فهرست ما في هذا المجلد الرابع
كتاب بحار الانوار للمجلسي ره

۱۳۰۵
سنه

هذا كتاب الاحتجاج المجلد الرابع من كتاب بحار الانوار في بيان ما احتج الله سبحانه وتعالى ورسوله وحججه صلوات الله عليهم اجمعين على المخالفين والمعاندين مع جوامع علوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خلق الانسان وعلمه البيان وسلك به سبل الهدى بعلم الدليل والبرهان واحتج على عباده برسله واوصيائهم ليخرجوهم من ظلمات
الكفر والضلالة الى نور الهداية والايمان ونصر اعوان الدين وانصار الحق واليقين بالبراهين الباهرة والحجج القاهرة على من ضل
واضل من سائر اهل الاديان والصلوة على من جعل الصلوة عليه وسيلة للوصول الى موائد الكرامة والاحسان محمد الذي نور
الله به صدور انبيائه واصفيائه بلوامع العرفان وعلى اهل بيته الذين اكمل الله بولائهم على عباده الامتنان وجعلهم خزنة
علم القرآن وسدنة بيت الايمان اما بعد فهذا هو المجلد الرابع من كتاب بحار الانوار
في بيان ما احتج الله سبحانه وتعالى ورسوله وحججه صلوات الله عليهم اجمعين
على المخالفين والمعاندين من ارباب الملل المختلفة والعقائد الزائغة عن الدين المبين وذكر ما لا يختص بباب من ابواب الكتاب من جوامع
علوم الدين وان فرقت اجزاءها على الابواب المناسبة لها تيسيرا للطالبين من مؤلفات تراب اقدام المؤمنين محمد
باقر بن محمد تقي حشرهما الله تعالى مع الائمة الطاهرين وجعلهما من افزاع يوم الدين من الآمنين ومن بوبق بفضل ربهم

باب احتجاج الله تعالى على ارباب الملل المختلفة في القرآن الكريم البقرة

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ
مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ
وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ وقال تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وقال تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا
يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ
بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ وقال تعالى يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ
فَارْهَبُونِ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا
الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وقال تعالى أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ وقال تعالى يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وقال تعالى أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا

قالوا

قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا لهم
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون وقال تعالى وإذ أخذنا ميثاق
بني إسرائيل الى قوله ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون
عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض
الى قوله وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما
معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به
أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين
عذاب مهين وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل
فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين الى قوله قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس
فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين الى قوله قل من كان عدوا لجبريل
فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين الى قوله يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم الى قوله أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل
ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا
من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق الى قوله وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم
قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين الى قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على
شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون الى
قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والأرض كل له قانتون وقال تعالى وقال الذين
لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات
لقوم يوقنون إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى
تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير الى
قوله وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال تعالى قل أتحاجوننا
في الله وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون أم تقولون إن إبراهيم وإسمعيل وإسحق ويعقوب والأسباط كانوا
هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون وقال تعالى سيقول
السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الى
قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقال تعالى ومن الناس
من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا و
أن الله شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا العذاب
كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار وقال سبحانه وإذا قيل لهم اتبعوا
ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر
من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله أولئك هم المتقون وقال سبحانه ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله
على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل
له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد وقال سبحانه سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله
من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب آل عمران فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا
الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد وقال تعالى ألم تر الى
الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا
النار إلا أياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون وقال سبحانه إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم

في احتجاج الله تعالى على العباد

كرن سح؟
قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين الى قوله تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون يا أهل الكتاب لم
تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم
به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين إن أولى الناس بإبراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم
وما يشعرون يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون
الحق وأنتم تعلمون وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم
يرجعون ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل
إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن أهل الكتاب
من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في
الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين إن الذين يشترون
بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب أليم وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله لتحسبوه من الكتاب
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا
الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض الى قوله تعالى
طوعا وكرها وإليه ترجعون الى قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم
البينات والله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن
تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون
قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال تعالى قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد
على ما تعملون قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا أيها
الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم
رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم وقال تعالى ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم
الفاسقون لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله
وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله و
اليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين وقال تعالى لقد سمع الله
قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما
قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل
قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك
جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد
فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا
أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا
بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ولله ملك السماوات والأرض والله على كل شيء قدير وقال
تعالى وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك

في احتجاج الله تعالى على الكفار بما في سورة النساء

اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب **النساء** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل
والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا
واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن
لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها
فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا
انظر كيف يفترون على الكذب وكفى به اثما مبينا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الله
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما **وقال سبحانه** الم تر الى الذين يزعمون
انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد
الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك
صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين
يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا **وقال تعالى** ويقولون طاعة فاذا برزوا من
عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا افلا
يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
الا قليلا **وقال تعالى** ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا
مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون
الله فقد خسر خسرانا مبينا **وقال تعالى** ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا
ولا نصيرا **وقال تعالى** يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا
ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا
فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا
قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه و
لكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله
عزيزا حكيما وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين
منهم عذابا اليما لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة
والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما **وقال تعالى** يا ايها الناس قد
جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وكان الله عليما
حكيما يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله
وكلمته القيها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم انما الله
اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه
جميعا فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا
واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا

فى الاحتجاجات التى وقعت فى سورة النساء على الكفار والمنافقين

مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما المائدة
ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل الى قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه
ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ومن
الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة
وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب
ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلم ويخرجهم من
الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن
يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن فى الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما
بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شئ قدير وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم
بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والارض والیه المصير وما بينهما
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير
والله على كل شئ قدير وقال سبحانه وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم
القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون فى الارض فسادا والله لا يحب المفسدين ولو ان اهل الكتاب
امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم
لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون وقال تعالى يا اهل الكتاب لستم
على شئ حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا و
كفرا فلا تاس على القوم الكافرين الى قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله
ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأويه النار وما للظالمين من انصار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة
وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم
ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون
قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا
تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل الى قوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس
ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء
ولكن كثيرا منهم فاسقون لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا
نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا
من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
فاثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين وقال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة
ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول
قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون وقال تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت
قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم
ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب الى اخر السورة الانعام الحمد لله الذى خلق السموات والارض الى قوله
وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون الم يروا
كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم فى الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجرى من تحتهم
فاهلكناهم بذنوبهم وانشانا من بعدهم قرنا اخرين ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا
سحر مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا
عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون قل سيروا فى الارض ثم انظروا كيف كان

عاقبة المكذبين الى قوله تعالى قل اى شىء اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم واوحى الى هذا القران لانذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون
ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد واننى برىء مما تشركون الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون الى قوله ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا
وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين وهم ينهون عنه وينأون
عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون الى قوله قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله
يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من
نبإ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض او سلما فى السماء فتاتيهم باية ولو شاء الله
لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون وقالوا لولا
نزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون الى قوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم
الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون الى قوله
قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله ياتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون قل
ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون الى قوله قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم
الغيب ولا اقول لكم انى ملك ان اتبع الا ما يوحى الى قل هل يستوى الاعمى والبصير افلا تتفكرون وانذر به الذين يخافون
ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع لعلهم يتقون الى قوله قل انى نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل
لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين قل انى على بينة من ربى وكذبتم به ما عندى ما تستعجلون به ان الحكم الا لله يقص
الحق وهو خير الفاصلين قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى وبينكم والله اعلم بالظالمين الى قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون قل هو
القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات
لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون واذا رايت الذين يخوضون
فى اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
الى قوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذى استهوته الشياطين فى
الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين **وقال سبحانه**
وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شىء قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه
قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق
الذى بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون الى قوله تعالى
وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السموات والارض انى يكون
له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شىء وهو بكل شىء عليم الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى
فعليها وما انا عليكم بحفيظ وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله
الا هو واعرض عن المشركين الى قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله
وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم فى طغيانهم يعمهون
ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شىء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون
الى قوله تعالى افغير الله ابتغى حكما وهو الذى انزل اليكم الكتاب مفصلا والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق
فلا تكونن من الممترين وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وان تطع اكثر من فى الارض
يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون الى قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان
اطعتموهم انكم لمشركون **الى قوله تعالى** واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته
سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون **الى قوله** وربك الغنى ذو الرحمة ان يشا يذهبكم ويستخلف
من بعدكم ما يشاء كما انشاكم من ذرية قوم اخرين ان ما توعدون لات وما انتم بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون

الى الاحتجاجات الواردة في الاعراف والانفال لاهل الكفر والنوبان

من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا لله مما ذرأ من الانعام والحرث نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم
فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم
دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها و
انعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على
ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله
افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين **الى قوله سبحانه** وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة
ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم
حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين
قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة و
هم بربهم يعدلون **الى قوله** وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين
من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة
فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون هل ينظرون الا ان تأتيهم
الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
قل انتظروا انا منتظرون ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون **الى قوله**
قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر
اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون **الاعراف** المص كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به
وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون **وقال سبحانه** واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم
عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء
من دون الله ويحسبون انهم مهتدون **الى قوله** ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون **الى قوله**
حاكيا عن نوح ع اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين
وقال تعم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون **وقال سبحانه** اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين
اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون
الى قوله قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير
وبشير لقوم يؤمنون **الى قوله** ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم
الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم
ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم
كيدون فلا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون
وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما
ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم **الى قوله تعم** واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي
هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون **الانفال** يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
وانه اليه تحشرون **الى قوله تعم** واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين واذ قالوا

فيما ورد من الاحتجاج على اهل الضلال في سورة الانفال والتوبة ويونس عليه

اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون الى قوله وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون الى قوله تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين التوبة وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهؤن قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يا ايها
الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله وقال تعالى واذا ما انزلت سورة
فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى
رجسهم وماتوا وهم كافرون اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون واذا ما انزلت سورة نظر
بعضهم الى بعض هل يريكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون يونس عم الر تلك آيات الكتاب الحكيم اكان
للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر
مبين وقال تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من
تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به فقد لبثت فيكم عمرا
من قبله افلا تعقلون فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون
هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون الى قوله ويقولون لولا انزل
عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع
والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق فماذا
بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده
قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون وما كان هذا
القران ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه قل فاتوا بسورة
مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما
اعمل وانا بريء مما تعملون ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون
الى قوله ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون قل ارايتم ان اتيكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون اثم اذا ما وقع امنتم به الان وقد كنتم به تستعجلون الى قوله
يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون الى قوله ولا يحزنك
قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم الا ان لله من في السموات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون
الا الظن وان هم الا يخرصون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لايات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا
سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون الى قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم الى قوله
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين الى قوله قل انظروا ماذا في السموات والارض وما
تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا
والذين امنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد
الله الذي يتوفيكم وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك
ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين الى قوله سبحانه قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه

الى قوله انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين

اجلهم

ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين

فيما نزل من آيات الاحتجاج في سورة هود ويوسف وابرهيم والرعد عليهم السلام

ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين **هود** الر كتاب احكمت آياته
ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم
متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على
كل شيء قدير الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور
الى قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به
يستهزؤن **الى قوله** فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك
انما انت نذير والله على كل شيء وكيل ام يقولون افتريه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم
صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون **الى قوله** فلا تك في مرية منه انه الحق
من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون **وقال تعالى** تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة
للمتقين **وقال سبحانه** وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين
لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه
وما ربك بغافل عما تعملون **يوسف** ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وما اكثر الناس
ولو حرصت بمؤمنين وما تسئلهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون **الرعد** المر تلك آيات الكتاب و
الذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون **الى قوله تعالى** ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم
المثلات وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه انما انت
منذر ولكل قوم هاد **الى قوله** هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون
لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها
وظلالهم بالغدو والآصال قل من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد
القهار **الى قوله سبحانه** انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية
او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله
الامثال **الى قوله** افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب **وقال تعالى** ويقول الذين كفروا لولا
انزل عليه آية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب **الى قوله تعالى** كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم
لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت [illegible]
به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا افلم ييأس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم
بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد ولقد استهزئ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا ثم
اخذتهم فكيف كان عقاب افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبؤنه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر
من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد **الى قوله** والذين آتيناهم الكتاب يفرحون
بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعوا واليه مآب وكذلك انزلناه حكما عربيا
ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق **الى قوله** وان ما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فانما عليك
البلاغ وعلينا الحساب **الى قوله** ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب **ابرهيم**
الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد **الى قوله** مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد الم تر ان الله خلق السموات والارض

فمما التزم الحجة على اكثر الائمة في سورة الحجر والنحل قائلها

بالحق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وقال تعالى الر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها 11
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وقال سبحانه الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس
القرار وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار الحجر الر تلك ايات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو
كانوا مسلمين ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون الى قوله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تأتينا
بالملائكة ان كنت من الصادقين ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون الى قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية
فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق العليم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم
واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا
يعملون فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون ولقد نعلم انك يضيق
صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين النحل اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى
عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون
الى قوله افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون الى قوله والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون
ايان يبعثون الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين
واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون الى قوله
وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل
الا البلاغ المبين الى قوله ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين الى قوله وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم
في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين وعن الشمائل سجدا
لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون
ما يؤمرون وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا افغير الله
تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا
فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون واذا
بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون
الى قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون الى قوله وما
انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون الى قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون الى قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك
لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثلا
رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم
الى قوله فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون الى قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل
شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين الى قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما
يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما
كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم الى قوله واذا بدلنا آية
مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين الى قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا

فيما نزلت الأحكام في من اتبع الهوى في سورة الكهف ومريم والأسرى

١٢ وما كان من المشركين وقال سبحانه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله
وهو اعلم بالمهتدين الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون **الاسرى** ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون
بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما الى قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا افاصفاكم
ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان معه آلهة كما يقولون
اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا الى قوله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا نحن اعلم بما يستمعون به
اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى
قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون
رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا الى قوله واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس و
الشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا الى قوله سبحانه قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا
الى قوله تع ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل
مثل فابى اكثر الناس الا كفورا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا الى قوله قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان
الانسان قتورا وقال تع وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه
تنزيلا قل آمنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا **الكهف** الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما
لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا
ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا
وقال تع واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا الى قوله وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن و
من شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها الى قوله تع ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت
متخذ المضلين عضدا الى قوله ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا وما منع الناس ان يؤمنوا اذ
جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبلا الى قوله ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض
عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وقال سبحانه افحسب
الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا الى قوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **مريم** ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان
٧ يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين
كفروا من مشهد يوم عظيم وقال تع واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا وكم
اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة
فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا الى قوله افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن
عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون
بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا الى قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا الى قوله فانما يسرناه
بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا **طه** وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا فتعالى الله

فيما أنزل الحق تعالى في سورة الأنبياء والحج على الأمة

الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما
وقال سبحانه وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما ١٣
في الصحف الأولى ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى قل كل متربص فتربصوا
فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى **الأنبياء** اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث
إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون قال ربي يعلم القول في السماء و
الأرض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون
وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد
فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون الى قوله وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين لو أردنا
أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من في السماوات والأرض ومن
عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة إلا الله
لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل
أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم إني إله
من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين الى قوله سبحانه وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون الى قوله وإذا رآك الذين
كفروا إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون الى قوله قل من
يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء
وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون الى
قوله تعالى وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون وقال سبحانه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون
إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون فإن تولوا فقل آذنتكم على
سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين قال رب
احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون **الحج** ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه أنه من تولاه فأنه
يضله ويهديه إلى عذاب السعير الى قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله
له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه
خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه
ذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير الى قوله من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب
إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد الى قوله ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات
ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله
يفعل ما يشاء وقال سبحانه وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين وكذب
موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير الى قوله أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها
فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما
تعدون وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين الى قوله ذلك بأن الله هو الحق و
أن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير له ما في
السماوات وما في الأرض وإن الله لهو الغني الحميد ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا
بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكفور لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في
الأمر وادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ألم تعلم أن الله
يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين
من نصير وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم
النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا

فيما نزلت الاحتجاج في سورة النور والفرقان والمؤمنين على العابدين

٣٤ المؤمنون فذرهم في غمرتهم إن الله لقوي عزيز ما قدروا الله حق قدره ضعف الطالب والمطلوب لا يستنقذوه منه وإن يسلبهم الذباب شيئا
حتى حين أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون الى قوله ولا نكلف نفسا إلا وسعها ولدينا كتاب
ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون لا تجأروا
اليوم إنكم منا لا تنصرون قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم
الأولين أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض
ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم
وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون
وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الأولون
قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم
تعلمون سيقولون لله قل أفلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل أفلا تتقون قل من بيده ملكوت كل
شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تسحرون بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان
معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قل رب إما
تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون
عالم الغيب والشهادة وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون الى قوله أفحسبتم أنما خلقناكم
عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه
إنه لا يفلح الكافرون النور لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى
فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه
مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا
إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون
وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن
تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين الى قوله لا تحسبن الذين كفروا
معجزين في الأرض ومأواهم النار ولبئس المصير الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي
له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا
وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه
عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض
إنه كان غفورا رحيما وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى إليه كنز أو تكون
له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا تبارك
الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا الى قوله سبحانه وما أرسلنا قبلك
من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا وقال الذين لا
يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا الى قوله وقال الذين كفروا لولا نزل عليه
القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا الى قوله أرأيت
من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا الى قوله
فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا الى قوله سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على
ربه ظهيرا وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا وتوكل على الحي الذي لا يموت
وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الى قوله وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا الشعراء
طسم تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين

فيما أسند من سورة النمل والقصص والعنكبوت في عبدة الجبت والطاغوت

١٥ وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزءون أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا
فيها من كل زوج كريم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين **وقال سبحانه** وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون
من المنذرين بلسان عربي مبين وإنه لفي زبر الأولين أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به
مؤمنين كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون أفبعذابنا
يستعجلون أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون **الى قوله** وما تنزلت به الشياطين وما
ينبغي لهم وما يستطيعون إنهم عن السمع لمعزولون فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين إنه هو السميع
العليم هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون **النمل** طس تلك آيات القرآن وكتاب
مبين هدى وبشرى للمؤمنين **الى قوله** وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم **وقال تعالى** قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
آلله خير أما يشركون أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله
بل أكثرهم لا يعلمون أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر
ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أإله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين **الى قوله** ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون
الى قوله وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون **الى قوله** إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون وإنه
لهدى ورحمة للمؤمنين إن ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله إنك على الحق المبين إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون **الى قوله** ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه
والنهار مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون **الى قوله** إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون
من المسلمين وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل
عما تعملون **القصص** ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين
فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون قل فأتوا
بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم
قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين **الى قوله** وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات
كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون **الى قوله** قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون
قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون **وقال سبحانه** ربي أعلم من جاء
بالهدى ومن هو في ضلال مبين وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا يصدنك عن آيات
الله بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون
العنكبوت ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم
أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين وقال الذين كفروا للذين اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين آمنوا
من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون **وقال سبحانه** مثل الذين اتخذوا من
دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو
العزيز الحكيم وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون خلق الله السماوات والأرض بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين **الى قوله**
ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون
وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون وقالوا لولا أنزل عليه آيات
من ربه قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون قل كفى
بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السماوات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى
لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين **الى قوله** ولئن سألتهم من خلق السماوات و

فيما نزل بمكة من سورة الروم وآيات تقرأ على الكفر ويعد

وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون الى قوله تعم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم ﻫ١
لا يعقلون الى قوله فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون
أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون **الروم** أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات
والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون الى
قوله ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيات
لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين الى قوله وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين
إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به
يشركون الى قوله تعم الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون الى قوله
ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين وما أنت بهاد العمي عن
ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الى قوله تعم ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين
كفروا إن أنتم إلا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون **لقمان** الم
تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الى قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا
أولئك لهم عذاب مهين وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم الى قوله خلق السموات بغير عمد
ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله فأروني
ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين الى قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل
الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة
الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور نمتعهم قليلا ثم نضطرهم
إلى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون الى قوله وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله
مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور **التنزيل** الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما
في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون الى قوله ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا
من المجرمين منتقمون الى قوله أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون **الأحزاب** يا أيها
النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا الى قوله والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم ويرى الذين أوتوا العلم الذي
أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد افترى
على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن
نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن في ذلك لآية لكل عبد منيب الى قوله تعم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون
مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير الى قوله قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وإنا أو
إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم
قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون الى قوله وإذا
تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم
إن هذا إلا سحر مبين وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير الى قوله قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى
وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله وهو على كل شيء
شهيد قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما
يوحي إلي ربي إنه سميع قريب **فاطر** أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
إن الله عليم بما يصنعون الى قوله ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا

فيما نزل من الآي في سورة [illegible] والصافات على أصحاب الفرق الضلال

ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك
على الله بعزيز إلى قوله وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع
من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور إن أنت إلا نذير إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم
بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير إلى قوله والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله
بعباده لخبير بصير إلى قوله قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات أم آتيناهم كتابا فهم
على بينة منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا إلى قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم
نذير ما زادهم إلا نفورا استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد
لسنة الله تحويلا [illegible] يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على
أكثرهم فهم [illegible] لا يؤمنون إلى قوله ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون إلى
قوله وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله
قال الذين كفروا [illegible] إلى قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون وما علمناه الشعر
وما ينبغي له [illegible] ويحق القول على الكافرين إلى قوله واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون
نصرهم وهم لهم جند محضرون [illegible] إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون **الصافات** فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم
من طين لازب بل عجبت ويسخرون وإذا ذكروا لا يذكرون وإذا رأوا آية يستسخرون وقالوا إن هذا إلا سحر مبين **وقال سبحانه** فاستفتهم ألربك
البنات ولهم البنون أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله وإنهم لكاذبون أصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون
أفلا تذكرون أم لكم سلطان مبين فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون سبحان الله عما يصفون
إلا عباد الله المخلصين فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم وما منا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن
المسبحون وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به فسوف يعلمون إلى قوله فتول عنهم حتى حين وأبصرهم
فسوف يبصرون أفبعذابنا يستعجلون فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين وأبصر فسوف يبصرون **ص**
والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال
الكافرون هذا ساحر كذاب أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد
ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب أم عندهم خزائن رحمة
ربك العزيز الوهاب أم لهم ملك السماوات والأرض وما بينهما فليرتقوا في الأسباب جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب **وقال سبحانه** وما
خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب **وقال سبحانه** قل إنما أنا منذر وما من إله
إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون ما كان لي من علم بالملإ الأعلى
إذ يختصمون إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين إلى قوله قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه
بعد حين **الزمر** تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ألا لله الدين الخالص والذين
اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو أراد الله
أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار إلى قوله وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه
نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار إلى قوله قل إني أمرت أن أعبد الله
مخلصا له الدين وأمرت لأن أكون أول المسلمين قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل الله أعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه
قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين إلى قوله أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد إلى قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم
يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله
بل أكثرهم لا يعلمون إلى قوله أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل [illegible]

فيما استند عليه اهل الشفاعة في سورة الزمر والمؤمن والسجدة وحمعسق

١٨ بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة
هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل
عليه عذاب مقيم انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل **الى قوله** ام اتخذوا من
دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون **الى قوله** وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم
من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون **الى قوله** قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين **المؤمن** ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد كذبت
قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب **الى قوله** والله يقضي
بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء ان الله هو السميع البصير اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد
منهم قوة وآثارا في الارض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد
العقاب **الى قوله** فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم
ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما
يستوي الاعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون **الى قوله** قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله
لما جاءني البينات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين **الى قوله** الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما
ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون **الى قوله** ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي
بآية الا باذن الله فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون الى آخر السورة **السجدة** حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا
عاملون قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم
كافرون **الى قوله** فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله
قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون **الى قوله** وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن
الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون **الى قوله** ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ عظيم **الى قوله** ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال
لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته ءاعجمي وعربي قل هو للذين
آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد **الى قوله** قل ارأيتم ان كان من عند الله ثم كفرتم
به من اضل ممن هو في شقاق بعيد **حمعسق** والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل وكذلك اوحينا اليك
قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير **الى قوله** ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي
وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير **الى قوله** شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا
بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب فلذلك فادع واستقم كما امرت
ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا
واليه المصير والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد **الى قوله**
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله
يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور **الى قوله** استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من
ملجأ يومئذ وما لكم من نكير فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ **الى قوله** وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات

ما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور **الزخرف** حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم أفنضرب
عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين وكم أرسلنا من نبي في الأولين وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين
الى قوله سبحانه وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور مبين أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن
مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب
شهادتهم ويسألون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا إنا
وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا
على آثارهم مقتدون قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
الى قوله بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم
بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون **الى قوله** أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون
أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون
واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون **وقال تعالى** ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون و
قالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم
ملائكة في الأرض يخلفون **الى قوله** لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى ورسلنا لديهم يكتبون قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون فذرهم يخوضوا ويلعبوا
حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون **الى قوله** ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم
وقل سلام فسوف يعلمون **الدخان** حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين **الى قوله** بل هم في شك يلعبون **الى قوله**
فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب إنهم مرتقبون **الجاثية** حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم **الى قوله** تلك آيات الله نتلوها
عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ويل لكل أفاك أثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب
أليم وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم
عذاب عظيم هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم **الى قوله** قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما
بما كانوا يكسبون **الى قوله تعالى** ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وإن
الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون **الى قوله** أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله
على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما
يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون **الأحقاف** حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السماوات والأرض وما
بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات ائتوني
بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا
حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين أم يقولون افتراه
قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم قل ما كنت بدعا من الرسل و
ما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على
مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون
هذا إفك قديم ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين **الى قوله** فاصبر
كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون سورة محمد صلى الله عليه وسلم
والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر
لهم أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم **الى قوله تعالى** ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين
أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم الى آخر السورة **الفتح** إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما

في آيات سورة الحجرات وق والطور والذاريات والقمر والرحمن والواقعة والحديد والمجادلة

٢١ على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما **الحجرات** واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون **وقال سبحانه** قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم **الى قوله** قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في
السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ان الله
يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون **ق** والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب ائذا متنا وكنا سنی
ترابا ذلك رجع بعيد **الى قوله** وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد **الى قوله سبحانه** نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد **الذاريات** ففروا الى الله
اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها آخر اني لكم منه نذير مبين كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا
به بل هم قوم طاغون فتول عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين الى آخر السورة **الطور** فذكر فما انت بنعمت ربك بكاهن
ولا مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربصين ام تأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون ام يقولون
تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم
خزائن ربك ام هم المسيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين ام له البنات ولكم البنون ام تسألهم اجرا فهم
من مغرم مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ام لهم اله غير الله سبحان الله عما يشركون وان يروا
كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون و
ان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار
النجوم **النجم** والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى **الى قوله**
افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله
بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ام للانسان ما تمنى فلله الآخرة والاولى وكم من ملك في
السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به
من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا **الى قوله** افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى ام
لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى
الى آخر السورة **القمر** اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر و
لقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر فتول عنهم **الى قوله سبحانه** ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها
فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر **الى قوله**
ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر **الرحمن** علم القرآن الى آخر السورة **الواقعة** افرأيتم
ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون **الى قوله** افرأيتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن
محرومون افرأيتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون افرأيتم النار التي
تورون ءانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم
لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون **الى قوله** ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم **الحديد** وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا
بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم
الى قوله الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون **الى قوله** يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم اهل الكتاب الا
يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **المجادلة** ان الذين يحادون الله ورسوله
كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين **الى قوله** الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم
منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله

قلم

والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق والقلم

فلهم عذاب مهين الى قوله استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين
يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز **الممتحنة** قد كانت لكم اسوة
حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة و
البغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا و
اليك انبنا واليك المصير الى قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور **الصف** [illegible]
واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد
فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و
لو كره المشركون **الجمعة** هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل
لفي ضلال مبين الى قوله قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم
بما كنتم تعملون **المنافقون** اذا جاءك المنافقون الى اخر السورة **التغابن** الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم و
لهم عذاب اليم ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد الى قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور
الذي انزلنا والله بما تعملون خبير الى قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين **الطلاق** الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو
عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور
ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان
نكير اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون
الا في غرور امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قل هو الذي
انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون الى قوله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء
معين **القلم** ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين سنسمه على الخرطوم الى قوله
افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم
لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فلياتوا بشركائهم ان كانوا صادقين الى قوله فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين ام تسالهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون الى قوله وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين **الحاقة** فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول
كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه
باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق
اليقين فسبح باسم ربك العظيم **المعارج** فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون **نوح** وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا **الجن** قل انما ادعو ربي ولا اشرك
به احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته الى اخر السورة **المزمل** واذكر
اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم
قليلا الى قوله انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا الى قوله ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا **المدثر**
يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه
كان لآياتنا عنيدا سارهقه صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر
ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر الى قوله وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء
١٣
منكم ان يتقدم او يتاخر [illegible] فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة [illegible]

ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا الى اخر السورة **الملك**

اعدوا لهم [illegible]

المنكر ولا تذرن [illegible]

ـه فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة **القيمة** لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة **الدهر** انا نحن نزلنا عليك الق
القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما او كفورا الى قوله ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا
نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا **المرسلات** الم نخلقكم من ماء مهين
الى آخر السورة **النبا** الم نجعل الارض مهادا الى آخر السورة **النازعات** ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها
واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها اخرج منها ماءها ومرعيها والجبال ارسيها متاعا لكم ولانعامكم **عبس** وتولى الى آخر السورة
التكوير فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
ثم امين وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالافق المبين وما هو على الغيب بضنين وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون ان هو الا ذكر
للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين **الانفطار** يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك
فسويك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك **الانشقاق** فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر [illegible] لتركبن طبقا عن طبق فما
لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون فبشرهم بعذاب اليم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون **البروج** بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **الطارق** والسماء ذات الرجع
والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا **الاعلى** الى آخر السورة **الغاشية**
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر لست
عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم **البلد** لا اقسم بهذا البلد الى آخر السورة
الم نشرح الى آخر السورة **التين** الى آخر السورة **العلق** الى آخر السورة **البينة** الى آخر السورة **الماعون** الى آخر السورة **الكوثر**
الى آخره [illegible] سورة **الكافرون** الى آخر السورة **النصر** الى آخر السورة **تفسير** قال الجمهور [illegible] في قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم قيل
نزلت في [illegible] يوم [illegible] عادا وكم امر [illegible] وقيل
نزلت في [illegible] وقيل هي عامة في جميع الكفار [illegible] بانهم لا يؤمنون وفي قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله
[illegible] قيس ومعتب [illegible] اليهود وفي قوله واذا خلوا الى شياطينهم [illegible]
[illegible] وفي قوله [illegible]
[illegible] على [illegible] في القبلة مع كره [illegible] عصوا [illegible]
[illegible] على [illegible] وفي [illegible] للبهود والنصارى [illegible]
لليهود [illegible] وفي قوله [illegible] في هذه الآية قال [illegible]
كعب بن الاشرف واخرون [illegible] التورية [illegible]
ذكره فذلك لكتمان [illegible] اشتروا [illegible] على اليهود [illegible] يقولون [illegible]
اشتروا على ما انهم عليه ولا يؤمنون بهم وفي قوله [illegible] اليهود [illegible] التورية فيحرفون الحلال ه [illegible]هم
والحرام حلالا الا [illegible] وفي قوله نعم [illegible] عند ربكم [illegible] جعفر
الباقر عليه السلام انه قال كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التورية من صفة محمد صلى الله عليه وآله فنهاهم كبراؤهم
عن ذلك وقالوا لا تخبروهم بما في التورية من صفة محمد صلى الله عليه وآله فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت الآية وفي قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله قيل كانت صفة النبي [illegible] الى التورية وحرفوا صفة النبي [illegible] والشك على المستضعفين من اليهود
وهو المروي عن ابي جعفر الباقر وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كان صفته في التورية اسمر ربعة فجعلوه آدم طوالا وفي رواية عكرمة عن ابن عباس
قال ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي مكتوبة في التورية اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحوه من التورية حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا اعين
اتجدون في التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر ذكره الواحدي باسناده في الوسيط وفي قوله وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا قال ابن عباس كانت اليهود يستفتحون اي يستنصرون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وآله قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب ولم يكن
من بني اسرائيل كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولونه فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرور يا معشر اليهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم
تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل الشرك وتصفونه وتذكرون انه مبعوث فقال سلام بن مشكم اخو بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر

لكم

في تفسير سورة البقرة حكاية ابن صوريا ونصارى نجران وحيي بن اخطب

23 ونذكر لكم ما انزل الله تعالى هذه الآية وفي قوله قل من كان عدوا لجبريل عن ابن عباس قال سبب نزول هذه الآية ما روي ان ابن صوريا وجماعة من يهود اهل فدك لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة سألوه فقالوا يا محمد كيف نومك فقد اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان فقال تنام عيناي وقلبي يقظان قالوا صدقت يا محمد فاخبرنا عن الولد
يكون من الرجل او المرأة فقال اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والظفر والشعر فمن المرأة قالوا صدقت يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه
ليس فيه من شبه اخواله شيء او يشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شيء فقال ايهما علا ماؤه كان الشبه له قالوا صدقت يا محمد قالوا فاخبرنا عن ربك ما هو
فانزل الله سبحانه قل هو الله احد الى آخر السورة فقال له ابن صوريا خصلة واحدة ان قلتها آمنت بك واتبعتك اي ملك يأتيك بما انزل الله عليك قال فقال جبريل
قال ذلك عدونا ينزل بالقتال والشدة والحرب وميكائيل ينزل باليسر والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك لآمنا بك فانزل الله هذه الآية ردا
لليهود وردا عليهم وفي قوله تعالى لا تقولوا راعنا كان المسلمون يقولون يا رسول الله راعنا اي استمع منا فحرفتها اليهود فقالوا يا محمد راعنا
وهم يلحدون الى الرعونة يريدون به النقيصة والوقيعة فلما عوتبوا قالوا نقول كما يقول المسلمون فنهى الله عن ذلك بقوله لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا
وقال قتادة انها كلمة كانت تقولها اليهود على وجه الاستهزاء وقال عطاء هي كلمة كانت الانصار تقولها في الجاهلية فنهوا عنها في الاسلام وقال السدي
كان ذلك كلام يهودي بعينه يقال له رفاعة بن زيد يريد بذلك الرعونة فنهي المسلمون عن ذلك وقال ابن عباس كلمة هذه سب بالعبرانية كانوا بها يهود
وقيل كان معناه عندهم اسمع لا سمعت ومعنى انظرنا انتظرنا نفهم او فهمنا وتربص او اقبل علينا وفي قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم
اختلف في سبب نزولها فروي عن ابن عباس ان رافع بن حرملة ووهب بن زيد قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه وفجر
لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله هذه الآية وقال الحسن عنى بذلك المشركين من العرب وقد سألوا فقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الى قوله او تأتي بالله
والملائكة قبيلا وقالوا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا وقال السدي سألت العرب محمدا ان يأتيهم بالله فيروه جهرة وقال مجاهد سألت قريش محمدا ان يجعل
لهم الصفا ذهبا فقال لهم نعم ولكن يكون لكم كالمائدة لقوم عيسى فرجعوا وقال الجبائي روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله قوم ان يجعل لهم ذات انواط كما كان للمشركين
ذات انواط وهي شجرة كانوا يعبدونها ويعلقون عليها التمر وغيره من المأكولات كما سألوا موسى اجعل لنا الها وفي قوله ود كثير من اهل الكتاب
نزلت الآية في حيي بن اخطب واخيه ابي ياسر بن اخطب وقد دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فلما خرجا قيل لحيي هو نبي قال هو هو فقيل فما له عندك
قال العداوة الى الموت وهو الذي نقض العهد واثار الحرب يوم الاحزاب عن ابن عباس وقال الزهري نزلت في كعب بن الاشرف وقيل في جماعة من
اليهود وفي قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء قال ابن عباس انه لما قدم وفد نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود
فتنازعوا عند رسول الله فقال رافع بن حرملة ما انتم على شيء وجحد نبوة عيسى وكفر بالانجيل فقال رجل من اهل نجران ليست اليهود على شيء وجحد
نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله هذه الآية وقوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم يعني مشركي العرب قالوا لمحمد واصحابه انهم ليسوا على شيء وقالوا ان جميع الانبياء
لم يكونوا على شيء وفي قوله وقالوا اتخذ الله ولدا نزلت في النصارى حيث قالوا المسيح ابن الله واليهود حيث قالوا عزير ابن الله ومشركي العرب حيث قالوا الملائكة
بنات الله سبحانه نزه نفسه عن اتخاذ الولد ودفع لهذا القول بقوله بل له ما في السموات والارض ملكا والولد لا يكون ملكا للاب لان البنوة
والملك لا يجتمعان وفعله والفعل لا يكون من جنس فاعله والولد لا يكون الا من جنس ابيه وفي قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله النصارى
عن مجاهد واليهود عن ابن عباس والمشركون من العرب عن الحسن وقتادة وهو الاقرب وكانوا يرون ان لا يوحى اليهم كما قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما
اوتي رسل الله لانه يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وانهم علموا ان هذه الآيات كافية لمن طلب الحق فلا وجه لطلبهم ما اقترحوه وفي قوله كونوا هودا
او نصارى نزلت في عبد الله بن صوريا وكعب بن الاشرف وجماعة من اليهود ونصارى اهل نجران خاصموا اهل الاسلام كل فرقة تزعم انها
احق بدين الله فقالت اليهود نبينا موسى افضل الانبياء وكتابنا التوراة افضل الكتب وقالت النصارى نبينا عيسى افضل الانبياء وكتابنا الانجيل افضل
الكتب وكل فريق منهما قالوا للمؤمنين كونوا على ديننا فانزل الله هذه الآية وفي ابن صوريا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا تهتد
وقالت النصارى مثل ذلك فنزلت وفي قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله عن ابن عباس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام فقالوا بل نتبع ما وجدنا
عليه آباءنا فهم كانوا اعلم منا فنزلت هذه الآية وفي رواية الضحاك عنه انها نزلت في كفار قريش وفي قوله ومن الناس من يعجبك قوله نزلت
في المنافقين وقال السدي نزلت في الاخنس بن شريق كان يظهر الجميل بالنبي صلى الله عليه وسلم والمحبة له والرغبة في دينه ويبطن خلاف ذلك وروي عن ابن عباس انها
نزلت في السرية الذين اصيبوا بالرجيع وفي قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم اي في سورة آل عمران نزلت في اليهود
دعاهم الى الاسلام وفي امر الرجم فقد روي عن ابن عباس ان رجلا وامرأة من اهل خيبر زنيا وكانا ذوي شرف فيهم وكان في كتابهم الرجم فكرهوا رجمهما لشرفهما
ورجوا ان يكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة في امرهما فرفعوا امرهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما بالرجم فقال النعمان بن اوفى وبحري بن عمرو جرت عليهما
يا محمد جرت عليهما الرجم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينكم التوراة قالوا قد انصفتنا قال فمن اعلمكم بالتوراة قالوا رجل اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا
فارسلوا اليه فقدم المدينة وكان جبرئيل قد وصفه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله انت ابن صوريا قال نعم قال انت اعلم اليهود قال كذلك يزعمون قال فاني انشدك

فى نزول الآيات من النبى صلعم وصيرها واحبار اليهود والنصارى

الله سرك من التوريه فيها رجم مكتوب فقال له اقرء فلما اتى على آية الرجم وضع كفه عليها وقرء ما بعدها فقال ابن سلام يا رسول الله قد جاوزها وقام الى ابن صوريا
ورفع كفه عنها وقرء على رسول الله وعلى اليهود بان المحصن والمحصنة اذا زنيا وقامت عليهما البينة رجما وان كانت المرأة حبلى انتظر بها حتى تضع ما فى بطنها فامر رسول الله
بالیهودیین فرجما فغضب اليهود لذلك فانزل الله تعالى هذه الآية **وفى قوله** ان مثل عيسى عند الله قيل نزلت فى وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما قالوا
للنبى ... ذكر ... من غير ذكر ... ان مثل عيسى الآيات فقرأها عليهم عن ابن عباس وقتادة والحسن **وفى قوله تعالى** قل يا اهل الكتاب تعالوا نزلت
فى ... ونصارى ... الفريقين من اهل الكتاب **وفى قوله** ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله اى لا يتخذ
بعضنا ... ولا تتخذوا الاحبار ... اربابا بان يطيعوهم ... طاعة ... ارباب ... عدي بن حاتم انه قال ما عبدوهم من دون الله ولكن حرموا لهم حلالا واحلوا لهم
حراما ... اربابا من دون الله **وفى قوله** يا اهل الكتاب لم تحاجون قال ابن عباس وغيره ان احبار اليهود ونصارى نجران اجتمعوا عند رسول الله
فتنازعوا فى ابراهيم فقالت اليهود ما كان الا يهوديا وقالت النصارى ما كان الا نصرانيا فنزلت **وفى قوله** وقالت طائفة قال الحسن والسدى تواطأ احد
عشر رجلا من احبار اليهود ... بعضهم لبعض ادخلوا فى دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به آخر النهار وقولوا انا نظرنا فى كتبنا
وشاورنا علماءنا ... محمد ليس بذلك ... وبطلان دينه فاذا فعلتم ذلك شك اصحابه فى دينهم وقالوا انهم اهل الكتاب وهم اعلم به منا فرجعوا عن دينه
وقيل ... صلوا ... الكعبة وصلوا ... على اليهود فقال كعب بن الاشرف لاصحابه آمنوا بما انزل على محمد من امر الكعبة
وصلوا ... النهار وارجعوا الى قبلتكم آخره لعلهم يرجعون **وفى قوله** ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك عبد الله
بن سلام اودعه رجل ... الفا ومائتى اوقية من ذهب فاداه اليه ومنهم من ان تأمنه بدينار ... فنحاص بن عازوراء ائتمنه رجل من قريش استودعه دينارا فخانه وفى بعض التفاسير ان الذين
يؤدون ... فى هذه الآية النصارى والذين لا يؤدون ... اليهود **وفى قوله** ان الذين يشترون بعهد الله نزلت فى جماعة من احبار اليهود ابى رافع وكنانة
بن ابى الحقيق وحيى بن اخطب وكعب بن الاشرف كتموا ما فى التورية من امر محمد صلعم وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا تفوتهم الرياسة وما كان لهم على
اتباعهم ... وقيل نزلت فى الاشعث بن قيس وخصم له فى ارض قام ليحلف عند رسول الله صلعم فلما نزلت الآية نكل الاشعث واعترف بالحق ورد الارض
وفى قوله وان منهم لفريقا ... نزلت فى جماعة من احبار اليهود كتبوا بايديهم ما ليس فى كتاب الله من نعت محمد صلعم وغيره واضافوه الى كتاب الله وقيل نزلت فى اليهود والنصارى
حرفوا التورية والانجيل وضربوا كتاب الله بعضه ببعض والحقوا به ما ليس منه واسقطوا منه الدين الحنيف عن ابن عباس **وفى قوله** ما كان لبشر قيل ان ابا رافع
القرظى من اليهود ورئيس وفد نجران قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك الها قال معاذ الله ان اعبد غير الله او آمر بعبادة غير الله ما بذلك بعثنى ولا بذلك امرنى
فنزلت عن ابن عباس وعطاء وقيل نزلت فى نصارى نجران وقيل ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغى
ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فنزلت **وفى قوله تعالى** كيف يهدى الله قيل نزلت فى رجل من الانصار يقال له الحرث بن سويد
الصامت وكان قتل المجذر بن زياد البلوى غدرا وهرب وارتد عن الاسلام ولحق بمكة ثم ندم فارسل الى قومه ان يسألوا رسول الله صلعم هل لى من توبة فنزلت الآيات الى
قوله الا الذين تابوا فحملها اليه رجل من قومه فقال انى لاعلم انك لصادق وان رسول الله لاصدق منك وان الله تعالى اصدق الثلثة ورجع الى المدينة وتاب وحسن
اسلامه وهو المروى عن ... عبد الله ... وقيل نزلت فى اهل الكتاب الذين كانوا يؤمنون بالنبى صلعم قبل مبعثه ثم كفروا به بعد البعث حسدا وبغيا **وفى قوله تعالى**
كل الطعام كان حلا ... انكر اليهود تحليل النبى صلعم لحوم الابل والبانها ... كل ذلك كان حلا لابراهيم فقالت اليهود كل شئ نحرمه فانه كان محرما على نوح وابراهيم وهلم
جرا حتى انتهى الينا فنزلت **وفى قوله تعالى** لم تصدون عن سبيل الله قيل انهم كانوا يغرون بين الاوس والخزرج بتذكيرهم الحروب التى كانت بينهم فى الجاهلية
حتى تدخلهم الحمية والعصبية فينسلخوا من الدين فهى فى اليهود خاصة وقيل فى اليهود والنصارى ومعناها لم تصدون بالتكذيب بالنبى وان صفته ليست فى
كتبكم **وفى قوله تعالى** لن يضروكم الا اذى قال مقاتل ان رؤس اليهود مثل كعب بن الاشرف وابى رافع وابى ياسر وكنانة وابن صوريا عمدوا الى مؤمنيهم كعبد الله
بن سلام واصحابه فانبوهم على اسلامهم فنزلت **وفى قوله تعالى** ليسوا سواء قيل لما اسلم عبد الله بن سلام وجماعة قالت احبار اليهود ما آمن بمحمد الا اشرارنا
فنزلت عن ابن عباس وغيره وقيل نزلت فى اربعين من اهل نجران واثنين وثلثين من اهل الحبشة وثمانية من الروم كانوا على عهد عيسى فصدقوا محمدا صلعم عن عطا
وفى قوله لقد سمع الله لما نزل من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود ان الله فقير يستقرض منا ونحن اغنياء قائله حيى بن اخطب عن الحسن ومجاهد
وقيل كتب النبى صلعم مع ابى بكر الى يهود بنى قينقاع يدعوهم الى اقامة الصلوة وايتاء الزكوة وان يقرضوا الله قرضا حسنا فدخل ابو بكر بيت مدارستهم
فوجد ناسا كثيرا منهم اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص بن عازوراء فدعاهم الى الاسلام والزكوة والصلوة فقال فنحاص ان كان ما تقول حقا فان الله
اذا لفقير ونحن اغنياء ولو كان غنيا لما استقرضنا اموالنا فغضب ابو بكر وضرب وجهه فنزلت **وفى قوله تعالى** الذين قالوا ان الله عهد الينا قيل
نزلت فى جماعة من اليهود منهم كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهودا وفنحاص بن عازوراء قالوا يا محمد ان الله عهد الينا فى التورية ان لا نؤمن
لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار فان زعمت ان الله بعثك الينا فجئنا به لنصدقك فانزل هذه الآية ... وقيل ان الله امر بنى اسرائيل فى التورية
... ان ... حتى يأتيكم المسيح ومحمد فاذا اتياكم فآمنوا بهما ... بقربان فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين هذا تكذيب

٢٥

في تبيين الآيات من حكاية أبي برزة وكعب بن الأشرف وقوله في معنى إناثا

ثم في توليهم ودلالة على عدم [illegible] وعلى رد النبي صلعم وإنما هم بالقرآن متعلق كما [illegible] يؤمنون به كالمؤمنين بآدم [illegible] يضيع الله عليهم لعله سبحانه [illegible]
به مفسدة لهم [illegible] تابعة للمصالح ولا يدل ذلك [illegible] على الله و[illegible] ذلك أن [illegible] عليهم [illegible] وفي قوله تعالى
ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم قيل نزلت في [illegible] من اليهود أتوا بأصحابهم إلى النبي صلعم فقالوا هل على هؤلاء من ذنب قال لا فقالوا والله ما نحن إلا كهيئتهم ما عملنا
بالنهار كفر عنا بالليل وما عملنا بالليل كفر عنا بالنهار فكذبهم الله تعالى وقيل نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه وقالوا لن يدخل
الجنة إلا من كان هودا أو نصارى وهو مروي عن أبي جعفر عليه السلام وفي قوله ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب [illegible]
[illegible] وقيل كعب بن الأشرف خرج في سبعين راكبا من اليهود إلى مكة بعد وقعة أحد ليحالفوا قريشا على رسول الله صلعم وينقضوا العهد [illegible]
رسول الله صلعم فنزل كعب على أبي سفيان فأحسن مثواه ونزلت اليهود في دور قريش فقال أهل مكة إنكم أهل كتاب ومحمد صاحب كتاب فلا نأمن أن
هذا مكر منكم فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما ففعل فذلك قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت ثم قال كعب لأهل مكة [illegible]
تلون ونتلو [illegible] أينا أهدى طريقا [illegible]
نعلم [illegible] أميون [illegible] الكوماء ونسقيهم الماء ونقري
الضيف ونفك العاني ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن أهل الحرم ومحمد [illegible] قطع الرحم وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد الحديث
فقال كعب أنتم والله أهدى سبيلا مما عليه محمد [illegible] وفي قوله ألم تر إلى الذين يزعمون [illegible] كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة فقال
اليهودي أحاكمك إلى محمد لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة ولا يجور في الحكم وقال المنافق [illegible] كعب بن الأشرف لأنه علم أنه يأخذ الرشوة فنزلت والطاغوت
هو كعب بن الأشرف وقيل إنه كاهن من جهينة أراد المنافق أن يتحاكم إليه وقيل [illegible] ما كانوا يتحاكمون [illegible] الأوثان بضرب القداح وعن الباقر والصادق عليهما السلام
أن المعني به كل من يتحاكم إليه ممن يحكم بغير الحق وفي قوله [illegible]
[illegible] وفي قوله إن يدعون من دونه إلا إناثا [illegible] وكانوا يسمون الأوثان باسم الإناث اللات والعزى ومناة [illegible]
[illegible]
[illegible] اللات والعزى [illegible]
[illegible] وقال الحسن كان لكل حي من العرب [illegible]
[illegible] الحسن وقتادة [illegible]
إناثا لاعتقاد مشركي العرب [illegible] وقال الزجاج [illegible]
[illegible]
وإن يدعون إلا شيطانا مريدا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي قوله ليس بأمانيكم ولا
أماني أهل الكتاب قال [illegible] أهل الكتاب [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] وفي قوله يسألك أهل الكتاب [illegible]
[illegible] كعب بن الأشرف [illegible]

في معنى ولا تقولوا ثلاثة ومذاهب النصارى فيه ومعنى مغلولة ومذاهب اليهود

ثم قال الحسن انما سألوا ذلك للتعنت والتحكم في طلب المعجزة لا لظهور الحق ولو سألوا ذلك مسترشدين لا معاندين لاعطاهم الله ذلك وفي قوله فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم اي كانت حلالا لهم قبل ذلك فلما فعلوا ما فعلوا اقتضت المصلحة تحريم هذه الاشياء عليهم وهي ما بين في قوله تعالى
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية وفي قوله تعالى يا اهل الكتاب قيل انه خطاب لليهود والنصارى لان النصارى غلت في المسيح فقالوا هو ابن الله
وبعضهم قال هو الله وبعضهم قال ثالث ثلاثة الاب والابن وروح القدس واليهود غلت فيه حتى قالوا ولد لغير رشدة فالغلو لازم للفريقين وقيل للنصارى خاصة
ولا تقولوا ثلاثة هذا خطاب للنصارى اي لا تقولوا الهتنا ثلاثة وقيل هذا لا يصح لان النصارى لم يقولوا بثلاثة الهة ولكنهم يقولون اله واحد ثلاثة اقانيم اب
ابن وروح القدس ومعناه لا تقولوا الله ثلاثة وقد شبهوا قولهم جوهر واحد ثلاثة اقانيم بقولنا سراج واحد ثم نقول انه ثلاثة اشياء دهن وقطن ونار وشمس
واحدة وانما هي جسم وضوء وشعاع وهذا غلط بعيد لانا لا نعني بقولنا سراج واحد انه شيء واحد بل هو اشياء على الحقيقة وكذلك الشمس كما نقول
عشرة واحدة وانسان واحد ودار واحدة وانما هي اشياء متغايرة فان قالوا ان الله شيء واحد واله واحد حقيقة فقولهم ثلاثة متناقضة وان قالوا انه في الحقيقة اشياء متناقض لانه [illegible]
كما ذكرناه فقد تركوا القول بالتوحيد والتحقوا بالمشبهة والا فلا واسطة بين الامرين انتهى وقال الرازي في تفسيره المعنى لا تقولوا ان الله سبحانه واحد بالجوهر
ثلاثة بالاقانيم واعلم ان مذهب النصارى مجهول جدا والذي يتحصل منهم انهم اثبتوا ذاتا موصوفة بصفات ثلاثة الا انهم وان سموها الصفات بالصفات فهي
في الحقيقة ذوات متباينة لانهم يجوزون عليها الحلول في عيسى وفي مريم ولولا انها ذوات قائمة بانفسها لما جوزوا عليها ان تحل في الغير وان تفارق ذاتا
الى ذات فهم وان كانوا يسمونها بالصفات الا انهم في الحقيقة يثبتون ذواتا متعددة قائمة بانفسها وذلك محض الكفر ثم قال اختلفوا في تعيين المبتدأ للقول
ثلاثة على وجوه الاول ما ذكرناه ولا تقولوا الاقانيم ثلاثة الثاني قال الزجاج ولا تقولوا الهتنا ثلاثة وذلك لان القرآن يدل على ان النصارى يقولون ان الله والمسيح ومريم ثلاثة الهة
والدليل عليه قوله تعالى أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله الثالث قال الفراء ولا تقولوا هم ثلاثة كقوله سيقولون ثلاثة وذلك لان ذكر عيسى ومريم
مع الله بهذه العبارة يوهم كونهما الهين وبالجملة فلا نرى مذهبا في الدنيا اشد ركاكة وبعدا عن العقل من مذهب النصارى وقال الطبرسي في قوله تعالى فاغرينا بينهم
العداوة والبغضاء اي بين اليهود والنصارى وقيل المراد بين اصناف النصارى خاصة لاهوائهم المختلفة في الدين وذلك ان النسطورية قالت ان عيسى ابن الله
واليعقوبية ان الله هو المسيح ابن مريم والملكانية وهم الروم قالوا ان الله ثالث ثلاثة الله وعيسى ومريم وفي قوله نحن ابناء الله قيل ان اليهود قالوا نحن في
القرب من الله بمنزلة الابن من ابيه والنصارى لما قالوا المسيح ابن الله جعلوا نفوسهم ابناء الله واحباؤه لانهم تأولوا ما في الانجيل من قول المسيح اذهب الى
ابي وابيكم عن الحسن وقيل ان جماعة من اليهود منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وزيد بن التابوه وغيرهم قالوا لنبي الله حين حذرهم نقمات الله وعقوباته
لا تخوفنا فانا ابناء الله واحباؤه وان غضب علينا فانما غضبه كغضب الرجل على ولده يعني انه يزول عن قريب عن ابن عباس وقيل انه لما قال قوم ان المسيح ابن الله اجرى
ذلك على جميعهم كما تقول العرب هذيل شعراء اي منهم شعراء وفي قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اي مقبوضة عن العطاء ممسكة عن الرزق فنسبوه الى البخل
عن ابن عباس وغيره قالوا ان الله كان قد بسط على اليهود حتى كانوا من اكثر الناس مالا واخصبهم ناحية فلما عصوا الله في محمد وكذبوه كف عنهم ما بسط عليهم من السعة
فقال عند ذلك فنحاص بن عازوراء يد الله مغلولة [illegible] رضوا بقوله فاشركهم الله في ذلك وقيل معناه
يد الله مكفوفة عن عذابنا فليس يعذبنا الا [illegible] وقيل انه استفهام وتقديره أيد الله مغلولة عنا حيث قتر المعيشة علينا وقال
ابو القاسم البلخي يجوز ان يكون اليهود قالوا قولا واعتقدوا مذهبا يؤدي معناه الى ان الله يبخل في حال ويجود في حال اخرى فحكي ذلك عنهم على وجه التعجيب منهم والتكذيب
لهم ويجوز ان يكونوا قالوا ذلك على وجه الهزء من حيث لم يوسع على النبي واصحابه وليس ينبغي ان يتعجب من قوم يقولون لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة [illegible]
ان يقولوا ان الله يبخل تارة ويجود اخرى وقال الحسين بن علي المغربي حدثني بعض اليهود [illegible] ان طائفة منهم قالوا ذلك انتهى وقال الرازي [illegible]
وهو ان الله تعالى موجب لذاته وان حدوث الحوادث عنه لا يمكن الا على نهج واحد وسنن واحد وانه تعالى غير قادر على احداث الحوادث [illegible]
فعبروا عن عدم الاقتدار على التغيير والتبديل بغل اليد وقال الطبرسي في قوله تعالى غلت ايديهم فيه اقوال احدها انه على سبيل [illegible]
وثانيها ان يكون خرج مخرج الدعاء كما يقال قاتله الله وثالثها ان معناه جعلوا بخلاء والزموا البخل فهم ابخل قوم فلم يلق يهودي قط الا لئيما بخيلا كلما اوقدوا
نارا للحرب اطفأها الله اي لحرب محمد وفي هذا دلالة ومعجزة لان الله اخبر فوافق خبره المخبر فقد كانت اليهود اشد اهل الحجاز بأسا وامنعهم دارا حتى ان قريشا
تعتضد بهم والاوس والخزرج تستبق الى محالفتهم وتتكثر بنصرتهم فاباد الله خضراءهم واستأصل شأفتهم واجتث اصلهم فاجلى النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير وبني قينقاع
وقتل بني قريظة وشرد اهل خيبر وغلب على فدك ودان اهل وادي القرى فمحى الله سبحانه آثارهم صاغرين وفي قوله لقد كفر الذين قالوا هذا مذهب اليعقوبية
منهم لانهم قالوا ان الله تعالى اتحد بالمسيح اتحاد الذات فصارا شيئا واحدا وصار الناسوت لاهوتا وقال الرازي في تفسير قول النصارى ثالث ثلاثة طريقان الاول قول بعض
المفسرين وهو انهم ارادوا بذلك ان الله ومريم وعيسى آلهة ثلاثة والثاني ان المتكلمين حكوا عن النصارى انهم يقولون جوهر واحد ثلاثة اقانيم اب وابن وروح القدس
وهذه الثلاثة اله واحد كما ان الشمس اسم يتناول القرص والشعاع والحرارة وعنوا بالاب الذات وبالابن الكلمة وبالروح الحياة واثبتوا الذات والكلمة والحياة وقالوا
ان الكلمة التي هي كلام الله اختلطت بجسد عيسى اختلاط الماء بالخمر والماء باللبن وزعموا ان الاب اله والابن اله والروح اله والكل اله واحد واعلم ان هذا معلوم البطلان [illegible]

في معنى بحيرة وسائبة ووصيلة وحام و ... لنا كتابا ... لا يكذبونك

٢٧ العقل ان الثلثة لا تكون واحدا والواحد لا يكون ثلثة ولا يرى في الدنيا مقالة اشد فسادا من مقالة النصارى [illegible] في قوله تعالى ترى كثيرا منهم اي من اليهود
يتولون الذين كفروا اي يريد كفار مكة [illegible] كعب بن الاشرف واصحابه حين استجاشوا المشركين على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام يتولون
ملوك الجبارين ويزينون لهم اهواءهم ليصيبوا من دنياهم وفي قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة يريد ما حرمها اهل الجاهلية والبحيرة هي الناقة كانت اذا نتجت
خمسة ابطن وكان آخرها ذكرا بحروا اذنها ومنعوا من ركوبها ونحرها ولا تطرد عن ماء ولا تمنع من مرعى [illegible] الناقة خمسة ابطن نظروا في
البطن الخامس فان كان ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى [illegible] لا يجز وبرها ولا يذكر عليها اسم الله ان ذكيت ولا حمل عليها وحرم
على النساء ان [illegible] وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فاذا ماتت اشترك الرجال والنساء في اكلها
عن ابن عباس وقيل ان البحيرة بنت السائبة والسائبة ما كانوا يسيبونه [illegible] وما اشبه ذلك فقال ناقتي سائبة فكانت
كالبحيرة في ان لا ينتفع بها وان لا تخلى عن ماء ولا تمنع من مرعى عن الزجاج وعلقمة وقيل هي [illegible] للاصنام [illegible] وكان الرجل يسيب من ماله ما يشاء فيجيء
به الى السدنة وهم خدمة آلهتهم [illegible] ابن مسعود وقيل [illegible] من عشر اناث ليس فيهن
ذكر سيبت فلم يركبوها ولم يجزوا وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف [illegible] ثم يخلى سبيلها مع امها ولا وصيلة وهي في الغنم كانت
الشاة اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم [illegible] وقيل كانت الشاة اذا
ولدت سبعة ابطن فان كان السابع جديا ذبحوه لآلهتهم ولحمه للرجال دون النساء وان كانت عناقا [illegible] وان ولدت في البطن السابع
جديا وعناقا قالوا ان الاخت وصلت اخاها فحرمته علينا فحرم جميعا وكانت [illegible] دون النساء عن ابن مسعود ومقاتل وقيل الوصيلة
الشاة اذا اتأمت عشر اناث في خمسة ابطن ليس فيهن ذكر جعلت وصيلة فقالوا قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور دون الاناث عن محمد بن اسحق
والحام وهو الذكر من الابل كانت العرب اذا انتجت من صلب الفحل عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا من مرعى عن ابن عباس وابن مسعود
وغيرهما وقيل انه الفحل اذا لقح ولد ولده [illegible] حمى ظهره فلا يركب [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام
ان [illegible] وصيلة
الحامي قال رسول الله [illegible] وفي قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يلبسون قال الزجاج [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي قوله قل اي شيء اكبر شهادة قال الكلبي [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر [illegible]
وفي قوله ومنهم من يستمع اليك [illegible] قال ابو حمزة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي قوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال ابو حمزة الثمالي لما قدم النبي [illegible] المدينة قال عمر لعبد الله بن سلام ان الله انزل على نبيه ان اهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
كيف هذه المعرفة [illegible]
[illegible]
وفي قوله ومنهم من [illegible]
وغيرهم جلسوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرء القرآن فقالوا للنضر ما يقول محمد فقال اساطير الاولين [illegible] اساطير الاولين
احاديثهم [illegible] الاساطير [illegible] وفي قوله قد نعلم انه ليحزنك الذي
يقولون اي ما يقولون انك ساحر [illegible] فانهم لا يكذبونك قرأ نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر لا يكذبونك بالتخفيف وهو قراءة
علي ع والمروي عن الصادق ع والباقون بفتح الكاف والتشديد وفيه وجوه احدها لا يكذبونك [illegible]
وهو قول [illegible] روى سلام بن مسكين عن ابي يزيد المدني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقي ابا جهل فصافحه ابو جهل فقيل له في ذلك فقال والله اني لاعلم انه
صادق ولكنا متى كنا تبعا لعبد مناف فانزل الله تعالى هذه الآية وقال السدي التقى الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام فقال له يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب

في تفسير الكلمات التي وقعت في الآيات منها القدر والقراطيس والجن

ليس بها احد غيري وغيرك ليسمع كلامنا فقال ابو جهل ويحك والله ان محمدا لصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والحجابة والسقاية والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش وثانيها ان المعنى لا يكذبونك بحجة ولا يتمكنون من ابطال ما جئت به ببرهان ويدل عليه ما روي عن علي عليه السلام انه كان يقرأ لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق هو احق من حقك وثالثها ان المراد لا يصادفونك كاذبا تقول العرب قاتلناكم فما اجبناكم اي ما اصبناكم جبناء ولا يختص هذا الوجه بالتخفيف بل لان افعلت وفعلت يجوزان في هذا الموضع وافعلت هو الاصل فيه ورابعها ان المراد لا ينسبونك الى الكذب فيما اتيت به لانك كنت عندهم امينا صدوقا وانما يدفعون ما اتيت به ويقصدون التكذيب بآيات الله ويقوي هذا الوجه قوله يجحدون لا يكذبونك ولكنهم يكذبون ما جئت به وخامسها ان المراد لا يكذبونك بل يكذبوني فان تكذيبك راجع الي ولست مختصا به لانك رسول فمن رد عليك فقد رد علي وفي قوله فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض اي سربا ومسلكا في جوف الارض او سلما اي مصعدا الى السماء فتأتيهم بآية اي حجة تلجئهم الى الايمان فافعل وقيل فتأتيهم بآية افضل مما اتيتهم به فافعل انما يستجيب الذين يسمعون اي يصغون اليك ويتفكرون في آياتك فان من لم يتفكر ولم يستدل بالآيات بمنزلة من لا يسمع والموتى يبعثهم الله يريد ان هؤلاء الذين لا يصغون اليك ولا يتدبرون بمنزلة الموتى لا يجيبون الى ان يبعثهم الله يوم القيامة وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه اي ما اقترحوا عليه من مثل آيات الانبياء كعصا موسى وناقة ثمود ولكن اكثرهم لا يعلمون ما في انزالها من وجوب الاستيصال لهم اذا لم يؤمنوا عند نزولها وما في الاقتصار بهم على ما اوتوه من الآيات من المصلحة وفي قوله هل يهلك الا القوم الظالمون اي الذين يكفرون بالله ويفسدون في الارض فان هلك فيه مؤمن او طفل فانما اهلك محنة ويعوضه الله عوضا كثيرا يصغر ذلك في جنبها وفي قوله هل يستوي الاعمى والبصير اي العارف بالله سبحانه العالم بدينه والجاهل به وبدينه فجعل الاعمى مثلا للجاهل والبصير مثلا للعارف بالله وبنبيه وفي تفسير اهل البيت هل يستوي من يعلم ومن لا يعلم وفي قوله الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم يريد المؤمنين يخافون القيامة واهوالها وقيل معناه يعلمون وقال الصادق عليه السلام انذر بالقرآن من يرجون الوصول الى ربهم برغبتهم فيما عنده فان القرآن شافع مشفع وفي قوله ما تستعجلون به قيل معناه الذي تطلبونه من العذاب كانوا يقولون يا محمد ائتنا بالذي تعدنا وقيل هي الآيات التي اقترحوها عليه استعجلوه بها فاعلم الله سبحانه ان ذلك ليس عنده وفي قوله من فوقكم قيل عنى به الصيحة والحجارة والطوفان والريح او من تحت ارجلكم عنى به الخسف وقيل من فوقكم اي من قبل كباركم ومن تحت ارجلكم من سفلتكم وقيل من فوقكم السلاطين الظلمة ومن تحت ارجلكم العبيد السوء ومن لا خير فيه وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا مختلفي الاهواء لا تكونون شيعة واحدة وقيل هو ان يكلهم الى انفسهم ويخليهم من الطافه بذنوبهم السالفة وقيل عنى به يضرب بعضهم ببعض بما يلقيه بينهم من العداوة والعصبية وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام ويذيق بعضكم بأس بعض اي قتال بعض وحرب بعض وقيل هو سوء الجوار عن ابي عبد الله عليه السلام وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الآية قام النبي صلى الله عليه وآله فتوضأ واسبغ وضوءه ثم قام وصلى فاحسن صلاته ثم سأل الله سبحانه ان لا يبعث على امته عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله تعالى سمع مقالتك وانه قد اجارهم من خصلتين ولم يجرهم من خصلتين اجارهم من ان يبعث عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولم يجرهم من الاخريين فقال صلى الله عليه وآله يا جبرئيل فما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضا فقام وعاد الى الدعاء فنزل الم احسب الناس الآيتين فقال لا بد من فتنة تبتلى بها الامة بعد نبيها ليتبين الصادق من الكاذب لان الوحي انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيامة وقال ابو جعفر عليه السلام لما نزل فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما استهزأ المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا ندخل المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام فانزل الله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء امرهم بتذكيرهم وتبصيرهم ما استطاعوا وفي قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران استهوته من قولهم هوى من حالق اذا تردى ويشبه به الذي زل عن الطريق المستقيم وقيل استهوته الغيلان في المهامه وقيل دعته الشياطين الى اتباع الهوى وقيل اهلكته وقيل ذهبت به له اصحاب يدعونه الى الهدى اي الى الطريق الواضح يقولون له ائتنا ولا يقبل منهم ولا يصير اليهم لانه قد تحير لاستيلاء الشيطان عليه وفي قوله وما قدروا الله حق قدره جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف يخاصم النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله انشدك بالذي انزل على موسى اما تجد في التورية ان الله سبحانه يبغض الحبر السمين وكان سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه ويحك ولا على موسى فنزلت الآية عن سعيد بن جبير وفي رواية اخرى عنه انها نزلت في الكفار انكروا قدرة الله عليهم فمن اقر ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره وقيل نزلت في مشركي قريش عن مجاهد وقيل ان الرجل كان فنحاص بن عازوراء وهو قائل هذه المقالة عن السدي وقيل ان اليهود قالت يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فنزلت عن ابن عباس تجعلونه قراطيس اي كتبا وصحفا متفرقة او ذا قراطيس اي تودعونه اياها تبدونها وتخفون كثيرا اي تبدون بعضها وتكتمون بعضها وهو ما في الكتب من صفات الرسول صلى الله عليه وآله والاشارة اليه وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قيل انه خطاب للمسلمين وقيل خطاب لليهود اي علمتم التورية فضيعتموه او علمتم بالقرآن ما لم تعلموا قل الله اي الله انزل ذلك ثم ذرهم في خوضهم اي فيما خاضوا فيه من الباطل واللعب وهذا الامر على التهديد وفي قوله وجعلوا لله شركاء الجن اراد بالجن الملائكة لاستتارهم عن الاعين وقيل ان قريشا كانوا يقولون ان الله صاهر الجن فحدث بينهم الملائكة فالمراد الجن المعروف وقيل اراد بالجن الشياطين لانهم اطاعوا الشيطان في عبادة الاوثان وخلقهم الهاء والميم عائدة عليهم اي جعلوا للذي خلقهم شركاء لا يخلقون او على المعنى والله خالق الجن فكيف يكونون له شركاء ويجوز ان يكون المعنى وخلق الجن ولا ترجع اليهم وقيل

في تفسير الاحتجاج على القريش والاقوال في شركائهم وشيعا

للرد ما الاية المجوس اذ قالوا يزدان واهرمن وهو الشيطان عندهم فنسبوا خلق الموذيات والشرور والاشياء الضارة الى اهرمن ومثلهم الثنوية القائلون بالنور
والظلمة وخرقوا له بنين وبنات اي اختلقوا وموهوا وافتروا الكذب على الله ونسبوا البنين والبنات اليه فان المشركين قالوا الملئكة بنات الله والنصارى
قالوا المسيح ابن الله واليهود قالوا عزير ابن الله بغير علم اي بغير حجة وفي قوله وليقولوا درست ذلك يا محمد اي تعلمت من اليهود وهذه اللام لام الصيرورة اي
ان السبب الذي اداهم الى ان قالوا درست هو تلاوة الايات وفي قوله واقسموا بالله قالت قريش يا محمد تخبرنا ان موسى كان معه عصا يضرب بها الحجر فتنفجر منه
اثنتا عشرة عينا وتخبرنا ان عيسى كان يحيي الموتى وتخبرنا ان ثمود كانت لهم ناقة فأتنا باية من الايات حتى نصدقك فقال رسول الله اي شيء تحبون ان اتيكم به قالوا
اجعل لنا الصفا ذهبا وابعث لنا بعض موتانا حتى نسألهم عنك احق ما تقول ام باطل وارنا الملئكة يشهدون لك او ائتنا بالله والملئكة قبيلا فقال رسول
الله فان فعلت بعض ما تقولون اتصدقونني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعين وسال المسلمون رسول الله ص ان ينزلها عليهم حتى يؤمنوا
فقام رسول الله يدعوا ان يجعل الصفا ذهبا فجاء جبرئيل ع فقال له ان شئت اصبح الصفا ذهبا ولكن ان لم يصدقوا عذبتهم وان شئت تركتهم
حتى يتوب تائبهم فقال ع بل يتوب تائبهم فانزل الله تع هذه الاية عن الكلبي ومحمد بن كعب جهد ايمانهم اي مجتهدين مجتهدين مغلظين في الوفاء بها انما الايات
عند الله اي هو مالكها والقادر عليها فلو علم صلاحهم لانزلها ونقلب افئدتهم وابصارهم اي نجزيهم عقوبة لهم او في الدنيا بالحيرة وحشرنا اي جمعنا
عليهم كل شيء اي كل اية وقيل اي كل ما سالوه قبلا اي معاينة ومقابلة الا ان يشاء الله اي ان يجبرهم على الايمان وهو المروي عن اهل البيت ع وفي قوله
فلا تكونن من الممترين اي من الشاكين في ذلك والخطاب للنبي ص والمراد به الامة وقيل الخطاب لغيره اي فلا تكن ايها الانسان او ايها السامع وان هم الا يخرصون
اي ما هم الا يكذبون او لا يقولون عن علم ولكن عن خرص وتخمين وقال ابن عباس كانوا يدعون النبي ص والمؤمنين الى اكل الميتة ويقولون اتاكلون ما قتلتم ولا
تاكلون ما قتل ربكم فهذا اضلالهم وفي قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يعني علماء الكافرين ورؤساءهم ليجادلوكم في استحلال الميتة كامر
قال عكرمة ان قوما من مجوس فارس كتبوا الى مشركي قريش وكانوا اولياءهم في الجاهلية ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوه حلال
وما قتله الله حرام فوقع ذلك في نفوسهم فذلك ايحاؤهم اليهم وقال ابن عباس هم ابليس وجنوده ليوحون الى اوليائهم من الانس بالقاء الوسوسة في
قلوبهم وفي قوله وهذا لشركائنا يعني الاوثان وانما جعل الاوثان شركاءهم لانهم جعلوا لها نصيبا من اموالهم فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله قيل فيه اقوال
احدها انهم كانوا يزرعون لله زرعا وللاصنام زرعا فكان اذا زكي الزرع الذي زرعوه لله ولم يزك الزرع الذي زرعوه للاصنام جعلوا بعضه للاصنام
وصرفوه اليها ويقولون ان الله غني والاصنام احوج وان زكى الزرع الذي جعلوه للاصنام ولم يزك الزرع الذي زرعوه لله لم يجعلوا منه شيئا لله تعالى
وقالوا هو غني وكانوا يقسمون النعم فيجعلون بعضه لله وبعضه للاصنام فما كان لله اطعموه الضيفان وما كان للصنم انفق على الصنم وثانيها انه كان
اذا اختلط ما جعل للاصنام بما جعل لله ردوه واذا اختلط ما جعل لله بما جعل للاصنام تركوه وقالوا الله اغنى واذا تخرق الماء من الذي لله في الذي للاصنام
لم يسدوه واذا تخرق من الذي للاصنام في الذي لله سدوه وقالوا الله اغنى عن ابن عباس وقتادة وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلم وثالثها انه اذا هلك
ما جعل للاصنام بدلوه مما جعل لله واذا هلك ما جعل لله لم يبدلوه مما جعل للاصنام وفي قوله قتل اولادهم شركاؤهم يعني الشياطين الذين زينوا لهم
قتل البنات ووأدهن احياء خيفة العيلة والفقر والعار وقيل كان السبب في تزيين قتل البنات ان النعمان بن المنذر اغار على قوم فسبى نساءهم و
كان فيهن بنت قيس بن عاصم ثم اصطلحوا فارادت كل امرأة منهن عشيرتها غير ابنة قيس فانها ارادت من سباها فحلف قيس لا تولد له بنت الا وأدها فصار ذلك
سنة فيما بينهم وقوله حجر حرام يعني بذلك الانعام والزرع الذين جعلوهما لالهتهم واوثانهم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اي لا ياكلها الا من نشاء ان
نأذن له واعلم سبحانه ان هذا تحريم زعم منهم لا حجة لهم فيه وكانوا لا يحلون ذلك الا لمن قام بخدمة اصنامهم من الرجال دون النساء وانعام حرمت
ظهورها اي ركوب ظهورها وهي السائبة والبحيرة والحام وانعام لا يذكرون اسم الله عليها قيل كانت لهم من انعامهم طائفة لا يذكرون اسم الله عليها ولا
في شيء من شأنها وقيل انهم كانوا لا يحجون عليها وقيل هي التي اذا ذكوها اهلوا عليها باصنامهم فلا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه لانهم كانوا يقولون ان الله
امرهم بذلك وقالوا ما في بطون هذه الانعام يعني البان البحائر والسوائب عن ابن عباس وقتادة وقيل يعني اجنة البحائر والسوائب ما ولد منها حيا فهو خالص للذكور
دون النساء وما ولد ميتا اكله الرجال والنساء وقيل المراد به كلاهما ومحرم على ازواجنا اي اناثنا وفي قوله فان شهدوا فلا تشهد معهم معناه فان لم
يجدوا شاهدا يشهد لهم على تحريمها غيرهم فشهدوا لانفسهم فلا تشهد معهم قوله على طائفتين من قبلنا اي اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم لغافلين
اي انا كنا غافلين عن تلاوة كتبهم وفي قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قرا حمزة والكسائي فارقوا وهو المروي عن علي ع واختلف في المعنيين بهذه الاية على
اقوال احدها انهم الكفار واصناف المشركين ونسخها اية السيف وثانيها انهم اليهود والنصارى لانهم يكفر بعضهم بعضا وثالثها انهم اهل الضلالة واصحاب الشبهات
والبدع من هذه الامة رواه ابو هريرة وعائشة وهو المروي عن الباقر عليه السلم جعلوا دين الله اديانا لاكفار بعضهم بعضا وصاروا احزابا وفرقا لست منهم في شيء
هذا خطاب للنبي ص واعلام له انه ليس منهم في شيء وانه على المباعدة التامة ان يجتمع معهم في معنى من مذاهبهم الفاسدة وقيل لست من مخالطتهم في شيء
وقيل لست من قتالهم في شيء فنسختها اية القتال وفي قوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه فيه اقوال احدها ان معنى الحرج الضيق اي لا يضيق صدرك لتشعب الظن

في معنى الحرج والفاحشة والخنزير وما في الآيات من اللغة

خوفاً من ان لا تقوم بتبليغ ما انزل اليك حق القيام فليس عليك الكره الا بما وثانيها ان معنى الحرج الشك اي لا يكن في صدرك شك فيما يلزمك من القيام بحقه وثالثها ان معناه فلا يضيقن صدرك من قومك ان يكذبوك ويجبهوك بالسوء فيما انزل اليك وقد روي ان الله تعالى لما انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني اخشى ان يكذبني الناس ويثلغوا رأسي فيتركوه كالخبزة فازال الله تعالى الخوف عنه بهذه الآية وفي قوله تعالى وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً كني به عن الشرك الذين كانوا يبدون سوآتهم في طوافهم فكان يطوف الرجال والنساء عراة يقولون نطوف كما ولدتنا امهاتنا ولا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب وهم الحمس قال الفراء كانوا يعملون شيئاً من سيور مقطعة يشدونه على حقويهم يسمى حوفاً وان عمل من صوف سمي رهطاً وكانت تضع المرأة على قبلها النسعة فتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله تعني الفرج لان ذلك لا يستر تماماً وفي قوله فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ اي في اصنام صنعتموها انتم وآباؤكم واخترعتم لها اسماء سميتموها آلهة وما فيها من معنى الالهية شيء وقيل معناه تسمية لبعضها [illegible] انه يسقيهم المطر والآخر انه يشفي المريض والآخر انه يصحبهم في السفر مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ اي حجة وبرهان فانتظروا عذاب [illegible] ما نزل بكم [illegible] وبهذه اي الكتب المتقدمة والقرآن والوحي وفي قوله أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ معناه اولم يتفكر هؤلاء الكفار المكذبون [illegible] في اقواله واحواله ما يدل على الجنون ثم ابتدأ بالكلام فقال ما بصاحبهم من جنة اي ليس به جنون وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] وكان يدعوا فخذاً فخذاً الى توحيد الله ويخوفهم عذاب الله فقال المشركون ان صاحبهم لمجنون بات ليله يصوت الى الصباح فنزلت وفي قوله قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ [illegible] ويدفع كيد الكائدين عني ومعبودكم لا يقدر على نصركم فان قدرتم لي على ضر فاجمعوا انتم مع اصنامكم وتظاهروا [illegible] في الكيد [illegible] معبودي يدفع كيدكم عني وَالَّذِينَ تَدْعُونَ اي الاصنام والمشركين خُذِ الْعَفْوَ اي ما عفا وفضل من اموالهم اي العفو من اخلاق الناس [illegible] العفو في قبول العذر من المعتذر وترك المؤاخذة بالاساءة وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ اي اعرض عنهم عند قيام الحجة عليهم [illegible] ولا يقال انه منسوخ باية القتال لانها عامة خص عنها الكافر الذي يجب قتله بدليل قال ابن زيد لما نزلت هذه الآية قال النبي كيف يا رب والغضب فنزل وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ اي ان نالك من الشيطان وسوسة ونخسة في القلب وعرض لك من الشيطان عارض وفي قوله وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا اي اذا جئتهم باية كذبوا بها واذا ابطأت عنهم يقترحونها ويقولون هلا جئتنا من قبل نفسك فليس كل ما تقوله وحياً من السماء وقيل اذا لم تأتهم باية مقترحة قالوا هلا اخترتها من قبل نفسك فتسأل ربك ان يأتيك بها وفي قوله كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ السماع هنا بمعنى القبول وهؤلاء هم المنافقون وقيل هم اهل الكتاب من اليهود وقريظة والنضير وقيل انهم مشركوا العرب لانهم قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ يعني هؤلاء المشركين الذين لم ينتفعوا بما يسمعون من الحق ولا يتكلمون به ولا يعتقدونه ولا يقرون به فكأنهم صم بكم لا يعقلون كالذي قال الباقر عليه السلام نزلت الآية في بني عبد الدار لم يكن اسلم منهم غير مصعب بن عمير وحليف لهم يقال له سويبط وفي قوله لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا انما قالوا ذلك مع ظهور عجزهم عن الاتيان بمثله عداوة وعناداً وقيل انما قالوا ذلك قبل ظهور عجزهم وكان قائل هذا النضر بن الحارث ابن كلدة واسر يوم بدر فقتله رسول الله صلى الله عليه وآله وعقبة بن ابي معيط وقتل المطعم يوم بدر وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ القائل لذلك النضر بن الحرث ايضاً وقيل ابو جهل وفي قوله إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً المكاء الصفير والتصدية ضرب اليد على اليد قال ابن عباس كانت قريش تطوف بالبيت عراة يصفرون ويصفقون وصلوتهم معناه دعاؤهم اي يقيمون المكاء والتصدية مكان الدعاء والتسبيح وقيل انه ليس لهم صلوة ولا عبادة وانما يحصل منهم ما هو ضرب من اللهو واللعب وروي ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا صلى في المسجد الحرام قام رجلان من بني عبد الدار عن يمينه فيصفران ورجلان عن يساره يصفقان ليخلطا عليه صلوته فقتلهم الله جميعاً ببدر ولهم يقول ولبقية بني عبد الدار فَذُوقُوا الْعَذَابَ يعني عذاب السيف يوم بدر وقيل عذاب الآخرة وفي قوله تعالى فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ اي في نصر المؤمنين وكبت اعداء الدين وفي قوله وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ قال ابن عباس القائل لذلك جماعة منهم جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وآله منهم سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا ذلك وقيل انما قال ذلك جماعة منهم من قبل وقد انقرضوا وان عزيراً املى التورية من ظهر قلبه علمه جبرئيل عليه السلام فقالوا انه ابن الله الا ان الله اضاف ذلك الى الجميع وان كانوا لا يقولون ذلك اليوم كما يقال ان الخوارج يقولون بتعذيب اطفال المشركين وانما يقوله الازارقة منهم خاصة ويدل على ان هذا مذهب اليهود انهم لم ينكروا ذلك لما سمعوا هذه الآية مع شدة حرصهم على تكذيب الرسول يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا اي عبدة الاصنام في عبادتهم لها او في عبادتهم الملائكة وقولهم انهم بنات الله اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ روي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم احلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً فاتبعوهم وعبدوهم من حيث لا يشعرون وروى الثعلبي باسناده عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك قال فطرحته وانتهيت اليه وهو يقرأ هذه الآية حتى فرغ منها فقلت له انا لسنا نعبدهم فقال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتستحلونه قال فقلت بلى قال فتلك عبادتهم وفي قوله إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يعني تأخير الاشهر الحرم عما رتبها الله سبحانه عليه وكانت العرب تحرم الاشهر الاربعة وذلك مما تمسكت به من ملة ابراهيم واسمعيل وهم كانوا اصحاب غارات وحروب فربما كان يشق عليهم ان يمكثوا ثلثة اشهر متوالية لا يغيرون فيها فكانوا يؤخرون تحريم المحرم الى صفر فيحرمونه ويستحلون المحرم فيمكثون بذلك زماناً ثم يزول التحريم الى المحرم ولا يفعلون ذلك الا في ذي الحجة وقال ابن عباس معنى قوله زيادة في الكفر انهم كانوا احلوا ما حرم الله وحرموا ما احل الله قال الفراء والذي كان يقوم به رجل من كنانة يقال له نعيم بن ثعلبة وكان رئيس الموسم فيقول انا الذي لا اعاب ولا اخاب ولا يرد لي قضاء فيقولون نعم صدقت انسئنا شهراً واخر عنا حرمة المحرم واحل لنا

في تفسير اللغات التي وقعت في الآيات والمراد بشفعاؤنا والمعول عليها

نصفر ونحل المحرم فيه فعل ذلك والذي كان ينسأ لهم حين جاء الاسلام جنادة بن عوف بن امية الكناني قال ابن عباس واول من سن النسئ عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف وقال ابو
بل رجل من بني كنانة يقال له القلمس وقال مجاهد كان المشركون يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين وكذلك
في الشهور حتى وافقت الحجة فلذلك حين قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان واراد بذلك ان الاشهر الحرم رجعت الى مواضعها وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسئ ليواطئوا عدة
ما حرم الله اي انهم لم يحلوا شهرا من الحرام الا حرموا مكانه شهرا من الحلال ولم يحرموا شهرا من الحلال الا احلوا مكانه شهرا من الحرام ليكون موافقة في العدد
وفي قوله انهم يفتنون اي يمتحنون في كل عام مرة او مرتين بالامراض والاوجاع والمجاعة والقحط وما يرون من نصرة الله رسوله وما ينال
اعداءه من القتل والسبي وقيل بالقحط والجوع وقيل بهتك استارهم وما يظهر من خبث سرائرهم واذا ما انزلت سورة اي من القرآن وهم حضور
النبي صلى الله عليه وسلم فكرهوا ما يسمعونه ونظر بعضهم الى بعض نظر يومئون به هل يراكم من احد وانما يفعلون ذلك لانهم منافقون يحذرون ان يعلم بهم كانهم
يقول بعضهم لبعض هل يراكم من احد ثم يقومون فينصرفون وانما يفعلون ذلك مخافة ان تنزل آية تفضحهم وكانوا لا يقولون ذلك بالسنتهم ولكن
ينظرون نظرة تغيره ذلك وقيل ان المنافقين كان ينظر بعضهم الى بعض نظر رفعة وطعن في القرآن ثم يقولون هل يرانا احد من المسلمين فاذا تحقق
لهم انه لا يراهم احد من المسلمين بالغوا فيه وان علموا ان احدا يراهم وقفوا عنه ثم انصرفوا عن المجلس او عن الايمان صرف الله قلوبهم عن رحمته وثوابه وقيل
انه دعاء عليهم وفي قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يؤمنون بالبعث والنشور ائت بقرآن غير هذا الذي تتلوه علينا او بدله فاجعله
على خلاف ما تقرؤه والفرق بينهما ان الاتيان بغيره قد يكون معه وتبديله لا يكون الا برفعه وقيل معنى قوله بدله غير احكامه من الحلال والحرام واراد بذلك
زوال الحظر عنهم وسقوط الامر منهم وان يخلي بينهم وبين ما يريدون ولا ادريكم به اي ولا اعلمكم الله به بان لا ينزله علي فقد لبثت فيكم عمرا من قبله
اي اقمت بينكم دهرا طويلا من قبل ان انزل القرآن فلم اقرأه عليكم ولا ادعيت نبوة حتى اكرمني الله به ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله لم يحتج
من هؤلاء الكفار انهم قالوا انما نعبد هذه الاصنام لتشفع لنا عند الله وان الله اذن لنا في عبادتها وانه سيشفعها فينا في الآخرة وتوهموا ان عبادتها
اشد في تعظيم الله سبحانه من قصده تعالى بالعبادة فجمعوا بين قبح القول وقبح الفعل وقبح التوهم وقيل معناه هؤلاء شفعاؤنا في الدنيا لاصلاح معاشنا
عن الحسن قال لانهم كانوا لا يقرون بالبعث بدلالة قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا
في الارض اي تخبرون الله بما لا يعلم من حسن عبادة الاصنام وكونها شافعة لان ذلك لو كان صحيحا لكان تعالى به عالما ففي نفي علمه بذلك نفي المعلوم
وفي قوله تعالى فستقولون الله فيها دلالة على انهم كانوا يقرون بالخالق وانما كانوا مشركين فان جمهور العقلاء يقرون بالصانع سوى جماعة قليلة
ملحدة الفلاسفة ومن اقر بالصانع على هذا صنفان موحد يعتقد ان الصانع واحد لا يستحق العبادة غيره ومشرك وهم ضربان ضرب جعلوا لله شريكا
في ملكه يضاده ويناويه وهم الثنوية والمجوس ثم اختلفوا فمنهم من يثبت لله شريكا قديما كالمانوية ومنهم من يثبت لله شريكا محدثا كالمجوس وضرب آخر
لا يجعل لله شريكا في حكمه وملكه ولكن يجعل له شريكا في العبادة يكون متوسطا بينه وبين الصانع وهم اصحاب المتوسطات ثم اختلفوا فمنهم من جعل
الوسائط من الاجرام العلوية كالنجوم والشمس والقمر ومنهم من جعل المتوسط من الاجسام السفلية كالاصنام ونحوها تعالى الله عما يقول الزاعمون من سيد
علوا كبيرا وفي قوله تعالى امن لا يهدي الا ان يهدى الاصنام لا تهتدي ولا تهدي احدا وان هديت لانها موات من حجارة ونحوها ولكن الكلام نزل على
انها ان هديت اهتدت لانهم لما اتخذوها آلهة عبر عنها كما يعبر عمن يعقل ووصفت بصفة من يعقل وان لم تكن في الحقيقة كذلك الا ترى الى قوله تعالى
الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم وقوله فادعوهم فليستجيبوا لكم الهم ارجل يمشون بها الآية وكذا قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا
ما استجابوا لكم فاجرى عليه اللفظ كما يجري على من يعلم وقيل المراد بذلك الملائكة والجن وقيل رؤساء المضلين الذين يدعون الى الكفر وقيل ان المعنى فيقوله
لا يهدي الا ان يهدى لا يتحرك الا ان يحرك بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي بما لم يعلموه من جميع وجوهه لان في القرآن ما يعلم المراد منه بدليل ويحتاج الى العلم
او الرجوع الى الرسول في معرفة مراده مثل المتشابه والكفار ما كانوا يعرفون ذلك بل كذبوا به وقيل اي لم يحيطوا بكيفية نظمه وترتيبه كما ان الناس
يعرفون الفاظ الشعر والخطب ومعانيها ولا يمكنهم انشاء مثلها لجهلهم بنظمها وترتيبها وقال الحسن بل كذبوا بالقرآن من غير علم ببطلانه وقيل معناه بل كذبوا بما
في القرآن من الجنة والنار والبعث والنشور والثواب والعقاب وفي قوله ماذا يستعجل منه المجرمون هذا الاستفهام معناه التفظيع والتهويل كما يقول
الانسان لمن هو في امر يستوخم عاقبته ماذا تجني على نفسك وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام يريد بذلك عذابا ينزل من السماء على فسقة اهل القبلة في آخر الزمان اثم اذا ما وقع
آمنتم به هذا استفهام انكار وتقديره احين وقع بكم العذاب المقدر الوقوع امنتم به اي بالله او بالقرآن او بالعذاب الذي كنتم تنكرونه فيقال لكم الآن تؤمنون به وقد
كنتم به اي بالعذاب تستعجلون من قبل مستهزئين وفي قوله قل بفضل الله وبرحمته قيل فضل الله الاسلام ورحمته القرآن وقيل بالعكس وقال ابو جعفر الباقر
فضل الله رسول الله ورحمته علي بن ابي طالب وروي ذلك عن ابي صالح عن ابن عباس وفي قوله فجعلتم منه حراما وحلالا اي البحيرة والسائبة ونحوها وكذلك
والوصيلة والحام وامثالها وفي قوله ولا يحزنك قولهم اي اقوالهم المؤذية كقولهم ساحر او مجنون وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء اي ما يتبعون

[illegible] الآيات [illegible] الأحزاب وفيما نزل [illegible]

٣٢ [illegible]

[illegible]

في تفسير الحسنة والأقوال في معنى هذا السطر والبقية وأدوية تقدمها

٣٣ [illegible]

في تفسير الاحتجاجات على الفرقة ومعنى شجرة طيبة وكلمة وسبب تبديل النعمة وحكاية وليد المغيرة

٣٣ حجة عليهم لكن ليس لهم حجة الصنم من الاصنام وليس عند المحققين في قوله وجعلوا لله شركاء قل سموهم اي بما يستحقون من الصفات واضافة الافعال اليهم ان كانوا شركاء لله كما يوصف الله
بالخالق والرازق والمحيي والمميت فان سموهم بالاسماء التي هي صفاتهم ثم نظروا هل تدل صفاتهم على جواز عبادتهم واتخاذهم آلهة وقيل معناه ليس لهم اسم له مدخل
في استحقاق الالهية وذلك استحقار لهم وقيل سموهم ماذا خلقوا وهل ضروا او نفعوا ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض اي بل اتخبرون الله بشريك له في الارض
وهو لا يعلمه على معنى انه ليس ولو كان لعلمه ام بظاهر من القول اي ام تقولون مجازا من القول وباطلا لا حقيقة له فالمعنى انه كلام ظاهر ليس في الحقيقة تحته
معنى فهو كلام فقط وقيل ام بظاهر كتاب انزله الله سمى به الاصنام آلهة فبين انه ليس ههنا دليل عقلي ولا سمعي يوجب استحقاق الاصنام الالهية بل
زين للذين كفروا مكرهم اي سوء ذكر ما في فيه زين الشيطان لهم الكفر لان مكرهم بالرسول كفر منهم وقيل زين لهم الرؤساء والغواة كذبهم وزورهم **وفي قوله** والذين
آتيناهم الكتاب يفرحون المراد صحابة النبي الذين اعطوا القرآن ومؤمنوا اهل الكتاب **وفي قوله** واما نرينك بعض الذي نعدهم اي من نصر المؤمنين عليهم
وتمكينهم منهم بالقتل والاسر واغتنام الاموال او نتوفينك اي نقبضك الينا قبل ان نريك ذلك وبين بهذا انه يكون بعض ذلك في حيوته وبعضه بعد وفاته اي
فلا تنتظر ان يكون جميع ذلك في ايام حيوتك فانما عليك ان تبلغهم ما ارسلناك به اليهم وعلينا حسابهم ومجازاتهم **وفي قوله** ومن عنده علم الكتاب قيل هو الله
تعالى وقيل مؤمنوا اهل الكتاب وقيل انه اراد به علي بن ابي طالب وائمة الهدى عليهم السلام عن ابي جعفر وابي عبد الله ما شاء الله **وفي قوله** مثل الذين كفروا بربهم
اي مثل اعمالهم كرماد اشتدت به الريح اي ذرته ونسفته في يوم عاصف اي شديد الريح فكما لا يقدر احد على جمع ذلك الرماد المتفرق والانتفاع به فكذلك
هؤلاء الكفار لا يقدرون مما كسبوا على شيء اي على الانتفاع باعمالهم **وفي قوله** كلمة طيبة هي كلمة التوحيد وقيل كل كلام امر الله تعالى به كشجرة طيبة اصلها ثابت و
فرعها في السماء اي شجرة زاكية نامية راسخة اصولها في الارض عالية اغصانها وثمارها في السماء واراد به المبالغة في الرفعة وهذه الشجرة قيل هي النخلة وقيل
في الجنة وروي عن ابي جعفر ان الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي والغصن الشجرة فاطمة وثمرها اولادها واغصانها واوراقها شيعتنا ثم قال ان
الرجل من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق مكان تلك الورقة ورقة تؤتي اكلها اي تخرج هذه الشجرة ما يؤكل
منها كل حين اي في كل ستة اشهر عن ابن عباس وابي جعفر وقيل اي كل سنة وقيل اي كل غدوة وعشية وقيل في جميع الاوقات وقيل انه سبحانه شبه الايمان
بالنخلة لثبات الايمان في قلب المؤمن كثبات النخلة في منبتها وشبه ارتفاع عمله الى السماء بارتفاع فروع النخلة وشبه ما يكسبه المؤمنون من بركة الايمان وثوابه
كل وقت وحين بما ينال من ثمرة النخلة في اوقات السنة كلها من الرطب والتمر وقيل ان معنى قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ما يفتي به الائمة من آل محمد شيعتهم
في الحلال والحرام ومثل كلمة خبيثة هي كلمة الشرك والكفر وقيل كل كلام في معصية الله كشجرة خبيثة غير زكية وهي شجرة الحنظل وقيل انها شجرة هذه صفتها
وهو انه لا قرار لها في الارض وقيل انها الكشوث وروى ابو الجارود عن ابي جعفر ان هذا مثل بني امية اجتثت من فوق الارض اي استوصلت واقتلعت جثته
من الارض ما لها من قرار ما لتلك الشجرة من ثبات فان الريح تنسفها وتذهب بها فكما ان هذه الشجرة لا ثبات لها ولا بقاء ولا ينتفع بها فكذلك الكلمة الخبيثة
لا ينتفع بها صاحبها **وفي قوله** الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا اي عرفوا نعمة الله بمحمد اي عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا وروي عن الصادق
عليه السلام انه قال نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز ويحتمل ان يكون المراد جميع نعم الله بدلوها اقبح التبديل اذ جعلوا مكان شكرها الكفر بها واختلف
في المعنى بالاية فروي عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وابن جبير وغيرهم انهم كفار قريش كذبوا نبيهم ونصبوا له الحرب والعداوة وسال رجل امير المؤمنين عليه السلام عن هذه
الاية فقال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر وقيل انهم جبلة بن الايهم ومن تبعه
من العرب تنصروا ولحقوا بالروم واحلوا قومهم دار البوار اي دار الهلاك **وفي قوله** ربما يود الذين كفروا اي في الاخرة اذا صار المسلمون الى الجنة والكفار
الى النار ما ننزل الملائكة الا بالحق اي بالموت او بعذاب الاستيصال ان لم يؤمنوا او لا بالرسالة وما كانوا اذا اي حين تنزل الملائكة منظرين اي لا يمهلون شيئا
انا نحن نزلنا الذكر اي القرآن وانا له لحافظون عن الزيادة والنقصان والتغيير والتحريف وقيل نحفظه من كيد المشركين فلا يمكنهم ابطاله ولا يندرس
ولا ينسى وقيل المعنى وانا لمحمد حافظون ولو فتحنا عليهم اي على هؤلاء المشركين بابا من السماء ينظرون اليه فظلوا فيه يعرجون اي فظلت الملائكة يصعدون
وتنزل في ذلك الباب وقيل فظل هؤلاء المشركون يعرجون الى السماء من ذلك الباب وشاهدوا ملكوت السموات لقالوا انما سكرت ابصارنا اي سدت و
غشيت وقيل تحيرت وسكنت عن النظر بل نحن قوم مسحورون سحرنا محمد فيخيل الينا الاشياء على خلاف حقيقتها **وفي قوله** لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم اي لا ترفعن عينيك من هؤلاء الكفار الى ما متعناهم وانعمنا عليهم به امثالا من النعم من الاموال والاولاد وغير ذلك من زهرات الدنيا فيكون ازواجا
منصوبا على الحال والمراد به الاشياء والامثال وقيل لا تنظرن ولا يعظمن في عينيك ولا تمدها الى ما متعنا به اصنافا من المشركين ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا
ونزل بهم العذاب واخفض جناحك للمؤمنين اي تواضع لهم كما انزلنا على المقتسمين اي انزلنا القرآن عليك كما انزلنا على المقتسمين وهم اليهود والنصارى
الذين جعلوا القرآن عضين جمع عضة واصله عضوة والتعضية التفريق اي فرقوه وجعلوه اعضاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وقيل سماهم مقتسمين
لانهم اقتسموا كتب الله فآمنوا ببعضها وكفروا ببعضها وقيل معناه انذركم عذابا كما انزلنا على المقتسمين الذين اقتسموا طرق مكة يصدون عن رسول الله صلى الله عليه
وآله والايمان به قال مقاتل كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة ايام الموسم يقولون لمن اتى مكة لا تغتروا بالخارج منا والمدعي النبوة فانزل الله بهم عذابا فماتوا

٣٥ شر[illegible] ثم وصفهم فقال الذين جعلوا القرآن عضين جزءا جزءا فقالوا سحر وقالوا اساطير الاولين وقالوا مفترى عن ابن عباس فاصدع بما تؤمر [illegible]
وسلم وصرح بما امرت [illegible] ولا تلتفت اليهم ولا تحاصمهم حتى [illegible]
وفي قوله [illegible] اي الاشياء او الكبار [illegible] وفي قوله واخذتهم في تقلبهم اي ياخذهم العذاب في [illegible]
وتجاراتهم [illegible] فما هم بمعجزين اي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وفي قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي قوله [illegible]
وفي قوله [illegible]
[illegible]

في الاحتجاج على القريش والأقوال في آيات نزلت في احتجاجات القريش بقول من ذلك وجواب طعنهم

وفي قوله وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة قال الكلبي هم أبو سفيان والنضر بن الحرث وأبو جهل وأم جميل امرأة أبي لهب حجب الله رسوله عن أبصارهم ع ٣
عند قراءة القرآن فكانوا يأتونه ويمرون به ولا يرونه حجاباً مستوراً أي ساتراً وقيل حجاباً مستوراً عن الأعين لا يبصر إنما هو من قدرة الله وإذا ذكرت ربك في القرآن
وحده أي ذكرت الله بالتوحيد وأبطلت الشرك ولوا على أدبارهم نفوراً أي أعرضوا عنك مدبرين نافرين والمعنى بذلك كفار قريش وقيل هم الشياطين وقيل
إذا سمعوا بسم الله الرحمن الرحيم ولوا وقيل إذا سمعوا قول لا إله إلا الله نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون إليك أي ليس يخفى علينا حال هؤلاء المشركين في
غرضهم في الاستماع إليك وإذ هم نجوى أي متناجون والمعنى إنا نعلمهم في حال ما يصغون إلى سماع قراءتك وفي حال يقومون من عندك ويتناجون
فيما بينهم فيقول بعضهم هو ساحر وبعضهم هو كاهن وبعضهم هو شاعر وقيل يعني به أبا جهل وزمعة بن الأسود وعمرو بن هشام وخويطب بن عبد العزى
اجتمعوا وتشاوروا في أمر النبي صلى الله عليه وآله فقال أبو جهل هو مجنون وقال زمعة هو شاعر وقال خويطب هو كاهن ثم أتوا الوليد بن المغيرة وعرضوا ذلك عليه
فقال هو ساحر إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً أي سحر فاختلط عليه أمره وقيل المراد بالمسحور المخدوع والمعلل وقيل ذا سحر أي رئة خلقه الله
بشراً مثلكم وقيل المسحور بمعنى الساحر كالمستور بمعنى الساتر وفي قوله قل ادعوا الذين زعمتم أي الملائكة والمسيح وعزير وقيل هم الجن لأن قوماً من العرب كانوا
يعبدون الجن عن ابن مسعود قال وأسلم أولئك النفر وبقي الكفار على عبادتهم وفي قوله إن ربك أحاط بالناس أي أحاط علماً بأحوالهم وما يفعلونه من طاعة
أو معصية وما جعلنا الرؤيا التي أريناك فيه أقوال أحدها أن المراد بالرؤيا رؤية العين والمراد الإسراء وما رأى في المعراج وثانيها أنها رؤيا نوم رآها أنه سيدخل مكة
وهو بالمدينة فقصدها فصده المشركون في الحديبية حتى شك قوم وثالثها أن ذلك رؤيا رآها النبي صلى الله عليه وآله في منامه أن قروداً تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك وغمه
وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقالوا على هذا التأويل إن الشجرة الملعونة في القرآن هي بنو أمية أخبره الله تعالى بتغلبهم على مقامه وقتلهم ذريته
وقيل إن الشجرة الملعونة هي شجرة الزقوم وإنما سميت فتنة لأن المشركين قالوا إن النار تحرق الشجر فكيف تنبت الشجرة في النار وصدق به المؤمنون وفي قوله وقالوا
لن نؤمن لك قال ابن عباس إن جماعة من قريش وهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو سفيان بن الحرب والأسود بن المطلب وزمعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبو جهل بن
هشام وعبد الله بن أمية وأمية بن خلف والعاص بن وائل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج والنضر بن الحرث وأبو البختري بن هشام اجتمعوا عند الكعبة وقال
بعضهم لبعض ابعثوا إلى محمد وكلموه وخاصموه فبعثوا إليه أن أشراف قومك قد اجتمعوا لك فبادر عليه السلام إليهم ظناً منه أنه بدا لهم في أمره وكان حريصاً
على رشدهم فجلس إليهم فقالوا يا محمد إنا دعوناك لنعذر إليك فلا نعلم قوماً أدخل على قومه ما أدخلت على قومك شتمت الآلهة وعبت الدين وسفهت
الأحلام وفرقت الجماعة فإن كنت جئت بهذا لتطلب مالاً أعطيناك وإن كنت تطلب الشرف سودناك علينا وإن كانت علة غلبت عليك طلبنا لك الأطباء
فقال ليس شيء من ذلك بل بعثني الله إليكم رسولاً وأنزل كتاباً فإن قبلتم ما جئت به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه أصبر حتى يحكم الله بيننا قالوا
فإذا ليس أحد أضيق بلداً منا فاسأل ربك أن يسير هذه الجبال ويجري لنا أنهاراً كأنهار الشام والعراق وأن يبعث لنا من مضى وليكن فيهم قصي فإنه شيخ
صدوق لنسألهم عما تقول أحق أم باطل فقال ما بهذا بعثت قالوا فإن لم تفعل ذلك فسل ربك أن يبعث ملكاً يصدقك ويجعل لنا جنات وكنوزاً وقصوراً
من ذهب فقال ما بهذا بعثت وقد جئتكم بما بعثني الله تعالى به فإن قبلتم وإلا فهو يحكم بيني وبينكم قالوا فأسقط علينا السماء كما زعمت أن ربك إن شاء
فعل ذلك قال ذاك إلى الله إن شاء فعل وقال قائل منهم لا نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلاً فقام النبي صلى الله عليه وآله وقام معه عبد الله بن أمية المخزومي ابن عمته
عاتكة بنت عبد المطلب فقال يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله ثم سألوك لأنفسهم أموراً فلم تفعل ثم سألوك أن تعجل ما تخوفهم به فلم تفعل
فوالله لا أومن بك أبداً حتى تتخذ سلماً إلى السماء ثم ترقى فيه وأنا أنظر وتأتي معك بنفر من الملائكة يشهدون لك وكتاب يشهد لك وقال أبو جهل إنه أبى إلا سب
الآلهة وشتم الآباء وإني أعاهد الله لأحملن حجراً فإذا سجد ضربت به رأسه فانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله حزيناً لما رأى من قومه فأنزل الله سبحانه الآيات حتى تفجر لنا
من الأرض ينبوعاً أي تشقق لنا من أرض مكة عيناً ينبع منه الماء في وسط مكة أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أي قطعاً قد تركب بعضها
على بعض ومعنى كما زعمت أي كما خوفتنا به من انشقاق السماء وانفطارها أو كما زعمت أنك نبي تأتي بالمعجزات أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً أي كفيلاً
ضميناً لنا بما تقول وقيل هو جمع القبيل أي بالملائكة قبيلة قبيلة وقيل أي مقابلين لنا وهذا يدل على أن القوم كانوا مشبهة مع شركهم أو يكون لك بيت
من زخرف أي من ذهب وقيل الزخرف النقوش أو ترقى في السماء أي تصعد ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه أي ولو فعلت ذلك لم نصدقك حتى تنزل
على كل واحد منا كتاباً من السماء شاهداً بصحة نبوتك نقرؤه قل سبحان ربي أي تنزيهاً له من كل قبيح وسوء في ذلك من الجواب أنكم تتخيرون الآيات وهي إلى الله
سبحانه فهو العالم بالتدبير الفاعل لما توجبه المصلحة فلا وجه لطلبكم إياها مني وقيل أي تعظيماً له عن أن يحكم عليه عبيده لأن له الطاعة عليهم وقيل إنهم لما
قالوا أو تأتي بالله وترقى في السماء إلى عند الله لاعتقادهم أنه سبحانه جسم قال قل سبحان ربي عن كونه بصفة الأجسام حتى يجوز عليه المقابلة والنزول وقيل معناه
تنزيهاً له عن أن يفعل المعجزات تابعاً للاقتراحات هل كنت إلا بشراً رسولاً أي هذه الأشياء ليست في طاقة البشر فلا أقدر بنفسي أن آتي بها قل لو كان في الأرض
ملائكة يمشون مطمئنين أي ساكنين قاطنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً منهم وقيل معناه مطمئنين إلى الدنيا ولذاتها غير خائفين ولا متعبدين
بشرع وقيل معناه لو كان أهل الأرض ملائكة لبعثنا إليهم ملكاً ليكونوا إلى الفهم إليه أسرع وقيل إن العرب قالوا كنا ساكنين مطمئنين فجاء محمد فأزعجنا وشوش

علينا

علينا امر ما فبين الله سبحانه انهم لو كانوا ملائكة [illegible] لا وجب بحكمة ارسال الرسل اليهم وكذلك لو كان الناس مطمئنين لا يمنع ارسال الرسل اليهم اذ هم جو[illegible]

من الملائكة وفي قوله خشية الانفاق اي خشية الفقر والفاقة وكان الانسان قتورا اي بخيلا وفي قوله وقرآنا فرقناه اي نزلناه عليك قرآنا فصلناه سورا وآيات

او فرقنا به الحق من الباطل وجعلنا بعضه خبرا وبعضه امرا وبعضه وعدا وبعضه وعيدا او انزلناه متفرقا لم ننزله جميعا انه كان بين اوله وآخره نيف وعشرون

سنة لتقرأه على الناس على مكث اي على تؤدة وتثبت ليكون امكن في قلوبهم واقبل لفقره عليهم فرقا شيئا بعد شيء ونزلناه تنزيلا على حسب الحاجة ووقوع

الحوادث قل آمنوا به او لا تؤمنوا به فان ايمانكم لا ينفعكم ولا ينفع غيركم وهذا تهديد لهم ان الذين اوتوا العلم من قبله اي اعطوا علم التوراة قبل نزول القرآن

كعبد الله بن سلام وغيره وقيل هم اهل العلم من اهل الكتاب وغيرهم [illegible] اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا اي يسقطون على الوجوه ساجدين

وانما خص الذقن لان من سجد كان اقرب شيء منه الى الارض ذقنه [illegible] على ما في الكتب المتقدمة بتصديقها

بحفظها ونفي الباطل عنها او هو الناسخ لشرائعها [illegible] اي مهلك وقاطع

نفسك على آثارهم [illegible] اسفا اي حزنا وتلهفا

[illegible] وفي قوله الا ان تأتيهم سنة الاولين اي الا طلب ان تأتيهم العادة في

الاولين من عذاب الاستئصال او يأتيهم العذاب قبلا اي مقابلة [illegible]

وفي قوله افحسب الذين كفروا اي افحسب الذين جحدوا توحيد الله [illegible] والمراد بالعباد [illegible] والملائكة

وقيل معنى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا [illegible] فمن كان يرجو لقاء ربه اي يطمع [illegible] وفي

قوله فاختلف الاحزاب من بينهم اي الاحزاب من اهل الكتاب في امر عيسى كما مر وفي قوله قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين [illegible]

خير مقاما اي منزلا ومسكنا او موضع اقامة واحسن نديا اي مجلسا [illegible] قال ابن عباس [illegible] المتاع وزينة الدنيا والرئي المنظر والهيئة

وقيل نزلت الآية في النضر بن الحارث ونحوه وكانوا يرجلون شعورهم ويلبسون خير ثيابهم ويفتخرون بشارتهم وهيئتهم على اصحاب النبي [illegible] فليمدد له الرحمن مدا

امر بمعنى الخبر اي جعل الله جزاء ضلالته ان يمد له بان يتركه فيها وفي قوله افرأيت الذي كفر بآياتنا [illegible] كلمة تعجب وهو العاص بن وائل وقيل هو

المغيرة وقيل [illegible] وقال لاوتين مالا وولدا اي في الجنة استهزاء [illegible] في الدنيا مالا وولدا ونمد له من

العذاب مدا اي نصل له بعض العذاب ببعض [illegible] ونرثه ما يقول [illegible] وفي قوله لقد جئتم شيئا ادا اي لقد

جئتم شيئا منكرا عظيما [illegible] تكاد السموات يتفطرن منه اي [illegible]

وقيل [illegible] وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي لا يليق به [illegible] وفي قوله قوما لدا اي [illegible] في الخصومة

وفي قوله او يحدث لهم ذكرا اي [illegible] ولا تعجل بالقرآن [illegible]

قبل ان يفرغ جبريل من [illegible]

لا تقرأ مع اصحابك ولا تملها حتى يتبين لك معانيها [illegible] وفي قوله

اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى [illegible] قل كل متربص

[illegible] وفي قوله بل قالوا اضغاث احلام اي [illegible]

[illegible] ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها [illegible] الكفار [illegible]

[illegible] فاسألوا اهل الذكر [illegible] وقيل اهل القرآن فيه ذكركم اي [illegible]

به [illegible] وقال البيضاوي في قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وانما خلقناها [illegible]

[illegible] لو اردنا ان نتخذ لهوا [illegible] لاتخذناه من لدنا [illegible]

[illegible] في رفع السقوف [illegible] اللهو الولد بلغة اليمن [illegible] والمراد [illegible]

بل نقذف بالحق على الباطل [illegible] ولا يستحسرون

اي ولا يعيون منه [illegible]

[illegible] وقال الطبري في قوله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها اي [illegible]

وقيل موت العلماء [illegible] عن ابي عبيد [illegible]

[illegible] وفي قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر [illegible] ان الارض يرثها عبادي [illegible]

يعني ارض الجنة يرثها عبادي المطيعون [illegible]

٣٨ اي علمتكم بالحرب على ما يستوي علمكم وانتم في علمه او على سواء في الاعلام التي الحق لقوم دون قوم وان ادري اي ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من غلبة المسلمين او يحل القيامة

في حربكم وان ادري اي ما ادري لعله فتنة اي لعل ما يتم من حساب كم او لعل هذه الدعاسة لكم او لعل تاخير عقاب محنة واختبار لكم لترجعوا عما انتم عليه ومتاع

الى حين اي تمتعون من دنيا تقتضيه احالكم وفي قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله نزلت في النضر بن الحرث والمراد بالشيطان شيطان الانس وكان يلحد من آمنا

واليهود ما طعن به على المسلمين وفي قوله ثاني عطفه اي متكبر في نفسه نفوذ لعرسه فلان عطفه اذا تكبر وتجبر وعطف الرحمن ... وقيل معناه لا عرضا

عرضا وتكبرا ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على ضعف في عبادته كضعف القائم على حرف اي على طرف جبل ونحوه وقيل اي في شك وقيل يعبد الله

دانيوم باللسان دون القلب قيل نزلت في جماعة يقدمون على رسول الله المدينة فكان احدهم اذا صح جسمه ونتجت فرسه وولدت امرأته غلاما وكثرت ماشيته رضي به

لعله ... المطلب ... الاربعين ... الامر اطمأن اليه وان اصابه وجع وولدت امرأته جارية قال ما اصبت في هذا الدين الا شرا وان اصابته فتنة اي محنة بحدث وقوله انقلب على وجهه

اي رجع عن دينه الى الكفر وقال السدي في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة المعنى ان الله ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يظن خلاف ذلك

ويتوقعه من غيظه وقيل المراد بالنصر الرزق والضمير لمن فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع اي فليستقصر في ازالة غيظه او جزعه بان يفعل كل ما يفعله الممتلي

غيظا او المبالغ جزعا حتى يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق من قطع اذا اختنق فان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وقيل فليمدد حبلا الى سماء الدنيا ثم ليقطع به

المسافة حتى يبلغ عنانها فيجتهد في دفع نصره وتحصيل رزقه فلينظر فليتصور في نفسه هل يذهبن كيده فعله ذلك وسماه على الاول كيدا لانه منتهى ما

يقدر عليه ما يغيظ والذي يغيظ من نصر الله وقيل نزلت في قوم مسلمين استبطأوا نصر الله لاستعجالهم وشدة غيظهم على مشركين يكادون يسطون بالذين يتلون

عليهم آياتنا اي يثبون ويبطشون بهم ضعف الطالب والمطلوب اي عابد الصنم ومعبوده والذباب يطلب ما يسلب عن الصنم من الطيب والصنم يطلب الذباب

او الصنم والذباب كان يطلب ما اسلب عن الصنم من الطيب والصنم يطلب الذباب كانه يطلبه ... فلو حقق في حال الصنم ضعفه لما ... تماما

ما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته ... التي هي الهم ... حيث اشركوا به ما لا يمتنع من الذباب ... وولاهم معبودون ... ولا يعبدون معهم احدا

الى ان يقتلوا او يموتوا ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين اي ان ما نعطيهم ... ما لهم من مال في شيء ... تسارع لهم في الخيرات

ان كنا نعلم به نسارع من عمه ما ... خيرهم واكرامهم ... الاملاء استدراج وقيل ... اي يعني ... او تضييق الاعمال ... فيهم في غمرة

لهادون هذا الذي وصفهم هؤلاء او من كتاب الحفظة ولهم اعمال خبيثة من دون ذلك ... او سموا او ... ما هم عليه من الشرك هم لها عاملون معتادون

فعلها حتى اذا اخذنا مترفيهم منعميهم بالعذاب يعني القتل يوم بدر او الجوع حين دعا لهم الرسول ... فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين

كسني يوسف فقحطوا حتى اكلوا الكلاب والجيف والعظام المحرقة اذا هم يجأرون فاجأوا الصراخ بالاستغاثة فقيل لهم لا تجأروا اليوم تكرهم على اعقابكم تنكصون

النكوص الرجوع القهقرى مستكبرين به الضمير للبيت وشهرة استكبارهم وافتخارهم ... عن سوء ذكره او لانه ... سامرا اي ...

يذكر له ... تهجرون من الهجر ... او تعرضون عن القرآن ... او الهجر بالضم الفحش افلم يدبروا القول

ونعرف ليعلموا انه الحق ... ام جاءهم ما لم يأت آباءهم ... ام لم يعرفوا رسولهم ... من يعدل ... كما خافوا آباؤهم الاقدمون ويواسع الحق هواهم

بل كان في الواقع الهة لفسدت السموات والارض ومن فيهن كما سوى في قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ... لو اتبع الحق هواهم وانقلب الحلال

الحرام ما قام به العالم فلا يبقى ولو اتبع الذي جاء محمد هواهم ... شركاء لله ... العالم من فرط عصيانهم ولو اتبع اهواءهم ...

الدليل والمقالح ... ولم يقدر ... ام تسألهم خرجا جعلا على اداء الرسالة فخراج ربك رزقه في الدنيا وثوابه في العقبى خير

للمعبود وامه ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر يعني القحط ... لجوا في طغيانهم ... ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسألك بالله والرحم الست زعمت

انك بعثت رحمة للعالمين فقتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع فنزلت ولقد اخذناهم بالعذاب يعني القتل يوم بدر ذا عذاب شديد يعني الجوع فانه اشد من

والاسر اذا هم فيه مبلسون متحيرون آيسون من كل خير حتى جاءك اعتاهم ... قل من بيده ملكوت كل شيء اي ملكه غاية ما يمكن

من ملك ... وهو يجير ولا يجار عليه ولا يغاث احد ... ويعدى ... التضمين معنى النصر اذا لذهب كل اله بما خلق اي لو كان معه آلهة كما يقولون لذهب كل

اله منهم بما خلقه واستبد به وامتاز ملكه عن ملك الآخرين ووقع بينهم التحارب والتغالب كما هو حال ملوك الدنيا فلم يكن بيده وحده ملكوت كل شيء واللازم باطل

بالاجماع والاستقراء وقيام البرهان على استناد جميع الممكنات الى واجب واحد وقال الطبرسي في قوله تعالى ويقولون آمنا بالله قيل نزلت الآيات في رجل من المنافقين

كان بينه وبين رجل من اليهود حكومة فدعاه اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف وحكى البلخي انه كانت بين علي عليه السلام وعثمان منازعة في ارض

اشتراها من علي عليه السلام فخرجت فيها احجار واراد ردها بالعيب فلم يأخذها فقال بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحكم بن ابي العاص ان حاكمته الى ابن عمه حكم له فلا تحاكمه

اليه فنزلت الآيات وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام او قريب منه وان يكن لهم الحق وان علموا ان الحق يقع لهم يأتوا اليه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم مذعنين مسرعين طائعين

افي قلوبهم مرض اي شك في نبوتك ام ارتابوا ام يخافون ... بل اولئك هم الظالمون وفي قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم ليخرجن قال

لما كرهتهم بحكمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم والله لو امرتنا بالخروج من ديارنا واموالنا لفعلنا فنزلت والمعنى حلفوا بالله اغلظ ايمانهم وقد عاهدتهم المنافقين امرتنا بالخروج

في تفسير الآيات الواقعة في الاحتجاجات واحماء الفضلا

الى غزو تلك الحرب. قل لهم لا تقسموا اي لا تحلفوا فانه الكذب طاعة معروفة اي طاعة حسنة للنبي صلعم خالصة صادقة افضل واحسن من قسمكم وقيل معناه لكن يكون منكم
طاعة فانما عليه ما حمل اي تكلف وامر وفي قوله تعالى واعانه عليه قوم آخرون قالوا عان محمدا على هذا القرآن عداس مولى حويطب بن عبد العزى ويسار غلام العلاء بن
الحضرمي وجبر مولى عامر وكانوا من اهل الكتاب وقيل انهم قالوا اعانه قوم من اليهود فقد جاءوا ظلما وزورا اي شركا وكذبا وانما كفى مثلك في جوابهم لتقدم ذكر
التحدي وعجزهم عن الاتيان بمثله وقالوا اساطير الاولين اي هذه احاديث المتقدمين وما سطروه في كتبهم اكتتبها انتسخها وقيل سنكتبها فهي تملى عليه بكرة
واصيلا اي تملى عليه طرفي نهاره حتى يحفظها وينسخها وقال كيف تليت في موردها قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض فانه اعجزكم عن اخركم بفصاحته
وتضمنه اخبارا عن مغيبات مستقبلة واشياء مكنونة لا يعلمها الا عالم الاسرار فكيف تجعلونه اساطير الاولين وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام كما ناكل
ويمشي في الاسواق لطلب المعاش كما نمشي وذلك لعمههم وقصور نظرهم على المحسوسات فان تميز الرسل عمن عداهم ليس بامور جسمانية وانما هو باحوال نفسانية وفي
قوله وجعلنا بعضكم اي ايها الناس لبعض فتنة اي بلاء ومن ذلك ابتلاء الفقراء بالاغنياء والمرسلين بالمرسل اليهم أتصبرون علة للجعل والمعنى
جعلنا بعضكم لبعض فتنة لنعلم ايكم يصبر وفي قوله كذلك لنثبت به فؤادك اي كذلك انزلناه مفرقا لنقوي بتفريقه فؤادك على حفظه وفهمه لان حاله تخالف
حال موسى وداود وعيسى حيث كان اميا وكانوا يكتبون فلو القي اليه جملة لتعيى بحفظه ولان نزوله بحسب الوقائع يوجب مزيد بصيرة وغوص في المعنى ولانه اذا
نزل منجما ويتحدى بكل نجم فيعجزون عن معارضته زاد ذلك قوة قلبه ولانه اذا نزل به جبرئيل حالا بعد حال يثبت به فؤاده ومنها معرفة الناسخ والمنسوخ ومنها
انضمام القرائن الحالية الى الدلالات اللفظية فانه يعين على البلاغة ورتلناه ترتيلا اي قرأناه عليك شيئا بعد شيء على تؤدة وتمهل في عشرين سنة او في ثلث
عشرين سنة ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا اي ما هو احسن بيانا وهو من سؤالهم ولا يأتونك بحالة عجيبة
يقولون هلا كانت هكذا الا اعطيناك من الاحوال ما يحق لك في حكمتنا وما هو احسن كشفا لما بعثت له وفي قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا
يظاهر الشيطان بالعداوة والشرك الا من شاء اي الا فعل من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا ان يتقرب اليه وتصوير ذلك بصورة الاجر من حيث انه مقصود فعله واستثناه
منه لقلع شبهة الطمع واظهار غاية الشفقة حيث اعتد بانفاعك نفسك بالتعرض للثواب والتخلص عن العقاب اجرا وافيا مرضيا به مقصورا عليه وقيل الاستثناء
منقطع معناه لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليفعل وفي قوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية اي دلالة ملجئة الى الايمان او بلية قاسرة اليه فظلت
اعناقهم لها خاضعين منقادين فاخبر عنها باسم خبر لمصاحبها او لما وصفت الاعناق بصفات العقلاء اجريت مجراهم وقيل المراد
بها الرؤساء والجماعات من قولهم جاءني عنق من الناس لفوج وفي قوله او لم يكن لهم آية اي دلالة على صحة القرآن او نبوة محمد ان يعلمه علماء بني اسرائيل ان يعرفوه بنعته المذكور في كتبهم ولو نزلناه على بعض الاعجمين كما هو زيادة في اعجازه او بلغة العجم فقرأه
عليهم ما كانوا به مؤمنين لفرط عنادهم واستكبارهم ولعدم فهمهم واستنكافهم من اتباع العجم كذلك سلكناه اي ادخلنا القرآن وما نزلنا به ...
الشياطين كما زعمه بعض المشركين وما ينبغي لهم ان ينزل ذلك ولا يقدرون عليه انهم عن السمع لمعزولون عن سماع القرآن ممنوعون بالشهب وانذر عشيرتك
الاقربين الاقرب منهم فالاقرب فان الاهتمام بشأنهم اهم وروي انه لما نزلت صعد الصفا وناداهم فخذا فخذا حتى اجتمعوا اليه فقال لو اخبرتكم ان بسفح هذا
الجبل خيلا أكنتم مصدقي قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لين جانبك لهم مستعار من خفض الطائر
جناحه اذا اراد ان ينحط الذي يراك حين تقوم الى التهجد وتقلبك في الساجدين وترددك في تصفح احوال المتهجدين كما روي انه لما نسخ فرض قيام الليل طاف
تلك الليلة ببيوت اصحابه لينظر ما يصنعون حرصا على كثرة طاعاتهم فوجدها كبيوت الزنابير لما سمع من دندنتهم بذكر الله والتلاوة او تصرفك فيما بين المصلين
بالقيام والركوع والسجود والقعود اذا اممتهم هل انبئكم على من تنزل الشياطين لما بين ان القرآن لا يصح ان يكون مما تنزلت به الشياطين اكده بان بين ان محمدا لا يصلح
ان ينزلوا عليه من وجهين احدهما انه انما يكون على شرير كذاب كثير الاثم فان اتصال الانسان بالغائبات لما بينهما من التناسب والتواد وحال محمد على خلاف
ذلك وثانيهما قوله يلقون السمع اي الافكون يلقون السمع الى الشياطين فيتلقون منهم ظنونا وامارات لنقصان علمهم فيضمون اليها على حسب تخيلاتهم
اشياء لا يطابق اكثرها كما جاء في الحديث الكلمة يختطفها الجني فيقرها في اذن وليه فيزيد فيها اكثر من مائة كذبة ولا كذلك محمد فانه اخبر عن مغيبات كثيرة لا تحصى وقد طابق كلها وقد فسر الاكثر باعتبار اقوالهم
على معنى ان هؤلاء قل من يصدق منهم فيما يحكي عن الجني وقيل الضمائر للشياطين اي يلقون السمع الى الملأ الاعلى قبل ان رجموا فيختطفون منهم بعض المغيبات ويوحون
به الى اوليائهم ويلقون مسموعاتهم منهم الى اوليائهم وفي قوله بل هم قوم يعدلون اي عن الحق الذي هو التوحيد وفي قوله لولا ان تصيبهم مصيبة لولا
الاولى امتناعية والثانية تحضيضية والمعنى لولا قولهم اذا اصابتهم عقوبة بسبب كفرهم ومعاصيهم ربنا هلا ارسلت الينا رسولا يبلغنا آياتك فنتبعها ونكون
من المصدقين ما ارسلناك فلولا اوتي مثل ما اوتي موسى اي من القرآن جملة وعلى ولقد وصلنا لهم القول اتبعنا بعضه بعضا في الانزال ليتصل التذكير او في النظم
ليتقرر الدعوة بالحجة والمواعظ بالمواعيد والنصائح وفي قوله جعل فتنة الناس اي ما يصيبهم من اذيتهم في الصرف عن الايمان كعذاب الله في الصرف
عن الكفر ولئن جاء نصر من ربك فتح وغنيمة ليقولن انا كنا معكم في الدين فاشركونا فيه والمراد المنافقون او قوم ضعف ايمانهم فارتدوا من اذى المشركين
وليحملن اثقالهم اي اثقال ما اقترفته انفسهم واثقالا مع اثقالهم واثقالا اخر معها لما تسببوا له بالاضلال والحمل على المعاصي من غير ان ينقص من اثقال من تبعهم شيء

الزمام

من الحكى

بالعزم

[illegible] الآيات [illegible] وستون آية [illegible]

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء [illegible] كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فيما نسجه من الوهن [illegible] فان الحق [illegible] حقيقه واتقاعا [illegible] مثلهم

ما لا [illegible] الموحد [illegible] الى [illegible] ويجوز ان يكون المراد ببيت العنكبوت دينهم سماه به تحقيقا للتمثيل فيكون المعنى وان اوهن [illegible]

[illegible] الدين [illegible] وفي قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن اي بالخصلة التي هي احسن كمعارضة الخشونة باللين والغضب بالكظم وقيل منسوخ بآية السيف

[illegible] مجادلة [illegible] الا الذين ظلموا منهم [illegible] الاعتداء والعناد او باثبات الولد وقولهم يد الله مغلولة او

[illegible] فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به هم عبد الله بن سلام [illegible] او من تقدم عهد الرسول من اهل الكتاب ومن هؤلاء اي ومن العرب او اهل مكة

[illegible] الذين [illegible] بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم [illegible] يحفظونه ويعونه وقيل هم الائمة من آل محمد

[illegible] ويتخطف الناس من حولهم اي يختلس الناس بعضهم بعضا فيما حولهم وهم آمنون في الحرم افبالباطل يؤمنون اي يصدقون [illegible]

[illegible] الاستشفاء [illegible] وفي قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم

[illegible] الاسلام [illegible] هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم [illegible] فانتم فيه سواء

[illegible] تخافونهم ان يستبدوا [illegible] كخيفتكم انفسكم كما يخاف الاحرار بعضهم

[illegible] ليكفروا بما آتيناهم اللام في للعاقبة وقيل للامر بمعنى التهديد كقوله

[illegible] تعلمون عاقبته [illegible] ام انزلنا عليهم سلطانا اي حجة [illegible] سلطان اي ملكا معه برهان فهو يتكلم يكلم دلالة كقوله

[illegible] بما كانوا به يشركون [illegible] وفي قوله فرأوه مصفرا اي فرأوا [illegible]

[illegible] فانك لا تسمع الموتى [illegible] ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين

[illegible] وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم [illegible]

[illegible] وفي قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث [illegible]

[illegible] ثم يحدث [illegible]

[illegible] تغنيه [illegible]

عن ابن عباس [illegible] هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن الرضا صلوات الله

عليهم [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] الطعن في الحق والاستهزاء به وما كان ابو جهل واصحابه يجيئون به [illegible]

[illegible] وقال [illegible] ابو عبد الله [illegible] الغناء [illegible] كل شيء [illegible]

[illegible] وفي قوله بغير عمد ترونها

[illegible] السموات [illegible]

[illegible] اي كراهة ان تميد بكم وفي قوله ولو كان

[illegible] الى عذاب السعير لاتبعوهم ومن يسلم وجهه الى الله اي ومن يخلص دينه لله

[illegible] فقد استمسك بالعروة الوثقى اي فقد تعلق بالعروة الوثقى

[illegible] والى الله عاقبة الامور [illegible] وفي قوله موج كالظلل [illegible]

[illegible] فمنهم مقتصد اي عدل في الوفاء في البر بما عاهد الله عليه في البحر من التوحيد [illegible]

[illegible] قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله الناس الا اربعة نفر فقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله

[illegible] وعبد الله بن ابي سرح فاما عكرمة فركب البحر فاصابتهم ريح عاصفة فقال اهل السفينة اخلصوا فان آلهتكم لا تغني عنكم شيئا ههنا

فقال عكرمة [illegible] في البحر الا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك علي عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا حتى اضع يدي في يده فلاجدنه

عفوا كريما فجاء فاسلم [illegible] وفي قوله ما اتاهم من نذير من قبلك يعني قريشا [illegible] من قبائل العرب مثل خالد

بن سنان العبسي [illegible] وعيسى ومحمد صلعم [illegible] في ستة ايام اي [illegible] ستة ايام [illegible] ثم استوى على العرش [illegible]

وفي قوله اولئك لهم عذاب من رجز اي [illegible] افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض [illegible]

[illegible] السماء والارض [illegible] او نسقط عليهم كسفا من السماء اي قطعة منها [illegible]

[illegible] وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين [illegible]

[illegible]

في معنى الآيات الواردة في الجبر ورفع الشكوك والشبهات

[illegible]

في معاني الآيات الواقعة في الاحجار ورد الشبهات من ملل اليهود وما يتعلق بالمشركين

٢ ج قابلان للانثى وقد علموا بعد ان الاناث الاول انما تولد منها لاعتراضهم بحث العنا او بقصد ادعم وشاهدوا تولد كثير من الحيوان امر بالتوسط واتفقوا فلزمهم ان يجوزوا عادتهم
كذلك ما العدة قدرة الفاعل وان من قدر على خلق هذه الاشياء قدر على ما نعتقد به الا اقتضاء البهاء سيما ومن ذلك مدوهم اولا وقدرتهم ثانية لا تغير بل عجبت
من قدرة الله وانكارهم البعث ويسخرون من تعجبك وتقريرك للبعث وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اى الملئكة ذكرهم باسم جنسهم وضعا منهم ان يبلغوا هذه المرتبة
فيل قالوا ان الله صاهر الجن فخرجت الملئكة وقيل قالوا الله والشيطان اخوان ولقد علمت الجنة انهم ان الكفرة او الانس والجنة ان فسرت بغير الملئكة لمحضرون في
العذاب سبحان الله عما يصفون من الولد والنسب الا عباد الله المخلصين استثناء من المحضرين منقطع او متصل ان فسر الضمير بما يعمهم وما بينهما اعتراض ومن يصفون
فانكم وما تعبدون عود الى خطابهم ما انتم عليه اى على الله بفاتنين مفسدين الناس باغوائهم الا من هو صال الجحيم الا من سبق في علم الله تعالى انه من اهل النار و
يصليها لا محالة وانتم ضميرهم ولالهتهم غلب فيه المخاطب على الغائب ويجوز ان يكون وما تعبدون لما فيه من معنى المقارنة سادا مسد الخبر اى انكم والهتكم قرناء
لا تزالون تعبدونها ما انتم على ما تعبدونه بفاتنين باعثين على طريق الفتنة الا ضالا مستوجبا للنار مثلكم وما منا الا له مقام معلوم حكاية اعتراف الملئكة
بالعبودية للرد على عبدتهم والمعنى وما منا احد الا له مقام معلوم في المعرفة والعبادة والانتهاء الى امر الله في تدبير العالم ويحتمل ان يكون هذا وما قبله من قوله
سبحان الله من كلامهم ليتصل بقوله ولقد علمت الجنة وانا لنحن الصافون في اداء الطاعة ومنازل الخدمة وانا لنحن المسبحون المنزهون الله عما لا يليق به وان كانوا
ليقولون اى مشركو قريش لو ان عندنا ذكرا من الاولين كتابا من الكتب التى نزلت عليهم لكنا عباد الله المخلصين لاخلصنا العبادة له ولم نخالف مثلهم فكفروا به فتول عنهم حتى
حين اى يوم بدر وقيل يوم الفتح وابصرهم على ما ينالهم حينئذ فسوف يبصرون ما قضينا لك من التاييد والنصرة والثواب في الاخرة افبعذابنا يستعجلون روى انه لما نزل
فسوف يبصرون قالوا متى هذا فنزل فاذا نزل بساحتهم فاذا نزل العذاب بفنائهم فساء صباح المنذرين اى فبئس صباح المنذرين صباحهم **وفي قوله** في عزة
اى استكبار عن الحق وشقاق خلاف لله ولرسوله فنادوا استغاثة او توبة واستغفارا ولات حين مناص اى ليس الحين حين مناص ولا هي المشبهة بليس
زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد وقيل هي النافية للجنس اى ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اى ولا ارى حين مناص روى
ان اشراف قريش وهم خمسة وعشرون منهم الوليد بن المغيرة وهو اكبرهم وابو جهل وابي وامية ابنا خلف وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والنضر بن الحرث اتوا ابا طالب وقالوا
انت شيخنا وكبيرنا وقد اتيناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فانه سفه احلامنا وشتم الهتنا فدعا ابو طالب رسول الله ص وقال يا ابن اخي هؤلاء قومك يسألونك
فقال ماذا يسألوني قالوا دعنا والهتنا ندعك والهك فقال ص اتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب والعجم فقال له ابو جهل لله ابوك نعطيك ذلك وعشر
امثالها فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا فنزلت هذه الايات وروى ان النبي ص استعبر ثم قال يا عم والله لو وضعت الشمس في
يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا القول حتى انفذه او اقتل دونه فقال له ابو طالب امض لامرك فوالله لا اخذلك ابدا وقال البيضاوي وانطلق الملأ منهم اى
وانطلق اشراف قريش من مجلس ابي طالب بعدما بكتهم رسول الله ص ان امشوا واصبروا على الهتكم على عبادتها ان هذا لشيء يراد ان هذا الامر لشيء من ريب الزمان
يراد بنا فلا مرد له او ان هذا الذى يدعيه من التوحيد او يقصده من الرياسة والترفع على العرب والعجم لشيء يتمنى او يريده كل احد او ان دينكم يطلب ليؤخذ منكم
ما سمعنا بهذا بالذى يقوله في الملة الاخرة في الملة التى ادركنا عليها اباءنا او في ملة عيسى التى هي اخر الملل فان النصارى يثلثون ويجوز ان يكون حالا من هذا اى ما سمعنا
من اهل الكتاب ولا الكهان بالتوحيد كائنا في الملة المترقبة ان هذا الا اختلاق كذب اختلقه ام عندهم خزائن رحمة ربك بل اعندهم خزائن رحمته وفي تصرفهم
حتى يخيروا للنبوة من شاؤا ام لهم ملك السموات اى ليس لهم مدخل في امر هذا العالم الجسماني الذى هو جزء يسير من خزائنه فمن اين لهم ان يتصرفوا فيها فليرتقوا في
الاسباب اى ان كان لهم ذلك فليصعدوا في المعارج التى يتوصل بها الى العرش حتى يستووا عليه ويدبروا امر العالم فينزلوا الوحي الى من يستصوبونه والسبب في
الاصل هو الوصلة وقيل المراد بالاسباب السموات لانها اسباب الحوادث السفلية جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب اى هم جند ما من الكفار المتحزبين على
الرسل مهزوم مكسور عما قريب فمن اين لهم صفته وانه واحد في الالوهية استدلوا الالهة او فلا تكترث بما يقولون قل هو نبأ عظيم اى ما انبأتكم به من اني
نذير من عقوبة من هذه صفته وانه واحد في الالوهية وقيل ما بعده من نبأ آدم ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون فان اخباره عن تقاول الملئكة
وما جرى بينهم على ما وردت في الكتب المتقدمة من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصور الا بالوحي وما انا من المتكلفين المتصنعين بما لست من اهله على ما عرفتم من
حالي فانتحل النبوة واتقول القرآن ولتعلمن نبأه بعد حين بعد الموت او يوم القيمة او عند ظهور الاسلام **وفي قوله** والذين اتخذوا من دونه اولياء يحتمل المتخذين
من الكفرة والمتخذين من الملئكة وعيسى والاصنام على حذف الراجع واضمار المشركين من غير ذكر لدلالة السياق عليهم وهو مبتدأ خبره على الاول ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى باضمار القول او ان الله يحكم بينهم وهو متعين على الثاني وعلى هذا يكون القول المضمر بما في خبره حالا او بدلا من الصلة وزلفى
مصدر او حال لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما زعموا لاصطفى مما يخلق ما يشاء اذ لا موجود سواه الا هو مخلوق لقيام الدلالة على امتناع وجود واجبين ووجوب
استناد ما عدا الواجب اليه ومن البين ان المخلوق لا يماثل الخالق فيقوم مقام الولد ثم قرر ذلك بقوله سبحانه هو الله الواحد القهار فان الالوهية الحقيقية تتبع
الوجوب المستلزم للوحدة الذاتية وهي تنافي المماثلة فضلا عن التولد لان كل واحد من المثلين مركب من الحقيقة المشتركة والتعين المخصوص والقهارية المطلقة تنافي
قبول الزوال المحوج الى الولد نسي ما كان يدعو اليه اى نسي الضر الذى كان يدعو الله الى كشفه او ربه الذى كان يتضرع اليه افمن شرح الله صدره محذوف لدلالة عليه قوله

في معاني الآيات التالية في دفع الشبهات والاحتجاج على من قال لو كان أعجمياً [illegible]

قوله للقاسية قلوبهم من ذكر الله أي من أجل ذكره ضرب الله مثلاً للمشرك والموحد رجلاً فيه شركاء متشاكسون [illegible] ورجلاً سلماً لرجل [illegible]

[illegible] كل واحد من معبود [illegible]

[illegible] على سبيل [illegible] الذين [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يملكون شيئاً من الشفاعة ولا يعقلون [illegible]

قل لله الشفاعة جميعاً [illegible]

[illegible]

[illegible] وفي كل مجادل مبطل [illegible] في مشركي مكة أو اليهود [illegible]

الأكثر لا يكفرون [illegible]

أكثر من يعلق الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مرالدين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الذين هم عباد الرحمن إناثاً [illegible]

[illegible]

في تفسير الآيات ردّاً على المشركين في الشبهات والوجوه في ضرب مثل ابن مريم وما نسبوه المحال

٤٠٤ مذنب هنا من دين ابائكم وهو حكاية عما قيل اوحي الى المنذرين وخطاب لرسول الله ﷺ ويؤيده الاول انه قرأ ابن عامر وحفص قال وقوله فانا بما ارسلتم به كافرون اي
وان كان اهدى افما للسكين ليبصروا ويتفكروا فيه بل متعت هؤلاء المعاصرين للرسول من قريش وآباءهم بالمد في العمر والنعمة فاغتروا بذلك وانهمكوا في الشهوات
د مالو جل منها وقال الطبرسي رح في قوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون بالقريتين مكة والطائف الوليد بن المغيرة من مكة وعروة بن مسعود
الثقفي من الطائف وقيل عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل من الطائف وقيل الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن عمرو الثقفي من الطائف عن ابن عباس انما
قالوا ذلك لان الرجلين كانا عظيمين في قومهما وذوي الاموال الجسيمة فيهما فدخلت الشبهة عليهم حتى اعتقدوا ان من كان كذلك كان اولى بالنبوة
فقال سبحانه ردا عليهم اهم يقسمون رحمة ربك يعني النبوة بين الخلق ثم قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا اي نحن قسمنا الرزق في المعيشة على
حسب ما علمنا من مصالح عبادنا فليس لاحد ان يتحكم في شيء من ذلك فكما فضلنا بعضهم على بعض في الرزق فكذلك اصطفينا للرسالة من شئنا ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات اي فقرنا البعض واغنينا البعض ولم نفوض ذلك اليهم مع قلة خطره فكيف نفوض اختيار النبوة اليهم مع عظم محلها وشرف قدرها
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا معناه ان الوجه في اختلاف الرزق بين العباد في الضيق والسعة زيادة على ما فيه من المصلحة ان في ذلك تسخيرا من بعض العباد
لبعض باحواجهم اليهم ليستخدم بعضهم بعضا فينتفع احدهم بعمل الآخر فينتظم بذلك قوام امر العالم وقيل معناه ليملك بعضهم بعضا بما لهم فيتخذونهم
عبيدا ومماليك ورحمة ربك خير مما يجمعون اي الثواب والجنة او النبوة فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون اي فاما نتوفينك فانا منتقمون من امتك بعدك
او نرينك الذي وعدناهم اي في حيوتك ما وعدناهم من العذاب فانا عليهم مقتدرون اي قادرون على الانتقام منهم وعقوبتهم في حيوتك وبعد وفاتك قال
قتادة ان الله اكرم نبيه بان لم يره تلك النقمة ولم ير في امته الا ما قرت به عينه وقد كان بعده نقمة شديدة وقد روي انه صلعم اري ما يلقي امته بعده فما زال
ولم ينبسط ضاحكا حتى لقي الله تعالى وروي جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى قال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلث مرات فرأينا ان جبرئيل غمزه
فانزل الله تعالى على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب وقيل ان النقمة اري الانتقام منهم وهو ما كان من نقمة الله من المشركين يوم بدر بعد
اخرجوه من مكة وانه لذكر لك ولقومك اي شرف وسوف تسئلون عن شكر ما جعله الله لكم من الشرف وقيل عن القرآن وعما يلزمكم من القيام بحقه وسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا اي سل مؤمني اهل الكتاب والتقدير سل امم من ارسلنا وقيل معناه وسل الانبياء وهم الذين جمعوا له ليلة الاسرى وكانوا سبعين نبيا منهم موسى وعيسى
ولم يسئلهم لانه كان اعلم بالله منهم **وفي قوله تعالى** ولما ضرب ابن مريم مثلا اختلف في المراد على وجوه احدها ان معناه لما وصف ابن مريم شبها في العذاب بالآلهة
اي فيما قالوه وعلى زعمهم وذلك ان لما نزل قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال المشركون قد رضينا ان تكون الهتنا حيث يكون عيسى وذلك قوله اذا قومك
منه يصدون اي يضجون ضجيج المجادل حيث خاصموك وهو قوله وقالوا الهتنا خير ام هو اي ليست الهتنا خيرا من عيسى فان كان عيسى في النار فانه يعبد من دون الله
فكذلك الهتنا عن ابن عباس ومقاتل وثانيها ان معناه لما ضرب الله المسيح مثلا بآدم في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب اعترض على النبي
بذلك قوم من كفار قريش فنزلت وثالثها ان النبي لما مدح المسيح وامه وانه كآدم في الخاصية قالوا ان محمدا يريد ان نعبده كما عبدت النصارى عيسى عن قتادة
ورابعها ما رواه سادة اهل البيت عن علي عليه السلام انه قال جئت الى رسول الله ﷺ يوما فوجدته في ملأ من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى
بن مريم احبه قوم فافرطوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم وافرطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم وضحكوا وقالوا يشبهه بالانبياء
والرسل وقالوا الهتنا خير ام هو اي المسيح او محمد ﷺ او علي ع ولو نشاء لجعلنا منكم اي بدلا منكم معاشر بني آدم ملئكة في الارض يخلفون بني آدم ام ابرموا امرا فانا مبرمون
اي بل ابرموا امرا في كيد محمد ﷺ والمكر به فانا مبرمون اي محكمون امرا في مجازاتهم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم السر ما يضمره الانسان في نفسه ولا يظهره
لغيره والنجوى ما يحدث به المحدث غيره في الخفية وقال البيضاوي قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين منكم فان النبي يكون اعلم بالله وبما يصح له وما لا يصح له واولى بتعظيم ما يوجب
تعظيمه ومن حق تعظيم الوالد تعظيم ولده ولا يلزم من ذلك صحة كينونة الولد وعبادته له اذ المحال قد يستلزم المحال وقيل معناه ان كان له ولد في زعمكم فانا اول العابدين
لله الموحد له والانفين منه او من ان يكون له ولد من عبد يعبد اذا اشتد انفه وما كان له ولد فانا اول الموحدين من اهل مكة فانى يؤفكون يصرفون عن عبادته
الى عبادة غيره وقيله وقول الرسول ونصبه للعطف على سرهم او على محل الساعة او لاضمار فعله اي وقال قيله فاصفح عنهم فاعرض عن دعوتهم يائسا عن ايمانهم و
قل سلام تسلم منكم ومتاركة **وفي قوله سبحانه** فباي حديث بعد الله وآياته يؤمنون اي بعد آيات الله تقديم اسم الله للمبالغة والتعظيم كما في اعجبني زيد وكرمه
بعد حديث الله وهو القرآن وآياته دلائله المتلوة او القرآن والعطف لتغاير الوصفين قل للذين آمنوا يغفروا اي يعفوا ويصفحوا للذين لا يرجون ايام الله لا يتوقعون
وقائعه باعدائه من قولهم ايام العرب لوقائعهم او لا يأملون الاوقات التي وقتها الله لنصر المؤمنين وثوابهم ووعدهم بها وقيل انها منسوخة باية القتال ليجزي قوما بما كانوا يكسبون
للامر ثم جعلناك على شريعة اي طريقة من الامر اي من امر الدين هذا اي القرآن او اتباع الشريعة بصائر للناس بينات تبصرهم وجه الفلاح افرأيت من اتخذ الهه هواه
اي ترك متابعة الهدى الى مطاوعة الهوى فكانه يعبده وقرئ آلهة هواه لانه كان احدهم يستحسن حجرا فيعبده فاذا رأى احسن منه رفضه اليه وقالوا ما هي الا حيوتنا
الدنيا التي نحن فيها نموت ونحيى نكون امواتا ونطفا وما قبلها ونحيى بعد ذلك او نموت بانفسنا ونحيى ببقاء اولادنا او يموت بعضنا ويحيى بعضنا

[illegible]

فى بيان الآيات الواقعة فى الاحاديث وما ورد فى تفسير سور القرآن

الموت والحيوة فيها وليس وراء ذلك حيوة ويحتمل انهم ارادوا به التناسخ فانه عقيدة اكثر عبدة الاوثان وما يهلكنا الا الدهر الا مرور الزمان وهو فى الاصل مدة بقاء العالم من
الحوادث الى حركات الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال وانكار البعث وكليهما ان هم الا يظنون اذ لا دليل لهم عليه وانما قالوه بناء على التقليد
لما لم يحيوا مرة فى قوله واجل مسمى وبتقدير الاجل ينتهى اليه الكل وهو يوم القيمة او كل واحد وهو آخر مدة بقائه المقدر له او اثارة من علم بقية
من علم بقيت عليكم من علوم الاولين هل فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة او الامر بها ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له انكار ان يكون احد
اضل من المشركين حيث تركوا عبادة السميع المجيب القادر الخبير الى عبادة من لا يستجيب لهم اذا سمع دعائهم فضلا ان يعلم سرائرهم ويراعى مصالحهم الى يوم
القيمة ما دامت الدنيا وهم عن دعائهم غافلون لانهم اما جمادات واما عباد مسخرون مشتغلون باحوالهم قل ان افتريته على الفرض فلا تملكون لى من الله شيئا
اى ان عاجلنى الله بالعقوبة فلا تقدرون على دفع شئ منها فكيف اجترء عليه واعرض نفسى للعقاب من غير توقع نفع ولا دفع ضر من قبلكم هو اعلم بما تفيضون
فيه تندفعون فيه من القدح فى آياته قل ما كنت بدعا من الرسل بديعا منهم ادعوكم الى ما لا يدعون اليه او اقدر على ما لم يقدروا عليه وهو الاتيان بالمقترح
كلها وشهد شاهد من بنى اسرائيل اى عبد الله بن سلام وقيل موسى وشهادته ما فى التورية من نعت الرسول على مثله مثل القرآن وهو ما فى التورية من
المعانى المصدقة للقرآن المطابقة لها او مثل ذلك وهو كونه من عند الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين استيناف مشعر بان كفرهم به لضلالهم المسبب عن ظلمهم
دليل على الجواب المحذوف مثل الستم ظالمين وقال الذين كفروا للذين آمنوا لاجلهم لو كان خيرا الايمان وما اوتى به محمد ما سبقونا اليه وهم سقاط اذ عامتهم
فقراء وموال ورعاة وانما قاله قريش وقيل بنو عامر وغطفان واسد واشجع لما اسلم جهينة ومزينة واسلم وغفار او اليهود حين اسلم ابن سلام واصحابه
الذى وعظتم به او هذه السورة بلاغ اى كفاية او تبليغ من الرسول وقال الطبرسى ره فى قوله من قريتك التى اخرجتك اى اخرجك اهلها والمعنى كم من رجالهم
اسلم من اهل مكة افمن كان على بينة من ربه اى على يقين من دينه وعلى حجة واضحة من اعتقاده فى التوحيد والشرع كمن زين له سوء عمله هم المشركون وقيل هم المنافقون
وهو المروى عن ابى جعفر ومنهم من يستمع اليك يعنى المنافقين قالوا للذين اوتوا العلم يعنى الذين آتاهم الله العلم والفهم من الصحابة عن الاصبغ بن نباتة عن على انا
انا كنا عند رسول الله فيخبرنا بالوحى فاعيه انا ومن يعيه فاذا خرجوا قالوا ماذا قال آنفا اى فى اى شئ قال الساعة واتما قالوا استهزاء واظهارا انا لم نشتغل بوعيه
وفهمه وقيل انما قالوا ذلك لانهم لم يفهموا معناه ولم يعلموا ما سمعوه وقيل بل قالوا ذلك تحقيرا لقوله اى لم يقل شيئا فيه فائدة ويحتمل ايضا ان يكونوا سألوا
رياء ونفاقا اى لم يذهب عنى من قوله الا هذا فماذا قال اعد على لاحفظه وفى قوله وتعزروه اى تنصروه بالسيف واللسان ان الذين يبايعونك المراد
بيعة الحديبية وهى بيعة الرضوان وفى قوله لعنتم اى لو تعنتم لعنت وهو الاثم والهلاك قالت الاعراب آمنا هم قوم من بنى اسد اتوا النبى فى سنة
واظهروا الاسلام ولم يكونوا مؤمنين فى السر انما كانوا يطلبون الصدقة فامره الله ان يخبرهم بذلك ليكون آية معجزة لهم فقال لم تؤمنوا اى لم
تصدقوا على الحقيقة فى الباطن ولكن قولوا اسلمنا اى استسلمنا مخافة السبى والقتل لا يلتكم من اعمالكم اى لا ينقصكم من ثواب اعمالكم شيئا انما نزلت
الآيتان لما جاؤا رسول الله يحلفون انهم مؤمنون صادقون فى دعواهم الايمان فانزل الله سبحانه قل اتعلمون الله بدينكم اى اتخبرون الله بالدين الذى انتم عليه
انه سبحانه عالم بذلك فلا يحتاج الى اخباركم به وكانوا يقولون بما اسلمنا من غير قتال وقاتلك بنو فلان فقال سبحانه يمنون عليك ان اسلموا اى بان اسلموا
قال البيضاوى فى قوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا اى قوة كعاد وثمود فنقبوا فى البلاد فخرقوا فى البلاد وتصرفوا فيها او
جالوا فى الارض كل مجال حذر الموت واصل التنقيب التنقير عن الشئ والبحث عنه هل من محيص اى لهم من الله او من الموت وقيل الضمير فى نقبوا لاهل مكة
اى ساروا فى اسفارهم فى بلاد القرون فهل رأوا لهم محيصا حتى يتوقعوا مثله لانفسهم لمن كان له قلب اى قلب واع يتفكر فى حقائقه او القى السمع اى اصغى
لاستماعه وهو شهيد حاضر بذهنه ليفهم معناه او شاهد بصدقه فيتعظ بظواهره وينزجر بزواجره وما انت عليهم بجبار اى بمسلط تقهرهم على
الايمان او تفعل بهم ما تريد وانما انت داع اتواصوا به اكان الاولون والآخرون منهم اوصى بعضهم بعضا بهذا القول حتى قالوه جميعا بل هم قوم طاغون
اضراب عن ان التواصى جامعهم لتباعد ايامهم الى ان الجامع لهم على هذا القول مشاركتهم فى الطغيان الحامل عليه فتول عنهم فاعرض عن مجادلتهم
فما انت بملوم على الاعراض بعد ما بذلت جهدك فى البلاغ فما انت بنعمة ربك بحمد الله وانعامه بكاهن ولا مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون
يقلق النفوس من حوادث الدهر وقيل المنون الموت قل تربصوا فانى معكم من المتربصين اتربص هلاككم كما تتربصون هلاكى ام تأمرهم احلامهم عقولهم بهذا
فى القول فان الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظر والمجنون مغطى عقله ونسبة الكلام موردين متنافيين ولا يتأتى ذلك من العقلاء ام هم قوم طاغون مجاوز
الحد فى العناد ام يقولون تقوله اختلقه من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون فيرمون بهذه المطاعن لكفرهم وعنادهم ام خلقوا من غير شئ ام احدثوا وقدروا من غير محدث
ومقدر فلذلك لا يعبدونه او من اجل لا شئ من عبادة ومجازاة ام هم الخالقون يؤيده ام خلقوا السموات
الارض وام فى هذه الآيات منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار بل لا يوقنون اى اذا سئلوا من خلقكم ومن خلق السموات والارض قالوا الله اذ لو اعتقدوه لما اعرضوا عن
عبادته ام عندهم خزائن ربك خزائن رزقه حتى يرزقوا النبوة من شاؤا او خزائن علمه حتى يختاروا لها من اختاره ام هم المسيطرون الغالبون على الاشياء يدبرونها
كيف شاؤا ام لهم سلم مرتقى الى السماء ام تسئلهم اجرا على تبليغ الرسالة فهم من مغرم من التزام غرم مثقلون محملون الثقل فلذلك زهدوا فى اتباعك

في تفسير اللات والعزى وفي نزول سبع آيات في عثمان الذي تولى وفيمن نزل الر

٤٣ قطعةً من السماء ساقطاً يقولوا من فرط طغيانهم وعنادهم سحاب مركوم هذا سحاب تراكم بعضها على بعض فإنك بأعيننا في حفظنا بحيث نراك ونكلاك
وقال الطبرسي ره في قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى أي أخبرونا عن هذه الآلهة التي تعبدونها من دون الله وتعبدون معها الملائكة و
تزعمون أن الملائكة بنات الله وقيل معنى أفرأيتم أيها الزاعمون أن اللات والعزى ومناة بنات الله لأنه كان منهم من يقول إنما نعبد هؤلاء لأنهم بنات الله وقيل زعموا
أن الملائكة بنات الله وصوروا أصنامهم على صورهم وعبدوها من دون الله واشتقوا لها أسماء من أسماء الله فقالوا اللات من الله والعزى من العزيز وقيل إن اللات
كانت لثقيف صنم كانت تعبده والعزى صنم أيضاً وقيل إنها كانت شجرة سمر عظيمة لغطفان يعبدونها فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد فقطعها وقال يا عز كفرانك لا سبحانك
عن مجاهد إني رأيت الله قد أهانك وقال قتادة كانت مناة صنماً لهذيل وخزاعة يعبدها أهل مكة والمدينة وقال الضحاك والكلبي كانت في الكعبة لهذيل وخزاعة يعبدها
أهل مكة وقيل اللات والعزى ومناة أصنام من حجارة ... أن يعبدها مع الله ثم قال سبحانه منكراً على كفار قريش قولهم الملائكة بنات الله وكذلك الأصنام ألكم الذكر وله الأنثى
تلك إذاً قسمة ضيزى أي جائرة غير معتدلة يعني أن القسمة التي قسمتم من نسبة الإناث إلى الله وإيثاركم بالبنين قسمة غير عادلة وفي قوله أفرأيت الذي تولى نزلت
الآيات السبع في عثمان بن عفان كان يتصدق وينفق ماله فقال له أخوه من الرضاعة عبد الله بن سعد بن أبي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك أن لا يبقى لك شيء فقال
عثمان إن لي ذنوباً وإني أطلب بما أصنع رضى الله وأرجو عفوه فقال له عبد الله أعطني ناقتك برحلها وأنا أتحمل عنك ذنوبك كلها فأعطاه وأشهد عليه
وأمسك عن الصدقة فنزلت أفرأيت الذي تولى أي يوم أحد حين ترك المركز وأعطى قليلاً ثم قطع نفقته إلى قوله سوف يرى فعاد عثمان إلى ما كان عليه عن ابن
عباس وجماعة من المفسرين وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وآله على دينه فعيّره المشركون وقالوا تركت دين الأشياخ وضللتهم وزعمت أنهم في النار قال
إني خشيت عذاب الله فضمن له الذي عاتبه إن هو أعطاه شيئاً من ماله ورجع إلى شركه أن يتحمل عنه عذاب الله ففعل فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل
ومنعه تمام ما ضمن له فنزلت أفرأيت الذي تولى عن الإيمان وأعطى صاحبه الضامن قليلاً وأكدى أي بخل بالباقي عن مجاهد وابن زيد وقيل نزلت في العاص بن وائل السهمي
وذلك أنه ربما كان يوافق رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأمور عن السدي وقيل نزلت في رجل قال لأهله جهزوني حتى أنطلق إلى هذا الرجل يريد النبي صلى الله عليه وآله فجهزوه وخرج فلقيه
رجل من الكفار فقال له أين تريد فقال محمداً صلى الله عليه وآله لعلي أصيب من خيره قال له الرجل أعطني جهازك وأحمل عنك إثمك عن عطاء بن يسار وقيل نزلت في أبي جهل قال والله
ما يأمرنا محمد إلا بمكارم الأخلاق فذلك قوله أعطى قليلاً وأكدى أي لم يؤمن به عن محمد بن كعب وقال البيضاوي في قوله تعالى ويقولوا سحر مستمر أي مطرد وهو يدل
على أنهم رأوا قبله آيات أخرى مترادفة حتى قالوا ذلك أو محكم من المرة أو مستبشع من استمر إذا اشتد مرارته أو مار ذاهب لا يبقى وكل أمر مستقر منته إلى غاية من خذلان أو
نصرة في الدنيا وشقاوة أو سعادة في الآخرة أم يقولون نحن جميع جماعة أمرنا مجتمع منتصر ممتنع لا نرام أو منتصر من الأعداء لا نغلب أو متناصر ينصر بعضنا بعضاً
سيهزم الجمع ويولون الدبر أي الأدبار وإفراده لإرادة الجنس أو لأن كل واحد يولي دبره وقد وقع ذلك يوم بدر ولقد أهلكنا أشياعكم أي أشباهكم في الكفر ممن قبلكم
وفي قوله تعالى أفرأيتم ما تمنون أي ما تقذفونه في الأرحام من النطف أفرأيتم ما تحرثون تبذرون حبه أأنتم تزرعونه تنبتونه لجعلناه حطاماً هشيماً فظلتم تفكهون
تعجبون أو تندمون على اجتهادكم فيه أو على ما أصبتم لأجله من المعاصي فتحدثون فيه والتفكه التنقل بصنوف الفاكهة وقد استعير للتنقل بالحديث إنا لمغرمون
لملزمون غرامة ما أنفقنا أو مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام بل نحن محرومون حرمنا رزقنا أأنتم أنزلتموه من المزن من السحاب واحده مزنة وقيل المزن السحاب الأبيض
وماؤه أعذب لو نشاء جعلناه أجاجاً ملحاً أو من الأجيج فإنه يحرق الفم فلولا تشكرون أمثال هذه النعم الضرورية أفرأيتم النار التي تورون تقدحون أأنتم
أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون يعني الشجرة التي منها الزناد نحن جعلناها جعلنا نار الزناد تذكرة تبصرة في أمر البعث أو في الظلام أو تذكيراً أو أنموذجاً لنار جهنم
من الطعام ومتاعاً ومنفعة للمقوين للذين ينزلون القواء وهي القفر أو للذين خلت بطونهم أو مزاودهم من أقوت الدار إذا خلت من ساكنيها فسبح باسم ربك العظيم فأحدث
التسبيح بذكر اسمه أو بذكره فلا أقسم إذ الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم أو فأقسم ولا مزيدة للتأكيد أو فلأنا أقسم فحذف المبتدأ وأشبع فتحة لام الابتداء ويدل
عليه أنه قرئ فلأقسم أو فلا رد لكلام يخالف المقسم عليه بمواقع النجوم بمساقطها أو بمنازلها ومجاريها وقيل النجوم نجوم القرآن ومواقعها أوقات نزولها
وإنه لقسم لو تعلمون عظيم لما في المقسم به من الدلالة على عظم القدرة وكمال الحكمة وفرط الرحمة إنه لقرآن كريم كثير النفع في كتاب مكنون مصون
هو اللوح لا يمسه إلا المطهرون لا يطلع على اللوح إلا المطهرون من الكدورات الجسمانية وهم الملائكة أو لا يمس القرآن إلا المطهرون من الأحداث فيكون نفياً بمعنى
نهي أو لا يطلبه إلا المطهرون من الكفر أفبهذا الحديث أنتم مدهنون متهاونون به كمن يدهن في الأمر أي يلين جانبه ولا يتصلب فيه تهاوناً به وتجعلون رزقكم
أي شكر رزقكم أنكم تكذبون أي بمانحه حيث تنسبونه إلى الأنواء ألم يأن للذين آمنوا ألم يأت وقته يقال أنى الأمر يأني أنياً وإناً إذا جاء إناه وما نزل من
الحق أي القرآن وهو عطف على الذكر عطف أحد الوصفين على الآخر ويجوز أن يراد بالذكر أن يذكر الله فطال عليهم الأمد أي فطال عليهم الزمان بطول
أعمارهم وآمالهم أو ما بينهم وبين أنبيائهم وقال الطبرسي ره قيل إن قوله ألم يأن للذين آمنوا الآية نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة وذلك أنهم سألوا
سلمان الفارسي ذات يوم فقال حدثنا عما في التورية فإن فيها العجائب فنزلت الر تلك آيات الكتاب المبين إلى قوله لمن الغافلين فخبرهم أن هذا القرآن أحسن
القصص وأنفع لهم من غيره فكفوا عن سؤال سلمان ما شاء الله ثم عادوا فسألوا سلمان عن مثل ذلك فنزلت الله نزل أحسن الحديث كتاباً الآية فكفوا عن سؤال
سلمان ما شاء الله ثم عادوا فسألوا سلمان فنزلت هذه الآية عن الكلبي ومقاتل وقيل نزلت في المؤمنين وقال ابن مسعود ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا

بهذه

في قوله يحادون الله ولا تتولوا قوما غضب الله وتفسير ما في كلمات الله

٣٧ بعد الآية الا اربع سنين فجعل المؤمنين يعاتب بعضهم بعضا وقيل ان الله استبطا قلوب المؤمنين فعاتبهم على راس ثلث عشرة سنة من نزول القرآن بهذه الآية
ابن عباس وقيل كان الصحابة بمكة مجدبين فلما هاجروا اصابوا الريف والنعمة فتغيروا عما كانوا عليه فقست قلوبهم والوحي ان يرادوا الا عماد والنعمى
والاحداث في طول صحبة الكتاب عن عمل كعب وقال البيضاوي في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اي بالكتب المتقدمة اتقوا الله فيما نهاكم عنه وامنوا برسوله
محمد يؤتكم كفلين نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد وايمانكم بمن قبله ولا يبعد ان يثابوا على دينهم السابق وان كان منسوخا ببركة الاسلام وقيل الخطاب للنصارى
الذين كانوا في عصره ويجعل لكم نورا تمشون به يريد المذكور في قوله يسعى نورهم او الهدى الذي يسلك به الى جناب القدس لئلا يعلم اي ليعلموا ولا مزيدة
ويؤيده انه قرئ ليعلم ولكي يعلم لان يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله اي الجمعة ويعني لا ينالون
مما ذكر من فضله لانهم لم يؤمنوا برسوله وهو مشروط بالايمان به او لا يقدرون على شيء من فضله فضلا ان يتصرفوا في عظمه او سوء محصه
[illegible] وقيل لا مزيدة والمعنى لئلا يعتقد اهل الكتاب انه لا يقدر النبي والمؤمنون على شيء من فضل الله [illegible] الفضل عطفه
الا يعلمون وفي قوله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله [illegible] كانوا بين يدي حدهم [illegible]
حدثهم [illegible] واخرجوا [illegible] الكتب [illegible] تولوا قوما غضب الله عليهم يعني اليهود ما هم منكم ولا منهم [illegible]
[illegible] ولا حسبوا على الكذب [illegible] الاسلام وهم [illegible]
[illegible] قال [illegible] عبد الله بن [illegible] فحلف بالله ما فعل
[illegible] حزب الله [illegible]
بالحريث والشيطان استحوذ عليهم [illegible] وفي قوله لا تتولوا قوما غضب الله عليهم يعني عامة الكفار او اليهود [illegible]
في بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود [illegible] من الآخرة [illegible]
في [illegible] [illegible] فهو الذي بعث في الاميين يعني العرب
[illegible] ولم يبعث اليهم نبي [illegible] ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب القرآن والحكمة الشرايع وقيل
[illegible] اولياء لله [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال البيضاوي في قوله قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يعني بالذكر جبرئيل [illegible]
[illegible] [illegible] الوحي اليه [illegible] رسولا
[illegible] منصوب [illegible] رسول [illegible] وفي قوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا
[illegible] في مناكبها اي في جوانبها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] فقوله [illegible] على صراط مستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ن من اسمائه [illegible] الحوت [illegible]
[illegible] وما يسطرون [illegible]
[illegible] الراي [illegible] مقطوع [illegible]
[illegible] المفتون [illegible] المفتون [illegible] المعقول والمحلود [illegible]
[illegible] هذا الاسم [illegible]
[illegible] ودوا لو تدهن فيدهنون [illegible] حلاف [illegible] الحق والباطل [illegible] هماز مشاء [illegible] بنميم [illegible]
[illegible] مناع للخير يمنع الناس عن الخير من الايمان والانفاق والعمل الصالح معتد [illegible] في الظلم اثيم [illegible] عتل [illegible] بعد ذلك
[illegible] زنيم [illegible] قيل هو الوليد [illegible] وقيل الاخنس بن شريق [illegible]

تفسير الاحتجاجات الواردة على العدل والمراد في القرآن تفكرهم في ذات السبحان

اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين اى قال ذلك لان كان متمولا مستظهرا بالبنين من فرط غروره لكن العامل مدلول قال لا نفسه لان ما بعد كلمة الا لا يعمل ٤٠٨
فيما قبله ويجوز ان يكون علة للانطباع اى لا تطع من هذه مثالبه لان كان ذا مال سنسمه بالكي على الخرطوم على الانف وقد اصاب انف الوليد جراحة يوم بدر فبقي اثره
قيل هو عبارة عن ان يذله غاية الاذلال ويسود وجهه يوم القيمة ان لكم فيه لما تخيرون اى ان لكم ما تختارونه وتشتهونه واصله ان لكم بالفتح لانه المدرس
فلما جئنا باللام كسرت وتخير الشيء واختياره اخذ خيره ام لكم ايمان علينا عهود مؤكدة بالايمان بالغة متناهية في التوكيد الى يوم القيمة متعلق بالمقدر في لكم
اى ثابتة لكم علينا الى يوم القيمة لا نخرج عن عهدتها حتى نحكمكم في ذلك اليوم او بالغة اى ايمان علينا تبلغ ذلك اليوم ان لكم لما تحكمون جواب القسم سلهم ايهم
بذلك زعيم بذلك الحكم قائم يدعيه ويصححه ام لهم شركاء في هذا القول فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين في دعويهم اذ لا اقل من التقليد سنستدرجهم
سنديهم من العذاب درجة درجة بالامهال وادامة الصحة وازدياد النعمة واملي لهم وامهلهم ان كيدي متين لا يدفع بشيء وانما سمي انعامه استدراجا
بالكيد لانه في صورته وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم ان هي المخففة واللام دليلها والمعنى انهم لشدة عداوتهم ينظرون اليك شزرا بحيث
يكادون يزلون قدمك ويرمونك وفي قوله بما تبصرون وما لا تبصرون اى بالمشاهدات والمغيبات وذلك يتناول الخالق والمخلوقات باسرها ولو تقول
علينا بعض الاقاويل سمي الافتراء تقولا لانه قول متكلف لاخذنا منه باليمين بيمينه ثم لقطعنا منه الوتين اى نياط قلبه بضرب عنقه وهو تصوير
بافظع ما تفعله الملوك بمن يغضبون عليه وهو ان ياخذ القتال بيمينه ويكفحه بالسيف ويضرب جيده وقيل اليمين بمعنى القوة فما منكم من احد عنه حاجزين
او المقتول حاجزين دافعين وصف لاحد فانه عام والخطاب للناس وانه لحسرة على الكافرين اذا راوا ثواب المؤمنين وانه لحق اليقين لليقين الذي لا ريب
فيه وفي قوله على ان نبدل خيرا منهم اى نهلكهم ونأتي بخلق امثل منهم او نعطي محمدا بدلكم وهو خير منكم وهم الانصار ولن اجد من دونه ملتحدا منحرفا
وملتجأ الا بلاغا من الله استثناء من قوله لا املك لكم فان التبليغ ارشاد ونفاع او من ملتحدا او معناه ان لا ابلغ بلاغا وما قبله دليل الجواب وقوله تعالى
على بلاغا من الله وتبتل اليه تبتيلا اى انقطع اليه بالعبادة وجرد نفسه عما عداه واهجرهم هجرا جميلا بان تجانبهم ... وكل امرهم الى
اولي النعمة ارباب التنعم يريد صناديد قريش ذرني ومن خلقت وحيدا نزلت في الوليد بن المغيرة ... فانا اكفيكه
من الله اى ومن خلقته وحيدا لم يشركني في خلقته احد ومن العابد المحمود ...
ار اداته وحيدا في الشرارة او عن ابيه لانه كان زنيما وجعلت له مالا ممدودا مبسوطا كثيرا او ممدودا بالنماء وكان له الزرع والضرع والتجارة وبنين شهودا حضورا
معه بمكة يتمتع بلقائهم لا يحتاجون الى سفر لطلب المعاش استغناء بنعمته ولا يحتاج ان يرسلهم في مصالحه لكثرة خدمه او في المحافل والانديه لوجاهتهم قيل
كان له عشرة بنين او اكثر كلهم رجال فاسلم منهم ثلثة خالد وعمارة وهشام ومهدت له تمهيدا وبسطت له الرياسة والجاه العريض حتى لقب ريحانة قريش
والوحيد اى باستحقاق الرياسة والتقدم ثم يطمع ان ازيد على ما اوتيه وهو استبعاد لطمعه اما لانه لا مزيد على ما اوتي او لانه لا يناسب ما هو عليه من كفران النعم
ومعاندة المنعم ولذلك قال كلا انه كان لاياتنا عنيدا فانه ردع له عن الطمع وتعليل للردع على سبيل الاستيناف بمعاندة ايات المنعم قيل ما زال بعد نزوله هذه الآية
في نقصان ماله سارهقه صعودا ساغشيه عقبة شاقة المصعد وهو مثل لما يلقى من الشدائد وعنه عم الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا حتى هلك م
ثم يهوي فيه كذلك ابدا انه فكر وقدر تعليل للوعيد او بيان للعناد والمعنى فكر فيما يخيل طعنا في القرآن وقدر في نفسه ما يقول فيه فقتل كيف قدر
تعجيب من تقديره استهزاء به او لانه اصاب اقصى ما يمكن ان يقال عليه من قولهم قتله الله ما اشجعه روي انه مر بالنبي صم وهو يقرأ حم السجدة فاتى قومه وقال قد
سمعت من محمد انفا كلاما ما هو من كلام الانس والجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه ليعلو ولا يعلى فقال قريش صبا الوليد
فقال ابن اخيه ابو جهل انا اكفيكموه فقعد اليه حزينا وكلمه بما احماه فقام فناداهم فقال تزعمون ان محمدا مجنون فهل رأيتموه يخنق وتقولون انه كاهن فهل
رأيتموه يتكهن وتزعمون انه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعرا فقالوا لا فقال ما هو الا ساحر اما رأيتموه يفرق بين المرء واهله وولده ومواليه ففرحوا به وتفرقوا
متعجبين منه ثم قتل كيف قدر تكرير للمبالغة ثم نظر في امر القرآن مرة بعد اخرى ثم عبس قطب وجهه لما لم يجد فيه طعنا ولم يدر ما يقول او نظر الى رسول الله
وقطب وجهه وبسر اتباع لعبس ثم ادبر عن الحق او الرسول واستكبر عن اتباعه فقال ان هذا الا سحر يؤثر يروى ويتعلم وما هي اى سقر او عدة الخزنة او السورة الا
ذكرى للبشر الا تذكرة لهم كلا ردع لمن انكرها او انكار لان يتذكروا بها انها لاحدى الكبر لاحدى البلايا الكبر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر بدل من للبشر اى نذيرا
للمتمكنين من السبق الى الخير او التخلف عنه او لمن شاء خبر لان يتقدم كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة شبههم في اعراضهم ونفارهم عن استماع الذكر بحمر نافرة
فرت من قسورة اى اسد بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قراطيس تنشر وتقرأ وذلك انهم قالوا للنبي صم لن نتبعك حتى تأتي كلا منا بكتاب من السماء
فيها من الله الى فلان اتبع محمدا لا تحرك يا محمد به بالقرآن لسانك لتعجل به لتأخذه على عجلة مخافة ان يتفلت منك ان علينا جمعه في صدرك وقرآنه واثبات قراءته
في لسانك وهو تعليل للنهي فاذا قرأناه بلسان جبرئيل عم عليك فاتبع قرآنه قراءته وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك ثم ان علينا بيانه بيان ما اشكل عليك من معانيه تعليل م
وقيل الخطاب مع الانسان المذكور والمعنى انه يؤتى كتابه فيتلجلج لسانه من سرعة قراءته خوفا فيقال لا تحرك به لسانك لتعجل به فان علينا بمقتضى الوعد
من اعمالك وقراءته فاذا قرأناه فاتبع قراءته بالاقرار او التأمل فيه ثم ان علينا بيانه بيان امره بالجزاء عليه وقيل ... اى احكمنا ربط مفاصلهم باعصاب ...

في معاني اللغات الواردة في المجادلة مع أهل الشكوك وأشباههم

٤٩ [illegible] أمثالكم سدى وإذا شئنا أهلكناهم وبدلنا أمثالهم في الخلقة وشدة الأسر يعني النشأة الثانية ولذلك جيء بإذا [illegible]

[illegible] الداعية ألم نخلقكم من ماء مهين [illegible] فجعلناه في قرار مكين هو الرحم إلى قدر معلوم [illegible]

[illegible] ألم نجعل الأرض كفاتا [illegible]

[illegible]

[illegible] بالخنس الجوار الكنس [illegible]

[illegible] والليل إذا عسعس [illegible] والصبح إذا تنفس [illegible]

مطاع في ملائكته ثم أمين على [illegible]

[illegible]

فى تفسير الرضا كلام الأئمة والاحتجاج على اليهود والنصارى فى جوامع الكلام

من دون الله تعبدونها من الاصنام وغيرها تعبدونها من دونه وانما يعبد الله من اخلص الله العبادة له ولا انا عابد ما عبدتم اى لا اعبد عبادتكم فتكونوا ما تعبدونه ولا انتم عابدون ما اعبد اى وما انتم تعبدون عبادتى فاراد فى الاول المعبود وفى الثانى العبادة لكم دينكم ولى دين اى لكم جزاء دينكم ولى جزاء دينى فحذف المضاف الكم كفركم بالله ولى دين التوحيد والاخلاص على الوعيد والتهديد كقوله اعملوا ما شئتم والمراد بالدين الجزاء اقول اكثر آيات القرآن الكريم مسوقة للاحتجاج انما اقتصرنا على ما اورد الكونه نهاية ما اوردنا لكونه كثير منها فى كتاب التوحيد وكتاب العدل والمعاد وفى ابعضها مع تفسير كثير مما اوردنا ههنا فى كتاب احوال نبينا صلى الله عليه وآله ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال الامام ع كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا سحر مبين تقوله فقال الله عز وجل الم ذلك الكتاب اى يا محمد هذا الكتاب الذى انزلته عليك هو بالحروف المقطعة التى منها الف ولام وميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فاتوا بمثله ان كنتم صادقين فاستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ثم بين انهم لا يقدرون عليه بقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم قال الله الم هو القرآن الذى افتتح بالم هو ذلك الكتاب الذى اخبرت به موسى ومن بعده من الانبياء واخبروا بنى اسرائيل انى سانزله عليك يا محمد كتابا عربيا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه لا شك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه الكتاب يقرؤه هو وامته على سائر احوالهم ان الذين كفروا سواء عليهم الآية قال الامام ع لما ذكر الله هؤلاء المؤمنين ومدحهم ذكر المنافقين المخالفين لهم فى كفرهم فقال ان الذين كفروا بالله وبما آمن به هؤلاء المؤمنون من توحيد الله ونبوة محمد رسول الله ص وبوصيه على ولى الله ووصى رسول الله وبالائمة الطاهرين الطيبين خيار عباده الميامين القوامين بمصالح خلق الله سواء عليهم ءانذرتهم خوفتهم ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون اخبر عن علمه فيهم وهم الذين قد علم الله عز وجل انهم لا يؤمنون قال محمد بن على الباقر ع ان رسول الله ص لما قدم المدينة وظهرت آثار صدقه وآيات حقيته وبينات دلالاته كادت اليهود اشد كيد وقصدوه اقبح قصد يقصدون انواره ليطمسوها وحججه ليبطلوها فكان ممن قصده للرد عليه وتكذيبه مالك بن الصيف وكعب بن الاشرف وحيى بن اخطب وجدى بن اخطب وابو ياسر بن اخطب وابو لبابة بن عبد المنذر وشعبة فقال مالك لرسول الله ص يا محمد تزعم انك رسول الله فقال رسول الله ص كذلك قال الله خالق الخلق اجمعين قال يا محمد لن نؤمن لك انك رسول حتى يؤمن لك هذا البساط الذى تحتى ولن نشهد لك انك عن الله جئتنا حتى يشهد لك هذا البساط ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم قال ع اى وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصروا فيما اريد منهم جهلوا ما لزمهم الايمان به فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما امامه فان الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد وعن مطالبة العباد بما قد منعهم بالقهر منه فلا يأمرهم بمغالبته ولا بالمصير الى ما قد صدهم بالقسر عنه ولهم عذاب عظيم يعنى فى الآخرة العذاب المعد للكافرين وفى الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينبهه لطاعته او من عذاب الاصطلام ليصيره الى عدله وحكمته ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فانها نزلت فى قوم منافقين اظهروا لرسول الله ص الاسلام وكانوا اذا لقوا الكفار قالوا انا معكم واذا لقوا المؤمنين قالوا نحن مؤمنون وكانوا يقولون للكفار انا معكم انما نحن مستهزؤن فرد الله عليهم الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون اى يدعهم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اى الضلالة ههنا الحيرة والهدى البيان واختاروا الحيرة والضلالة على البيان وادعوا شهداءكم يعنى الذين عبدوهم واطاعوهم من دون الله وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا الآية قال العالم ع فلما ضرب الله الامثال للكافرين المجاهدين الدافعين لنبوة محمد ص والناصبين المخالفين لرسول الله ص الدافعين ما قاله محمد ص فى اخيه على ع والدافعين ان يكون ما قاله عن الله عز وجل وهى آيات محمد ص ومعجزاته لمحمد ص مضافا الى آياته التى بينها لعلى ع بمكة والمدينة ولم يزدادوا الا عتوا وطغيانا قال الله تعالى لمردة اهل مكة وعتاة اهل المدينة ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا حتى تجحدوا ان يكون محمد رسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلامى مع اظهارى عليه بمكة الباهرات من الآيات كالغمامة التى كان يظله بها فى اسفاره والجمادات التى كانت تسلم عليه من الجبال والصخور والاحجار والاشجار وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه وقتله اياهم وكالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته ثم تراجعتا الى امكنتهما كما كانتا وكدعائه الشجرة فجاءته مجيبة خاضعة ذليلة ثم امره لها بالرجوع فرجعت سامعة مطيعة قال يا معاشر قريش واليهود ويا معاشر النواصب المنتحلين للاسلام الذين منهم براؤا ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوى الالسن فأتوا بسورة من مثله من مثل محمد من مثل رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس كتابا ولا اختلف الى عالم ولا تعلم من احد وانتم تعرفونه فى اسفاره وفى حضره بقى كذلك اربعين سنة ثم اوتى جوامع العلم حتى علم علم الاولين والآخرين فان كنتم فى ريب من هذه الآيات فأتوا من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام ليتبين انه كاذب لان كلما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير فى سائر خلق الله وان كنتم معاشر قراء الكتب من اليهود والنصارى فى شك مما جاءكم به محمد ص من شرايعه ومن نصبه اخاه سيد الوصيين وصيا بعد ان اظهر لكم معجزاته التى منها ان كلمته ذراع مسمومة وناطقه ذئب وحن اليه العود وهو على المنبر ودفع الله عنه السم الذى دسته اليهود فى طعامهم وقلب عليهم البلاء واهلكهم به وكثر القليل من الطعام فأتوا بسورة من مثله يعنى من مثل القرآن من التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والكتب الاربعة عشر فانكم لا تجدون فى سائر كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن وكيف يكون كلام محمد المتقول افضل من سائر كلام الله وكتبه يا معشر اليهود والنصارى ثم قال لجماعتهم وادعوا شهداءكم من دون الله ادعوا اصنامكم التى تعبدونها ايها المشركون وادعوا شياطينكم يا ايها اليهود والنصارى وادعوا قرناءكم من الملحدين يا منافقى المسلمين من النصاب لآل محمد الطيبين

في تفسير الآيات الواردة في الاحتجاج على الكفار من الأئمة عليهم السلام

[illegible] صادقين [illegible] أنزلنا على عبدنا [illegible]

[illegible] فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا [illegible] فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة [illegible]

[illegible] أعدت للكافرين [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] المسلمين [illegible]

التوراة [illegible] محمد رسول الله [illegible] الله عليهم [illegible]

أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون [illegible]

[illegible] فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم [illegible]

[illegible] الأيام المعدودة [illegible] وقالوا [illegible]

[illegible] المشركين [illegible] وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم [illegible] الإمام [illegible]

[illegible] الميثاق [illegible]

أنفسكم من دياركم أي لا يخرج بعضكم بعضاً من ديارهم ثم أقررتم بذلك الميثاق [illegible] وأنتم تشهدون [illegible]

وأنفسكم ثم أنتم معاشر اليهود تقتلون أنفسكم [illegible] بعضكم بعضاً [illegible] فريقاً منكم [illegible]

٥٢ على اخراج من تخرجونه من ديارهم وقتل من تقتلونهم بغير حق بالاثم والعدوان بالتعدي تتعاونون تتظاهرون وان ياتوكم يعني هؤلاء الذين تخرجون ان يرومون
اخراجهم وقتلهم ظلما ان ياتوكم اسارى قد اسرهم اعداؤكم واعداؤهم تفادوهم من الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم اخراجهم اعاد قوله اخراجهم
ولم يقتصر على ان يقول وهو محرم عليكم لانه لو قال ذلك لرأى انما هو مفاداتهم ثم قال الله افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الذي اوجب عليهم المفادات
وتكفرون ببعض وهو الذي حرم قتلهم واخراجهم فقال فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم تطيعون
في بعض وتعصون في بعض فانكم ببعض كافرون وببعض مؤمنون ثم قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم يا معشر اليهود الا خزي ذل في الحيوة الدنيا
جزية تضرب عليه يذل بها ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب الى جنس اشد العذاب يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم وما الله بغافل
عما تعملون يعمل هؤلاء [illegible] الاية اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة رضوا بالدنيا وحطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق
بطاعات الله فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا ينصرهم احد يدفع عنهم العذاب ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية قال الامام ع ذم الله تعالى
اليهود فقال ولما جاءهم يعني اليهود الذين تقدم ذكرهم واخوانهم من اليهود جاءهم كتاب من عند الله القرآن مصدق لما معهم ذلك الكتاب التورية التي بين
فيها ان محمدا الامي من ولد اسمعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله وكانوا يعني هؤلاء اليهود من قبل ظهور محمد ص بالرسالة يستفتحون يسئلون الله
الفتح والظفر على الذين كفروا من اعدائهم وكان الله يفتح لهم وينصرهم فلما جاءهم اي هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعت محمد ص وصفته كفروا به جحدوا نبوته حسدا له
وبغيا عليه اقول سيأتي تمامه في كتاب احوال النبي ص ثم بئسما اشتروا به انفسهم الاية قال الامام ع ذم الله تعالى اليهود وعاب فعلهم في كفرهم بمحمد ص فقال
بئسما اشتروا به انفسهم اي اشتروها بالهدايا والفضول التي كانت تصل اليهم وكان الله امرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم انفسهم والانتفاع بها دائما في نعيم
الاخرة فلم يشتروها بل اشتروها بما انفقوه في عداوة رسول الله ص ليبقى لهم عزهم في الدنيا ورياستهم على الجهال وينالوا المحرمات واصابوا الفضولات من السفلة
وصرفوهم عن سبيل الرشاد ووقفوهم على طريق الضلالات ثم قال عز وجل ان يكفروا بما انزل الله بغيا اي بما انزل على موسى من تصديق محمد ص بغيا ان ينزل الله
من فضله على من يشاء من عباده قال وانما كان كفرهم لبغيهم وحسدهم له لما انزل الله من فضله عليه وهو القرآن الذي ابان فيه نبوته واظهر به آيته ومعجزته ثم
قال فباؤا بغضب على غضب يعني رجعوا وعليهم الغضب من الله على اثر غضب قال والغضب الاول حين جعلهم قردة خاسئين ولعنهم على لسان عيسى ع
والغضب الثاني حين سلط عليهم سيوف محمد وآله واصحابه وامته حتى ذللهم بها فاما دخلوا في الاسلام طائعين واما ادوا الجزية صاغرين داخرين
ثم واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله الاية قال الامام ع واذا قيل لهؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم آمنوا بما انزل الله على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام
والفرائض والاحكام قالوا نؤمن بما انزل علينا من التورية ويكفرون بما وراءه يعني ما سواه لا يؤمنون به وهو الحق والذي يقول هؤلاء اليهود انه وراءه هو
الحق لانه هو الناسخ للمنسوخ الذي تقدمه قال الله تعالى قل فلم تقتلون ولم كان يقتل اسلافكم انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين بالتورية اي ليست التورية الامرة
بقتل الانبياء فاذا كنتم تقتلون الانبياء فما آمنتم بما انزل عليكم من التورية لان فيها تحريم قتل الانبياء وكذلك اذا لم تؤمنوا بمحمد وبما انزل عليه وهو القرآن
وفيه الامر بالايمان به فانتم ما آمنتم بعد بالتورية قال رسول الله ص اخبر الله تعالى ان من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتورية فان الله تعالى اخذ عليهم الايمان بهما
لا يقبل الايمان باحدهما الا مع الايمان بالاخر ثم ام تريدون ان تسئلوا رسولكم الاية قال الامام ع قال علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام قال الله تعالى ام تريدون
بل اتريدون يا كفار قريش واليهود ان تسئلوا رسولكم ما تقترحونه من الآيات التي لا تعلمون هل فيها صلاحكم او فسادكم كما سئل موسى من قبل واقترح عليه
لما قيل له لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة ومن يتبدل الكفر بالايمان بان لا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح من الآيات بل لا يؤمن اذا عرف انه
ليس له ان يقترح وانه يجب ان يكتفي بما قد اقامه الله من الدلالات واوضح من البينات فيتبدل الكفر بالايمان بان يعاند ولا يلتزم الحجة القائمة عليه فقد ضل
سواء السبيل اخطأ قصد الطريق المؤدية الى الجنان واخذ في الطرق المؤدية الى النيران ثم ود كثير من اهل الكتاب الاية قال الامام ع ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا بما يوردونه عليكم من الشبه حسدا من عند انفسهم لكم بان اكرمكم بمحمد وعلي وآلهما الطيبين من بعد ما تبين لهم الحق بالمعجزات
الدالات على صدق محمد وفضل علي وآلهما فاعفوا واصفحوا عن جهلهم وقابلوهم بحجج الله وادفعوا بها اباطيلهم حتى ياتي الله بامره فيهم بالقتل يوم فتح مكة
فح تجلونهم من بلد مكة ومن جزيرة العرب ولا تقرون بها كافرا ان الله على كل شيء قدير ولقدرته على الاشياء قدر على ما هو اصلح لكم في تعبده اياكم من مداراتهم
ومقابلتهم بالجدال بالتي هي احسن اقول وسيأتي تمامه في ابواب احوال النبي ص ثم قوله عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون الكتاب مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون قال الامام ع قال
الله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين بل دينهم باطل وكفر وهم يتلون الكتاب التورية وقالت النصارى ليست اليهود على شيء من الدين
بل دينهم باطل وكفر وهم يتلون الكتاب الانجيل فقال هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجة وهم يتلون كتاب الله فلا يتاملونه ليعملوا بما يوجبه فيتخلصوا من
الضلالة ثم قال كذلك قال الذين لا يعلمون الحق ولم ينظروا فيه من حيث امرهم الله فقال بعضهم لبعض وهم مختلفون كقول اليهود والنصارى بعضهم لبعض
هؤلاء يكفر هؤلاء وهؤلاء يكفر هؤلاء ثم قال الله تعالى فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا يبين ضلالهم وفسقهم ويجازي كل واحد منهم

فيمن نزلت الآيات من اليهود والنصارى والاحتجاج عليهم المروية عن الامام

بما يستحقون قال الامام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انما انزلت الاية لان قوماً من اليهود وقوماً من النصارى جاؤا الى رسول الله فقالوا يا محمد اقض بيننا فقال قصوا
قصتكم فقالت اليهود نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم واولياؤه وليست النصارى على شيء من الدين والحق وقالت النصارى نحن المؤمنون بالاله الواحد
الحكيم واولياؤه وليست اليهود على شيء من الدين والحق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلكم مخطئون مبطلون فاسقون عن دين الله وامره فقالت اليهود فكيف نكون
كافرين وفينا كتاب الله التورية نقرؤه وقالت النصارى كيف نكون كافرين ولنا كتاب الله الانجيل نقرؤه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم خالفتم ايها اليهود
والنصارى كتاب الله فلم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضاً بغير حجة لان كتب الله انزلها شفاء من العمى وبياناً من الضلالة يهدي
العاملين بها الى صراط مستقيم وكتاب الله اذا لم تعملوا بما كان فيه كان وبالاً عليكم وحجة الله اذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين ولسخطه متعرضين ثم
اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على اليهود وقال احذروا ان ينالكم بخلاف امر الله وخلاف كتابه ما اصاب اوائلكم الذين قال الله فيهم فبدل الذين ظلموا قولاً غير
الذي قيل لهم وامروا بان يقولوه قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء طاعوناً نزل بهم فمات منهم مائة وعشرون الفاً ثم احدهم بعد
ذلك فمات منهم مائة وعشرون الفاً ايضاً وكان خلافهم انهم لما ان بلغوا الباب رأوا باباً مرتفعاً فقالوا ما بالنا نحتاج ان نركع عند الدخول هنا ظننا انه باب محطط
متطامن لابد من الركوع فيه وهذا باب مرتفع الى متى يسخر بنا هؤلاء يعنون موسى ويوشع بن نون ويسجدوننا في الاباطيل وجعلوا استاههم نحو الباب
قالوا بدل قولهم حطة الذي امروا به هطا سمقاتا يعنون حنطة حمراء فذلك تبديلهم قوله واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي احبوا العجل حتى
عبدوه ثم قالوا نحن اولياء الله فقال الله عز وجل ان كنتم اولياء الله كما تقولون فتمنوا الموت ان كنتم صادقين لان في التورية مكتوب ان اولياء الله يتمنون الموت
قوله تعالى قل من كان عدواً لجبريل الاية فانها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ان لنا من الملائكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله من صديقكم ومن عدوكم
قالوا جبرئيل عدونا لانه يأتي بالعذاب ولو كان الذي نزل عليك ميكائيل لآمنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل عدونا لانه ملك الفظاظة والعذاب وميكائيل
ملك الرحمة فانزل الله تعالى قل من كان عدواً لجبريل الى قوله فان الله عدو للكافرين قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً الاية قال الامام عليه السلام قال الله
تعالى لما امن المؤمنون وقبل ولاية محمد وعلي عليهما السلام العاقلون وصد عنهما المعاندون ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً اعداء يجعلونهم لله
امثالا يحبونهم كحب الله يحبون تلك الانداد من الاصنام كحبهم لله والذين امنوا اشد حباً لله من هؤلاء المتخذين الانداد مع الله لان المؤمنين يرون الربوبية
لله لا يشركون ثم قال يا محمد ولو يرى الذين ظلموا باتخاذ الاصنام انداداً واتخاذ الكفار والفجار امثالا لمحمد وعلي صلوات الله عليهما اذ يرون العذاب
الواقع بهم لكفرهم وعنادهم ان القوة لله لعلموا ان القوة لله يعذب من يشاء ويكرم من يشاء لا قوة للكفار يمتنعون بها عن عذابه ولعلموا ان الله شديد
العقاب لمن اتخذ الانداد مع الله ثم قال اذ تبرأ الذين اتبعوا الرؤساء من الذين اتبعوا الرعايا والاتباع وتقطعت بهم الاسباب فنيت حيلهم ولا يقدرون
على النجاة من عذاب الله بشيء وقال الذين اتبعوا الاتباع لو ان لنا كرة يتمنون لو كان لهم رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم هناك كما تبرؤا منا هنا قال الله
عز وجل كذلك كما تبرأ بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وذلك انهم عملوا في الدنيا لغير الله فيرون اعمال غيرهم التي كانت لله
قد عظم الله ثواب اهلها ورأوا اعمال انفسهم لا ثواب لها اذ كانت لغير الله وكانت على غير الوجه الذي امر الله قال الله عز وجل وما هم بخارجين من النار
عذابهم سرمد دائم اذ كانت ذنوبهم كفراً لا يلحقهم شفاعة نبي ولا وصي ولا خير من خيار شيعتهم قوله مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق
فان البهائم اذا زجرها صاحبها فانها تسمع الصوت ولا تدري ما يريد وكذلك الكفار اذا قرأت القرآن عليهم الايمان لا يعلمون مثل البهائم مثل الذين
كفروا الاية قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل ومثل الذين كفروا في عبادتهم الاصنام واتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي صلوات الله عليهما كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء لا يفهم ما يراد منه فيتعب المستغيث به ويعين من استغاث به بكم عمي عن الهدى في اتباعهم الانداد من دون الله
والاضداد لاولياء الله الذين سموهم باسماء خيار خلفاء الله ولقبوهم بالقاب افاضل الائمة الذين نصبهم الله لاقامة دين الله فهم لا يعقلون امر الله عز وجل
قال علي بن الحسين عليهما السلام هذا في عبادة الاصنام وفي النصاب لاهل بيت محمد نبي الله هم اتباع ابليس وعتاة مردته سوف يصيرون الى الهاوية
قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية قال الامام قال علي بن الحسين عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فضل علياً واخبر عن جلالته عند ربه عز وجل وابان
عن فضائل شيعته وانصار دعوته ووبخ اليهود والنصارى على كفرهم وكتمانهم محمداً وعلياً في كتبهم بفضائلهم ومحاسنهم فخرت اليهود والنصارى
عليهم فقالت اليهود قد صلينا الى قبلتنا هذه الصلوات الكثيرة وفينا من يحيي الليل صلوة اليها وهي قبلة موسى التي امرنا بها وقالت النصارى قد صلينا
الى قبلتنا هذه الصلوات الكثيرة وفينا من يحيي الليل صلوة اليها وهي قبلة عيسى التي امرنا بها وقال كل واحد من الفريقين اترى ربنا يبطل اعمالنا هذه
الكثيرة وصلوتنا الى قبلتنا لانا لا نتبع محمداً على هواه في نفسه واخيه فانزل الله تعالى يا محمد قل ليس البر الطاعة التي تنالون بها الجنان وتستحقون بها الغفران
والرضوان ان تولوا وجوهكم قبل المشرق يا ايها النصارى وقبل المغرب يا ايها اليهود وانتم لامر الله مخالفون وعلى ولي الله مغتاظون ولكن البر
من امن بالله بانه الواحد الاحد الفرد الصمد يعظم من يشاء ويكرم من يشاء ويهين من يشاء ويذله لا راد لامره ولا معقب لحكمه وامن باليوم الاخر يوم القيامة التي
افضل من يوافيها محمد سيد النبيين وبعده علي اخوه سيد الوصيين والتي لا يحضرها من شيعة محمد احد الا اضاءت فيها انواره فسار فيها الى جنات النعيم هو

ورأوا العذاب

احواله

فيما نزل من الآيات الواردة على اليهود والنصارى والاحتجاج عليهم

واخوانه وان ذلك هو ذرياته والمحسنون اليهم والدافعون في الدنيا عنهم ولا يحضرها من اعداء محمد احد الا غشيتهم ظلماتها فيترددون فيها الى لعنة الله الاليم هو شركاؤه
في عقده ودينه ومذهبه والمتقربون كانوا في الدنيا اليه من غير تقية لحقتهم من الجزم ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا قال الامام عليه السلام لما امر الله عز وجل
في الاية المتقدمة بالتقوى سرا وعلانية اخبر محمدا ان في الناس من يظهرها ويسر خلافها وينطوي على معاصي الله فقال يا محمد ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة
الدنيا باظهاره لك الدين والاسلام وتزينه في حضرتك بالورع والاحسان ويشهد الله على ما في قلبه بان يحلف لك بانه مؤمن مخلص مصدق لقوله
بعمله واذا تولى عنك ادبر سعى في الارض ليفسد فيها ويعصي بالكفر المخالف لما اظهر لك والظلم المباين لما وعد من نفسه بحضرتك ويهلك الحرث
بان يحرقه او يفسده والنسل بان يقتل الحيوانات فينقطع نسلها والله لا يحب الفساد ولا يرضى به ولا يترك ان يعاقب عليه واذا قيل له لهذا الذي يعجبك قوله
اتق الله ودع سوء صنيعك اخذته العزة بالاثم الذي هو محتقبه فيزداد الى شره شرا ويضيف الى ظلمه ظلما فحسبه جهنم جزاء له على سوء فعله وعذابا
ولبئس المهاد يمهدها ويكون دائما فيها فس ويهلك الحرث والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس ونزلت في الثاني ويقال في معاوية شي
عن الحسين بن بشار قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا قال فلان وفلان ويهلك الحرث والنسل هم الذرية والحرث
الزرع شي عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال سألتهما عن قوله واذا تولى سعى في الارض الى آخر الاية فقال النسل الولد والحرث الارض
قال ابو عبد الله ع الحرث الذرية شي عن ابي اسحق السبيعي عن علي ع في قوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب
الفساد شي عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وهو الد الخصام قال الالد الخصومة شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع يقول سل بني اسرائيل
كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من انكر فس ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم يعني بما في التورية والانجيل
فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يعني بما في صحف ابراهيم قوله تعالى وتكتمون الحق وانتم تعلمون اي تعلمون ما في التورية من صفة رسول الله وتكتمونه
وقالت طائفة من اهل الكتاب الاية قال نزلت في قوم من اليهود قالوا آمنا بالذي جاء به محمد بالغداة وكفرنا به بالعشي وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون فان رسول الله لما قدم المدينة وهو يصلي نحو بيت
المقدس اعجب ذلك اليهود فلما صرفه الله عن بيت المقدس الى البيت الحرام وجدت اليهود من ذلك وكان صرف القبلة في صلوة الظهر فقالوا صلى محمد الغداة
واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذي انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره يعنون القبلة حين استقبل رسول الله المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا فس ذلك
بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل قال ان اليهود قالوا يحل لنا ان ناخذ مال الاميين والاميون الذين ليس معهم كتاب فرد الله عليهم فقال ويقولون
على الله الكذب وهم يعلمون قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال يتقربون الى الناس بانهم مسلمون فياخذون منهم ويخونونهم
وما هم بمسلمين على الحقيقة قوله تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب الاية قال كان اليهود يقرؤون شيئا ليس في التورية ويقولون هو في التورية فكذبهم
الله قوله وما كان لبشر الاية اي ان عيسى لم يقل للناس اني خلقتكم فكونوا عبادا لي من دون الله ولكن قال لهم كونوا ربانيين اي علماء قوله ولا يامركم
الاية قال كان قوم يعبدون الملئكة وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب واليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله لا يامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا
فس افغير دين الله يبغون قال اعز هذا الذي قلت لكم ان تقروا بمحمد ووصيه وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اي فرقا من السيف
فس كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الاية قال ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء فحرم على نفسه لحم الجمل فقالت اليهود ان لحم الجمل محرم في التورية فقال عز وجل لهم
فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس شي ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله
كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال ان اسرائيل كان اذا اكل لحوم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل
ان تنزل التورية فلما انزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله شي عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي
قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم ان هؤلاء لم يقتلوا ولكن لقد كان هواهم مع الذين قتلوا فسماهم الله قاتلين لمتابعة هواهم ورضاهم بذلك الفعل
شي عن محمد بن هاشم عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت هذه الاية قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين
وقد علم ان قالوا والله ما قتلنا ولا شهدنا قال وانما قيل لهم ابرؤا من قتلتهم فابوا فس لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال والله
ما راوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم راوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان غنيا لاغنى اولياءه فافتخروا على الله بالغنى واما قوله الذين قالوا ان الله عهد
الينا الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار فكان عند بني اسرائيل طست كانوا يقربون فيها القربان فيضعونه في الطست فيجيء نار فتقع فيه
فتحرقه فقالوا لرسول الله ص لن نؤمن لك حتى تاتينا بقربان تاكله النار كما كان لبني اسرائيل فقال الله تعالى قل لهم يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي
قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك بالبينات الايات والزبر هو كتب
الانبياء والكتاب المنير الحلال والحرام فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
وذلك ان الله اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد لتبيننه للناس اذا خرج ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم يقول نبذوا عهد الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا

في معاني الآيات الواردة في احتجاج الأئمة على اليهود والنصارى

٥٥ بئس ما يشترون شي عن جابر قال قال ابو جعفر ع نزلت هذه الآية على محمد ص هكذا يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلت في علي ع مصدقاً لما
معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها الآية واما قوله مصدقاً لما معكم يعني مصدقاً برسول الله ص قمي ألم تر الى الذين يزكون أنفسهم
[illegible] قال هم الذين سموا أنفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين قوله ولا يظلمون فتيلا [illegible] القشرة التي على النواة ثم كنى عنهم فقال انظر كيف
يفترون على الله الكذب وهم هؤلاء [illegible] وقوله ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى
من الذين آمنوا سبيلا قال نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب [illegible] الذين غصبوا
آل محمد حقهم وحسدوا [illegible] أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيرا يعني النقطة
التي في ظهر النواة ثم قال أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً [illegible]
هم الأئمة ع حدثني علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن يونس عن أبي جعفر الأحول عن حمران عن أبي عبد الله ع قال [illegible] فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب قال النبوة [illegible] والحكمة قال الفهم والقضاء [illegible] ملكاً عظيماً قال الطاعة [illegible] يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت نزلت في الزبير
بن العوام [illegible] وقال اليهود [illegible] ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما
أنزل إليك الى قوله رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً [illegible] في هذه الآية قمي [illegible]
وابي جعفر ع قال [illegible] عند الحوض [illegible] شي [illegible] الفضل
رسول الله ص [illegible] أمير المؤمنين قمي ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب [illegible]
ولا يظلمون نقيرا [illegible] النقطة التي في النواة شي عن [illegible] وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم
القيامة يكون عليهم شهيداً قال هو رسول الله ص شي [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] وكان الله [illegible]
عليماً شي عن [illegible] عن أبي عبد الله ع [illegible] قمي [illegible]
[illegible] قال الحجاج [illegible] قوله
إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته [illegible] اليهود والنصارى [illegible]
أصلح الله الأمير [illegible] قال [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] قال [illegible] حدثنا محمد [illegible]
قمي [illegible] من الذين هادوا [illegible] عن أبي عبد الله [illegible]
يعقوب [illegible] الابل والتورية [illegible] الله [illegible]
[illegible] حرمنا عليهم
شحومهما قال [illegible] حرم إسرائيل على نفسه قال [illegible] لحم الابل [illegible]
ان تنزل التورية [illegible] يعني لحوم الابل والبقر والغنم [illegible] إسرائيل [illegible]
من لحم البقر [illegible] حرمنا عليهم بالحفظ
[illegible] الله [illegible]
والتوفيق [illegible] على انفسهم ثم [illegible] القراءة [illegible] اليهود كان [illegible]
التورية كان [illegible] الانجيل واليهود [illegible] التحريم [illegible] الكتاب
[illegible] الذي [illegible] الكتاب [illegible] حرمنا عليهم شحومهما [illegible]
[illegible] واما قوله [illegible] إسرائيل على نفسه [illegible] على نفسه [illegible] عليه [illegible]
يكون المعنى [illegible] على ان الله [illegible] المراد بالتحريم ههنا [illegible]
[illegible] الشيطان عليهم [illegible] على انفسهم ثم [illegible] الله [illegible]
المعنى وان لم يختلف اللفظ [illegible] هكذا [illegible] هذا المعنى [illegible] الناس [illegible]
[illegible] والكتاب [illegible] موسى [illegible] إسرائيل [illegible] التورية [illegible]
[illegible] شي عن عبد الله بن سليمان قال قلت لأبي عبد الله ع قوله قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نوراً مبيناً قال البرهان محمد ص والنور علي ع

يعني ابا بكر وعمر وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام

فلما نزلت التورية

في تفسير قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة وما جعل الله من بحيرة ولا سائبة [illegible]

قلت قوله صراطاً مستقيماً قال الصراط المستقيم علي [illegible] ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم قال عيسى بن مريم عبد مخلوق فجعلوه ربا
ونسوا حظاً مما ذكروا به قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قال يبين النبي ما اخفيتموه
[illegible] والائمة عليهم السلام قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة
[illegible] من الرسل [illegible] قال اليهود يد
[illegible]
[illegible] بما قالوا بل يداه مبسوطتان [illegible] كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله كلما اراد
[illegible] قولوا يا اهل الكتاب [illegible] وما انزل اليهم من ربهم
[illegible]
[illegible]

[illegible]

لم

في معاني الآيات الواردة في الاحتجاجات عن الأئمة عليهم السلام بالحجة

ابو عبد الله عليه السلام فان الله يقول ولبسنا عليهم ما يلبسون قش في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وذلك ان مشركي اهل مكة قالوا يا محمد ما وجد الله رسولا يرسله غيرك ما نرى احدا يصدقك بالذي تقول وذلك في اول ما دعاهم وهو يومئذ بمكة قالوا ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك ذكر عندهم فأتنا بمن يشهد انك رسول الله قال رسول الله الله شهيد بيني وبينكم الآية قال ائنكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى يقول الله لمحمد فان شهدوا فلا تشهد معهم قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون عش عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله في قوله واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ يعني الائمة من بعده وهم ينذرون به الناس وعن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال من بلغ ان يكون اماما من ذريته الاوصياء فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله عش عن عمار بن ميثم عن ابي عبد الله قال قرأ رجل عند امير المؤمنين فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك وعن الحسين بن المنذر عن ابي عبد الله في قوله فانهم لا يكذبونك قال لا يستطيعون ابطال قولك قش قوله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون الآية فانها قرئت على ابي عبد الله فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزل لا يكذبونك اي لا يأتون بحق يبطلون حقك حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله يا حفص من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله بعث محمدا وامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وقال ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم فصبر رسول الله حتى [illegible] ومصاق [illegible] ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ثم كذبوه [illegible] فانزل الله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا [illegible]

فقال [illegible] خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون [illegible] الائمة [illegible] بالماء [illegible] الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] عن ابي جعفر [illegible] قال كان رسول الله [illegible] الحرث بن [illegible] عبد [illegible] رسول الله [illegible] فانزل الله على رسوله [illegible] قال [illegible] انما يستجيب الذين يسمعون [illegible] قالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون [illegible] في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان الله قادر على ان ينزل آية [illegible] الارض والسماء [illegible] الشمس من مغربها قش قوله قل أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة أغير الله تدعون [illegible] فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون [illegible] ذلك [illegible] ما تشركون [illegible]

قش قوله قل أرأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به [illegible] ثم هم يصدفون اي يكذبون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله قل أرأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم يقول ان اخذ الله منكم الهدى [illegible] هم يصدفون [illegible] قل أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون فانها نزلت لما هاجر رسول الله الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض فشكوا ذلك الى رسول الله فانزل الله قل لهم يا محمد أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة [illegible] الظالمون اي انه لا يصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا فاما العذاب الاليم الذي فيه الهلاك لا يصيب الا القوم الظالمين قش قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال السلطان الجائر او من تحت ارجلكم قال السفلة ومن لا خير فيه او يلبسكم شيعا قال العصبية ويذيق بعضكم بأس بعض قال سوء الجوار وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الدخان والصيحة او من تحت ارجلكم وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم بأس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا كل هذا في اهل القبلة يقول الله انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قريش قوله لكل نبأ مستقر يقول لكل نبأ حقيقة وسوف تعلمون وقوله لعلهم يفقهون اي يفهمون قوله لكل نبأ مستقر اي لكل خبر وقت قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا يعني الذين يكذبون

خوالم [illegible]

[illegible] قال الله [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] علي [illegible] بقوله [illegible] مؤمنان [illegible]

٣

في معاني الآيات النازلة في الاحتجاج على المخالفين وبيان فواتح السور عن الائمة

بالقرآن ويستهزؤن به قوله كالذي استهوته الشياطين اي خدعته قوله له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا يعني ارجع الينا وهو كناية عن ابليس شي عن ربعي بن عبد الله عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الكلام في الله والجدال في القرآن فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره قال منهم القصاص بيان قوله منهم القصاص اي ناقلوا القصص والاكاذيب والمراد علماء المخالفين ورواتهم فس قوله سبحانه وما قدروا الله حق قدره قال لم يبلغوا من عظمة الله ان يصفوه بصفته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وهم قريش واليهود فرد الله عليهم واحتج فقال قل لهم يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا يعني من اخبار رسول الله ص وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني فيما خاضوا فيه من التكذيب ثم قال وهذا كتاب يعني القرآن انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه يعني التوراة والانجيل والزبور ولتنذر ام القرى ومن حولها يعني مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقت والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به اي بالنبي والقرآن شي عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها قال كانوا يكتمون ما شاؤا ويبدون ما شاؤا وفي رواية اخرى عنه قال كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاؤا ويخفون ما شاؤا وقال كل كتاب انزل فهو عند اهل العلم فس قوله تع ومن عمي فعليها يعني على النفس يعود الذي اكتسبها المعاصي قوله وليقولوا درست قال كانت قريش تقول لرسول الله ص ان الذي تخبرنا من الاخبار تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه قوله واعرض عن المشركين منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم يعني قريشا قوله ونقلب افئدتهم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم يقول وننكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها ونعمي ابصارهم فلا يبصرون الهدى كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر والميثاق ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي يضلون ثم عرف الله نبيه ص ما في ضمائرهم وانهم منافقون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الآية قوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا يعني يفصل بين الحق والباطل قوله قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله قال قالوا الاكابر لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسل من الوحي والتنزيل قوله بما كانوا يمكرون اي يعصون الله في السر فس قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الى قوله ساء ما يحكمون فان العرب كانت اذا زرعوا زرعا قالوا هذا لله وهذا لالهتنا وكانوا اذا سقوها فخرق الماء من الذي لله في الذي للاصنام لم يسدوه وقالوا الله اغنى واذا تخرق من الذي للاصنام في الذي لله قالوا الله اغنى واذا وقع من الذي للاصنام في الذي لله ردوه وقالوا الله غني فانزل الله في ذلك على نبيه ص وحكى فعلهم وقولهم فقال وجعلوا لله الآية قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال يعني اسلافهم زينوا لهم قتل اولادهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم يعني يغيروهم ويلبسوا دينهم قوله وهذه انعام وحرث حجر قال الحجر المحرم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال كانوا يحرمونها على قوم وانعام حرمت ظهورها يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وقالوا ما في بطون هذه الانعام قال كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا ياكله الرجال والنساء ثم قال قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اي بغير فهم وحرموا ما رزقهم الله وهم قوم يقتلون اولادهم من البنات للغيرة وقوم كانوا يقتلون اولادهم من الجوع فس وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر يعني اليهود حرم الله عليهم لحوم الطير وحرم عليهم الشحوم وكانوا يحبونها الا ما كان على ظهور الغنم او في جانبه خارجا من البطن وهو قوله حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا يعني في الجنبين او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم اي كان ملوك بني اسرائيل يمنعون فقراءهم من اكل لحم الطير والشحوم فحرم الله ذلك عليهم ببغيهم على فقرائهم فس قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا يعني اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم لغافلين او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم يعني قريشا قالوا لو انزل علينا الكتاب لكنا اهدى واطوع منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة يعني القرآن سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا اي يدفعون ويمنعون عنها فس قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا امير المؤمنين ع وصاروا احزابا حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله تع ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارق القوم والله دينهم شي عن كليب الصيداوي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال كان علي ع يقرؤها فارقوا دينهم قال فارق والله القوم دينهم فس المص كتاب انزل اليك مخاطبة لرسول الله ص فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق لتنذر به وذكرى للمؤمنين حدثني ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان حيي بن اخطب وابا ياسر بن اخطب ونفرا من اليهود من اهل نجران اتوا رسول الله ص فقالوا له أليس فيما تذكر فيما انزل اليك الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث انبياء ما نعلم نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اكل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل على رسول الله فقال له يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المص قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدى وستون سنة ثم قال لرسول الله ص هل مع هذا غيره قال نعم قال هات قال الر قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلاثون والراء مائتان ثم قال فهل مع هذا غيره قال نعم قال هات قال المر قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والراء مائتان ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم قالوا قد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه وما يدريك لعل محمدا قد جمع هذا كله واكثر منه فقال ابو جعفر ان هذه الآيات انزلت فيهم منهن آيات

فيما ورد عن الأئمة الاحتجاجات الواردة في الآيات

محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهي تجري في وجوه على غير ما اولها من خطب ... ثم خاطب الله الخلق فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم
ولا تتبعوا من دونه اولياء غير محمد قليلا ما تذكرون قش واذا فعلوا فاحشة قالوا اي عبدة الاصنام وفي رواية ابي الجارود وقوله كما بدأكم تعودون
قال خلقهم حين خلقهم مومنا وكافرا وشقيا او سعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة مهتدي وضال قش قوله اذا دعاكم لما يحييكم قال الحيوة الجنة واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه اي يحول بين ما يريد الله وبين ما يريد حدثنا احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يقول ولاية علي بن ابي طالب ع فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم واما
قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يقول يحول بين المرء المؤمن ومعصيته ان تقوده الى النار ويحول بين الكافر وبين طاعته ان يستكمل بها الايمان
قش قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية فانها نزلت لما قال رسول الله لقريش ان الله بعثني ان اقتل جميع ملوك الدنيا واجر الملك اليكم فاجيبوني
الى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فقال ابو جهل اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء ... نبيا بعد ... حسدا لرسول الله ثم قال كنا وبنو هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونطعن اذا طعنوا ونوقد اذا وقدوا فلما
استوى بنا وبهم الركب قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قال غفرانك اللهم فانزل الله في ذلك وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حين قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل رسول الله واخرجوه من مكة قال الله وما لهم الا يعذبهم الله
وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون انت واصحابك يا محمد فعذبهم الله بالسيف يوم بدر فقتلوا قش ... (يعني قريشا ما كانوا اولياء م)
ان ... على النبي ... ويصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين قش ... في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم اما
... في انفسهم حين زعموا ان المسيح ابن الله وطائفة منهم قالوا ثالث ثلثة وطائفة منهم قالوا هو الله واما احبارهم ورهبانهم فانهم اطاعوهم
واخذوا بقولهم واتبعوا ما امروهم به ودانوا بما دعوهم اليه فاتخذوهم اربابا بطاعتهم وتركهم امر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم وما امرهم به الاحبار
والرهبان اتبعوهم واطاعوهم وعصوا الله وانما ذكر هذا في كتابنا لكي نتعظ بهم فعير الله بني اسرائيل بما صنعوا يقول الله وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا
لا اله الا هو سبحانه عما يشركون قش انما النسيء زيادة في الكفر الاية فانه كان سبب نزولها ان رجلا من كنانة كان يقف في الموسم فيقول قد احللت
دماء المحلين طي وخثعم في شهر المحرم وانسأته وحرمت بدله صفر فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت صفر وانسأته وحرمت بدله شهر المحرم فانزل الله
انما النسيء زيادة في الكفر الى قوله زين لهم سوء اعمالهم شي عن بريد العجلي عن ابي عبد الله ع قال ان الله لم يغضب لنفسه لغضب الطلح والسدر ان
الطلح كانت كالاترج والسدر كالبطيخ فلما قالت اليهود يد الله مغلولة نقصتا حملهما فصغر فصار له عجم واشتد العجم فلما ان قالت النصارى المسيح ابن الله زعرتا
فخرج لهما هذا الشوك ونقصتا حملهما وصار السدر الى هذا الحمل وذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا وقال من سقى طلحة او سدرة فكانما سقى
مؤمنا من ظمأ شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما
اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله وفي رواية اخرى فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون قش
اولا يرون انهم يفتنون في كل عام اي يمرضون قوله نظر بعضهم الى بعض يعني المنافقين ثم انصرفوا اي تفرقوا صرف الله قلوبهم عن الحق الى الباطل باختيارهم
الباطل على الحق قش ... عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع في قوله قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله ص قش قال الذين لا يرجون لقاءنا
ائت بقرآن غير هذا ... قالت قريش لرسول الله ص ائتنا بقرآن غير هذا فان هذا شيء تعلمته من اليهود والنصارى قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله اي قد لبثت فيكم
اربعين سنة قبل ان يوحى الي لم آتكم بشيء منه حتى اوحي الي قوله او بدله فانه اخبرني الحسن بن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قوله
ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي يعني في علي بن ابي طالب ع ... قوله
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فانه كانت قريش يعبدون الاصنام ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله
زلفى فانا لا نقدر على عبادة الله فرد الله عليهم وقال قل لهم يا محمد اتنبئون الله بما لا يعلم اي ليس له شريك يعبد قش في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الاية فاما من يهدي الى الحق فهو محمد وآل محمد من بعده واما من لا يهدي الا ان يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل
بيته من بعده وفي رواية ابي الجارود عنه ع في قوله قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا يعني ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة اهل
القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم قوله وما انا عليكم بحفيظ بوكيل اي لست بوكيل عليكم احفظ اعمالكم انما علي ان ادعوكم قش في رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر ع الر كتاب احكمت آياته قال هو القرآن من لدن حكيم خبير قال من عند حكيم خبير وان استغفروا ربكم يعني المؤمنين ويؤت كل ذي فضل فضله قال هو علي (قوله ص)
بن ابي طالب ع قوله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير يعني الدخان والصيحة قوله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه يقول يكتمون ما في صدورهم من
بغض علي ع وقال رسول الله ص ان اية المنافق بغض علي ع فكان قوم يظهرون المودة لعلي ع عند النبي ص ويسرون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان

في تأويل الآيات الواردة عن الأئمة عليهم السلام في الاحتجاج على الكفرة اللئام

اذا حدث بشيء من فضل علي او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليم بذات الصدور وقوله ولئن
اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم ع فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه اي يقولون اما لا يقوم القائم ولا يخرج
على حد الاستهزاء فقال الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن قوله أفمن كان على بينة من ربه حدثني ابي عن يحيى بن عمران
عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر ع قال انما نزلت أفمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله ويتلوه شاهد منه يعني امير المؤمنين اماما ورحمة ومن قبله
كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف فس قوله وكأين من آية في السموات والارض قال الكسوف والزلزلة والصواعق قوله وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهذا شرك الطاعة اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة ليس بشرك العبادة والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا بالله
في الطاعة لغيره وليس باشراك عبادة ان يعبدوا غير الله وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
يعني نفسه ومن اتبعه علي بن ابي طالب ع وآل محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين فس قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا يعني خوفا من الرعد وطمعا في
نوم ان يمطروا وينشئ السحاب الثقال يعني يرفعها من الارض ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته الملك الذي يسوق السحاب وهو شديد المحال اي شديد الغضب وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء فهذا مثل ضربه للذين يعبدون الاصنام والذين يعبدون الآلهة من دون الله لا
يستجيبون لهم بشيء ولا ينفعهم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه ليتناوله من بعيد ولا يناوله وحدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال
جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله رأيت امرا عظيما فقال وما رأيت قال كان لي مريض ونعت له ماء من بئر الاحقاف يستشفى به في برهوت قال فتهيأت
ومعي قربة وقدح لآخذ من مائها واصب في القربة اذا بشيء قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت رأسي
ورفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب مني حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغرف اذ اقبل الثانية وهو يقول
العطش العطش يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب مني حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة وشددت قربتي ولم اسقه فقال
رسول الله ص ذاك قابيل بن آدم قتل اخاه وهو قوله عز وجل والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء الآية قوله ولله
يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قال بالعشي قال ظل المؤمن يسجد طوعا وظل الكافر يسجد كرها وهو نموهم وحركتهم
وزيادتهم ونقصانهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولله يسجد من في السموات والارض اما من يسجد من اهل السموات طوعا فالملائكة يسجدون
طوعا ومن يسجد من اهل الارض ممن ولد في الاسلام فهو يسجد له طوعا واما من يسجد له كرها فمن جبر على الاسلام واما من لم يسجد فظله يسجد له بالغداة والعشي
وقوله هل يستوي الاعمى والبصير يعني المؤمن والكافر ام هل تستوي الظلمات والنور اما الظلمات فالكفر واما النور فهو الايمان وقوله انزل من السماء ماء
فسالت اودية بقدرها يقول الكبير على قدر كبره والصغير على قدر صغره قوله انزل من السماء ماء يقول انزل الحق من السماء فاحتملته القلوب باهوائها
ذو اليقين على قدر يقينه وذو الشك على قدر شكه فاحتمل الهوى باطلا كثيرا وجفاء فالماء هو الحق والاودية هي القلوب والسيل هو الهوى والزبد الباطل
والحلية والمتاع هو الحق من اصاب الزبد وخبث الحلية في الدنيا لم ينتفع به وكذلك صاحب الحق يوم القيمة ينفعه كذلك يضرب الله الامثال قوله زبدا
رابيا اي مرتفعا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية يعني ما يخرج من الماء من الجواهر وهو مثل اي يثبت الحق في قلوب المؤمنين وفي قلوب الكفار لا يثبت
فاما الزبد فيذهب جفاء يعني يبطل واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهذا مثل المؤمنين والمشركين فقال الله عز وجل كذلك يضرب الله الامثال للناس
للذين استجابوا لربهم الحسنى الى قوله وبئس المهاد فالمؤمن اذا سمع الحديث يثبت في قلبه رجاء ربه وآمن به وهو مثل الماء الذي يبقى في الارض فينبت النبات
والذي لا ينتفع به يكون مثل الزبد الذي تضربه الرياح فيبطل فس قوله ولو ان قرآنا الآية قال لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا قوله قارعة اي عذاب وفي رواية
ابي الجارود في قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة وهي النقمة او تحل قريبا من دارهم فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلت
بهم عصاة كفار مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك حتى يأتي وعد الله الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الكافرين وقال علي بن ابرهيم في قوله
فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم اي طولت لهم الامل ثم اهلكتهم فس الر كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم يعني من الكفر
الى الايمان الى صراط العزيز الحميد والصراط الطريق الواضح وامامة الائمة قوله مثل الذين كفروا الآية قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين ع بطل عمله مثل الرماد
الذي يجيء الريح فتحمله فس ابي عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن مستنير عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله تعالى مثل كلمة طيبة الآية قال الشجرة
رسول الله ص ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب ع وغصن الشجرة فاطمة ع وثمرتها الائمة من ولد علي وفاطمة ع وشيعتهم ورقها وان المؤمن
من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارأيت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يفتي الائمة
شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ثم ضرب الله لاعداء آل محمد مثلا فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار في
رواية ابي الجارود قال كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا يذكرون الله في مجلس ولا في مسجد ولا تصعد الى السماء الا قليل منهم فس ابي عن

٤

ابن ابي عمير

في تأويل الآيات الواردة في احتجاج الائمة عليهم السلام على قريش ومن [تبعهم] عدوهم من الناس

ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نزلت في الافجرين من قريش بني امية وبني المغيرة فاما بنو
المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين ثم قال ونحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز شي عن عمرو بن سعيد قال سألت
اباعبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال فقال ما تقولون في ذلك فقال نقول هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فقال بلى هي قريش
ان الله خاطب نبيه فقال اني فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولا فبدلوا نعمتي وكذبوا رسولي قش ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد من عند الله لا يدخل الجنة الا مسلم مؤمن فيومئذ يتمنى الذين كفروا لو كانوا مسلمين قوله وما كانوا منظرين قال
لو انزلنا الملئكة لم ينظروا وهلكوا قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني فاتحة الكتاب قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال قسموا القرآن ولم
يؤلفوه على ما انزله الله شي عن سماعة عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في قول الله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله نزل به ضيف فاستسلف
من يهودي فقال اليهودي والله يا محمد لا ثاغية ولا راغية فعلى ما اسلفه فقال رسول الله اني لامين الله في سمائه وارضه ولو ائتمنتني على شيء لاديته اليك قال فبعث بدرعه
فرهنها عنده فنزلت لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا بيان الثاغية الشاة والراغية الناقة والدرع بالتحريك الترس اذا كان
من جلود ليس فيه خشب شي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم قريش شي عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نسختها فاصدع بما تؤمر شي عن ابان بن عثمان رفعه قال كان المستهزؤن خمسة من قريش الوليد بن
المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والحرث بن حنظلة والاسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري والاسود بن المطلب بن اسد فلما قال الله انا كفيناك المستهزئين
علم رسول الله انه قد اخزاهم واماتهم الله بشر ميتات قش اتى امر الله فلا تستعجلوه قال نزلت لما سألت قريش رسول الله ان ينزل عليهم العذاب قوله ينزل الملئكة
بالروح من امره يعني بالقوة التي جعلها الله فيهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون يقول
بالكتاب والنبوة وقال علي بن ابراهيم في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة الاية قال يعني يحملون آثامهم يعني الذين غصبوا امير المؤمنين وآثام كل من اقتدى بهم قوله
في تقلبهم قال اذا جاؤوا وذهبوا في التجارات وفي اعمالهم فياخذهم في تلك الحالة او يأخذهم على تخوف قال على تيقظ قوله سبحان الله وهم داخرون قال تحويل كل
ظل خلقه الله هو سجوده لله لانه ليس شيء الا له ظل يتحرك بتحريكه وتحركه سجوده قوله وله الدين واصبا اي واجبا قوله تجأرون اي تفزعون وترجعون ويجعلون
لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم هو الذي وصفنا مما كانت العرب يجعلون للاصنام نصيبا في زرعهم وابلهم وغنمهم ويجعلون لله البنات قال
قالت قريش ان الملئكة هم بنات الله فنسبوا ما لا يشتهون الى الله فقال الله تعالى سبحانه ولهم ما يشتهون يعني من البنين قوله ايمسكه على هون ام يدسه
يستهين به اي يهين به قوله وانهم مفرطون اي معذبون قوله فما الذين فضلوا برادي رزقهم قال لا يجوز للرجل ان يخص نفسه بشيء من المأكول دون عياله وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة ويقال لها رابطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب كانت حمقاء
تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال ان الله تعالى امر بالوفاء ونهى
عن نقض العهد فضرب لهم مثلا قوله واذا بدلنا آية مكان آية قال كان اذا نسخت آية قالوا لرسول الله انت مفتر فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد نزله روح القدس
من ربك بالحق يعني جبرئيل وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الله الذين آمنوا هم آل محمد
قوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي قال هو لسان ابي فكيهة مولى ابن الحضرمي كان اعجمي اللسان وكان قد اتبع نبي الله وآمن به وكان من اهل الكتاب فقالت
قريش انه يعلم محمدا علمه بلسانه شي عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله وله الدين واصبا قال واجبا قش ولا تجعل مع الله الها آخر مخاطبة
للنبي والمعنى للناس وهو قول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة قوله اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال لو كانت الاصنام الهة
كما يزعمون لصعدوا الى العرش قوله واذ هم نجوى يعني اذ هم في سر يقولون هو ساحر قوله ظهيرا اي معينا قوله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا فانها نزلت في عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة رحمة الله عليها وذلك انه قال هذا لرسول الله قبل الهجرة فلما خرج رسول الله الى فتح مكة استقبله عبد الله
بن ابي امية فسلم على رسول الله فلم يرد عليه فاعرض عنه ولم يجبه بشيء وكانت اخته ام سلمة مع رسول الله فدخل اليها وقال يا اختي ان رسول الله
قبل اسلام الناس كلهم ورد اسلامي فليس يقبلني كما قبل غيري فلما دخل رسول الله على ام سلمة قالت بابي انت وامي يا رسول الله سعد بك جميع الناس الا
من بين قريش والعرب رددت اسلامه وقبلت اسلام جميع الناس كلهم الا اخي فقال رسول الله يا ام سلمة ان اخاك كذبني تكذيبا لم يكذبني احد من الناس هو الذي
قال لي لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه قالت بابي انت وامي يا رسول الله الم تقل ان الاسلام يجب ما كان قبله قال نعم فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
والله اسلامه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي عينا او يكون لك جنة اي بستان من نخل وعنب فتفجر الانهار خلالها
تفجيرا من تلك العيون او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه سيسقط من السماء كسفا لقوله وان يروا كسفا من السماء ساقطا
يقولوا سحاب مركوم وقوله او تأتي بالله والملئكة قبيلا والقبيل الكثير او يكون لك بيت من زخرف الزخرف الذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه يقول من الله الى عبد الله بن ابي امية ان محمدا صادق واني انا بعثته ويجيء معه اربعة من الملئكة يشهدون ان الله هو كتبها فانزل الله قل سبحان ربي هل كنت

في ان آيات ما انزل من الآيات في الاحتجاج المروية عن الائمة عليهم السلم على اهل الشبهات

كنت الا بشرا رسولا وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى قال قال الكفار لم لم يبعث الله الينا الملئكة فقال الله لو بعثنا اليهم ملكا لما امنوا ولهلكوا ولو كانت
الملئكة يمشون في الارض مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قوله قل لو انتم تملكون الاية قال لو كانت الاموال بيد الناس لما اعطوا الناس شيئا مخافة
الفناء وكان الانسان قتورا اي بخيلا قوله على مكث اي على مهل **فتش قوله** ولم يجعل له عوجا قيما قال هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب
قيما ولم يجعل له عوجا فقد قدم حرفا على حرف لينذر باسا شديدا من لدنه يعني يخوف ويحذرهم من عذاب الله عز وجل وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي حزنا **فتش** قوله لقد جئتم شيئا ادا اي عظيما قوله قوما لدا قال اصحاب الكلام والخصومة
فتش افتاتون السحر وانتم تبصرون اي تاتون محمدا وهو ساحر ثم قال قل لهم يا محمد ربي يعلم القول في السماء والارض يعني ما يقال في السماء والارض ثم حكى الله
قول قريش فقال بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه اي هذا الذي يخبرنا محمد يراه في النوم وقال بعضهم بل افتراه اي يكذب وقال بعضهم بل هو شاعر فليأتنا باية
كما ارسل الاولون فرد الله عليهم فقال ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون قال كيف يؤمنون ولم يؤمن من كان قبلهم بالايات حتى هلكوا
قوله فاسئلوا اهل الذكر قال آل محمد قوله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد فانه لما اخبر الله نبيه بما يصيب اهل بيته بعده وادعاء من ادعى الخلافة دونهم
اغتم رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة اي نختبرهم
قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الكتب كلها ذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال القائم عليه السلام واصحابه قال والزبور فيه ملاحم
وتحميد وتمجيد ودعاء قوله وقل رب احكم بالحق قال معناه لا تدع الكفار والحق الانتقام من الظالمين **فتش** ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب منير قال نزلت في ابي جهل ثاني عطفه قال تولى عن الحق ليضل عن سبيل الله قال عن طريق الله والايمان قوله ومن الناس من يعبد الله
على حرف قال على شك فان اصابه خير اطمان به الاية فانه حدثني ابي عن يحيى ابي عمران عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في قوم وحدوا   عن ابن طيار ع
الله وخلعوا عبادة من دون الله وخرجوا من الشرك ولم يعرفوا ان محمدا رسول الله فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله فاتوا وقالوا ننظر
فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله وان كان غير ذلك نظرنا فانزل الله فان اصابه خير اطمان به يعني عافية
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه انقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره
فمنهم من يعرف ويدخل الايمان قلبه فهو مؤمن ويصدق ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان ومنهم من يلبث على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك قوله
من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فان الظن في كتاب الله على وجهين ظن يقين وظن شك قال من شك ان الله لا يثيبه في الدنيا والاخرة   فاتبع سببا
فليمدد بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قول الله في سورة الكهف واتيناه من كل شيء سببا اي دليلا
وقال ثم ليقطع اي يميز فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي حيلته والدليل على ان الكيد هو الحيلة قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له حتى حبس اخاه
وقوله يحكي قول فرعون فاجمعوا كيدكم اي حيلتكم قال فاذا وضع لنفسه سببا وميز دل على الحق واما العامة فانهم رووا في ذلك انه من لم يصدق بما قال الله فليلق
حبلا الى سقف البيت ثم ليختنق **فتش** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يقول سبقت لهم السعادة
لم يسبقه احد وقوله بل قلوبهم في غمرة من هذا يعني من القرآن ولهم اعمال من دون ذلك يقول ما كتب عليهم في اللوح ما هم لها عاملون قبل ان يخلقوا هم لتلك
الاعمال المكتوبة عاملون وقال علي بن ابراهيم في قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق اي عليكم ثم قال بل قلوبهم في غمرة من هذا اي في شك مما يقولون حتى اذا
اخذنا مترفيهم اي كبراءهم بالعذاب اذا هم يجارون اي يضجون فرد الله عليهم لا تجاروا اليوم الى قوله سامرا تهجرون اي جعلتموه سمرا وتهجرونه وقوله
ام يقولون به جنة يعني برسول الله صلى الله عليه وآله قوله ولو اتبع الحق اهواءهم قال الحق رسول الله وامير المؤمنين والدليل على ذلك قوله قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم يعني
بولاية امير المؤمنين عليه السلام ومثله كثير والدليل على ان الحق رسول الله وامير المؤمنين قول الله عز وجل ولو اتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام قريشا لفسدت
السموات والارض ومن فيهن ففساد السماء اذا لم تمطر وفساد الارض اذا لم تنبت وفساد الناس في ذلك قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال الى ولاية
امير المؤمنين قال وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن الامام لحادون ثم رد على الثنوية الذين قالوا بالهين فقال ما اتخذ الله من ولد وما
كان معه من اله قال لو كان الهين كما زعمتم لكانا يختلفان فيخلق هذا ولا يخلق هذا ويريد هذا ولا يريد هذا ويطلب كل واحد منهما الغلبة واذا
اراد احدهما خلق انسان واراد الاخر خلق بهيمة فيكون انسانا وبهيمة في حالة واحدة وهو محال فلما بطل هذا ثبت التدبير والصنع لواحد ودل ايضا التدبير
وثباته وقوام بعضه ببعض على ان الصانع واحد جل جلاله ثم قال انفا سبحان الله عما يصفون قوله وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين قال ما يقع في
القلب من وسوسة الشيطان **فتش** قوله ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله وما اولئك بالمؤمنين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين صلوات الله عليه وعثمان وذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه نرضى
برسول الله صلى الله عليه وآله فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمان لا تحاكمه الى رسول الله فانه يحكم له عليك ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي فقال عثمان لامير المؤمنين عليه السلام لا ارضى الا بابن شيبة
اليهودي فقال ابن شيبة لعثمان تأتمنون محمدا على وحي السماء وتتهمونه في الاحكام فانزل الله على رسوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله بل اولئك

ثم الظالمون

في تأويل الآيات التي نزلت في المحاربة لاعداء اهل العصمة عليهم السلام على طوائف اللئام

هم الظالمون ثم ذكر امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا الى قوله فاولئك هم
الفائزون فس قوله واعانه عليه قوم آخرون قال قوله ان هذا الذي يقرؤه محمد ويخبرنا به انما يتعلمه من اليهود ويستكتبه من علماء النصارى ويكتب عن رجل
يقال له ابن قبطة ينقله عنه بالغداة والعشي وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان هذا الا افك افتراه قال الافك الكذب واعانه عليه قوم آخرون يعني ابا فكيهة وحبرا وعداسا ٧ فيقطعه ن ل
وعابسا مولى حويطب قوله اساطير الاولين اكتتبها هو قول النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة قال اساطير الاولين اكتتبها محمد فهي تملى عليه بكرة واصيلا فس
قوله لعلك باخع نفسك اي خادع قوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر قوله وانه لتنزيل رب العالمين اي القرآن وحدثني ابي عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله وانه لتنزيل رب العالمين الى قوله من المنذرين قال الولاية التي نزلت لامير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال الصادق عليه السلام لو نزل
القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم وحدثني محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي يراك حين
تقوم في النبوة وتقلبك في الساجدين قال في اصلاب النبيين فس قوله وقالوا ان نتبع الهدى معك قال نزلت في قريش حين دعاهم رسول الله
الى الاسلام والهجرة فقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فس قوله جعل فتنة الناس كعذاب الله قال اذا آذاه انسان او اصابه
ضر او فاقة او خوف من الظالمين دخل معهم في دينهم فرأى ان ما يفعلونه هو مثل عذاب الله الذي لا ينقطع قوله ولئن جاء نصر من ربك يعني القائم
قوله ولنحمل خطاياكم قال كان الكفار يقولون للمؤمنين كونوا معنا فان الذي تخافون انتم ليس بشيء فان كان حقا فنحمل نحن ذنوبكم فيعذبهم الله مرتين مرة ويجعل ٤ ن ل
بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم ثم ضرب الله مثلا فيمن اتخذ من دون الله وليا فقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وهو الذي ١٠ اولياء ن ل
نسج العنكبوت على باب الغار الذي دخله رسول الله وهو اوهن البيوت وكذلك من اتخذ من دون الله وليا وما يعقلها الا العالمون يعني آل محمد قوله ولا تجادلوا
اهل الكتاب قال اليهود والنصارى الا بالتي هي احسن قال بالقرآن قوله فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني آل محمد ومن هؤلاء من يؤمن به يعني اهل الايمان
من اهل القبلة قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام فس قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم فانه كان سبب نزولها ان قريشا والعرب
كانوا اذا حجوا يلبون وكانت تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهي تلبية ابراهيم والانبياء
عليهم السلام فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال ليست هذه تلبية اسلافكم قالوا وما كانت تلبيتهم قال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا
شريك هو لك فنفرت قريش من هذا القول فقال لهم ابليس على رسلكم حتى آتي على آخر كلامي فقالوا ما هو فقال الا شريك هو لك تملكه وما ملك الا ترون انه يملك
الشريك وما ملكه فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة فلما بعث الله رسوله انكر ذلك عليهم وقال هذا شرك فانزل الله ضرب لكم مثلا
من انفسكم الآية اي ترضون انتم فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك واذا لم ترضوا انتم ان يكون لكم فيما تملكونه شريك فكيف ترضون ان تجعلوا لي شريكا
فيما املك قوله ولا يستخفنك الذين لا يوقنون اي لا يغضبنك فس وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل فضّح د
عن سبيل الله بغير علم فهو النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة من بني عبد الدار وكان النضر راوية لاحاديث الناس واشعارهم قوله ما خلقكم اي يخلقونه
لان الخلق هو الفعل والفعل لا يرى قوله واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله فهو النضر بن الحرث قال له رسول الله اتبع ما انزل اليك من ربك قال بل اتبع ما وجدت
عليه آبائي قوله فمنهم مقتصد اي صالح والختار الخداع فس وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل ما سألتكم من اجر فهو لكم وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذوهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم فس احتج الله على عبدة الاصنام فقال ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم
ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم يعني يجحدون بشرككم لهم يوم القيامة قوله وما يستوي الاعمى والبصير مثل ضربه الله للمؤمن والكافر
وما انت بمسمع من في القبور قال هؤلاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع اهل القبور قوله وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام ثم حكى
عز وجل قول قريش فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم يعني الذين هلكوا فلما جاءهم نذير يعني رسول الله
فس قال الصادق عليه السلام يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله على صراط مستقيم قال على الطريق الواضح تنزيل العزيز الرحيم قال القرآن لقد حق القول على اكثرهم يعني من نزل
به العذاب قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون فانه رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في
الرحم تلقته اشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيولد الانسان بالطبائع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم
في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قال لو كان هذا كما يقولون ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل
والنهار قائمان والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والفقه والعلم والمنطق حتى ينقص و
ينتكس في الخلق ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال كانت قريش تقول ان هذا الذي يقوله محمد شعر فرد الله عليهم
فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله شعرا قط قوله لينذر من كان حيا يعني مؤمنا حي القلب ويحق القول على الكافرين يعني العذاب
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واتخذوا من دون الله آلهة الى قوله لا يستطيعون نصرهم يقول لا يستطيع الآلهة نصرهم وهم للآلهة جند محضرون

فی تأویل الآیات المرویة عن ائمة الاطهار علیهم السلام فی الاحتجاج علی الاعداء

قمی قوله من طین لازب یعنی یلزق بالید قوله فاستفتهم الربک البنات قال قالت قریش ان الملئکة هم بنات الله فرد الله علیهم فاستفتهم الایة الی قوله سلطان
مبین ای حجة قویة علی ما یزعمون قوله وجعلوا بینه و بین الجنة نسبا یعنی انهم قالوا ان الجن بنات الله تعالی ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون یعنی انهم فی
النار وفی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله وان کانوا لیقولون لو ان عندنا ذکرا من الاولین لکنا عباد الله المخلصین فهم کفار قریش کانوا یقولون
لو ان عندنا ذکرا من الاولین قاتل الله الیهود والنصاری کیف کذبوا انبیاءهم اما والله لو کان عندنا ذکر من الاولین لکنا عباد الله المخلصین یقول الله
فکفروا به لما جاءهم محمد صلی الله علیه وآله قوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرین یعنی العذاب اذا نزل ببنی امیة واشیاعهم فی آخر الزمان قوله فتول عنهم حتی
حین وابصر فسوف یبصرون قال لما ذا اتاهم العذاب ابصروا حین لا ینفعهم البصر فهذه فی اهل الشبهات والضلالات من اهل القبلة قمی قوله فی عزة و
شقاق یعنی فی کفر قوله فنادوا ولات حین مناص ای لیس هو وقت مفر قوله الا اختلاق ای تخلیط قوله من الاحزاب یعنی الذین تحزبوا علیک یوم الخندق

٢ علیهم حدثنا سعید محمد بن بکر بن سهل عن عبد الغنی عن موسی بن عبد الرحمن عن ابن جریح عن عطا عن ابن عباس فی قوله تعالی قل یا محمد ما اسئلکم علی ما ادعوکم
الیه من مال تعطونیه وما انا من المتکلفین یرید ما اتکلف هذا من عندی ان هو الا ذکر یرید موعظة للعالمین یرید الخلق اجمعین ولتعلمن یا معشر
المشرکین نبأه بعد حین یرید عند الموت وبعد الموت یوم القیمة قمی قوله ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی وذلک ان قریشا قالت انما نعبد الاصنام
لیقربونا الی الله زلفی فانا لا نقدر ان نعبد الله حق عبادته فحکی الله قولهم علی لفظ الخبر ومعناه حکایة عنهم وفی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله قل
ان الخاسرین الذین خسروا انفسهم یعنی غبنوا انفسهم واهلیهم یوم القیمة قمی قوله ما یجادل فی آیات الله هم الائمة قوله والاحزاب من بعدهم
اصحاب الانبیاء الذین تحزبوا وهمت کل امة برسولهم لیاخذوه یعنی یقتلوه وجادلوا بالباطل ای خاصموا لیدحضوا به الحق ای یبطلوه ویدفعوه قمی
قوله فصلت آیاته ای بین حلالها وحرامها واحکامها وسننها بشیرا ونذیرا ای یبشر المؤمنین وینذر الظالمین فاعرض اکثرهم یعنی عن القرآن قلوبنا فی اکنة
مما تدعونا الیه ای تدعونا الی ما لا نفهمه ولا نعقله قوله فاستقیموا الیه ای اجیبوه قوله وویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوة قال ای الذین لا یقرون بالائمة
اخبرنا احمد بن ادریس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جمیلة عن ابان بن تغلب قال قال لی ابو عبد الله علیه السلام یا ابان تری ان الله طلب من المشرکین زکوة اموالهم وهم یشرکون به
حیث یقول وویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوة وهم بالاخرة هم کافرون قلت له کیف ذلک جعلت فداک فسره لی فقال ویل للمشرکین الذین اشرکوا بالامام
الاول وهم بالائمة الاخرین کافرون یا ابان انما دعا الله العباد الی الایمان به فاذا آمنوا بالله وبرسوله افترض علیهم الفرائض قوله اذ جاءتهم الرسل من بین ایدیهم
یعنی نوحا وابراهیم وموسی وعیسی والنبیین ومن خلفهم انت قوله والغوا فیه ای صیروه سخریة ولغوا وفی روایة ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله ان الذین کفروا
بالذکر لما جاءهم یعنی القرآن لا یاتیه الباطل من بین یدیه قال لا یاتیه الباطل من قبل التوریة ولا من قبل الانجیل والزبور واما من خلفه لا یاتیه من بعده کتاب یبطله
قوله لولا فصلت آیاته أأعجمی وعربی قال لو کان هذا القرآن اعجمیا لقالوا کیف نتعلمه ولساننا عربی وانیتنا بقرآن اعجمی فاحب الله ان ینزل بلسانهم قمی قوله ان
اقیموا الدین ای تعلموا الدین یعنی التوحید واقام الصلوة وایتاء الزکوة وصوم شهر رمضان وحج البیت والسنن والاحکام التی فی الکتب والاقرار بولایة امیر المؤمنین
ولا تتفرقوا فیه ای لا تختلفوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم الیه من ذکر هذه الشرایع ثم قال الله یجتبی الیه من یشاء ای یختار ویهدی الیه من ینیب وهم الذین
اجتباهم الله واختارهم قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغیا بینهم قال لم یتفرقوا بجهل ولکنهم تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضا
وبغی بعضهم علی بعض لما راوا من تفاضل امیر المؤمنین بامر الله فتفرقوا فی المذاهب واخذوا بالآراء والاهواء ثم قال عز وجل ولولا کلمة سبقت من ربک الی
اجل مسمی لقضی بینهم قال لولا ان الله قد قدر ذلک ان یکون فی التقدیر الاول لقضی بینهم اذا اختلفوا واهلکهم ولم ینظرهم ولکن اخرهم الی اجل مسمی المقدر وان الذین
اورثوا الکتاب من بعدهم لفی شک منه مریب کنایة عن الذین نقضوا امر رسول الله صلی الله علیه وآله ثم قال فلذلک فادع واستقم یعنی لهذه الامور والدین الذی تقدم ذکره
وموالاة امیر المؤمنین علیه السلام فادع واستقم کما امرت ثم قال عز وجل والذین یحاجون فی الله ای یحتجون علی الله بعد ما شاء الله ان یبعث علیهم الرسل فبعث الله
الیهم الرسل والکتب فغیروا وبدلوا ثم یحتجون یوم القیمة فحجتهم علی الله داحضة ای باطلة عند ربهم ثم قال قل لهم یا محمد لا اسئلکم علیه اجرا یعنی علی
النبوة الا المودة فی القربی یعنی فی اهل بیته قال حدثنی ابی عن ابن ابی نجران عن عاصم بن حمید عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر علیه السلام یقول فی قول الله تعالی
قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی یعنی فی اهل بیته قال جاءت الانصار الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقالوا انا قد آوینا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا فاستعن
بها علی ما نابک فانزل الله تعالی قل لا اسئلکم علیه اجرا یعنی علی النبوة الا المودة فی القربی یعنی فی اهل بیته ثم قال الا تری ان الرجل یکون له صدیق وفی
نفس ذلک الرجل شیء علی اهل بیته فلا یسلم صدره فاراد الله ان لا یکون فی نفس رسول الله صلی الله علیه وآله شیء علی امته ففرض علیهم المودة فی القربی فان اخذوا اخذوا مفروضا
وان ترکوا ترکوا مفروضا قال فانصرفوا من عنده وبعضهم یقول عرضنا علیه اموالنا فقال قاتلوا عن اهل بیتی من بعدی وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله صلی الله علیه وآله و
جحدوه وقالوا کما حکی الله ام یقولون افتری علی الله کذبا فقال الله فان یشأ الله یختم علی قلبک قال لو افتریت ویمح الله الباطل یعنی یبطله ویحق الحق بکلماته
یعنی بالائمة والقائم من آل محمد قمی قوله افنضرب عنکم الذکر صفحا ای ندعکم مهملین لا نحتج علیکم برسول الله او بامام او بحجج قوله اشد منهم بطشا
یعنی من قریش قوله وجعلوا له من عباده جزءا قال قالت قریش ان الملئکة هم بنات الله قوله او من ینشؤ فی الحلیة ای فی الذهب قوله علی امة ای علی مذهب

حکی الله

احتجاج الأئمة عليهم السلام من الآيات الباهرات على كافة الأنام

حكى الله عز وجل وقال لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وهو عروة بن مسعود والقريتين مكة والطائف وكان يحتمل الديات وكان عم المغيرة بن شعبة اي هلا انزل
فرد الله عليهم فقال أهم يقسمون رحمة ربك يعني النبوة والقرآن حين قالوا لم لم ينزل على عروة بن مسعود **أقول** سيجي تفسير قوله واسئل من أرسلنا
من قبلك من رسلنا في باب احتجاج الباقر ع **قثن** قوله ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية حدثني أبي عن وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن أبي الأغر عن
سلمان الفارسي رضه قال بينا رسول الله صلعم جالس في أصحابه إذ قال إنه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله
ليكون هو الداخل فدخل علي بن أبي طالب ع فقال الرجل لبعض أصحابه أما رضي محمد أن فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا
نعبدها في الجاهلية أفضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا أآلهتنا خير أم هو
ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن علي إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل فمحي اسمه عن هذا الموضع ثم ذكر الله خطر أمير المؤمنين فقال ضجوا عليها
وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم يعني أمير المؤمنين ع قوله فأنا أول العابدين يعني أول الآنفين له أن يكون له ولد **قثن** إنا أنزلناه
يعني القرآن في ليلة مباركة وهي ليلة القدر أنزل الله القرآن إلى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله ص في طول عشرين سنة قوله
فارتقب إنهم مرتقبون أي انتظر إنهم منتظرون **قثن** قوله وترى كل أمة جاثية إلى كتابها قوله إذا علم من آياتنا شيئا يعني إذا رأى فوضع العلم مكان الرؤية قوله عذاب
من رجز أليم قال الشدة والسوء حدثنا أبو القاسم عن محمد بن عباس عن عبيد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن أبي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لا يعلمون فإذا عرفوهم فقد غفروا
لهم قوله أفرأيت من اتخذ إلهه هواه قال نزلت في قريش كلما هووا شيئا عبدوه وأضله الله على علم منه فيما ارتكبوا من أمير المؤمنين ع وجرى ذلك بعد رسول الله اي مدبر على علم
صلى الله عليه وآله فيما فعلوه بعده بأهوائهم وآرائهم وأزالوا الخلافة والإمامة عن أمير المؤمنين ع بعد أخذ الميثاق عليهم مرتين لأمير المؤمنين وقوله
أفرأيت من اتخذ إلهه هواه نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله في أصحابه الذين غصبوا أمير المؤمنين ع واتخذوا إماما بأهوائهم ثم عطف على الدهرية الذين قالوا
لا نحيا بعد الموت فقال وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وهذا مقدم ومؤخر لأن الدهرية لم يقروا بالبعث والنشور بعد الموت وإنما قالوا نحيا
ونموت وما يهلكنا إلا الدهر إلى قوله يظنون فهذا ظن شك **قثن** قوله والذين كفروا عما أنذروا معرضون يعني قريشا عما دعاهم إليه رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم احتج عليهم فقال قل لهم يا محمد أرأيتم ما تدعون من دون الله يعني الأصنام التي كانوا يعبدونها ثم قال ومن أضل ممن يدعو من دون الله
من لا يستجيب له قال من عبد الشمس والقمر والكواكب والبهائم والشجر والحجر إذا حشر الناس كانت هذه الأشياء لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ثم قال
أم يقولون يا محمد افتراه يعني القرآن أي وضعه من عنده فقل لهم إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا إن أثابني أو عاقبني على ذلك هو أعلم بما تفيضون
فيه أي تكذبون ثم قال قل ما كنت بدعا من الرسل أي لم أكن واحدا من الرسل فقد كان قبلي أنبياء **قثن** قوله ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا
من عندك فإنها نزلت في المنافقين من أصحاب رسول الله ص ومن كان إذا سمع شيئا منه لم يؤمن به ولم يعه فإذا خرج قال للمؤمنين ماذا قال محمد آنفا
قثن قوله ولكن قولوا أسلمنا أي استسلمتم بالسيف لما يدخل الإيمان في قلوبكم قوله لا يلتكم أي لا ينقصكم قوله يمنون عليك أن أسلموا نزلت في لا ينقصكم
عثمان يوم الخندق وذلك أنه مر بعمار بن ياسر يحفر الخندق وقد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثمان كمه على أنفه ومر فقال عمار لا يستوي من يبني المساجد
يظل فيها راكعا وساجدا كمن يمر بالغبار حائدا يعرض عنه جاحدا معاندا فالتفت إليه عثمان فقال يا ابن السوداء إياي تعني ثم أتى رسول الله فقال له
لم ندخل معك لتسب أعراضنا فقال له رسول الله ص قد أقلتك إسلامك فاذهب فأنزل الله عز وجل يمنون عليك أن أسلموا إلى قوله إن كنتم صادقين أي
ليس هم صادقين **قثن** قوله فتول عنهم فما أنت بملوم قال هم الله جل ذكره بهلاك أهل الأرض فأنزل على رسوله فتول عنهم يا محمد فما أنت بملوم ثم
بدا لله في ذلك فأنزل عليه وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين **قثن** أم تأمرهم أحلامهم بهذا قال لم يكن في الدنيا أحلام من قريش ثم عطف على أصحاب
رسول الله ص فقال أم يقولون يا محمد تقوله يعني أمير المؤمنين ص صلوات الله عليه بل لا يؤمنون أنه لم يتقوله ولم يقمه برأيه ثم قال فليأتوا بحديث مثله
أي رجل مثله من عند الله إن كانوا صادقين ثم قال أم تسألهم يا محمد أجرا فيما أتيتهم به فهم من مغرم مثقلون أي يقع عليهم الغرم الثقيل قوله وإن للذين
ظلموا آل محمد ص حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف قوله فإنك بأعيننا أي بحفظنا وحرزنا ونعمتنا وسبح بحمد ربك حين تقوم قال
لصلاة الليل فسبحه قال صلاة الليل أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن البزنطي عن الرضا ع قال أدبار السجود أربع ركعات بعد المغرب وأدبار النجوم ركعتين
قبل صلاة الصبح **قثن** والنجم إذا هوى قال النجم رسول الله ص إذا هوى لما أسري به إلى السماء وهو في الهواء وهو قسم برسول الله ص وهو فضل له على
الأنبياء وجواب القسم ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى أي لا يتكلم بالهوى إن هو يعني القرآن إلا وحي يوحى علمه شديد القوى يعني الله عز وجل
ذو مرة فاستوى يعني رسول الله ص قوله وهو بالأفق الأعلى يعني رسول الله ص ثم دنا يعني الرسول ص من ربه عز وجل فتدلى قال إنما أنزلت ثم دنا فتدانى فكان
قاب قوسين قال كان من الله كما بين مقبض القوس إلى رأس السية أو أدنى قال بل أدنى من ذلك فأوحى إلى عبده ما أوحى قال وحي مشافهة قوله ما زاغ البصر

احتجاج الائمة عليهم السلام على خصمائهم بالآيات المثبتات الحسان

ع ع وما طغى اي لم ينكر لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض واما قوله أفرأيتم اللات والعزى
قال اللات رجل والعزى امرأة قوله ومناة الثالثة الأخرى قال كان صنم بالمشلل خارج من الحرم على ستة اميال يسمى المناة قوله تلك إذاً قسمة ضيزى اي ناقصة
ثم قال إن هي يعني اللات والعزى والمناة الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اي من حجة قوله فبأي آلاء ربك تتمارى اي باي سلطان
تخاصم هذا نذير يعني رسول الله صلى الله عليه وآله من النذر الاولى افمن هذا الحديث تعجبون يعني ما تقدم ذكره من الاخبار وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون اي لاهون
قوله واتبعوا اهواءهم اي كانوا يعملون برأيهم ويكذبون انبياءهم قوله ما فيه مزدجر اي متعظ قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اي اتباعكم في عبادة الاصنام قوله
وكل شيء فعلوه في الزبر اي مكتوب في الكتب وكل صغير وكبير يعني من ذنب مستطر اي مكتوب قمي قوله أفرأيتم ما تمنون يعني النطفة قوله من المزن قال
من السحاب قوله افرأيتم النار التي تورون اي توقدون [illegible] نهاراً تنتفعون بها ولم [illegible] قوله فلا اقسم بمواقع النجوم اي فلا قسم حدثنا [illegible] باسناده عن الحسن بن
[illegible] بن سماعة واحمد بن الحسن [illegible] جميعاً عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن ابان بن تغلب عن عبد الاعلى التغلبي ولا اراني الا وقد سمعته من عبد الاعلى قال
ابو عبد الرحمن السلمي ان علياً عليه السلام قرأ بهم الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني عرفت انه سيقول قائل لم قرأ هكذا قرأتها اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقرؤها كذلك وكانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم تكذبون وحدثنا علي بن الحسين عن [illegible] عن ابي عبد الله عن ابن
عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هي وتجعلون شكركم انكم تكذبون [illegible] قال الطبرسي رحمه الله قراءة علي عليه السلام
وابن عباس [illegible] وتجعلون شكركم قوله الرحمن يعني الرحيب قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال نصيبين من رحمته احدهما ان لا يدخله النار والثاني
يدخله الجنة قوله ويجعل لكم نوراً تمشون به يعني الايمان اخبرنا الحسين بن علي عن ابيه عن الحسن بن [illegible] عن [illegible] بن سليمان عن [illegible] عن
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين صلوات الله عليهما ويجعل لكم نوراً تمشون به قال اماماً تأتمون به قمي قوله الم تر الى الذين
تولوا قوماً غضب الله عليهم قال نزلت في الثاني لانه مر به رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله جل ثناؤه الم تر الى الذين تولوا
قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم فجاء الثاني الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله رأيتك تكتب عن اليهود وقد نهى الله عن ذلك فقال يا رسول الله كتبت عنه ما في التوراة من
صفتك واقبل يقرأ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو غضبان فقال له رجل من الانصار ويلك اما ترى غضب النبي صلى الله عليه وآله عليك فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله اني انما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا فلان لو ان موسى بن عمران فيهم قائماً ثم اتيته رغبة عما جئت به لكنت كافراً بما جئت به قمي قوله
هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم قال الاميون الذين ليس معهم كتاب قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسولاً فنسبهم الله الى الاميين قوله فتمنوا الموت
ان كنتم صادقين قال ان في التوراة مكتوب اولياء الله يتمنون الموت قمي علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد
الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله الى يوم القيامة هم والله نور الله
الذي انزل الخبر قوله قد انزل الله اليكم ذكراً رسولاً قال الذكر اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهل الذكر قوله ذلولاً اي فراشاً فامشوا في مناكبها اي في
اطرافها قمي قوله ن والقلم وما يسطرون هو قسم وجوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون قوله وان لك لأجراً غير ممنون اي لا نمن عليك فيما نعطيك من عظيم
الثواب قوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل يعني رسول الله صلى الله عليه وآله لاخذنا منه باليمين قال انتقمنا منه بقوة ثم لقطعنا منه الوتين قال عرق في الظهر يكون منه الولد
قال فما منكم من احد عنه حاجزين يعني لا يحجز الله احد ولا يمنعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً قال كان قوم مؤمنون قبل نوح عليه السلام فماتوا
فحزن عليهم الناس فجاء ابليس فاتخذ لهم صورهم ليأنسوا بها فانسوا بها فلما جاءهم الشتاء ادخلوهم البيوت فمضى ذلك القرن وجاء القرن الآخر فجاءهم ابليس فقال
لهم ان هؤلاء آلهة كانوا آباؤكم يعبدونها فعبدوهم وضل منهم بشر كثير فدعا عليهم نوح فاهلكهم الله قوله ولا تذرن وداً ولا سواعاً قال كانت ود صنماً لكلب
وكانت سواع لهذيل ويغوث لمراد ويعوق لهمدان ونسر لحصين قوله قل اني لن يجيرني من الله احد ان كتمت ما امرت به ولن اجد من دونه ملتحداً يعني مأوى
الا بلاغاً من الله ابلغكم ما امرني الله به من ولاية علي عليه السلام ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي عليه السلام فان له نار جهنم خالدين فيها ابداً قمي يا ايها المدثر
قال تدثر الرسول فالمدثر يعني المتدثر بثوبه قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها قوله وثيابك فطهر قال تطهيرها تشميرها ويقال شيعتنا يطهرون
الرجز فاهجر الرجز الخبيث وفي رواية ابي الجارود في قوله عن ابي جعفر عليه السلام ولا تمنن تستكثر لا تعطي العطية تلتمس اكثر منها قمي قوله وثيابك فطهر
يطهرون لعل المعنى ان الثياب كناية عن الشيعة فامره بتطهيرهم عن الذنوب والاخلاق الذميمة كما قالوا عليهم السلام لشيعتهم انتم الشعار دون الدثار قمي الرجز في مواطن
قوله ذرني ومن خلقت وحيداً فانها نزلت في الوليد بن المغيرة وكان شيخاً كبيراً مجرباً من دهاة العرب وكان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقعد
في الحجر ويقرأ القرآن فاجتمعت قريش الى الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد اشعر ام كهانة ام خطب فقال دعوني اسمع كلامه فدنا
من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد انشدني من شعرك قال ما هو شعر ولكنه كلام الله الذي ارتضاه الملائكة وانبياؤه ورسله فقال اتل علي منه شيئاً فقرأ عليه رسول
الله صلى الله عليه وآله حم السجدة فلما بلغ قوله فان اعرضوا يا محمد قريش فقل لهم انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قال فاقشعر الوليد وقامت كل شعرة في رأسه ولحيته ومر

الى عنه

احتجاج اهل العصمة على قريش واجرائهم الامثال بالآيات القرآنية

الوليد ولم يرجع الى قريش من ذلك فمشوا الى ابي جهل فقالوا يا ابا الحكم ان ابا عبد شمس صبا الى دين محمد اما تراه لم يرجع الينا فغدا ابو جهل الى الوليد فقال له يا عم
نكست رؤوسنا وفضحتنا واشمت بنا عدونا وصبوت الى دين محمد قال ما صبوت الى دينه ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود فقال له ابو جهل
اخطب هو قال لا ان الخطب كلام متصل وهذا كلام منثور ولا يشبه بعضه بعضا قال فشعر هو قال لا اما اني قد سمعت اشعار العرب بسيطها ومديدها
ورملها ورجزها وما هو بشعر قالوا فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا له يا ابا عبد شمس ما تقول فيما قلناه قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب
الناس فانزل الله على رسوله في ذلك ذرني ومن خلقت وحيدا وانما سمي وحيدا لانه قال لقريش انا اتوحد بكسوة البيت سنة وعليكم في جماعتكم سنة
وكان له مال كثير وحدائق وكان له عشر بنين بمكة وكان له عشر عبيد عند كل عبد الف دينار يتجر بها وتلك القنطار في ذلك الزمان ويقال ان القنطار جلد ثور مملو
ذهبا فانزل الله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله صعودا قال جبل يسمى صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر يعني قدر كيف سوا
وعدله ثم نظر ثم عبس وبسر قال عبس وجهه وبسر قال الوى شدقه ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر قوله سقر واد في النار قوله فرت من قسورة يعني من الاسد
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة وذلك انهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان
يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند راسه وكفارته فنزل جبرئيل على نبي الله ص فقال يسألك قومك سنة بني اسرائيل في الذنوب فان شاؤوا فعلنا
ذلك بهم واخذناهم بما كنا ناخذ به بني اسرائيل فزعموا ان رسول الله ص كره ذلك لقومه قش ان علينا جمعه وقرآنه قال على آل محمد ع جمع القرآن وقراءته
فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني اتبعوا ما اذا قرأوه ثم ان علينا بيانه اي تفسيره قوله وشددنا اسرهم يعني خلقهم قال الشاعر وضامر شد المليك اسرها اعلاها
وظهرها وبطنها فان الضامر يعني فرسه شد المليك اسرها اي خلقها تكاد مادتها قال عنقها تكون شطرها اي نصفها بيان قوله تكاد
مادتها تكون شطرها مصراع آخر لم يورده ولا ذكره عند تفسير قش الم نخلقكم من ماء مهين قال منتن فجعلناه في قرار مكين قال في الرحم قوله الم
نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا قال الكفات المساكن وقال نظر امير المؤمنين ع في رجوعه من صفين الى المقابر فقال هذه كفات الاموات اي مساكنهم ثم نظر الى بيوت
الكوفة فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا قوله الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا قوله وجعلنا فيها رواسي شامخات قال جبال مرتفعة واسقيناكم ماء فراتا اي
عذبا قش قوله عم الم نجعل الارض مهادا قال يمهد فيها الانسان ويهدا والجبال اوتادا اي اوتاد الارض وجعلنا الليل لباسا قال يلبس على النهار وجعلنا سراجا
وهاجا قال الشمس المضيئة وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال من السحاب ماء ثجاجا قال صبا على صب قوله وجنات الفافا قال بساتين ملتفة الشجر قش
قوله واغطش ليلها اي اظلم واخرج ضحاها اي الشمس والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها والجبال ارساها اي اثبتها قوله قضبا قال القضب القت وحدائق
غلبا اي بساتين ملتفة مجتمعة وفاكهة وابا قال الاب الحشيش للبهائم حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن
عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله متاعا ولانعامكم يريد منافع لكم ولانعامكم قش فلا اقسم اي اقسم بالخنس وهو اسم النجوم الجوار
الكنس قال النجوم تكنس بالنهار فلا تبين والليل اذا عسعس قال اذا اظلم والصبح اذا تنفس قال اذا ارتفع وهذا كله قسم وجوابه انه لقول رسول كريم ذي قوة عند
ذي العرش مكين يعني ذا منزلة عظيمة عند الله مكين مطاع ثم امين فهذا ما فضل الله به نبيه ص ولم يعط احدا من الانبياء مثله حدثنا جعفر بن احمد عن
عبد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل قلت قوله مطاع ثم امين قال يعني رسول
الله ص هو المطاع عند ربه الامين يوم القيامة قلت قوله وما صاحبكم بمجنون قال يعني النبي ص ما هو بمجنون في نصبه امير المؤمنين ع علما للناس قلت قوله وما هو
على الغيب بضنين قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين عليه قلت وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب
كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على السنتهم فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك قلت قوله فاين تذهبون ان هو الا ذكر
للعالمين قال اين تذهبون في علي يعني ولايته اين تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته قلت قوله لمن شاء منكم ان يستقيم قال في طاعة
علي ع والائمة من بعده قلت قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين قال لان المشية اليه تبارك وتعالى لا الى الناس قش قوله فسواك فعدلك
اي ليس فيك اعوجاج في اي صورة ما شاء ركبك قال لو شاء ركبك في غير هذه الصورة كلا بل تكذبون بالدين قال برسول الله وامير المؤمنين صلوات الله
عليهما وان عليكم لحافظين قال الملكان الموكلان بالانسان كراما كاتبين يكتبون الحسنات والسيئات قوله فلا اقسم بالشفق اي الحمرة بعد غروب الشمس
والليل وما وسق يقول اذا ساق كل شيء من الخلق الى حيث يهلكوا والقمر اذا اتسق قال اذا اجتمع لتركبن طبقا عن طبق يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنة
من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه
قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لينقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة وآخره الصلاة
علي بن ابراهيم في قوله انه ظن ان لن يحور بلى يرجع بعد الموت فلا اقسم بالشفق قسم وجوابه لتركبن طبقا عن طبق اي مذهبا بعد مذهب والله اعلم بما يوعون
اي بما يعي صدورهم لهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم قوله يقول اذا ساق كل شيء بيانا لحاصل المعنى مع رعاية الاستقاق في اللفظ ايضا والهلاك نجا

خلقه الله م

الفرات م

قال ابن ... يستقيم اي يستقيم

يهلكون م

احتجاج اهل العصمة على الامة بالآيات القرآنية الى سند الرواية

عن النوم قس والسماء ذات الرجع قال ذات المطر والارض ذات الصدع اى ذات النبات وهو قسم وجوابه انه لقول فصل يعني ماض اى قاطع وما هو ٨٦
بالهزل اى ليس بالسخرية انهم يكيدون كيدا اى يحتالون الحيل واكيد كيدا فهو من الله العذاب فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال دعهم قليلا بيان قوله
يعني ما مضى اى الضمير راجع الى ما مضى من الآيات قس سبح اسم ربك الاعلى قال قل سبحان ربي الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى قال قدر
الاشياء في التقدير الاول ثم هدى اليها من يشاء قوله والذي اخرج المرعى قال اى النبات فجعله بعد اخراجه غثاء احوى قال يصير هشيما بعد بلوغه
ويسود قوله سنقرئك فلا تنسى اى نعلمك فلا تنسى ثم استثنى فقال الا ما شاء الله لانه لا يؤمن النسيان لان الذي لا ينسى هو الله ونيسرك لليسرى فذكر يا محمد — النسيا اللغوي
ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى بذكرك اياه ثم قال ويتجنبها يعني ما يذكر به الاشقى الذي يصلى النار الكبرى قال نار يوم القيمة ثم لا يموت فيها ولا يحيى يعني في
النار فيكون كما قال الله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قد افلح من تزكى قال زكوة الفطر فاذا اخرجها قبلت صلوة العيد وذكر اسم ربه فصلى
قال صلوة الفطر والاضحى ان هذا يعني ما تلوته من القرآن لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن
موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله انه يعلم الجهر وما يخفى يريد ما يكون الى يوم القيمة في قلبك وفي نفسك ونيسرك يا محمد
في جميع امورك لليسرى وبهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت يريد الانعام الى قوله والى الجبال كيف نصبت يقول عز وجل
يقدر احد ان يخلق مثل الابل او يرفع مثل السماء او يسطح مثل الارض غيري او يفعل مثل هذا الفعل احد سواي قوله فذكر انما انت مذكر اى فعظ يا محمد انما انت — وينصب مثل الجبال ٩
واعظ قال علي بن ابرهيم في قوله لست عليهم بمسيطر قال لست بحافظ ولا كاتب عليهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله الا من تولى وكفر يقول
من لم يتعظ ولم يصدقك وجحد ربوبيتي وكفر نعمتي فيعذبه الله العذاب الاكبر يريد العذاب الشديد الدائم ان الينا ايابهم يريد مصيرهم ثم ان علينا حسابهم اى
جزائهم قس لا اقسم بهذا البلد اى مكة وانت حل بهذا البلد قال كانت قريش لا يستحلون ان يظلموا احدا في هذا البلد ويستحلون ظلمك فيه ووالد وما ولد قال
آدم وما ولد من الانبياء والاوصياء لقد خلقنا الانسان في كبد اى منتصبا ولم يخلق مثله شيء يقول اهلكت مالا لبدا اى مجتمعا وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر ع في قوله اهلكت مالا لبدا قال هو عمرو بن عبد ود حين عرض عليه علي بن ابي طالب يوم الخندق وقال فاين ما انفقت فيكم مالا لبدا وكان قد انفق مالا في الصد — الاسلام
عن سبيل الله وحدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن عباد عن الحسين بن ابي يعقوب عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع في قوله — فضل علي ع
ان لن يقدر عليه احد يعني نعثل في قتله ابنة النبي ص يقول اهلكت مالا لبدا يعني الذي جهز به النبي ص في جيش العسرة ايحسب ان لم يره احد قال في فساد كان في
نفسه الم نجعل له عينين رسول الله ص ولسانا يعني امير المؤمنين ع وشفتين يعني الحسن والحسين وهديناه النجدين الى ولايتهما فلا اقتحم العقبة
وما ادريك ما العقبة يقول ما اعلمك وكل شيء في القرآن ما ادريك فهو ما اعلمك يتيما ذا مقربة يعني رسول الله ص او مسكينا ذا متربة يعني امير المؤمنين ع — والمقربة القرابة
مترب بالعلم قس نعثل يعني عثمان هو قال الجوهري نعثل اسم رجل كان طويل اللحية وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته قس احمد بن
محمد قال حدثنا جعفر بن احمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن علي عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع على محمد ص فقال يا محمد اقرأ قال
وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك الاقدم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا اقرأ وربك
الاكرم الذي علم بالقلم يعني علم علي بن ابي طالب ع علم الانسان ما لم يعلم يعني علم عليا من الكتابة لك ما لم تعلم قبل ذلك قال علي بن ابرهيم في قوله اقرأ باسم ربك
قال اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق خلق الانسان من علق قال من دم اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم قال علم الانسان الكتابة التي بها تتم امور الدنيا
في مشارق الارض ومغاربها ثم قال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قال ان الانسان اذا استغنى يكفر ويطغى وينكر ان الى ربك الرجعى قوله
ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قوله لنسفعا بالناصية اى ناخذه بالناصية فنلقيه في النار قوله فليدع ناديه قال لما مات ابو طالب فنادى ابو جهل
والوليد عليهما لعائن الله هلم فاقتلوا محمدا فقد مات الذي كان ناصره فقال الله فليدع ناديه سندع الزبانية قال كما دعى الى قتل رسول الله ص نحن ايضا
ندع الزبانية قال كلا لا تطعه واسجد واقترب اى لم يطيعوه لما دعاهم اليه لان رسول الله ص اجاره مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ولم يجسر عليه احد قس
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني قريشا والمشركين منفكين قال هم في كفرهم حتى تاتيهم البينة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال البينة
محمد ص وقال علي بن ابرهيم في قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة قال لما جاءهم رسول الله ص بالقرآن خالفوه وتفرقوا
بعده قوله حنفاء اى طاهرين وذلك دين القيمة اى دين قيم قوله ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم قال انزل الله عليهم القرآن فارتدوا
وكفروا وعصوا امير المؤمنين ع اولئك هم شر البرية قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال نزلت في آل محمد عليهم السلام قس
ارأيت الذي يكذب بالدين قال نزلت في ابي جهل وكفار قريش فذلك الذي يدع اليتيم اى يدفعه عن حقه ولا يحض على طعام المسكين اى لا يرغب
في اطعام المسكين قس عن ابي عن ابن ابي عمير قال سأل ابو شاكر ابا جعفر الاحول عن قول الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما
اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك جواب
فدخل الى المدينة فسأل ابا عبد الله ع عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت لرسول الله ص تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة ونعبد آلهتنا

كان الوليد لعنه الله يمنع الناس عن الصلوة وان يطاع الله ورسوله فقال الله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ... اى لم يطيعوه على هذا الناس ... صورة النهي ... قلنا بالخطاب العام لا تطعه ولم ... لذلك

باب ما احتج النبي صلى الله عليه وآله على المشركين والزنادقة وسائر الملل الباطلة

ونعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا تعبد الهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا ونعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد وفيما قالوا تعبد الهتنا سنة ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا ونعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين قال فرجع ابو جعفر الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز اقول سيجيء كثير من تفاسير تلك الآيات في الابواب الآتية ابواب احتجاجات الرسول

باب ما احتج صلى الله عليه وآله على المشركين والزنادقة وسائر اهل الملل الباطلة

قوله عز وجل وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام ع قال امير المؤمنين ع وقالوا يعني اليهود والنصارى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا اي يهوديا وقوله او نصارى يعني وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا قال امير المؤمنين ع وقد قال غيرهم قالت الدهرية الاشياء لا بدء لها وهي دائمة من خالفنا ضال مخطئ مضل وقالت الثنوية النور والظلمة هما المدبران من خالفنا فقد ضل فقال الله تعالى تلك امانيهم التي يتمنونها قل لهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وقال الصادق ع وقد ذكر عنده الجدال في الدين وان رسول الله والائمة ع قد نهوا عنه فقال الصادق ع لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم حرمه الله على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن فان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف ما في يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتغم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله تعالى حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله تعالى في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله قل يحييها الذي انشأها اول مرة افيعجز من ابتدأ به لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال الصادق عليه السلام فهذا الجدال بالتي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا اخر وقال ابو محمد الحسن بن علي العسكري ع فقام اليه رجل اخر فقال يا ابن رسول الله افجادل رسول الله فقال الصادق ع مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله اليس الله قد قال وجادلهم بالتي هي احسن وقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما امره الله به فلم يجادل بما امره الله به ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به ولقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين انه اجتمع يوما عند رسول الله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركوا العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت النصارى نحن نقول ان المسيح ابن الله اتحد به وقد جئناك لننظر ما تقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية نحن نقول الاشياء لا بدء لها وهي دائمة وقد جئناك لننظر ما تقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الثنوية نحن نقول ان النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لننظر ما تقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت مشركوا العرب نحن نقول ان اوثاننا الهة وقد جئناك لننظر ما تقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك فقال رسول الله ص قل امنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت وبكل معبود سواه ثم قال لهم ان الله تعالى قد بعثني كافة للناس بشيرا ونذيرا حجة على العالمين وسيرد كيد من يكيد دينه في نحره ثم قال لليهود اجئتموني لاقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله قالوا لانه احيا لبني اسرائيل التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله ص فكيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي جاءهم بالتورية وريي منه من المعجزات ما قد علمتم فان كان عزير ابن الله لما ظهر من الكرامة باحياء التورية فلقد كان موسى بالنبوة احق واولى ولئن كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب انه

باب ما احتج النبي صلى الله عليه وآله على المشركين من الفرق الباطلة والزنادقة

فإن كانت هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة أجل من النبوة وإنكم إنما تريدون بالبنوة الكرامة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الأمهات الأولاد الولادة ع
بوطء آبائهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه وأوجبتم فيه صفات المحدثين ووجب عندكم أن يكون محدثا مخلوقا وأن يكون له خالق صنعه وابتدعه
قالوا لسنا نعني هذا فإن هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعني أنه ابنه على معنى الكرامة وإن لم يكن هناك ولادة كما يقول بعض علمائنا لمن يريد إكرامه وإبانته بالمنزلة
من غيره يا بني وإنه ابني لا على إثبات ولادة منه لأنه قد يقول ذلك لمن هو أجنبي لا نسب بينه وبينه وكذلك لما فعل الله بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابنا على
الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ما قلته لكم إنه إن وجب على هذا الوجه أن يكون عزير ابنه فإن هذه المنزلة لموسى أولى وإن الله يفضح كل مبطل
بإقراره ويقلب عليه حجته وإن ما احتججتم به يؤديكم إلى ما هو أكبر مما ذكرته لكم لأنكم قلتم إن عظيما من عظمائكم قد يقول لأجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني
وهذا ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون أيضا هذا العظيم يقول لأجنبي آخر هذا أخي ولآخر هذا شيخي وأبي ولآخر هذا سيدي ويا سيدي على سبيل
الإكرام وأن من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فإذا يجوز عندكم أن يكون موسى أخا لله أو شيخا له أو أبا أو سيدا لأنه قد زاده في الإكرام مما
لعزير كما أن من زاد رجلا في الإكرام قال له يا سيدي ويا شيخي ويا عمي ويا رئيسي على طريق الإكرام وأن من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فيجوز
عندكم أن يكون موسى أخا لله أو شيخا أو عما أو رئيسا أو سيدا أو أميرا لأنه قد زاده في الإكرام على من قال له يا شيخي أو يا سيدي أو يا عمي أو يا أميري أو يا رئيسي
قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد أجلنا نتفكر فيما قلته لنا فقال انظروا فيه بقلوب معتقدة للإنصاف يهدكم الله ثم أقبل صلى الله عليه وآله على النصارى فقال
وأنتم قلتم إن القديم عز وجل اتحد بالمسيح ابنه فما الذي أردتموه بهذا القول أردتم أن القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى أو المحدث الذي
هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله أو معنى قولكم إنه اتحد به أنه اختصه بكرامة لم يكرم بها أحدا سواه فإن أردتم أن القديم تعالى صار محدثا فقد
أبطلتم لأن القديم محال أن ينقلب فيصير محدثا وإن أردتم أن المحدث صار قديما فقد أحلتم لأن المحدث أيضا محال أن يصير قديما وإن أردتم أنه اتحد به بأن
اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد أقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتحد به من أجله لأنه إذا كان عيسى محدثا وكان الله اتحد به بأن أحدث به معنى
صار به أكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم تقولونه قال فقالت النصارى يا محمد إن الله لما أظهر على يد عيسى
من الأشياء العجيبة ما أظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سمعتم ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم أعاد صلى الله عليه وآله ذلك
كله فسكتوا إلا رجلا واحدا منهم فقال يا محمد أولستم تقولون إن إبراهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك فقال إذا قلتم ذلك فلم منعتمونا أن نقول إن عيسى
ابن الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنهما لم يشتبها لأن قولنا إن إبراهيم خليل الله فإنما هو مشتق من الخلة أو الخلة فأما الخلة فإنما معناها الفقر والفاقة وقد كان
خليلا إلى ربه فقيرا وإليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما أريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله تعالى إلى جبرئيل
فقال له أدرك عبدي فجاءه فلقيه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل إني لا أسأل غيره ولا حاجة لي
إلا إليه فسماه خليله أي فقيره ومحتاجه والمنقطع إليه عمن سواه وإذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو أنه قد تخلل معانيه ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره
كان معناه العالم به وبأموره ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه ألا ترون أنه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله وإذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله وإن من يلده
الرجل وإن أهانه وأقصاه لم يخرج عن أن يكون ولده لأن معنى الولادة قائم به ثم إن وجب لأنه قال لإبراهيم خليلي أن
تقيسوا أنتم فتقولوا إن عيسى ابنه وجب أيضا أن تقولوا له ولموسى إنه ابنه فإن الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى فقولوا إن موسى أيضا
ابنه وإنه يجوز أن تقولوا على هذا المعنى إنه شيخه وسيده وعمه ورئيسه وأميره كما ذكرته لليهود فقال بعضهم لبعض وفي الكتب المنزلة أن عيسى
قال أذهب إلى أبي وأبيكم فقولوا إن جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا أبناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثم إن ما في هذا الكتاب يبطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فإن كنتم بذلك الكتاب تعملون فإن فيه أذهب إلى أبي وأبيكم
عليكم هذا الذي زعمتم أن عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا له لأنكم قلتم إنما قلنا إنه ابنه لأنه اختصه بما لم يختص به غيره وأنتم تعلمون أن الذي خص به عيسى
لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى أذهب إلى أبي وأبيكم فبطل أن يكون الاختصاص لعيسى لأنه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص
عيسى وأنتم إنما حكيتم لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها لأنه إذا قال أبي وأبيكم فقد أراد غير ما ذهبتم إليه ونحلتموه وما يدريكم لعله عنى أذهب إلى
آدم أو إلى نوح إن الله يرفعني إليهم ويجمعني معهم وآدم أبي وأبيكم وكذلك نوح بل ما أراد غير هذا فسكتت النصارى وقالوا ما رأينا كاليوم مجادلا ولا
مخاصما وسننظر في أمورنا ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الدهرية فقال وأنتم فما الذي دعاكم إلى القول بأن الأشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل
ولا تزال فقالوا لأنا لا نحكم إلا بما نشاهد ولم نجد للأشياء محدثا فحكمنا بأنها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء فحكمنا بأنها لا تزال فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله أفوجدتم لها قدما أم وجدتم لها بقاء أبد الأبد فإن قلتم إنكم وجدتم ذلك أنهضتم لأنفسكم أنكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون
كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاء أبد الأبد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم صرتم
بأن تحكموا بالقدم والبقاء دائما لأنكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها أولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع
لأنه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء أبد الأبد أولستم تشاهدون الليل والنهار وأحدهما بعد الآخر فقالوا نعم فقال أترونهما لم يزالا ولا يزالون فقالوا

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على الزنادقة والثنوية والفرق الباطلة

ثم قال فيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال صلى الله عليه وآله فاذا انقطع احدهما عن الاخر فيسبق احدهما ويكون الثاني جاريا بعده فقالوا كذلك هو فقال قد حكمتم
بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ولم تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدرته ثم قال صلى الله عليه وآله اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه ام غير متناه فان قلتم غير متناه فقد وصل
اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شيء منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم غير حادث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وبمعنى
ما جحدتموه قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا الذي نشاهده من الاشياء بعضها الى بعض مفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به كما ترى البناء محتاجا بعض
اجزائه الى بعض والا لم يتسق ولم يستحكم وكذلك سائر ما نرى قال فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثا كيف
كان يكون وما ذا كانت تكون صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فوجموا وقالوا
سننظر في امرنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الثنوية الذين قالوا النور والظلمة هما المدبران فقال وانتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا قالوا لانا وجدنا العالم
صنفين خيرا وشرا ووجدنا الخير ضدا للشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال
ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله افلستم قد وجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد ضد
لسائرها لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما في محل واحد قالوا نعم قال فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعا
قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد الاخر قال فسكتوا ثم قال وكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول
ارأيتم لو ان رجلا اخذ شرقا يمشي اليه والاخر غربا ايجوز ان يلتقيا ما داما سائرين على وجوههما قالوا لا قال وجب ان لا يختلط النور والظلمة لذهاب
كل واحد منهما في غير جهة الاخر فكيف حدث هذا العالم من امتزاج ما هو محال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا سننظر في امورنا ثم اقبل على مشركي
العرب وقال وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله فقالوا نتقرب بذلك الى الله تعالى قال او هي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله قالوا
لا قال فانتم الذين نحتموها بايديكم فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم
والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور فصورنا هذه الصور نعظمها
لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال آخرون منهم ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله وقال آخرون منهم
ان الله لما خلق آدم وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن احق بالسجود لآدم من الملائكة ففاتنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا له تقربا الى الله تعالى كما تقربت الملائكة بالسجود
لآدم الى الله تعالى وكما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم في غير ذلك البلد بايديكم محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم وقصدكم
بالكعبة الى الله عز وجل لا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخطأتم الطريق وضللتم اما انتم وهو يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور
التي صورناها فصورنا هذه نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات او يحل ربكم في شيء حتى يحيط به ذلك الشيء
فاي فرق بينه اذا وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثا وذلك قديما ان يكون ذلك
محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كما لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول فقد لزمكم ان تصفوه
بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء لان ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك يغير الذات فان كان لم يتغير ذات (واما اذا وصفتموه بالزوال والحدوث صفتموه خ)
الباري عز وجل بحلوله في شيء جاز ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع
صفات المحدثين ويكون محدثا تعالى الله تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم
وقالوا سننظر في امورنا ثم اقبل على الفريق الثاني فقال اخبروني عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب
بالسجود لها فما الذي ابقيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوى به عبده ارأيتم ملكا او عظيما اذا ساويتموه بعبيده في
التعظيم والخشوع والخضوع ايكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور
عباده المطيعين له تزرون على رب العالمين قال فسكت القوم بعد ان قالوا سننظر في امورنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا
بانفسكم ولسنا سواء وذلك لانا عباد الله مخلوقون مربوبون نأتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريده منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه
ولم نتعد الى غيره مما لم يامرنا ولم ياذن لنا لانا لا ندري لعله اراد منا الاول وهو يكره الثاني وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة
اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فاطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك عن اتباع امره والله عز وجل حيث امر بالسجود لآدم لم يامر
بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يامركم به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ارأيتم لو اذن لكم رجل
في دخول داره يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك بغير امره او لكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من
عبيده او دابة من دوابه الكم ان تاخذوا ذلك فان لم ياخذوه اخذتم آخر مثله قالوا لا لانه لم ياذن لنا في الثاني كما اذن لنا في الاول قال فاخبروني الله اولى
بان لا يتقدم على ملكه بغير امره او بعض المملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير اذنه قال فلم فعلتم ومتى امركم ان تسجدوا لهذه الصور قال فقال القوم سننظر

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على الفرق الباطلة الزائفة

في امورنا وسكتوا وقال الصادق في قوله الذي بعثه بالحق نبيا ما اتى على جماعتهم الا ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا من كل ٧٢
فرقة خمسة وقالوا ما راينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله صلى الله عليه وآله قال امير المؤمنين عليه السلام فانزل الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان في هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان ردا على
الدهرية الذين قالوا الاشياء لا بدو لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران
ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثاننا آلهة ثم انزل الله تعالى قل هو الله احد الى آخرها فكان ردا
على من ادعى من دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدو
لها وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركوا العرب ان اوثاننا آلهة فلا نشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك
الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا تعاليت عن ذلك قال فذلك قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او
نصارى وقال غيرهم من هؤلاء الكفار قال الله يا محمد تلك امانيهم التي يتمنونها بلا حجة قل هاتوا برهانكم حجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين كما
اتى محمد براهينه التي سمعتموها ثم قال بلى من اسلم وجهه لله يعني كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله لما سمعوا براهينه وحججه وهو محسن في عمله
لله فله اجره ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافرون مما يشاهدونه من العقاب ولا هم يحزنون عند الموت لان البشارة
بالجنان تاتيهم عند ذلك ج بالاسناد الى ابي محمد عليه السلام قال ذكر عنده اي عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه وساق الحديث الى قوله
وقالوا ما راينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله **بيان** قوله من الخلة والخلة بالاول بالفتح وهي بمعنى الفقر والحاجة والثانية بالضم وهي بمعنى غاية
الصداقة والمحبة اشتق من الخلال لان المحبة تخللت قلبه فصارت خلاله اي في باطنه وقد ذكر اللغويون انه يحتمل كون الخليل مشتقا من الخلة بالفتح والضم
وتحكمتم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار تلجج عن في الاحتجاج فيلزمهم اولا عدم مرتبة الانكار الى ما عندكم بهذا الكلام وحاصله انكم كيف اما تحكمون
باشياء لم تروها لحكمهم هذا بعدم اجتماع الليل والنهار فيما سبق من الازمان فليس لكم ان تجعلوا ما تشاهدونه حجة للجزم بانكاره فلا تنكرونه
فلذا اي فلا تنكروا ان الاشياء مقدورة لله تعالى وان الله خالقها ولا تنكروا ما رد الله على احد انها من كتم العدم ومن غير مادة ثم اخذ في اقامة البرهان
على حدوثهما وهو يحتمل وجهين الاول ان يكون الى آخر الكلام برهانا واحدا وحاصله انه لا يخلو من ان يكون الليل والنهار اي الزمان غير متناه من طرف الازل منتهيا
الينا او متناه من طرف الازل ايضا على الثاني فالاشياء لها بداية فلا بد لها من صانع يتقدمها ضرورة فهذا معنى قوله فنقول كان ولا شيء منهما اي كان صانع
قبل وجود شيء منهما واشار الى ابطال الشق الاول بانكم ان حكمتم بقدمهما فلا تحتاج الى صانع والعقل السليم يحكم بان القديم الذي لا يحتاج الى صانع لا
ان يكون سابقا في الصفات والآلات للحادث الذي يحتاج الى الصانع مع ان ما حكمتم بقدمه لم يتميز عن الحادث في شيء من التغيرات وكيفياتها والحالات
والمعنى ان ما يوجب الحكم في الحادث بكونه محتاجا الى الصانع من التركب واعتوار الصفات المتضادة عليه وكونه في معرض الاختلال والزوال كلها
موجودة فيما حكمتم بقدمه وعدم احتياجه الى الصانع فيجب ان يكون هذا ايضا حادثا مصنوعا الثاني ان يكون قوله اتقولون الى قوله قال لهم افلكم برهانا
واحدا بان يكون قوله فقد وصل الكم آخر بلا نهاية لا وله ابطالا للشق الاول بالاحالة الى الدلايل التي اقيمت على ابطال الامور الغير المتناهية المترتبة بناء
على عدم اشتراط وجودها معا في اجزائها كما زعمه الاكثر المتكلمين ويكون بعد ذلك دليلا واحدا كما مر سابقا ويمكن ان يقرر ما قبله ايضا برهانا ثانيا على
اثبات الصانع بان يكون المراد بقوله حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار لبيان انكم حكمتم بحدوث كل ليل ونهار يكفي لاحتياجها الى الصانع ولا يتفعكم
دعوى طبيعة الزمان فان كل ليل وكل نهار حادث وغير متخصص يكفي لاثبات ذلك قوله عليه السلام وكيف اختلط هذا النور والظلمة اشارة الى ما ذكره المانوية من الثنوية
وهو ان العالم مصنوع مركب من اصلين قديمين احدهما نور والآخر ظلمة وانهما ابديان لم يزالا ولن يزالا ثم اختلفوا في المزاج وسببه فقال بعضهم كان ذلك
بالخبط والاتفاق وقال بعضهم وجوها ركيكة اخرى وقالوا ان جميع اجزاء النور ابدا في الصعود والارتفاع واجزاء الظلمة ابدا في النزول والتسفل فرد عليه السلام
عليهم بانكم اذا اعترفتم بان النور يقتضي بطبعه الصعود والظلمة تقتضي بطبعها النزول ولا تعترفون بصانع يقسرهما على الاجتماع والامتزاج فمن اين جاء
امتزاجهما واختلاطهما ليحصل هذا العالم وكيف يتاتى الخبط والاتفاق مع كون الطبيعتين قاسرتين لهما على الافتراق وتفصيل القول وبسط الكلام
في امثال ذلك يوجب الخروج عن موضوع الكتاب وانما نكتفي باشارات مقنعة لاولي الالباب في كل باب تم ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عليه السلام انه
قال قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله تعالى من قولهم وقالوا ما
لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك الى قوله رجلا مسحورا وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم و
قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قيل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى لنزلت علينا الصاعقة في مسائلنا اليك لان
مسائلنا اشد من مسائل قوم موسى لموسى عليه السلام قال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة
المخزومي وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه

باب احتجاجات النبي صلى الله عليه وآله على الفرق الضالة والزنادقة

عليهم كتاب الله ويؤدي إليهم عن الله أمره ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض لقد استفحل أمر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه
والاحتجاج عليه وإبطال ما جاء به ليهون خطبه على أصحابه ويصغر قدره عندهم فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فإن انتهى
وإلا عاملناه بالسيف الباتر قال أبو جهل فمن ذا الذي يلي كلامه ومجادلته قال عبد الله بن أبي أمية المخزومي أنا إلى ذلك أفما ترضاني له قرنا حسيبا ومجادلا كفيا
قال أبو جهل بلى فأتوه بأجمعهم فابتدأ عبد الله بن أبي أمية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت أنك رسول الله رب العالمين
وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسوله بشر مثلنا تأكل كما نأكل وتمشي في الأسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس
لا يبعثان رسولا إلا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم وهم عبيده ولو كنت نبيا
لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبيا لكان إنما يبعث إلينا ملكا لا بشرا مثلنا ما أنت يا محمد إلا مسحورا ولست بنبي فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو أراد الله أن يبعث إلينا رسولا لبعث أجل من فيما بيننا مالا وأحسنه حالا فهلا نزل هذا القرآن
الذي تزعم أن الله أنزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم إما الوليد بن المغيرة بمكة وإما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله
هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله فقال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا بمكة هذه فإنها ذات أحجار وعرة وجبال تكسح أرضها وتحفرها
وتجري فيها العيون فإننا إلى ذلك محتاجون أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا فتفجر الأنهار خلالها خلال تلك النخيل والأعناب
تفجيرا أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فإنك قلت لنا وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال أو تأتي بالله
والملائكة قبيلا تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون أو يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغى فإنك قلت لنا كلا إن الإنسان
ليطغى أن رآه استغنى ثم قال أو ترقى في السماء أي تصعد في السماء ولن نؤمن لرقيك أي لصعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من الله العزيز الحكيم
إلى عبد الله بن أبي أمية المخزومي ومن معه أن آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فإنه رسولي فصدقوه في مقاله فإنه من عندي ثم لا أدري يا محمد إذا فعلت
هذا كله أؤمن بك أو لا أؤمن بك بل لو رفعتنا إلى السماء وفتحت أبوابها وأدخلتناها لقلنا إنما سكرت أبصارنا أو سحرتنا فقال رسول الله يا عبد الله أبقي
شيء من كلامك فقال يا محمد أوليس فيما أوردت عليك كفاية وبلاغ ما بقي شيء فقل ما بدا لك وأفصح عن نفسك إن كانت لك حجة وأتنا بما سألناك فقال رسول الله ٢٨٥
اللهم أنت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك فأنزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق إلى قوله رجلا
مسحورا ثم قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا وأنزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك الآية وأنزل عليه يا محمد وقالوا لولا أنزل عليه
ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر إلى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله يا عبد الله أما ما ذكرت من أني آكل الطعام كما تأكلون وزعمت أنه
لا يجوز لأجل هذا أن أكون لله رسولا فإنما الأمر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس لك ولا لأحد الاعتراض عليه بلم وكيف ألا ترى أن الله كيف
أفقر بعضا وأغنى بعضا وأعز بعضا وأذل بعضا وأصح بعضا وأسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن يأكل الطعام ثم ليس للفقراء
أن يقولوا لم أفقرتنا وأغنيتهم ولا للوضعاء أن يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمنى والضعفاء أن يقولوا لم أزمنتنا وأضعفتنا وصححتهم ولا للأذلاء
أن يقولوا لم أذللتنا وأعززتهم ولا لقباح الصور أن يقولوا لم أقبحتنا وجملتهم بل إن قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله في أحكامه منازعين وبه
كافرين ولكان جوابه لهم أنا الملك الخافض الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وأنتم العبيد ليس لكم إلا التسليم لي والانقياد لحكمي فإن سلمتم كنتم عبادا مؤمنين
وإن أبيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين ثم أنزل الله عليه يا محمد قل إنما أنا بشر مثلكم يعني آكل الطعام يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد يعني قل لهم
أنا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا أن يخصني أيضا بالنبوة ثم قال
رسول الله وأما قولك هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا إلا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام
ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فإنهم عبيده فإن الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا باقتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو
محمود يا عبد الله إنما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم إلى ربهم ويكد نفسه في ذلك آناء ليله ونهاره فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد
وخدم يسترونه عن الناس أليس كانت الرسالة تضيع والأمور تتباطأ أوما ترى الملوك إذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون
يا عبد الله وإنما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وأنه هو الناصر لرسوله لا تقدرون على قتله ولا منعه من رسالته فهذا أبين في قدرته وفي عجزكم
وسوف يظفرني الله بكم فأوسعكم قتلا وأسرا ثم يظفرني الله ببلادكم ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله
وأما قولك ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو أراد أن يبعث إلينا نبيا لكان إنما يبعث لنا ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم
لأنه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بأن يزاد في قوى أبصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لأنه إنما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد
ألفتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وأن ما يقوله حق بل إنما بعث الله بشرا وأظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر

بعضنا في المواضع والاحتجاج

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على عبد الله المخزومي وغيره

الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بحيلكم عما جاء به محمد معجزة وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يديه ما يعجز عنه البشر لم يكن في
ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طبايع سائر اجناسه من الملئكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا
يقع منها مثل طيرانها ولو ان ادميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث يقوم عليكم حجته وانتم تقترحون عمل الصعب
الذي لا حجة فيه ثم قال رسول الله صلعم واما قولك ما انت الا رجل مسحور فكيف اكون كذلك وقد تعلمون انني في صحة التميز والعقل فوقكم فهل جربتم علي
منذ نشات الى ان استكملت اربعين سنة خزية او زلة او كذبة او جناية او خطا من القول او سفها من الراي اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة
بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك عمى بحجة اكثر
من دعاويهم الباطلة التي تبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال رسول الله صلعم واما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة
او عروة بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى
كافرا به مخالفا له شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما
تخافه انت لماله وحاله فعرفته بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع في احد في ماله او حاله كما تطمع فتخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا محبة الهوى كما تحب فيقدم من لا
يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وخلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذا لا يؤخر في مراتب الدين و
خلاله الا اشدهم تباطؤا عن طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضربة
لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل
قبله بنعم الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد وافقره وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه
ثم ليس لهذا الغني ان يقول هلا اضيف الى يساري جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالي مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضيف
الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم في افعاله محمود
في اعماله وذلك قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في
الحيوة الدنيا فاحوجنا بعضا الى بعض احوج هذا الى مال ذلك واحوج ذلك الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجل الملوك واغنى الاغنيا
محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلح لها لا يتهيا لذلك الملك ان يستغني الا به واما باب
من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير الذي يحتاج الى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رايه او
معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى مالي علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع الى رايي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال
هذا الملك الغني ثم قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون اي مما يجمعه هؤلاء من
اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلعم واما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى اخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله اشياء منها
ما لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله صلعم يرتفع ان يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاكك
وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم
بما يقترحون ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل مخالفته ويلجئك بحجج
الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي الى برهان
ومن كان كذلك فدواؤه عذاب الله النازل من سمائه او في جحيمه او بسيوف اوليائه واما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
بمكة هذه فانها ذات حجارة وصخور وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون فانك سألت هذا وانت جاهل بدلائل الله
يا عبد الله ارايت لو فعلت هذا كنت من اجل هذا نبيا قال لا قال ارايت الطائف التي لك فيها بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها
وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا استنبطتها قال بلى قال وهل لك فيها نظراء قال بلى قال افصرت بذلك انت وهم انبياء قال لا قال فكذلك لا يصير
هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض او تاكل الطعام كما ياكل الناس واما قولك يا عبد الله او تكون
لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا اوليس لك ولاصحابك جنات من نخيل وعنب بالطائف تاكلون وتطعمون منها
وتفجرون الانهار خلالها تفجيرا افصرتم انبياء بهذا قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله صلعم اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطيها
على كذبه لانه يحتج بما لا حجة فيه ويختدع الضعفاء عن عقولهم واديانهم ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلعم يا عبد الله واما قولك
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما
تريد بهذا من رسول الله صلعم ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم بك من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده لان

ما احتج النبي صلى الله عليه وآله على عبد الله المخزومي

العالم بما يجوز من الصلاح وبما لا يجوز من الفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل رأيت يا عبد الله طبيباً كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه احبه العليل او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انقدتم لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه اسقمكم وبعد فمتى رأيت يا عبد الله مدعي حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه اذاً ما كان يثبت لاحد على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق ثم قال يا عبد الله واما قولك او تأتي بالله والملائكة قبيلا يقابلونا ونعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئاً حتى يؤتى به فقد سألتم بهذا المحال وانما هذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئاً ولا عن احد يا عبد الله اوليس لك ضياع وجنات بالطائف وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى قال افتشاهد جميع احوالها او بسفراء بينك وبين معامليك قال بسفراء قال أرأيت لو قال معاملوك واكرتك وخدمك لسفرائك لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان تأتونا بعبد الله بن ابي امية لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاها كنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم عندك ذلك قال لا قال فما الذي يجب على سفرائك اليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم ان يصدقوهم قال بلى قال يا عبد الله أرأيت سفيرك لو انه لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال قم معي فانهم قد اقترحوا علي مجيئك معي أليس يكون لك مخالفاً وتقول له انما انت رسول لا مشير وآمر قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ان يستذم على ربه بان يأمر عليه وينهى وانت لا تسوغ مثل هذا على رسولك الى اكرتك وقوام ضياعك هذه حجة قاطعة لابطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته يا عبد الله واما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب اما بلغك ان لعظيم مصر بيوتاً من زخرف قال بلى قال افصار بذلك نبياً قال لا قال فكذلك لا توجب لمحمد لو كانت له نبوة ومحمد لا يغتنم جهلك بحجج الله واما قولك يا عبد الله او ترقى في السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه ثم لا ادري اؤمن بك او لا اؤمن بك فانت يا عبد الله مقر بانك تعاند حجة الله عليك فلا دواء لك الا تأديبه على يد اوليائه من البشر او ملائكته الزبانية وقد انزل الله علي حكمة جامعة لبطلان كل ما اقترحته فقال تعالى قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولاً ما ابعد ربي عن ان يفعل الاشياء على ما تقترحه الجهال بما يجوز وبما لا يجوز وهل كنت الا بشراً رسولاً لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي اعطاني وليس لي ان آمر على ربي ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يأمره ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه فقال ابو جهل يا محمد ههنا واحدة الست زعمت ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سألوه ان يريهم الله جهرة فلو كنت نبياً لاحترقنا نحن ايضاً فقد سألنا اشد مما سأل قوم موسى لانهم زعمت انهم قالوا ارنا الله جهرة ونحن نقول لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلاً نعاينهم فقال رسول الله يا ابا جهل اما علمت قصة ابراهيم الخليل عم لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين فرأى رجلاً وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله اليه يا ابراهيم اكفف دعوتك عن عبادي وامائي فاني انا الغفور الرحيم الجبار الحليم لا تضرني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا مهيمن علي ولا على عبادي وعبادي معي بين خلال ثلث اما تابوا الي فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلمي بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالآباء الكافرين وانأنى بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من اصلابهم فاذا تزايلوا حق بهم عذابي وحاق بهم بلائي وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعددته لهم من عذابي اعظم مما تريده بهم فان عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي يا ابراهيم فخل بيني وبين عبادي فاني ارحم بهم منك وخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري ثم قال رسول الله ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلاً والا فالعذاب نازل عليك وكذلك سائر قريش السائلين لما سألوا من هذا انما امهلوا لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فهو لا يقتطعه عن تلك السعادة ولا يبخل بها عليه او من يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه لايصال ابنه الى السعادة ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم فانظر نحو السماء فنظر فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران نازلة منها مسامتة لرؤس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم فارتعدت فرائص ابي جهل والجماعة فقال رسول الله ص لا تروعنكم فان الله لا يهلككم بها وانما اظهرها عبرة لكم ثم نظروا واذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار قابلتها ودفعتها حتى اعادتها في السماء كما جاءت منها فقال رسول الله بعض هذه الانوار انوار من قد علم الله انه سيسعده بالايمان بي منكم من بعد وبعضها انوار ذرية طيبة ستخرج عن بعضكم ممن لا يؤمن وهم يؤمنون

استفحل الامر تفاقم وعظم قوله تكسع ارضها اي تكنسها عن تلك الاحجار بقوله فلعلنا نقول ذلك لعل الانهر فلعلنا لا نقول اذ الك ويحتمل ان يكون المفعل ذلك لعلنا نقول ذلك فيكون مصدقاً لقولك وحجة لك علينا وكذا الكلام في قوله فلعلنا نطغى والصرية بما تؤديا لعبث سين من اعرع

عليه فيقال استدام الرجل الى الناس اى اتى بما يدوم عليه ما المفيد قال اخبرنى ابو محمد عبد الله بن ابى شيخ اجازة قال حدثنا ابو محمد بن احمد الحكيمى قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ابو سعيد البصرى قال حدثنا وهب بن جرير عن ابيه قال حدثنا محمد بن اسحق بن يسار المدنى قال حدثنى سعيد بن مينا عن غير واحد من اصحابه ان نفرا من قريش اعترضوا الرسول صلعم منهم عتبة بن ربيعه وامية بن خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن سعيد فقالوا يا محمد صلعم هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت فى الامر فان يكن الذى نحن عليه الحق فقد اخذت بحظك منه وان يكن الذى انت عليه الحق فقد اخذنا بحظنا منه فانزل الله تبارك وتعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد الى اخر السورة ثم مشى ابى بن خلف بعظم رميم ففته فى يده ثم نفخه وقال اتزعم ان ربك يحيى هذا بعد ما ترى فانزل الله تع وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الى اخر السورة ج روى ان اعرابيا اتى النبى صلعم فقال انى اريد ان اسئلك عن اشياء فلا تغضب قال سل عما بدا لك فان كان عندى اجبتك والا سئلت جبرائيل فقال اخبرنا عن الصليعاء وعن القريعاء وعن اول دم وقع على وجه الارض وعن خير بقاع الارض وعن شرها فقال يا اعرابى هذا ما سمعت به ولكن ائتنى جبرئيل فاسأله فهبط فقال هذه اسماء ما سمعت بها قط فعرج الى السماء ثم هبط فقال اخبر الاعرابى ان الصليعاء هى السبخة التى يزرعها اهلها فلا تنبت شيئا واما القريعاء فالارض التى يزرعها اهلها فتنبت هيهنا طاقة وهيهنا طاقة فلا يرجع الى اهلها نفقاتهم وخير بقاع الارض المساجد وشرها الاسواق وهى ميادين ابليس اليها يغدو ويروح وان اول دم وقع على الارض مشيمة حوا حين ولدت قابيل بن ادم بيان قال الجزرى فى حديث على عم ان اعرابيا سأل النبى عن الصليعاء والقريعاء الصليعا تصغير الصلعا للارض التى لا تنبت والقريعا ارض لعنها الله اذا انبتت وزرع فيها نبت فى حافتيها ولم ينبت فى متنها شئ قم هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملئكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور قال الامام لما بهرهم رسول الله صلعم بآياته وقطع معاذيرهم بمعجزاته ابى بعضهم الايمان واقترح عليهم الاقتراحات الباطلة وهى ما قال الله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتى بالله والملئكة قبيلا وسائر ما ذكر فى الاية فقال الله تعالى يا محمد هل ينظرون اى هل ينظر هولاء المكذبون بعد ايضاحنا لهم الآيات وقطعنا معاذيرهم بالمعجزات الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملئكة وياتيهم الملئكة كما كانوا اقترحوا عليك اقتراحهم المحال فى الدنيا فى اتيان الله الذى لا يجوز عليه واتيان الملئكة الذين لا ياتون الا مع زوال هذا التعبد وحين وقوع هلاك الظالمين بظلمهم وهذا وقت التعبد وحين وقوع لا وقت مجئ الاملاك بالهلاك فهم فى اقتراحهم لمجئ الاملاك جاهلون وقضى الامر اى هل ينظرون الا مجئ الملئكة فاذا جاؤا وكان ذلك قضى الامر بهلاكهم والى الله ترجع الامور فهو يتولى الحكم فيها يحكم بالعقاب على من عصاه ويوجب كريم المآب لمن ارضاه قال على بن الحسين عليهما السلم طلب هؤلاء الكفار الآيات ولم يقنعوا بما اتاهم منها بما فيه الكفاية والبلاغ حتى قيل لهم هل ينظرون الا ان ياتيهم الله اى اذا لم يقنعوا بالحجة الواضحة الدامغة فهل ينظرون الا ان ياتيهم الله وذلك محال لان الاتيان على الله لا يجوز

باب احتجاج النبى صلعم على اليهود فى مسائل شتى

قم ج بالاسناد الى ابى محمد العسكرى ع قال قال جابر بن عبد الله الانصارى سأل رسول الله صلعم عبد الله بن صوريا غلام اعور يهودى تزعم اليهود انه اعلم يهودى بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة يعنته فيها فاجابه عنها رسول الله صلعم بما لم يجد الى انكار شئ منه سبيلا فقال يا محمد من ياتيك بهذه الاخبار من الله قال جبرئيل قال لو كان غيره ياتيك بها لامنت بك ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة ولو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل ياتيك بها لامنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لانه نزل بالبلاء والشدة على بنى اسرائيل ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى امره واهلك بنى اسرائيل وكذلك كل باس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل ياتينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ويحك جهلت امر الله وما جبرئيل الا مطيع فيما يريده بكم ارايتم ملك الموت اهو عدوكم وقد وكله الله بقبض ارواح الخلق الذى انتم منه الاباء والامهات والاولاد الا انا اوجروا الاولاد لا ادوية الكريهة لمصالحهم يجب ان تتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك ولكنكم بالله جاهلون وعن حكمته غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل عاملان بامر الله وله مطيعان وانه لا يعادى احدهما الا من عادى الاخر وانه من زعم انه يحب احدهما ويبغض الاخر فقد كذب وكذلك محمد رسول الله صلعم وعلى اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الاخر فقد كذب وهما منه بريئان وكذلك من ابغض واحدا منى ومن على ثم زعم انه يحب الاخر فقد كذب وكلانا منه بريئان والله تعالى وملئكته وخيار خلقه منه براء قم قوله عز وجل من كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال الامام قال الحسين بن على بن ابى طالب ع ان الله تع ذم اليهود فى بغضهم لجبرئيل الذى كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمهم ايضا وذم النواصب فى بغضهم لجبرئيل وميكائيل ع وملئكة الله النازلين لتاييد على بن ابى طالب ع على الكافرين حتى اذلهم بسيفه الصارم فقال قل من كان عدوا لجبرئيل من اليهود لرفعه من بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله فى اليهود اجله وحل بهم ما جرى فى سابق علمه ومن كان ايضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين ومن اعداء ال محمد وعلى الناصبين لان الله تع بعث جبرئيل لعلى ع مؤيدا وله على اعدائه ناصرا ومن كان عدوا لجبرئيل لمظاهرته محمدا وعليا ع ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء ربه عز وجل فى اهلاك اعدائه على يد من يشاء من عباده فانه يعنى جبرئيل نزله يعنى نزل هذا القران

كن الكواكب جاء فى الحديث ان قوما اتوا رسول الله ص فقالوا ان المسيح رسول الله ع قال لهم بل الوالد وهذا القرآن الذى ... كلام الله ... عن قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون اذا كان معبودهم معهم فى النار فقد عبد المسيح ... فقال لهم رسول الله ... ان الله سبحانه انزل القرآن على كلام العرب ... ان ما لما لا يعقل ومن لمن يعقل والذى يصلح لهما جميعا فان كنتم من العرب فانتم تعلمون هذا قال الله تعالى انكم وما تعبدون يريد الاصنام التى عبدوها وهى لا تعقل والمسيح ع لا يدخل فى جملتها فانه يعقل ولو كان قال انكم ومن تعبدون لدخل المسيح فى الجملة فقال القوم صدقت يا رسول الله

باب ما احتج النبي صلى الله عليه وآله على اليهود الذي :

٧٧

على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وكتب شيث وغيرهم من الانبياء ثم قال من كان عدوا لله لانعامه على محمد وعلي وآلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمدا وعليا بما يدعيان وجبرئيل ومن كان عدوا لجبرئيل لانه جعله ظهيرا لمحمد وعلي عم على اعداء الله وظهيرا لساير الانبياء والمرسلين كذلك وملئكته يعني ومن كان عدوا للملئكة الذين المبعوثين لنصرة دين الله وتاييد اوليائه وذلك قول بعض النصاب والمعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي عم قوله ورسله ومن كان عدوا لرسل الله موسى وعيسى وساير الانبياء الذين دعوا الى امامة علي عم ثم قال وجبرئيل وميكائيل ومن كان عدوا لجبرئيل وميكائيل وذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي صلى الله عليه وآله في علي عم جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل من خلفه وملك الموت امامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليه ناصره قال بعض النواصب فانا ابرء من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملئكة الذين حالهم مع علي عم ما قاله محمد صلى الله عليه وآله فقال من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن ابي طالب عم فان الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال النقمات وتشديد العقوبات وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل وساير ملائكة الله واما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عم الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين علي عم الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه في الخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها لعلي بن ابي طالب عم حبا وان قسم الملئكة فيما بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عم كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشانه ويقول الله تعالى خاص لعلي من دون ساير الخلق برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل عم وميكائيل هم لعلي بعد محمد صلى الله عليه وآله مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي عم بعد محمد صلى الله عليه وآله مفضلون واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله فانه لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا قد اخبرنا عن نوم النبي الذي ياتي في آخر الزمان فقال تنام عيني وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد قال اخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المراة فقال النبي صلى الله عليه وآله اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المراة قال صدقت يا محمد ثم قال يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شيء ويشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد فاخبرني عمن لا يولد له ومن يولد له فقال اذا مغرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت واذا كانت صافية ولد له فقال اخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد الى آخرها فقال ابن صوريا صدقت يا محمد بقيت خصلة ان قلتها آمنت بك واتبعتك اي ملك ياتيك بما تقوله عن الله قال جبرئيل قال ابن صوريا ذاك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل ياتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي ياتيك امنا بك لان ميكائيل كان يشد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك فقال له سلمان الفارسي وما بدء عداوته لكم قال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان الله انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وفي زمانه واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الحين الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث اوائلنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل وافاضلهم نبيا كان يعد من انبيائهم يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وقر مال لينفقه في ذلك فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي امر بهلاككم فانه لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا فعلى اي شيء تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا واخبرنا بذلك وقوي بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا وميكائيل عدو لجبرئيل فقال سلمان يا ابن صوريا بهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم ارايتم اوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد اخبر الله تعالى في كتبه وعلى السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس اراد واتكذيب انبياء الله تعالى في اخبارهم واتهموهم في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن وجهوه الا كفارا بالله واي عداوة يجوز ان يعتقد لجبرئيل وهو يصد عن مغالبة الله عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابن صوريا قد كان الله تعالى اخبر بذلك على السن انبيائه ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تثقوا بشيء مما في التورية من الاخبار عما مضى وما يستانف فان الله يمحو ما يشاء ويثبت ولعل كل ما اخبركم انه يكون لا يكون وما اخبركم انه لا يكون يكون وكذلك ما اخبركم عما كان لعله لم يكن وما اخبركم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلكم انتم بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون وعن دين الله منسلخون ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على اعداء الله واعداء علي واليهود الشقي

رحمه الله قل من كان عدوا لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعدائه ونزوله بفضائل علي ولي الله من عند الله فانه نزله وان جبرئيل نزل هذا القرآن على قلبك
باذن الله وامره مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله
حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان ان الله صدق قيلك ووفق رأيك فان جبرئيل عن الله يقول يا محمد ان
سلمان والمقداد اخوان متصافيان في ودادك ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوان لمن ابغض احدهما
وليان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا عدوان لمن عادى محمدا وعليا واوليائهما ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد كما تحبهما ملائكة السموات والحجب والكرسي
والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله تعالى احدا منهم بعذاب البتة **بيان** قوله انكم جهلتم معنى
يمحو الله ما يشاء لعل مراده رضه ان نسبة البداء اليه تعالى بمعنى ان يخبر به الانبياء والاوصياء عليهم السلام على سبيل الجزم والحتم والا يلزم تكذيبهم وهذا مما كانوا اخبروا
به على الحتم وايضا الامر الذي يكون فيه البداء لا يمكن دفعه بالمغالبة والمعارضة بل بما يتوسل به الى جنابه تعالى من الدعاء والصدقة والتوبة وامثالها
كما هو محقق في باب البداء والله يعلم وعن ابن عباس رضه قال خرج من المدينة اربعون رجلا من اليهود قال انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى
نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا رسول رب العالمين فكيف يكون رسولا وآدم خير منه ونوح خير منه وذكروا الانبياء عليهم السلام فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم نعم عبد الله بن سلام التوراة بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتوراة فقالت اليهود آدم خير منك لان الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال
صلى الله عليه وآله آدم النبي ابي وكذلك اعطيت انا افضل مما اعطي آدم فقالت اليهود ما ذلك قال ان المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله ولم يقل آدم رسول الله ولواء الحمد بيدي يوم القيمة وليس بيد آدم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة قال هذا واحد
قالت اليهود موسى خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم ذلك قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك
فقالوا وما ذاك قال قوله تعالى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت
الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الرؤف الرحيم فرأيته بقلبي وما رأيته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا اثنان قالوا نوح افضل منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لانه ركب السفينة فجرت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل
من ذلك قالوا وما ذلك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه تحت العرش عليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران
ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب
في التوراة هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتخذ ابراهيم عليه السلام خليله فانا حبيبه محمد قالوا ولم سميت محمدا قال سماني الله محمدا وشق
اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون قالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه اربعة قالت اليهود عيسى
خير منك قال ولم ذلك قالوا لان عيسى بن مريم ع ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحملوه فامر الله عز وجل جبرئيل ع ان اضرب بجناحك
الايمن وجوه الشياطين والقهم في النار فضرب باجنحته وجوههم والقاهم في النار وقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما هو قال
اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع شديد الجوع فلما وردت المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي وفي
كمها شيء من سكر فقالت الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النصر والظفر على الاعداء واني قد كنت نذرت لله نذرا ان اقبلت سالما غانما من غزاة
بدر لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك لتأكله فقال النبي صلى الله عليه وآله فنزلت عن بغلتي الشهباء وضربت بيدي الى الجدي لآكله فاستنطق الله تعالى
الجدي فاستوى على اربع قوائم وقال يا محمد لا تأكلني فاني مسموم قالوا صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه خمسة قالوا بقيت واحدة ثم نقوم
من عندك قال هاتوه قالوا سليمان خير منك قال ولم ذلك قالوا لان الله تعالى عز وجل سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله
فقد سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه آدمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل ذنب
البقر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان مكللان
بالدر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة هذا
خير من ذلك يا محمد نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد قام نوح في قومه ودعاهم الف سنة الا خمسين عاما ثم وصفهم الله
عز وجل فقللهم فقال وما آمن معه الا قليل ولقد تبعني في سني القليلة وعمري اليسير ما لم يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه وان في الجنة
عشرين ومائة صف امتي منها ثمانون صفا وان الله عز وجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها ولقد جئت بتحليل ما حرموا وبتحريم بعض
ما احلوا من ذلك ان موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لمن اعتدى منهم كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ فكانوا ولقد جئت بتحليل
صيدها حتى صار صيدها حلالا قال الله عز وجل أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تأكلونها ثم ان الله عز وجل

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله مع اليهودي

٧٩ صلى علي في كتابه قال الله عز وجل إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم وصفني الله بالرأفة والرحمة وذكر
في كتابه لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وأنزل الله عز وجل ألا يكلموني حتى يتصدقوا
وما كان ذلك لنبي قط قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ثم وضعها عنهم بعد ذلك
عليهم برحمته **بيان** لعل ذكره لعيسى ع كان من جانب النصارى وزعمهم وأنه لا يدل على أكل الطري كان قبل نزول المائدة مع أهل الكتاب
كان لظهور المعجزة لا للقصد للأكل وكان اخبار أنه ص مسلم ح عن ثوبان قال إن يهوديا جاء إلى النبي ص فقال يا محمد أسألك فدفعه
ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا أدعوه إلا ما سماه أهله فقال أرأيت قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات أين الناس يومئذ مطوياته بيمينه
فقال في الظلمة دون المحشر قال فما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما طعامهم على أثر ذلك قال كبد الثور قال فما شرابهم
على أثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت أفلا أسألك عن شيء لا يعلمه إلا نبي قال وما هو قال عن شبه الولد أباه وأمه قال ماء الرجل أبيض غليظ
وماء المرأة أصفر رقيق فإذا علا ماء الرجل كان الولد ذكرا بإذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد أنثى ماء الرجل ...
بإذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه ثم قال ص والذي نفسي بيده ما كان عندي شيء مما سألني عنه حتى أنبأني الله عز وجل في مجلسي هذا ع
الدقاق عن حمزة بن القاسم العلوي عن محمد بن الحسين البزاز عن إبراهيم بن موسى الفراء عن محمد بن ثور عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مرة
عن ثوبان أن يهوديا جاء إلى النبي الخبر إلا أن فيه كبد الحوت وزيادة بدلها لي ما أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن عن الحسن بن علي بن الحسن الرازي عن عبد الله بن جبلة
عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ص فقال يا محمد أنت الذي تزعم أنك
رسول الله وأنك الذي يوحى إليك كما أوحي إلى موسى بن عمران فسكت النبي ص ساعة ثم قال نعم أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأنا خاتم النبيين وإمام المتقين
ورسول رب العالمين قال إلى من إلى العرب أم إلى العجم أم إلينا فأنزل الله تعالى هذه الآية قل يا محمد يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا قال اليهودي الذي
كان أعلمهم يا محمد إني أسألك عن عشر كلمات أعطى الله موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب قال النبي
صلى الله عليه وآله سلني قال أخبرني يا محمد عن الكلمات التي اختارهن الله لإبراهيم حيث بنى البيت قال النبي ص نعم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
قال اليهودي فبأي شيء بنى هذه الكعبة مربعة قال النبي ص بالكلمات الأربع قال لأي شيء سميت الكعبة قال النبي ص لأنها وسط الدنيا قال اليهودي أخبرني عن
تفسير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال النبي ص علم الله عز وجل أن بني آدم يكذبون على الله فقال سبحان الله تبريا مما يقولون
وأما قوله الحمد لله فإنه علم أن العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أن يحمدوه وهو أول الكلام لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بنعمته وقوله لا إله إلا الله
يعني وحدانيته لا يقبل الله الأعمال إلا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة وأما قوله الله أكبر فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبها إلى الله
عز وجل يعني أنه ليس شيء أكبر مني لا تفتتح الصلوات إلا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الأعز الأكرم قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال إذا قال
سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها وإذا قال الحمد لله أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الآخرة وهي الكلمة التي
يقولها أهل الجنة إذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأما قوله لا إله إلا الله فالجنة جزاؤه وذلك قوله عز وجل هل جزاء الإحسان إلا الإحسان يقول هل فقد ما ...
جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة فقال اليهودي صدقت يا محمد قد أخبرت واحدة فتأذن لي أن أسألك الثانية فقال النبي ص سلني عما شئت وجبرئيل عن
يمين النبي ص وميكائيل عن يساره يلقنانه فقال اليهودي لأي شيء سميت محمدا وأحمد وأبا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبي ص أما محمد فإني محمود في
الأرض وأما أحمد فإني محمود في السماء وأما أبو القاسم فإن الله عز وجل يقسم يوم القيامة قسمة النار فمن كفر بي من الأولين والآخرين ففي النار ويقسم قسمة
الجنة فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين ربي وأما النذير فإني أنذر بالنار من عصاني وأما البشير فإني أبشر بالجنة
من أطاعني قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الله لأي شيء وقت هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت على أمتك في ساعات الليل والنهار قال النبي ص إن الشمس
عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش لوجه ربي وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله عز وجل علي
وعلى أمتي فيها الصلاة وقال أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن
يكون ساجدا أو راكعا أو قائما إلا حرم الله عز وجل جسده على النار وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل فيها آدم من الشجرة فأخرجه الله تعالى من الجنة
فأمر الله ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها لأمتي فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات وأما صلاة
المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم ع وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله تعالى عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كألف
سنة من وقت صلاة العصر إلى العشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الثلاث الركعات
على أمتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي أن يستجيب لمن دعاه فيها وهذه الصلاة التي أمرني بها ربي عز وجل في قوله تعالى فسبحان الله حين

باب ما احتج به النبي صلى الله عليه وآله على اليهود وعلل شرايع الوضوء

تصبحون واما صلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني ربي وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنور لهم القبور وليعطوا النور على الصراط ولیعطینی وامتی ن د
وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها الله للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع
على قرني الشيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي صلوة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي
تشهدها ملئكة الليل وملئكة النهار قال صدقت يا محمد فاخبرني لاي شيء توضا هذه الجوارح الاربع وهي انظف المواضع في الجسد قال النبي صلى الله عليه وآله لما ان وسوس
الشيطان الى ادم ودنا ادم من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام وهو اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده ثم مسها فاكل منها ادم فطار الحلي و
الحلل عن جسده ثم وضع يده على ام راسه وبكى فلما تاب الله عز وجل عليه فرض الله عز وجل عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الاربع وامره ان
يغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل الساعدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الراس لما وضع يده على راسه وامره بمسح القدمين لما مشى الى
الخطيئة ثم سن على امتي المضمضة لتنقي القلب من الحرام والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار ونتنها قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء عاملها قال
النبي صلى الله عليه وآله اول ما يمس الماء يتباعد منه الشيطان واذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة فاذا استنشق امنه الله من النار ورزقه رائحة
الجنة فاذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه واذا غسل ساعديه حرم الله عليه اغلال النار واذا مسح راسه مسح الله
عنه سيئاته واذا مسح قدميه اجازه الله على الصراط يوم تزل فيه الاقدام قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الخامسة لاي شيء امر الله بالاغتسال من الجنابة
ولم يامر من البول والغائط قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء من كل عرق
وشعرة في جسده فاوجب الله على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة
الطعام الذي ياكله فعليهم منهما الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال قال النبي صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا جامع
اهله بسط سبعون الف ملك جناحه وتنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة بيتا في الجنة وهو سر فيما بين الله وبين خلقه يعني الاغتسال من
الجنابة قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن السادس عن خمسة اشياء مكتوبات في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال
النبي صلى الله عليه وآله فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه وآله اول ما في التورية مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب والثالث والرابع
سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين شبر وشبير
وهما نورا فاطمة صلى الله عليهم قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن فضلكم اهل البيت قال النبي صلى الله عليه وآله لي فضل على النبيين فما من نبي الا دعا على قومه بدعوة
وانا اخرت دعوتي لشفاعة امتي يوم القيمة واما فضل اهل بيتي وذريتي على غيرهم كفضل الماء على كل شيء وبه حيوة كل شيء وحب اهل بيتي وذريتي استكمال
الدين ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الى اخر الآية قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني بالسابع ما
فضل الرجال على النساء قال النبي صلى الله عليه وآله كفضل السماء على الارض وكفضل الماء على الارض فبالماء يحيى الارض وبالرجال يحيى النساء لولا الرجال ما خلق النساء لقول الله عز وجل
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض قال اليهودي لاي شيء كان هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل ادم من طين ومن فضلته
وبقيته خلقت حوا واول من اطاع النساء ادم فانزله الله من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة اطاع ع
من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني لاي شيء فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الامم اكثر
من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله ان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما وفرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي ياكلونه تفضل من الله عز وجل
عليهم وكذلك كان على ادم ففرض الله على امتي ذلك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات
قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام
في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة ادم ابيه والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم
القيمة والسادسة يعطيه الله براءة من النار والسابعة يطعمه الله من ثمرات الجنة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن التاسع لاي شيء امر الله بالوقوف بعرفات بعد
العصر قال النبي صلى الله عليه وآله ان العصر هي الساعة التي عصى فيها ادم ربه ففرض الله على امتي الوقوف والتضرع والدعاء في احب المواضع اليه وتكفل لهم بالجنة والساعة التي ينصرف
فيها الناس هي الساعة التي تلقى فيها ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان لله بابا في السماء الدنيا
يقال له باب الرحمة وباب التوبة وباب الحاجات وباب التفضل وباب الاحسان وباب الجود وباب الكرم وباب العفو ولا يجتمع بعرفات احد الا استاهل
من الله في ذلك الوقت هذه الخصال وان لله عز وجل مائة الف ملك مع كل ملك مائة وعشرون الف ملك ولله رحمة على اهل عرفات ينزلها على اهل عرفات
فاذا انصرفوا اشهد الله ملئكته بعتق اهل عرفات من النار واوجب الله عز وجل لهم الجنة ونادى مناد انصرفوا مغفورين فقد ارضيتموني ورضيت عنكم
قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن العاشر عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين واعطى امتك من بين الامم فقال النبي صلى الله عليه وآله اعطاني الله عز وجل فاتحة الكتاب

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على اليهود وبيان علل احكام الوضوء

الا اتان الجماعة في المسجد ويوم الجمعة والاجابة في ثلث صلوة والرخصة لامتي عند الامراض والسفر والصلوة على الجنائز والشفاعة لاصحاب الكبائر من امتي قال اليهودي
صدقت يا محمد فما جزاء من قرا فاتحة الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل اية انزلت من السماء فيجزي بها ثوابها واما الاذان فانه
يحشر المؤذنون من امتي مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واما الجماعة فان صفوف امتي في الارض كصفوف الملائكة في السماء والركعة في الجماعة
اربع وعشرون ركعة احب الى الله من عبادة اربعين سنة واما يوم الجمعة فيجمع الله فيه الاولين والاخرين للحساب فما من مؤمن مشى الى الجماعة الا خفف الله
عز وجل عليه اهوال يوم القيمة ثم يامر به الى الجنة واما الاجابة فان بينها وبين لهب النار بعدد ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط حتى يعطى السرور
حتى يدخل الجنة واما السادس فان الله عز وجل يخفف اهوال يوم القيمة لامتي كما ذكر الله عز وجل في القران وما من مؤمن يصلي على الجنائز الا وجبت
له الجنة الا ان يكون منافقا او عاقا واما شفاعتي ففي لاصحاب الكبائر ما خلا اهل الشرك والظلم قال صدقت يا محمد وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك
عبده ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين فلما اسلم وحسن اسلامه اخرج رقا ابيض فيه جميع ما قال النبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله
والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من الالواح التي كتبها الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرات في التورية فضلك حتى شككت فيها يا محمد ولقد كنت
امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية كلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرات في التورية ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي ترد عليك
فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري
ووصيي علي بن ابي طالب بين يدي فامن اليهودي وحسن اسلامه **ل** بالاسناد المذكور عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه لم اعلمهم عن مسائل وكان فيما ساله اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين الى اخر الخبر **ع** بالاسناد المذكور الى الحسن عليه السلام
قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه لم اعلمهم فقال اخبرني عن تفسير سبحان الله الى قوله قال فهل جزاء من كلمهن لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي
صدقت يا محمد **ع** بالاسناد المذكور قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه عن مسائل وكان فيما ساله ان قال اخبرني عن الله عز وجل لاي
شيء فرض هذه الخمس صلوات الى قوله تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد **ختص** عبد الرحمن بن ابرهيم عن الحسين بن مهران
عن الحسين بن عبد الله عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام مثله **اقول** سياتي شرح اجزاء الخبر في الابواب
المناسبة لها **ع** وهب اليماني قال ان يهوديا سال النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اكنت في ام الكتاب نبيا قبل ان يخلق قال نعم قال وهؤلاء اصحابك مؤمنين
معك قبل ان يخلقوا قال نعم قال فما شانك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال
النبي صلى الله عليه وآله انه ليس امري كامر عيسى بن مريم ان عيسى بن مريم خلقه الله من ام ليس له اب كما خلق ادم من غير اب ولا ام ولو ان عيسى حين خرج من بطن امه لم ينطق
بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد اتت به من غير اب وكانوا ياخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه عذرا لامه **ع**
الطالقاني عن محمد بن يوسف الحداد عن ابي جعفر محمد بن خليل المحرمي عن عبد الله بن بكر السهمي عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي وصي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما
ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبرئيل عليه السلام انفا قال هل اخبرك جبرئيل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة قال ثم قرا هذه الاية قل
من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة
فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد اليه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم
ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم عني بهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله بن سلام قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان
اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال شرنا وابن شرنا وانتقصوه فقال
هذا الذي كنت اخاف منه يا رسول الله **توضيح** زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي اهناها واطيبها ذكره الكرماني في شرح البخاري
وقال نزع الولد الى ابيه ونحوه اشبهه وقال الجزري في حديث ابن سلام انهم قوم بهت جمع بهوت من بناء المبالغة كصبور وصبر ثم يسكن تخفيفا **ع**
الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي عن ابيه عن ابي جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابيه عن زيد بن سلام انه سال
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق الايات والسور انزلت في غير الالواح وغيره من الصحف والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها جملة
في الالواح والورق قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا شيئا فامر الله عز وجل جبرئيل
ان يمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوطا سوداء ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمحه لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل
ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين وذلك قول الله عز وجل وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ قال صدقت يا محمد واخبرني لم سمي الليل ليلا قال لانه يلايل الرجال من النساء جعله الله عز وجل
الفة ولباسا وذلك قول الله عز وجل وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا قال صدقت يا محمد فقال فما بال النجوم تستبين صغارا وكبارا ومقدارها

بيان لعل غرض اليهودي من هذا الكلام بحيث يسمع عامة الناس طلب الرد على كلام الذي حضر ليسمع اصله الاول او لم يتعرض له لعدم امكان اثباته الشامل مع امكان ح ع

و اضطهدوه

سواه

في احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على اليهود وكلمات غير الوجود

٨٢ سوا قال لان بينها وبين السماء الدنيا بحاراً يضرب الريح امواجها فلذلك تستبين صغاراً وكباراً ومقدار النجوم كلها سواء قال فاخبرني عن الدنيا لم سميت
الدنيا قال لان الدنيا دنية خلقت من دون الآخرة ولو خلقت مع الآخرة لم يفن اهلها كما لا يفنى اهل الآخرة قال فاخبرني عن القيمة لم سميت القيمة
قال لان فيها قيام الخلق للحساب قال فاخبرني لم سميت الآخرة آخرة قال لانها متأخرة تجيء من بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت
سكانها قال صدقت يا محمد اخبرني عن اول يوم خلق الله عز وجل قال يوم الاحد قال ولم سمي يوم الاحد قال لانه واحد محدود قال فالاثنين قال هو يوم
الثاني من الدنيا قال فالثلثا قال الثالث من الدنيا قال فالاربعاء قال اليوم الرابع من الدنيا قال فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه
ابليس ورفع فيه ادريس قال فالجمعة قال هو مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ويوم هو شاهد ومشهود قال فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قوله
٣ وما بينهما عز وجل في القرآن ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام فمن الاحد الى الجمعة ستة ايام والسبت معطل قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم
لم سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض وأديمها قال فآدم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس
بعضهم بعضاً وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه
عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض واصفر واحمر واصهب واسود على الوان
التراب قال فاخبرني عن آدم خلق من حوا او خلقت حوا من آدم قال بل خلقت حوا من آدم ولو كان آدم خلق من حوا لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد
الرجال قال فمن كله خلقت ام من بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال قال فمن ظاهره او باطنه قال
بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال فلذلك صار النساء مستترات قال فمن يمينه او شماله قال بل من شماله ولو خلقت
من يمينه لكان للانثى كحظ الذكر من الميراث فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد قال فمن اين خلقت
قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الوادي المقدس لم سمي المقدس قال لانه قدست فيه الارواح واصطفيت
فيه الملائكة وكلم الله عز وجل موسى تكليماً قال فلم سميت الجنة جنة قال لانها جنينة خيرة نقية وعند الله تعالى ذكره مرضية بيان قوله لانه
يلثيل الرجال يظهر منه ان الملائلة كان في الاصل بمعنى المذابح او نحوها ولم نر هذا المعنى فيما عندنا من كتب اللغة قال الفيروزآبادي لا لية استحرته
لليلة وعاملته ملائلة ملايلة كمياومة قوله عم من دون الآخرة اي في الرتبة او بعدها زماناً قوله يوم مسبوت قال الجزري سمي يوم السبت لان الله خلق
العالم في ستة ايام آخرها الجمعة وانقطع العمل فيه اليوم السابع فسمي يوم السبت وقال الفيروزآبادي السبت الراحة والقطع وقال الاشقر من الدواب
الاحمر في مغرة حمرة يحمر منها العرف والذنب ومن الناس من يعلو بياضه حمرة وقال الصهب محركة حمرة او شقرة في الشعر والاصهب بعير ليس
بشديد البياض قوله لانها جنينة اي مستورة عن الخلق ولا يبعد ان يكون جنينة تصحيف الصحيحة عدة عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الكريم عن
وهب بن جرير عن ابيه عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن شهر بن حوشب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة اتاه رهط من اليهود فقالوا انا سائلوك
عن اربع خصال فان اخبرتنا عنها صدقناك وآمنا بك ثم قال عليكم بذلك عهد الله وميثاقه قالوا نعم قال سلوا عما بدا لكم قالوا فاخبرنا عن الشبه كيف يكون من المرأة وانما
النطفة للرجل فقال انشدكم بالله اتعلمون ان نطفة الرجل بيضاء غليظة وان نطفة المرأة حمراء رقيقة فايتهما غلبت صاحبتها كان لها الشبه قالوا اللهم نعم
قالوا فاخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التورية قال انشدكم بالله هل تعلمون ان احب الطعام والشراب اليه لحوم الابل والبانها فاشتكى
شكوى فلما عافاه الله منها حرمها على نفسه ليشكر الله به قالوا اللهم نعم قالوا اخبرنا عن نوم كيف هو قال انشدكم بالله هل تعلمون من صفة هذا الرجل
الذي تزعمون اني لست به تنام عينه وقلبه يقظان قالوا اللهم نعم قال وكذا نومي قالوا فاخبرنا عن الروح قال انشدكم بالله هل تعلمون انه جبرئيل عليه السلام
قالوا اللهم نعم وهو الذي يأتيك ولنا عدو وهو ملك انما يأتي بالغلظة وشدة الامر ولولا ذلك لاتبعناك فانزل الله تعالى قل من كان عدواً لجبريل الى قوله اوكلما عاهدوا ٦ فقد وا ام
عهداً نبذه فريق منهم هم قوله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين اتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم وانهم اليه راجعون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل
منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم و
في ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال الامام عليه السلام خاطب الله بها قوماً يهوداً لبسوا الحق بالباطل بان زعموا ان محمداً صلى الله عليه وآله نبي وان علياً وصي ولكنهما يأتيان
بعد وقتنا هذا بخمسمائة سنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اترضون التورية بيني وبينكم حكماً قالوا بلى فجاؤا بها وجعلوا يقرؤن منها خلاف ما فيها فقلب الله
عز وجل الطومار الذي منه كانوا يقرؤن وهو في يد قاريين منهم مع احدهما اوله ومع الآخر آخره فانقلب ثعباناً لها رأسان وتناول كل رأس منهما يمين
يمين من هو في يده وجعلت ترضضه وتهشمه ويصيح الرجلان ويصرخان وكانت هناك طوامير اخر فنطقت وقالت لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرءا ما فيها
من صفة محمد صلى الله عليه وآله ونبوته وصفة علي عليه السلام وامامته على ما انزل الله فيه فقرءاه صحيحاً وآمنا برسول الله صلى الله عليه وآله واعتقدا امامة علي ولي الله ووصي رسول الله فقال الله

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على اليهود لعنهم الله

ولا تلبسوا الحق بالباطل بان تقروا بمحمد وعلي من وجه وتجحدوا من وجه وبان تكتموا الحق من نبوة هذا وامامة هذا وانتم تعلمون انكم تكتمونه وتكابرون علومكم وعقولكم فان الله اذا كان قد جعل اخباركم حجة ثم جحدتم لم يضيع هو حجته بل يقيمها من غير جهتكم فلا تقدروا انكم تغالبون ربكم وتقاهرونه ثم قال عز وجل لقوم من مردة اليهود ومنافقيهم المحتجنين لاموال الفقراء المشاكلين للاغنياء الذين يامرون بالخير ويتركونه وينهون عن الشر ويرتكبونه فقال يا معاشر اليهود اتامرون الناس بالبر بالصدقات واداء الامانات وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلون ما به تامرون وانتم تتلون الكتاب التورية الامرة بالخيرات الناهية عن المنكرات المخبرة عن عقاب المتمردين وعن عظيم الشرف الذي يتطول الله به على الطائعين المجتهدين افلا تعقلون ما عليكم من عقاب الله تعالى في امركم بما لا تاخذون به وفي نهيكم عما انتم فيه منهمكون وكان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود وعلمائهم احتجنوا اموال الصدقات والمبرات فاكلوها واقتطعوها ثم حضروا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حرشوا عليه عوامهم يقولون ان محمدا قد تعدى طوره وادعى ما ليس له فجاؤوا باجمعهم الى حضرته وقد اعتقد عامتهم ان يقعوا برسول الله صلى الله عليه وآله فيقتلوه ولو انه في جماعة من اصحابه لا يبالون بما اتاهم به الدهر فلما حضروه وكانوا بين يديه قال له رؤساؤهم وقد واطؤوا عوامهم على انهم اذا افحموا محمدا وضعوا عليه سيوفهم فقال رؤساؤهم جئت يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين نظير موسى وساير الانبياء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما قولي اني رسول الله فنعم واما ان اقول اني نظير موسى وساير الانبياء فما اقول هذا وما كنت لاصغر ما قد عظم الله تعالى من قدري بل قال لي ربي يا محمد ان فضلك على جميع النبيين والمرسلين والملائكة المقربين كفضلي وانا رب العزة على الخلق اجمعين وكذلك قال الله لموسى لما ظن انه قد فضله على جميع العالمين فغلظ ذلك على اليهود وهموا ان يقتلوه فذهبوا يسلون سيوفهم فما منهم احد الا وجد يديه الى خلفه كالمكتوف يابسا لا يقدر ان يحركهما وتحيروا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأى ما بهم من الحيرة لا تجزعوا فخير اراده الله تعالى بكم منعكم من الوثوب على وليه وحبسكم على استماع حجته في نبوة محمد ووصية اخيه علي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر اليهود هؤلاء رؤساؤكم كافرون ولاموالكم محتجنون ولحقوقكم باخسون وهم في قسمة من بعد ما اقتطعوه ظالمون يخفضون ويرفعون فقالت رؤساء اليهود حدث عن مواضع الحجة بنبوتك ووصية على اخيك هذا ودعواك الاباطيل واغراؤك قومنا بنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ولكن الله عز وجل قد اذن لنبيه ان يدعو بالاموال التي خنتموها من هؤلاء الضعفاء ومن بعدهم فيحضرها ها هنا بين يديه وكذلك يدعو حسباناتكم فيحضرها لديه ويدعو من واطاتموه على قطع اموال الضعفاء فتنطق بانقطاع جوارحهم وكذلك تنطق بافعالكم جوارحكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ملائكة ربي احضروني اصناف الاموال التي اقتطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم فاذا الدراهم في الاكياس والدنانير واذا الثياب والحيوانات واصناف الاموال منحدرة عليهم من حالق حتى استقرت بين يديه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايتوني بحسبانات هؤلاء الظالمين الذين غالطوا بها هؤلاء الضعفاء فاذا الادراج تنزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها وقرؤوا فيها نصيب كل قوم كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ملائكة ربي اكتبوا تحت كل اسم من هؤلاء ما سرقوه منه وبينوه فظهرت كتابة بينة لاهل نصيب كل قوم كذا وكذا انهم قد خانوهم عشرة اضعاف ما دفعوا اليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ملائكة ربي ميزوا بين هذه الاموال الحاضرة كل ما فضل عما بينه هؤلاء الظالمون ليؤدى الى مستحقه فاضطربت تلك الاموال وجعلت ينفصل بعضها من بعض حتى تميزت اجزاؤها كما ظهرت في الكتاب المكتوب وبين انهم سرقوه واقتطعوه فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله الى من حضر من عوامهم نصيبه وبعث الى من غاب فاعطاه واعطى ورثة من قد مات وفضح الله اليهود الرؤساء وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام ووفق الله بعضهم فقال له الرؤساء الذين هموا بالاسلام نشهد انك النبي الافضل وان اخاك هذا وصيك هو الوصي الاجل الاكمل فقد فضحنا الله بذنوبنا ارايت ان تبنا مما اقتطعنا ماذا يكون حالنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتم في الجنان رفقاؤنا وفي الدنيا في دين الله اخواننا ويوسع الله ارزاقكم وتجدون في مواضع هذه الاموال التي اخذت منكم اضعافها وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا فانا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك يا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك والنائب عنك والمناضل دونك وهو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانتم المفلحون ثم قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد ووصية علي وامامة عترته الطيبين واخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم في جنانه مستحقين لكراماته ورضوانه واني فضلتكم على العالمين هناك اي فعلته باسلافكم فضلتهم دينا ودنيا اما تفضيلهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين واما في الدنيا فبان ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر ماء عذبا وفلقت لهم البحر فانجيتهم واغرقت اعداءهم فرعون وقومه وفضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال عز وجل لهم فاذا كنت قد فعلت هذا باسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمد وآله فبالاحرى ان ازيدكم فضلا في هذا الزمان اذا انتم وفيتم بما اخذ من العهد والميثاق عليكم ثم قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا قد استحقته عند النزع ولا تقبل منها شفاعة ولا تشفع لها بتاخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل فداء مكانه يمات ويترك هو قال الصادق عليه السلام وهذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني عنه واما في القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار ... تقطع من اقطعه ... تنفع

وقال

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله مع اليهود العنود

ويقال جاء من عمالقه اي من مكان مشرف فقوله تعالى ماسر فقوه ستروه بنوه اي وما بينوه واظهروه واعطوه مستحقه والمناضلة المراماة والمراد بها ها هنا مطارحتها
قوله تعالى حادوا اي الوا وقوله عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق
فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون قال الامام ع قال الله عز وجل ثم قست قلوبكم عست وجفت ويبست
من الخير والرحمة قلوبكم معاشر اليهود من بعد ذلك من بعد ما بينت الآيات الباهرات في زمان موسى ع ومن الآيات المعجزات التي شاهدتموها من محمد ص فهي كالحجارة
اليابسة لا ترشح برطوبة ولا ينتقض منها ما ينتفع به اي انكم لا حق الله تؤدون ولا من اموالكم ولا من مواشيها تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون وتجودون
ولا الضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا بشيء من الانسانية تعاشرون وتعاملون او اشد قسوة انما هي في قساوة الاحجار او اشد قسوة ابهم على السامعين
ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد به اني لا ادري ما اكلت بل يريد ان يبهم على السامع حتى لا يعلم ماذا اكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه
بل اشد قسوة لان هذا استدراك غلط وهو عز وجل يرتفع ان يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان وبما يكون وما لا يكون ان لو كان
كيف كان يكون وانما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق المنقوص ولا يريد به ايضا فهي كالحجارة او اشد قسوة اي واشد قسوة لان هذا تكذيب الاول بالثاني
لانه قال فهي كالحجارة في الشدة لا اشد منها ولا الين فاذا قال بعد ذلك واشد فقد رجع عن قوله الاول انه ليس باشد وهذا مثل ان يقول لا يجيء من قلوبكم
خير لا قليل ولا كثير فابهم عز وجل في الاول حيث قال او اشد وبين في الثاني ان قلوبهم اشد قسوة من الحجارة بقوله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي
فهي في القساوة بحيث لا يجيء منها الخير وفي الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجيء بالخير والغياث لبني آدم وان منها من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء وهو ما يقطر منها
فهو خير منها دون الانهار التي يتفجر من بعضها وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا يشقق فيخرج منها قليل الخيرات وان لم يكن كثيرا ثم قال عز وجل وان منها يعني
من الحجارة لما يهبط من خشية الله اذا اقسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم وليس في قلوبكم
شيء من هذه الخيرات وما الله بغافل عما تعملون بل عالم به يجازيكم عنه بما هو به عادل عليكم وليس بظالم لكم يشدد حسابكم ويؤلم عقابكم وهذا الذي وصف الله
تعالى به قلوبهم ههنا نحو ما قال في سورة النساء ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وما وصف به الاحجار ههنا نحو ما وصف في قوله تعالى
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وهذا التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب واليهود جمعوا الامرين واقترفوا
فغلظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله ص فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الالسن والبيان منهم يا محمد انك تهجونا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان
فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء فقال رسول الله ص انما الخير ما اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما امر الله تعالى به فاما ما اريد به الرياء والسمعة ومعاندة
رسول الله ص واظهار الغنى له والتمالك والشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت
تقول هذا ونحن نقول بل لا نفقه الا لابطال امرك ودفع رياستك ولتفريق اصحابك عنك وهو الجهاد الاعظم نؤمل به من الله الثواب الاجل الاجسم
واقل احوالنا انا تساوينا في الدعوى معك فاي فضل لك علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخوة اليهود ان الدعاوى يتساوى فيها المحقون
والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين وتبين عن حقائق المحقين ورسول الله محمد ص لا يغتنم جهلكم ولا يكلفكم التسليم
بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع من موجبها ولو ذهب محمد يريكم آية من عنده لشككتم وقلتم انه متكلف
مصنوع محتال فيه معمول ومتواطأ عليه واذا اقترحتم انتم فاريكم ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا معمول او متواطأ عليه او متأتى بحيلة ومقدمات فما الذي
تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدني ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ويزيد في بصائر المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان
وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف والا فانت اول راجع من دعواك النبوة وداخل في غمار الامة ومسلم لحكم التوراة لعجزك عما نقترحه عليك وظهور باطل دعواك
فيما ترومه من جهتك فقال رسول الله ص الصدق ينبئ عنكم لا الوعيد اقترحوا ما انتم مقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسالون فقالوا له يا محمد زعمت انه ما
في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل واحقاق الحق وان الاحجار الين من قلوبنا واطوع لله منا وهذه الجبال
بحضرتنا فهلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت المحق يلزمنا اتباعك وان نطق بتكذيبك او صمت
فلم يرد جوابك فاعلم انك المبطل في دعواك المعاند لهواك فقال رسول الله ص نعم هلموا بنا الى ايها شئتم فاستشهده ليشهد لي عليكم فخرجوا الى اوعر جبل
راوه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله ص للجبل اني اسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل
ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم
وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما اودعك الله
بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول الله ص فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد
انك رسول رب العالمين وسيد الخلائق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء
سيلا او تفجيرا واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقذفونك من الفرية على رب العالمين قوله ع ما في ابواب معجزات النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى افتطمعون

ع

من بصيغة الامر خط ا بالملائكة وهو اظهر

لا يقولها واشد قسوة بل مع

نو صحيح
وفي العسا التي ... س
وصلب قوله ... يعني وبينكم
اي بحسان نصدق فيما نقول و ...
ولا نكتفي بالوعد والوعيد في
بعض النسخ يعني ...

باب ما احتج النبي صلى الله عليه وآله على اليهود العنود

افتطمعون ان يؤمنوا لكم الاية قال الامام عليه السلام فلما بهر رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء اليهود بمعجزته وقطع معاذيرهم بواضح دلالته لم يمكنهم مراجعته في حجته ولا ادخال التلبيس عليه
في معجزته قالوا يا محمد قد آمنا بانك الرسول الهادي المهدي وان عليا اخاك هو الوصي والولي وكانوا اذا خلوا باليهود الاخرين يقولون لهم ان اظهارنا
له الايمان به امكن لنا من مكروهه واعون لنا على اصطلامه واصطلام اصحابه لانهم عند اعتقادهم اننا معهم يقفوننا على اسرارهم ولا يكتموننا شيئا فنطلع
عليهم اعداءهم فيقصدون اذاهم بمعاونتنا ومظاهرتنا في اوقات اشتغالهم واضطرابهم واحوال تعذر المدافعة والامتناع من الاعداء عليهم وكانوا
مع ذلك ينكرون على سائر اليهود الاخبار للناس عما كانوا يشاهدونه من آياته ويعاينونه من معجزاته فاظهر الله محمدا رسوله على قبح اعتقادهم وسوء
دخيلاتهم وعلى انكارهم على من اعترف بما شاهده من آيات محمد وواضح بيناته وباهر معجزاته فقال عز وجل افتطمعون انت واصحابك من علي وآله
الطيبين ان يؤمنوا لكم هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قد بهرتموهم ان يؤمنوا لكم ويصدقوكم بقلوبهم ويبدوا في الخلوات لشياطينهم شريف احوالكم وقد
كان فريق منهم يعني هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله في اصل جبل طور سيناء واوامره ونواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه اذا ادوه الى
من وراءهم من سائر بني اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في قيلهم كاذبون ثم اظهر الله على نفاقهم الآخر فقال واذا
لقوا الذين آمنوا كانوا اذا لقوا سلمان والمقداد وابا ذر وعمارا قالوا آمنا كايمانكم ايمانا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله مقرونا بامامة علي بن ابي طالب وبانه اخوه الهادي ووزيره
المواتي وخليفته على امته ومنجز عدته والوافي بذمته والناهض باعباء سياسته وقيم الخلق الذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم ان اطاعوه رضى الرحمن
ان خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة والاقمار المنيرة والشموس المضيئة الباهرة وان اولياءهم اولياء الله وان اعداءهم اعداء الله ويقول بعضهم لبعض نشهد
ان محمدا صاحب المعجزات ومقيم الدلالات الواضحات وساق الحديث كما سبق في ابواب معجزات الرسول صلى الله عليه وآله وباب غزوة [illegible] الى قوله فلما افضى بعض هؤلاء
اليهود الى بعض قالوا اي شيء صنعتم اخبرتموهم بما فتح الله عليكم من الدلالات على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وآله وامامة اخيه علي بن ابي طالب عليه السلام
ليحاجوكم به عند ربكم بانكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا به ولم تطيعوه وقدروا بجهلهم انهم ان لم يخبروهم بتلك الآيات لم يكن عليهم حجة
في غيرها ثم قال عز وجل افلا تعقلون اي هؤلاء القائلون اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ان الله يعلم ما يسرون من عداوة محمد ص ويضمرونه من ان اظهارهم
الايمان به امكن لهم من اصطلامه وابادة اصحابه وما يعلنون من الايمان ظاهرا ليؤنسوهم ويقفوا به على اسرارهم فيذيعوها بحضرة من يضرهم وان الله لما علم ذلك
دبر لمحمد تمام امره وبلوغ غاية ما اراده الله ببعثه وانه يتم امره وان نفاقهم وكيدهم لا يضره قوله تعالى ومنهم اميون الاية قال الامام ع قال الله تعالى
يا محمد ص ومن هؤلاء اليهود اميون لا يقرؤن الكتاب ولا يكتبون كالامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب
المنزل من السماء ولا المتكذب به ولا يميزون بينهما الا اماني اي الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرئ من الكتاب خلاف
ما فيه وان هم الا يظنون اي ما تقول لهم رؤساؤهم من تكذيب محمد ص في نبوته وامامة علي ع سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم ثم قال عز
وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم الاية قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لقوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة النبي ص وهو
خلاف صفته وقالوا للمستضعفين هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر ومحمد بخلافه وهو يجيء
بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم منهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله ص
وخدمة علي ع واهل خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد ص وعلي ع الشدة لهم من العذاب
في اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة من العذاب ثانية لهم مضافة الى الاولى مما يكسبونه من الاموال التي ياخذونها اذا ثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول
الله والجحد لوصيه اخيه علي ولي الله ع وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الاية قال الامام ع قال الله عز وجل وقالوا يعني اليهود المصرين
للايمان المسرين للنفاق المدبرين على رسول الله ص وذويه بما يظنون ان فيه عطبهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وذلك انه كان لهم اصهار واخوة
رضاع من المسلمين يسرون كفرهم عن محمد ص وصحبه وان كانوا به عارفين صيانة لهم لارحامهم واصهارهم قال لهم هؤلاء لم تفعلون هذا النفاق الذي
تعلمون انكم به عند الله مسخوط عليكم معذبون اجابهم هؤلاء اليهود بان مدة ذلك العذاب الذي نعذب به لهذه الذنوب اياما معدودة تنقضي ثم نصير
بعد في النعمة في الجنان فلا نتعجل المكروه في الدنيا للعذاب الذي هو بقدر ايام ذنوبنا فانها تفنى وتنقضي ونكون قد حصلنا لذات نعمة الدنيا ثم
لا نبالي بما يصيبنا بعد فانه اذا لم يكن دائما فكانه قد فني فقال الله عز وجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم بمحمد ص ودفعكم لآياته
في نفسه وفي علي ع وسائر خلفائه واوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الا عذاب دائم لا نفاد له فلا تجتروا على الآثام والقبائح من الكفر بالله وبرسوله
وبوليه المنصوب بعده على امته ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده ورعاية الحدب المشفق على خاصته فلن يخلف الله عهده
فلذلك انتم بما تأتون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في حرز ام تقولون على الله ما لا تعلمون اي بل انتم فيما تدعونه كاذبون
وصلب قوله الهدى بيني وبينكم اي يجب ان نصدق فيما نقول ونأتي به ولا نكتفي بالوعد والوعيد ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده
بالرسل الاية قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل وهو يخاطب هؤلاء اليهود الذين اظهر محمد صلى الله عليه وآله الطيبين المعجزات لهم عند تلك الجبال

باب ما احتج النبي صلى الله عليه وآله في رده على الفرق اليهود

ويوبخهم ولقد آتينا موسى الكتاب التورية المشتمل على احكامنا وعلى ذكر فضل محمد وآله الطيبين وامامة علي بن ابي طالب وخلفائه بعده وشرف احوال المسلمين له ٨٦
وسوء احوال المخالفين عليه وقفينا من بعده بالرسل وجعلنا رسولا في اثر رسول وآتينا اعطينا عيسى بن مريم البينات الآيات الواضحات احياء الموتى وابراء
الاكمه والابرص والانباء بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وايدناه بروح القدس وهو جبرئيل وذلك حين رفعه من روزنة بيته الى السماء والقى شبهه
على من رام قتله فقتل بدلا منه وقيل هو المسيح ثم قوله عز وجل وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون قال الامام عليه السلام قال الله تعالى
وقالوا يعني اليهود الذين اراهم رسول الله صلعم المعجزات المذكورات عند قوله فهي كالحجارة الآية قلوبنا غلف اوعية للخير والعلوم قد احاطت بها واشتملت عليها
ثم هي مع ذلك لا تعرف لك يا محمد فضلا مذكورا في شيء من كتب ولا على لسان احد من انبياء الله فقال الله تعالى ردا عليهم بل ليس كما يقولون اوعية للعلوم
ولكن قد لعنهم الله ابعدهم الله من الخير فقليلا ما يؤمنون قليل ايمانهم يؤمنون ببعض ما انزل الله ويكفرون ببعض فاذا كذبوا محمدا في سائر ما يقول فقد
صار ما كذبوا به اكثر وما صدقوا به اقل واذا قرئ غلف فانهم قالوا قلوبنا في غطاء فلا نفهم كلامك وحديثك كما قال الله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما
تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب وكلا القرائتين حق وقد قالوا بهذا وبهذا جميعا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر اليهود
اتعاندون رسول رب العالمين وتابون الاعتراف بانكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين ان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن فاعل هذا عذابه ان دام عليه
لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة منه تحتجونها انتم مع عنادكم **توضيح** قال الطبرسي في القراءات المشهورة غلف بسكون اللام وروي في
الشواذ غلف بضم اللام عن ابي عمرو فمن قرا بتسكين اللام فهو جمع الاغلف يقال للسيف اذا كان في غلاف اغلف ومن قرا بضم اللام فهو جمع غلاف فمعناه ان قلوبنا
اوعية للعلم فما بالها لا تفهم **ثم** قوله عز وجل قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة الى قوله والله بصير بما يعملون قال الامام عليه السلام قال الحسن بن علي بن
ابي طالب عليه السلام ان الله تعالى لما ذم هؤلاء اليهود على لسان رسول الله محمد صلعم وقطع معاذيرهم واقام عليهم الحجج الواضحة بان محمدا صلى الله عليه وآله سيد النبيين وخير
الخلائق اجمعين وان عليا سيد المؤمنين وخير من يخلفه بعده في المسلمين وان الطيبين من آله هم القوام بدين الله والائمة لعباد الله عز وجل وانقطعت
معاذيرهم وهم لا يمكنهم ايراد حجة ولا شبهة فجاؤوا الى ان تكابروا فقالوا لا ندري ما تقول ولكنا نقول ان الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد ودون علي عليه السلام
ودون اهل دينك وامتك وانا بكم مبتلون وممتحنون ونحن اولياء الله المخلصون وعباده الخيرون ومستجاب دعاؤنا غير مردود علينا بشيء من
سؤالنا ربنا فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه عليه السلام قل يا محمد لهؤلاء اليهود ان كانت لكم الدار الآخرة الجنة ونعيمها خالصة من دون الناس محمد وعلي والائمة
وسائر الاصحاب ومؤمني الامة وانكم بمحمد وذريته ممتحنون وان دعاءكم مستجاب غير مردود فتمنوا الموت للكاذب منكم ومن مخالفيكم فان محمدا وعليا
وذويهما يقولون انهم اولياء الله من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم وهم المجاب دعاؤهم فان كنتم معاشر اليهود كما تدعون فتمنوا الموت للكاذب منكم
ومن مخالفيكم ان كنتم صادقين بانكم المجاب دعاؤكم على مخالفيكم فقولوا اللهم امت الكاذب منا ومن مخالفينا ليستريح منه الصادقون ولتزداد حجتك
وضوحا بعد ان قد صحت ووجبت ثم قال لهم رسول الله صلعم بعد ما عرض هذا عليهم لا يقولها احد منكم الا وقد غص بريقه فمات مكانه وكانت اليهود علماء
بانهم هم الكاذبون وان محمدا وعليا ومصدقيهما هم الصادقون فلم يجسروا ان يدعوا بذلك لعلمهم بانهم ان دعوا فهم الميتون فقال الله تعالى ولن يتمنوه
ابدا بما قدمت ايديهم يعني اليهود لن يتمنوا الموت للكاذب بما قدمت ايديهم من الكفر بالله وبمحمد صلعم رسوله ونبيه وصفيه وبعلي عليه السلام اخي نبيه ووصيه
وبالطاهرين من الائمة المنتجبين قال الله تعالى والله عليم بالظالمين اليهود انهم لا يجسرون ان يتمنوا الموت للكاذب لعلمهم بانهم هم الكاذبون ولذلك امرتك
ان تبهرهم بحجتك وتامرهم ان يدعوا على الكاذب ليمتنعوا من الدعاء ويتبين للضعفاء انهم هم الكاذبون ثم قال يا محمد ولتجدنهم يعني تجد هؤلاء اليهود
احرص الناس على حيوة وذلك لياسهم من نعيم الآخرة لانهماكهم في كفرهم الذي يعلمون انهم لا حظ لهم معه في شيء من خيرات الجنة ومن الذين اشركوا قال تعالى
هؤلاء اليهود احرص الناس على حيوة واحرص من الذين اشركوا على حيوة يعني المجوس لانهم لا يرون النعيم الا في الدنيا ولا يؤملون خيرا في الآخرة
فلذلك هم اشد الناس حرصا على حيوة ثم وصف اليهود فقال يود احدهم يتمنى احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه مباعده
من العذاب ان يعمر تعميره وانما قال وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ولم يقل وما هو بمزحزحه فقط لانه لو قال وما هو بمزحزحه من العذاب والله بصير
لكان يحتمل ان يكون وما هو يعني وده وتمنيه بمزحزحه فلما اراد وما تعميره قال وما هو بمزحزحه ان يعمر ثم قال والله بصير بما يعملون فعلى حسبه يجازيهم
ويعدل عليهم ولا يظلمهم قال الحسن بن علي عليه السلام لما كاعت اليهود عن هذا التمني وقطع الله معاذيرهم قالت طائفة منهم وهم بحضرة رسول الله صلعم وقد كاعوا
وعجزوا يا محمد فانت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤكم وعلي اخوك ووصيك افضلهم وسيدهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بلى قالوا يا محمد
فان كان هذا كما زعمت فقل لعلي يدعو الله لابن رئيسنا هذا فقد كان من الشباب جميلا نبيلا وسيما قسيما لحقه برص وجذام وقد صار حمى لا يقرب
مهجورا لا يعاشر يتناول الخبز على اسنة الرماح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوني به فاتي به فنظر رسول الله صلعم واصحابه منه الى منظر فظيع سمج
قبيح كريه فقال رسول الله صلعم يا ابا حسن ادع الله له بالعافية فان الله يجيبك فيه فدعا له فلما كان عند فراغه من دعائه اذا الفتى قد زال عنه كل مكروه
وعاد الى افضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر فقال رسول الله صلعم للفتى يا فتى آمن بالذي اغاثك من بلائك قال الفتى قد آمنت وحسن ايمانه

فقال

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله مع اليهود لعنة الله عليه

فقال اليهودي يا محمد ظلمتني وبخستني بانه لو بقي بالبلية كان اجذم ابرص كما كان ولم يدخل في دينك فان ذلك كان احب اليّ قال رسول الله ص لكن الله عز وجل قد خلصه
من هذه الآفة واوجب له نعيم الجنة قال اليهودي يا محمد ما كان هذا لك ولا لاصحابك انما جاءه وقت عافيته فعوفي فان كان صاحبك هذا يعينك عليك كما
في الخير فهو ايضا يجاب في الشر فقل له يدعو عليّ بالجذام والبرص فاني اعلم انه لا يصيبني ليتبين لهؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بك ان زواله عنه
لم يكن بدعائه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا يهودي اتق الله وتهنأ بعافية الله اياك ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه وقابل النعمة بالشكر فان من
كفرها سلبها ومن شكرها امتري مزيدها فقال اليهودي من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المفتري عليه انما اريد بهذا ان اعرف ولدك ان ما
قلت له وادعيته قليل ولا كثير وان الذي اصابه من خير لم يكن بدعاء علي صاحبك فتبسم رسول الله ص وقال يا يهودي هبك قلت ان عافية ابنك لم يكن
بدعاء علي ع وانما صادف دعاؤه وقت مجيء عافيته أرأيت لو دعا علي ع عليك بهذا البلاء الذي اقترحته فاصابك اتقول انما اصابني لم يكن بدعائه
ولكن صادف دعاؤه وقت بلائي قال لا اقول هذا لان هذا احتجاج مني على والله احكم من ان يجيب الى مثل فيكون قد فتن عباده ودعاهم الى
تصديق الكاذبين فقال رسول الله ص فهذا في دعاء علي عليه السلام لابنك كهو في دعائه عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ويصدق
به الكاذب عليه فتحير اليهودي لما ابطلت عليه شبهته وقال يا محمد ليفعل علي هذا بي ان كنت صادقا فقال رسول الله ص لعلي ع يا ابا حسن قد ابى الكافر
الا عتوا وطغيانا وتمردا فادع عليه بما اقترح وقل اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل فقالها فاصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام و
البرص واستولى عليه الالم والبلاء وجعل يصرخ ويستغيث ويقول يا محمد قد عرفت صدقك فاقلني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو علم الله
صدقك لنجاك ولكنه عالم بانك لا تخرج عن هذا الحال الا ازددت كفرا ولو علم انه ان نجاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة فانه الجواد الكريم ثم قال
عليه السلام فبقي اليهودي في ذلك الداء والبرص اربعين سنة آية للناظرين وعبرة للمعتبرين وعلامة وحجة بينة لمحمد صلى الله عليه وآله باقية للغابرين وعبرة
للمتفكرين وبقي ابنه كذلك معافى صحيح الاعضاء والجوارح ثمانين سنة عبرة للمعتبرين وترغيبا للكافرين في الايمان وتزهيدا لهم في الكفر والعصيان
قال رسول الله ص حين حل البلاء باليهودي بعد زوال البلاء عن ابنه عباد الله اياكم والكفر بنعم الله فانه مشوم على صاحبه الا وتقربوا الى الله
بالطاعات يجزل لكم المثوبات وقصروا اعماركم في الدنيا للتعرض باعداء الله في الجهاد لتنالوا طول الاعمار في الآخرة في النعيم الدائم الخالد وابذلوا
اموالكم في الحقوق اللازمة ليطول غناؤكم في الجنة فقام ناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليلوا الاعمار والاموال لا نفي بمجاهدة
الاعداء ولا تفضل اموالنا عن نفقات العيالات فماذا نصنع قال رسول الله ص الا فليكن صدقاتكم من قلوبكم والسنتكم قالوا كيف يكون ذلك
يا رسول الله قال ص اما القلوب فتقطعونها على حب الله وحب محمد رسول الله ص وحب علي ولي الله ووصي رسول الله ص وحب المنتجبين للقيام
بدين الله وحب شيعتهم ومحبيهم وحب اخوانكم المؤمنين والكف عن اعتقادات العداوات والشحناء والبغضاء واما الالسنة فتطلقونها بذكر
الله تعالى بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد وآله الطيبين فان الله تعالى بذلك يبلغكم افضل الدرجات وينيلكم به المراتب العاليات بهات كلمة عنه
اي هاب وجبن والوسيم الحسن الوجه وكذا القسيم بمعنى ويقال هذا شيء حي على ضل اي محظور لا يقرب ويقال امتري الريح السحاب اي استدره
قوله عز وجل وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ قال الامام عليه السلام قال الله تعالى ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات بينات
دالات على صدقك في نبوتك مبينات عن امامة علي ع اخيك ووصيك وصفيك موضحات عن كفر من شك فيك او في اخيك او قابل امر كل
منكما بخلاف القبول والتسليم ثم قال وما يكفر بها بهذه الآيات على تفضيلك وتفضيل علي ع بعدك على جميع الورى الا الفاسقون الخارجون عن
دين الله وطاعته من اليهود الكاذبين والنواصب المتسمين بالمسلمين قال الامام ع قال علي بن الحسين عليهما السلام ونالت ان رسول الله ص لما امن به عبد الله
بن سلام بعد مسائله التي سألها رسول الله ص وجوابه اياه عنها قال له يا محمد بقيت واحدة وهي المسألة الكبرى والغرض الاقصى من الذي يخلفك
بعدك ويقضي ديونك وينجز عداتك ويؤدي اماناتك ويوضح عن آياتك وبيناتك فقال رسول الله ص اولئك اصحابي قعود فامض اليهم فسيدلك
النور الساطع في دائرة غرة ولي عهدي وصفحة خديه وسينطق طومارك انه هو الوصي وستشهد جوارحك فمضى عبد الله بن سلام الى القوم فرأى عليا ع يسطع
من وجهه نور يبهر نور الشمس وينطق طوماره واعضاء بدنه كل يقول يا ابن سلام هذا علي بن ابي طالب ع المالئ جنان الله بمحبيه ونيرانه بشانئيه الباث دين الله
في اقطار الارض وآفاقها والنافي الكفر عن نواحيها وارجائها فتمسك بولايته تكن سعيدا واثبت على التسليم له تكن رشيدا فقال عبد الله بن سلام
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى وامينه المرتضى واميره على جميع الورى واشهد ان عليا عليه السلام اخوه وصفيه
ووصيه القائم بامره المنجز لعداته المؤدي لاماناته الموضح لآياته وبيناته الدافع للاباطيل بدلائله ومعجزاته واشهد انكما اللذان بشر بكما موسى ومن قبله من
الانبياء ودل عليكما المختارون من الاصفياء ثم قال لرسول الله ص قد تمت الحجج وانزاحت العلل وانقطعت المعاذير فلا عذر لي ان تأخرت عنك ولا خير في
ان تركت التعصب لك ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان سمعوا باسلامي وقعوا فيّ فاخبأني عندك واذا جاؤوك فسلهم عني ليسمع قولهم
فيّ قبل ان يعلموا باسلامي وبعده ليعلم احوالهم فخبأه رسول الله ص في بيته ثم دعا قوما
من اليهود فحضروه وعرض عليهم امره فابوا فقال من ترضون حكما بيني وبينكم قالوا عبد الله بن سلام قال اي رجل هو قالوا رئيسنا وابن رئيسنا وسيدنا

[illegible]

ونسيا

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله مع اليهود وعنادهم المنافي بالمعقول

وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا ووضيعنا وابن وضيعنا وزاهدنا وابن زاهدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أرأيتم إن آمن بي أتؤمنون قالوا أعاذه الله من ذلك ثم أعادها وأعادوا
فقال اخرج عليهم يا عبد الله وأظهر ما قد أظهره الله لك من أمر محمد صلى الله عليه وآله فخرج عليهم وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
المذكور في التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وسائر كتب الله المدلول فيها عليه وعلى أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام فلما سمعوه يقول ذلك قالوا
يا محمد سفيهنا وابن سفيهنا وشرنا وابن شرنا وفاسقنا وابن فاسقنا وجاهلنا وابن جاهلنا كان غائبا عنا فكرهنا أن نغتابه فقال عبد الله هذا الذي كنت
أخافه يا رسول الله ثم إن عبد الله حسن إسلامه ولحقه القصد الشديد من جيرانه من اليهود وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في حمارة القيظ في مسجده يوما إذ دخل
عليه عبد الله بن سلام وقد أذن بلال للصلاة والناس بين قائم وقاعد وراكع وساجد فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجه عبد الله فرآه
متغيرا وإلى عينيه دامعتين فقال ما لك يا عبد الله فقال يا رسول الله قصدتني اليهود وأساءت جواري وكل ماعون لي استعاروه مني وكسروه وأتلفوه
ومانعونيه ثم زاد أمرهم بعد هذا فقد اجتمعوا وتواطئوا وتحالفوا على أن لا يجالسني منهم أحد ولا يبايعني ولا يشاربني ولا يكلمني ولا يخالطني وقد تقدموا
إلى من في منزلي فليس يكلمني أهلي وكل جيراننا يهود وقد استوحشت منهم فليس لي أنس بهم والمسافة ما بيننا وبين مسجدك هذا ومنزلك بعيدة فليس
يمكنني في كل وقت يلحقني ضيق صدر منهم أن أقصد مسجدك ومنزلك فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله غشيه ما كان يغشاه عند نزول الوحي عليه من
تعظيم أمر الله تعالى ثم سري عنه وقد أنزل عليه ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ قال يا عبد الله بن سلام إنما وليكم الله ناصركم على اليهود القاصدين بالسوء لك ورسوله إنما وليك وناصرك
والذين آمنوا الذين صفتهم أنهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون أي وهم في ركوعهم ثم قال يا عبد الله بن سلام ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا من تولاهم ووالى أولياءهم وعادى أعداءهم ولجأ عند المهمات إلى الله ثم إليهم فإن حزب الله جنده هم الغالبون لليهود وسائر الكافرين أي فلا يهمنك
يا ابن سلام فإن الله تعالى وهؤلاء أنصارك وهو كافيك شرور أعدائك وذائد عنك مكايدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله بن سلام أبشر فقد جعل
الله لك أولياء خيرا منهم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فقال عبد الله من هؤلاء الذين آمنوا فنظر رسول
الله صلى الله عليه وآله إلى سائل فقال هل أعطاك أحد شيئا الآن قال نعم ذلك المصلي أشار إلي بإصبعه أن خذ الخاتم فأخذته فنظر إليه وإلى الخاتم فإذا هو خاتم علي
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا وليكم بعدي وأولى الناس بكم بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام قال فلم يلبث عبد الله إلا يسيرا حتى مرض بعض جيرانه وافتقر وباع داره
فلم يكن لها مشتر غير عبد الله وأسر آخر من جيرانه فألجأ إلى بيع داره فلم يجد لها مشتريا غير عبد الله ثم لم يبق من جيرانه من اليهود أحد إلا دهته داهية
واحتاج من أجلها إلى بيع داره فملك عبد الله تلك المحلة وقلع الله تعالى شأفة اليهود وحول عبد الله إلى تلك الدور قوما من خيار المهاجرين وكانوا له
أنسا وجلاسا ورد الله كيد اليهود في نحورهم وطيب الله عيش عبد الله بإيمانه برسوله وموالاته لعلي ولي الله عليه السلام قوله عز وجل ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا
عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قال الإمام عليه السلام قال الباقر عليه السلام قال الله تعالى وهو يوبخ هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم وعنادهم
وهؤلاء النصاب الذين نكثوا ما أخذ من العهد عليهم فقال أوكلما عاهدوا عهدا وواثقوا وعاقدوا ليكونن لمحمد طائعين ولعلي بعده مؤتمرين
وإلى أمره صائرين نبذه نبذ العهد فريق منهم وخالفه قال الله تعالى بل أكثرهم أكثر هؤلاء اليهود والنواصب لا يؤمنون في مستقبل أعمارهم لا يرعوون ولا يتوبون
مع مشاهدتهم للآيات ومعاينتهم للدلالات قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله عباد الله واثبتوا على ما أمركم به رسول الله من توحيد الله ومن الإيمان
بنبوة محمد صلى الله عليه وآله رسول الله ومن الاعتقاد بولاية علي عليه السلام ولي الله ولا يغرنكم صلاتكم وصيامكم وعبادتكم السالفة إنما تنفعكم إن وافيتم العهد والميثاق
فمن وفى وفي له وتفضل بالإفضال عليه ومن نكث فإنما ينكث على نفسه والله ولي الانتقام منه وإنما الأعمال بخواتيمها هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لكل
أصحابه وبها أوصى حين صار إلى الغار **بيان** حمارة القيظ بتشديد الراء شدة حره وفي المثل استأصل الله شأفته أي أذهبه الله قوله عز وجل ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ
رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ إلى قوله ﴿لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ قال الإمام عليه السلام قال الصادق عليه السلام ولما جاءهم جاء اليهود ومن يليهم من النواصب رسول
من عند الله مصدق لما معهم القرآن مشتملا على فضل محمد وعلي عليه السلام وإيجاب ولايتهما وولاية أوليائهما وعداوة أعدائهما نبذ فريق من الذين أوتوا
الكتاب كتاب الله اليهود التوراة وكتب أنبياء الله عليهم السلام وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيها وحسدوا محمدا صلى الله عليه وآله على نبوته وعليا على وصيته وجحدوا ما وقفوا
عليه من فضائلهما كأنهم لا يعلمون وفعلوا فعل من جحد ذلك والرد له فعل من لا يعلم مع علمهم بأنه حق واتبعوا هؤلاء اليهود والنواصب ما تتلوا
ما تقرأ الشياطين على ملك سليمان وزعموا أن سليمان بذلك السحر والتدبير والنيرنجات نال ما ناله من الملك العظيم فصدوهم به عن سبيل الله وذلك
أن اليهود الملحدين والنواصب المشركين لهم في إلحادهم لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فضائل علي وشاهدوا منه ومن علي عليه السلام المعجزات التي أظهرها الله تعالى
لهم على أيديهما أفضى بعض اليهود والنصاب إلى بعض وقالوا ما محمد إلا طالب الدنيا بحيل ومخاريق وسحر ونيرنجات تعلمها وعلم عليا بعضها
فهو يريد أن يتملك علينا حياته ويعقد الملك لعلي بعده وليس ما يقوله عن الله بشيء إنما هو قوله يعقد علينا وعلى ضعفاء عباد الله بالسحر والنيرنجات
التي تعلمها وأوفر الناس حظا من هذا السحر سليمان بن داود الذي ملك بسحره الدنيا كلها من الجن والإنس والشياطين ونحن إذا تعلمنا بعض ما كان تعلمه

باب ما احتج به الرسول صلى الله عليه وآله على اليهود والنواصب الغلو

سليمان بن داود مكّنا من اظهار مثل ما اظهره محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ولادعينا لانفسنا ما يجعله محمد لعلي صلى الله عليهما وقد استغنينا عن الانقياد لعلي عليه السلام فح ذم الله الجميع من اليهود
والنواصب فقال عز وجل نبذ كتاب الله الامر بولاية محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وراء ظهورهم فلم يعملوا به واتبعوا ما تتلوا الكفرة الشياطين من السحر والنيرنجات
على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان ملك به ونحن ايضا نظهر العجايب حتى تنقاد لنا الناس ونستغني عن الانقياد لعلي عليه السلام قالوا وكان سليمان
كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر ما قدر فرد الله تعالى عليهم وقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر اي بتعليمهم الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان كفروا ثم قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم قال موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون
والانصار وكثرت عليه المسائل وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وذلك ان الله تعالى كان قال يا ايها الذين آمنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيما
وعليهم عطوفا وفي ازالة الاثام عليهم مجتهدا حتى انه كان ينظر الى كل من كان يخاطبه فيعمل على ان يكون صوته مرتفعا على صوته ليزيل عنه
ما توعده الله به من احباط اعماله حتى ان رجلا اعرابيا ناداه يوما وهو خلف حائط بصوت له جهوري يا محمد فاجابه صلى الله عليه وآله بارفع من صوته يريد ان لا يأثم
الاعرابي بارتفاع صوته فقال له الاعرابي اخبرني عن التوبة الى متى تقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخا العرب ان بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع
الشمس من مغربها وذلك قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقال موسى بن جعفر عليه السلام وكانت هذه اللفظة راعنا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون
بها رسول الله صلى الله عليه وآله راعنا اي ارع احوالنا واسمع منا كما نسمع منك وكان في لغة اليهود اسمع لا سمعت فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله
يقولون راعنا ويخاطبون بها قالوا كنا نشتم محمدا صلى الله عليه وآله الى الان سرا فتعالوا الان نشتمه جهرا وكانوا يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون راعنا يريدون
شتمه ففطن لهم سعد بن معاذ الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اراكم تريدون سب رسول الله توهمونا انكم تجرون في مخاطبته مجرانا والله لا اسمعها عليكم لعنة الله
من احد منكم الا ضربت عنقه ولولا اني اكره ان اقدم عليكم قبل التقدم والاستيذان له ولاخيه ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام القيم بامور الامة نائبا
عنه لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله تعالى يا محمد من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا
واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن
لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وانزل يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم لا تقولوا
راعنا فانه لفظة يتوصل بها اعداؤكم من اليهود الى سب رسول الله صلى الله عليه وآله وسبكم وشتمكم وقولوا انظرنا اي بهذه اللفظة لا بلفظ راعنا فانه ليس فيها
ما في قولكم راعنا ولا يمكنهم ان يتوصلوا بها الى الشتم كما يمكنهم بقولكم راعنا واسمعوا اذا قال لكم رسول الله صلى الله عليه وآله قولا واطيعوا وللكافرين يعني الشاتمين
لرسول الله صلى الله عليه وآله عذاب اليم وجيع في الدنيا ان عادوا لشتمهم وفي الاخرة بالخلود في النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله هذا سعد بن معاذ من خيار عباد الله
آثر رضا الله على سخط قراباته واصهاره من اليهود وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وغضب لمحمد صلى الله عليه وآله رسول الله ولعلي ولي الله ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يخاطبا بما لا يليق بجلالهما فشكر الله للتعصب لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي وبوأه في الجنة منازل كريمة وهيأ له فيها خيرات واسعة لا تاتي الالسن على وصفها
ولا القلوب على توهمها والفكر فيها ولسلكة من خزاين في الجنة خير من الدنيا بما فيها وزينتها ولجينها وجواهرها وساير اموالها ونعيمها فمن اراد منازل مواعد له
ان يكون فيها رفيقه وخليطه فليحتمل غضب الاصدقاء والقرابات وليؤثر عليهم رضا الله في الغضب لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وليغضب اذا راى الحق متروكا والباطل
الباطل معمولا به واياكم والهوينا فيه مع التمكن والقدرة وزوال التقية فان الله لا يقبل لكم عذرا عند ذلك ثم قوله عز وجل ما يود الذين كفروا من اهل
الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال الامام عليه السلام قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام
ان الله ذم اليهود والمشركين والنواصب فقال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب واليهود والنصارى ولا المشركين الذين هم نواصب يغتاظون لذكر الله
وذكر محمد وفضائل علي عليه السلام وابانته عن شريف فضله ومحله ان ينزل عليكم من خير من ربكم من الايات الزاهرات في شرف محمد وعلي وآلهما الطيبين عليهم السلام
ولا يودون ان ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد وعلي عليه السلام فهم لاجل ذلك يمنعون عن اهل دينهم من ان يحاجوك مخافة ان تبهرهم حجتك
وتفحمهم معجزاتك فيؤمن بك عوامهم او يضطربون على رؤسائهم فلذلك يصدّون من يريد لقاءك يا محمد صلى الله عليه وآله ليعرف امرك بانه لطيف خلاق ساحر
اللسان لا تراه ولا يراك خير لك واسلم لدينك ودنياك فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك ثم قال الله عز وجل والله يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم على من يوفقه لدينه ويهديه الى موالاتك وموالاة اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام قال فلما قرعهم بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله حضره منهم جماعة
فعاندوه وقالوا يا محمد انك تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها ما نكره ان ينزل عليك حجة تلزم الانقياد لها فنقاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان عاندتم محمدا
صلى الله عليه وآله فهاهنا فستعاندون رب العالمين اذ انطق صحايفكم باعمالكم وتقولون ظلمتنا الحفظة وكتبوا علينا ما لم نفعل فعند ذلك يستشهد

ع

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على اليهود في خيبر

جوارحكم فتشهد عليكم فقالوا لا نبعد شاهدك فانه فعل الكذابين بيننا وبين القيمة بعد اولينا في انفسنا ما تدعي لنعلم صدقك ولن تفعله لانك من الكذابين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام استشهد جوارحهم فاستشهدهم علي عليه السلام فشهدت كلها عليهم انهم لا يودون ان ينزل على امة محمد صلى الله عليه وآله على لسان محمد
خير من عند ربكم لانه بينته وحجته معجزة لنبوته وامامة اخيه علي عليه السلام مخافة ان تبهرهم حجته ويؤمن به عوامهم ويضطرب عليه كثير منهم فقالوا يا محمد لسنا
نسمع لهذه الشهادة التي تدعي انها تشهد بها جوارحنا فقال يا علي هؤلاء من الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية
ادع عليهم بالهلاك فدعا عليهم علي عليه السلام بالهلاك فكل جارحة نطقت على صاحبها انفقعت حتى مات مكانه فقال قوم آخرون حضروا من اليهود
ما اقسيت يا محمد قتلتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالين على من اشتد عليه غضب الله اما انهم لو سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين وقال لهم
ان يمهلهم ويقيلهم لفعل بهم كما كان فعل بمن كان قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وآلهما الطيبين وقال لهم على لسان موسى لو كان دعا
بذلك على من قتل لاعفاه الله من القتل كرامة لمحمد وعلي وآلهما الطيبين عليهم السلام **خص** عن ابن عباس قال لما بعث محمد صلى الله عليه وآله ان يدعو الخلق الى شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فاسرع الناس الى الاجابة وانذر النبي صلى الله عليه وآله الخلق فامره جبرئيل عليه السلام ان يكتب الى اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى
ويكتب كتابا واملى جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله كتابه وكان كاتبه يومئذ سعد بن ابي وقاص فكتب الى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله الامي
رسول الله صلى الله عليه وآله الى يهود خيبر اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم حمل الكتاب
الى يهود خيبر فلما وصل الكتاب اليهم حملوه واتوا به رئيسا لهم يقال له عبد الله بن سلام ان هذا كتاب محمد الينا فاقرأه علينا فقرأه فقال لهم ما ترون
في هذا الكتاب قالوا نرى علامة وجدناها في التورية فان كان هذا محمد الذي بشر به موسى وداود وعيسى عليه السلام سيعطل التورية ويحل لنا ما حرم
علينا من قبل فلو كنا على ديننا كان احب الينا فقال عبد الله بن سلام يا قوم اخترتم الدنيا على الآخرة والعذاب على الرحمة قالوا لا قال وكيف لا تتبعون
داعي الله قالوا يا ابن سلام وما علمنا ان محمدا صادق فيما يقول قال فانا اسأله عن الكائن والمكون والناسخ والمنسوخ فان كان نبيا كما زعم فانه
سيبين كما بين الانبياء من قبل قالوا يا ابن سلام سر الى محمد حتى تنقض كلامه وتنظر كيف يرد عليك الجواب فقال انكم قوم تجهلون لو كان هذا
محمد الذي بشر به موسى وعيسى بن مريم وكان خاتم النبيين فلو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يردوا على محمد حرفا واحدا او آية ما استطاعوا
باذن الله قالوا صدقت يا ابن سلام فما الحيلة قال علي بالتورية فحملت التورية اليه فاستنسخ منها الف مسئلة واربع مسائل ثم جاء بها الى
النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا
عبد الله بن سلام من رؤساء بني اسرائيل وقرأ التورية انا رسول اليهود اليك مع آيات من التورية تبين لنا ما فيها انزل من المحسنين فقال النبي صلى الله عليه وآله
الحمد لله على نعمائه يا ابن سلام جئتني سائلا او متعنتا قال بل سائلا يا محمد قال على الضلال الدائم على الهدى قال بل على الهدى يا محمد فقال النبي فسل عما
تشاء قال انصفت يا محمد فاخبرني عنك انبي انت ام رسول قال انا نبي ورسول وذلك قوله تعالى في القرآن منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك
قال صدقت يا محمد فاخبرني كلمات بسبعة قال ما العبد ان كلمه الله وحيا او من وراء حجاب قال صدقت يا محمد فاخبرني تدعو بدينك ام بدين الله قال بل ادعو
بدين الله ومالي دين الا ما دينني الله قال صدقت يا محمد فاخبرني الى ما تدعو قال الى الاسلام والايمان بالله قال وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قال صدقت يا محمد فاخبرني كم دين لرب العالمين قال دين واحد والله
واحد لا شريك له قال وما دين الله قال الاسلام قال وبه دان النبيون من قبلك قال نعم قال فالشرايع قال كانت مختلفة وقد مضت سنن الاولين قال صدقت
يا محمد من اهل الجنة يدخلون فيها بالاسلام او يهوديا ونصرانيا ومجوسيا بالايمان او بالعمل قال منهم من يدخل الثلاثة يكون مسلما مؤمنا عاملا فيدخل الجنة بثلاثة
اعمال او يكون نصرانيا او يهوديا او مجوسيا فيسلم بين الصلوتين ويؤمن بالله ويخلع الكفر من قلبه فيموت على مكانه ولم يخلف من الاعمال شيئا
فيكون من اهل الجنة فذلك الايمان بلا عمل ويكون يهوديا او نصرانيا يتصدق وينفق في غير ذات الله فهو على الكفر والضلالة يعبد المخلوق دون
الخالق فاذا مات على دينه كان فوق كل عمله في النار يوم القيمة لان الله لا يتقبل الا من المتقين قال صدقت يا محمد فاخبرني هل انزل عليك كتابا
قال نعم قال واي كتاب هو قال القرآن قال ولم سميته فرقانا قال لانه متفرق الآيات والسور انزل في غير الالواح وغير الصحف والتورية والانجيل والزبور
انزلت كلها جملة في الالواح والاوراق فقال صدقت يا محمد فاخبرني اي شيء مبتدأ القرآن واي شيء مؤخره قال مبتدأه بسم الله الرحمن الرحيم ومؤخره ابجد
قال ما تفسير ابجد قال الالف آلاء الله والباء بهاء الله والجيم جمال الله والدال دين الله والدال ادلاء على الخير هوز الهاوية حطي حطوط الخطايا والذنوب
سعفص صاعا بصاع حق بحق نصا بنص يعني جورا بجور قرشت سهم الله المنزل في كتابه المحكم بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الله سبقت رحمة الله غضبه قال
لما عطس آدم صلى الله عليه قال الحمد لله رب العالمين فاجابه ربه يرحمك ربك يا آدم فسبقت له بذلك الحسنى من ربه من قبل ان يعصي الله في الجنة فقال
صدقت يا محمد فاخبرني عن اربعة اشياء خلقهن الله تعالى بيده قال خلق الله جنات عدن بيده ونصب شجرة طوبى في الجنة بيده وخلق آدم عليه السلام بيده وكتب التورية
بيده قال صدقت يا محمد قال فمن اخبرك بهذا قال جبرئيل عليه السلام قال جبرئيل عمن قال عن ميكائيل قال ميكائيل عمن قال عن اسرافيل قال اسرافيل عمن قال عن اللوح المحفوظ

باب احتجاج خير الانام وبيانه على اهل الفنا وجواب مسائل عبد الله بن سلام

٩١ قال اللوح عمن قال عن القلم قال القلم عمن قال عن رب العالمين قال صدقت يا محمد قال اخبرني عن جبرئيل في زي الاناث ام في زي الذكور قال في زي الذكور ليس في زي
الاناث قال فاخبرني عن طعامه قال طعامه التسبيح وشرابه التهليل قال صدقت يا محمد فاخبرني ما طول جبرئيل قال انه على قدر بين الملائكة ليس بالطويل
العالي ولا بالقصير المتداني له ثمانون ذؤابة وقصة جعدة وهلال بين عينيه اغر ازعج محجل ضوءه بين الملائكة كضوء النهار عند ظلمة الليل له اربع وعشرون
جناحا خضرا مشبكة بالدر والياقوت مختمة باللؤلؤ وعليه وشاح بطانته الرحمة ازاره الكرامة ظهارته الوقار ريشه الزعفران واضح الجبين اقنى
الانف سائل الخدين مدور اللحيين حسن القامة لا ياكل ولا يشرب ولا يمل ولا يسهو قائم بوحي الله اليه الى يوم القيامة قال صدقت يا محمد فاخبرني
ما الواحد وما الاثنان وما الثلثة وما الاربعة وما الخمسة وما الستة وما السبعة وما الثمانية وما التسعة وما العشرة وما الاحد عشر وما الاثنا
عشر وما الثلثة عشر وما الاربعة عشر وما الخمسة عشر وما الستة عشر وما السبعة عشر وما الثمانية عشر وما التسعة عشر وما العشرون وما الاحد
عشرون وما الاثنان وعشرون وثلث وعشرون واربعة وعشرون وخمسة وعشرون وستة وعشرون وسبعة وعشرون وما ثمانية وعشرون وما [illegible] وما
الثلثون وما الاربعون وما الخمسون وما الستون وما السبعون وما الثمانون وما التسعون وما المائة قال نعم يا بن سلام اما الواحد فهو الله الواحد
القهار لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير واما الاثنان فادم وحوا كانا زوجين في الجنة قبل ان يخرجا منها واما الثلثة
فجبرئيل وميكائيل واسرافيل وهم رؤساء الملائكة وهم على وحي رب العالمين واما الاربعة فالتورية والانجيل والزبور والفرقان واما الخمسة ان الله انزل علي
وعلى امتي خمس صلوات لم تنزل على من قبلي ولا تفترض على امة بعدي لانه لا نبي بعدي واما الستة فخلق الله السموات والارض في ستة ايام واما السبعة فسبع
سموات شداد وذلك قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا واما الثمانية يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون واما التسعة فاتينا موسى تسع
آيات بينات واما العشرة تلك عشرة كاملة واما الاحد عشر فقول يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا واما الاثنا عشر فالسنة اثنا عشر شهرا واحد [illegible]
اما الثلثة عشر فهم اخوة يوسف [illegible] الشمس والقمر [illegible] واما الاربعة عشر فهو اربعة عشر قنديلا من نور معلقا بين العرش والكرسي طول كل واحد
مسيرة مائة سنة واما الخمسة عشر فان القرآن [illegible] مفصلات في خمسة عشر يوما [illegible] الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان واما الستة عشر فستة عشر صفا من الملائكة حافين [illegible] العرش وذلك [illegible] حافين من حول العرش واما السبعة عشر فسبعة عشر
اسما من اسماء الله تعالى مكتوبا [illegible]
معلق بين الكرسي والحجب ولولا ذلك [illegible] حجابات [illegible] واما التسعة عشر فهي سقر لا تبقي ولا تذر لواحة
للبشر عليها تسعة عشر واما العشرون انزل الزبور على داود في عشرين يوما خلون من شهر رمضان وذلك [illegible] في القرآن وآتينا داود زبورا واما الاحد و
عشرون فقد الان الله لداود الحديد [illegible] واما الاثنان والعشرون [illegible] الساعة [illegible] واما
الثلثة والعشرون كلم الله موسى [illegible] واما الخمسة والعشرون فلق البحر لموسى وبني اسرائيل واما الستة والعشرون [illegible] انزل الله على موسى التورية واما السبعة والعشرون
الفت الحوت يونس [illegible] واما الثمانية والعشرون [illegible] رد الله بصر يعقوب عليه واما التسعة والعشرون [illegible] رفع الله ادريس مكانا عليا واما الثلثون فواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة واما الخمسون [illegible] واما الستون فالارض ستون
عرق والناس خلقوا على ستين نوعا واما السبعون فاختار موسى قومه سبعين رجلا واما الثمانون فشارب الخمر يجلد بعد تحريمه ثمانين سوطا
اما التسعون فالتسعون له تسع وتسعون نعجة واما المائة فالزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ادم
كيف خلق ومن اي شيء خلق قال ان الله تعالى [illegible] خلق ادم من الطين والطين من الزبد والزبد من الموج والموج من
البحر والبحر من الظلمة والظلمة من النور والنور من الحرف والحرف من الاية والاية من السورة والسورة من الياقوتة والياقوتة من كن [illegible] صدقت
يا محمد فاخبرني كم لعبد من الملائكة قال لكل عبد ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات قال
فاين يقعد الملكان وما قلمهما وما دواتهما وما لوحهما قال مقعدهما الكتفان وقلمهما اللسان ومدادهما الريق ولوحهما فؤاده يكتبون عمله الى
مماته قال صدقت يا محمد فاخبرني ما خلق الله بعد ذلك قال ن والقلم [illegible] القلم [illegible] النون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع وذلك قوله تعالى ن و
القلم وما يسطرون قال صدقت يا محمد فاخبرني ما طوله وما عرضه وما مداده واين مجراه قال طول القلم خمسمائة سنة وعرضه مسيرة ثمانين سنة [illegible]
من بين اسنانه يجري في اللوح المحفوظ بامر الله وسلطانه قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اللوح المحفوظ مما هو قال من زمردة خضراء اجوافه اللؤلؤ بطانته
الرحمة قال صدقت يا محمد فاخبرني كم [illegible] لرب العالمين في اللوح في كل يوم وليلة قال ثلثمائة وستون لحظة قال صدقت يا محمد فاخبرني اين هبط ادم
قال بالهند قال فحوا قال بجدة قال فابليس قال باصفهان قال فما كان لباس ادم حيث نزل من الجنة قال [illegible] ورق الجنة [illegible]
ما الاخرى [illegible] بالثالث قال فما لباس حوا قال شعرها كان يبلغ الارض [illegible] قال صدقت يا محمد فاخبرني عن اول ركن وضع الله
في الارض قال الركن الذي بمكة وذلك قوله تعالى في القرآن ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا [illegible] قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن ادم خلق من حوا ام حوا

ع

باب احتجاجه صلى الله عليه وآله ووصيه عليه السلام على اليهود في جوامع العلوم

خلقت حوا من آدم قال بل خلقت حوا من آدم ولو ان آدم خلق من حواء لكان الطلاق بيد النسآء ولم يكن بيد الرجال قال من كله او بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت حوا من كله لجاز القضاء في النساء كما يجوز في الرجال قال فمن ظاهره او من باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لكشفت النسآء كما ينكشف الرجال فلذلك النسا مستترات قال امن يمينه او من شماله قال بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ الذكر والانثى واحدا فلذلك للذكر سهمان وللانثى سهم وشهادة امرأتين برجل واحد قال فمن اين [illegible] بموضع خلقت من آدم قال من ضلعه الايسر قال من سكن الارض قبل آدم قال الجن قال وبعد الجن قال الملئكة قال وبعد الملئكة قال آدم قال فكم كان بين الجن وبين الملئكة قال سبعة آلاف سنة قال فبين الملئكة وبين آدم قال الفي الف سنة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم حج البيت قال نعم قال من حلق رأس آدم قال جبرئيل قال من اختتن قال آدم اختتن بنفسه ومن اختتن بعد آدم قال ابرهيم خليل الرحمن ع قال صدقت يا محمد واخبرني عن رسول لا من الانس ولا من الجن ولا من الوحش قال بعث الله غرابا يبحث في الارض قال صدقت يا محمد فاخبرني عن بقعة اصابتها الشمس مرة ولا تعود اليها الى يوم القيمة قال لما ضرب موسى البحر بعصاه انفلق البحر باثني عشر قطعة واصابت الشمس على بعضه فلما غرق الله فرعون وجنوده اطبق البحر فتلك بقعة اصابتها الشمس لا تعود الى ذلك الموضع الى يوم القيمة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن بيت له اثنى عشر بابا اخرج منه اثنى عشر عينا قال لما دخل موسى البحر من بحيرة سيناء رفع البيت فشكى بنو اسرائيل العطش الى موسى فضرب بعصاه فانفجرت منها اثنى عشر عينا من اثنى عشر بابا **اقول** الى هنا انتهى ما وجدت من الخبر وكان قد سقط منه اشياء في المنقول منه وكان فيه بعض التصحيف فنقلنا كما وجدنا

باب [illegible] عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه ع [illegible] فكلمه بشيء فقال له الراهب عبد الله ان [illegible] [illegible] احب اليه من [illegible] امير المؤمنين صلوات الله عليه وما سئل عنه من جوامع العلوم

باب احتجاجه [illegible] بانواع كثيرة من العلوم ومسائل شتى

ل: علي بن احمد بن موسى عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن عبد الرحيم بن علي بن سعيد [illegible] الحسيني عن عبد الله بن الصلت والفضل عن الحسن بن نصر الخزاز عن عمرو بن طلحة عن اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال قدم يهوديان اخوان من رؤسا اليهود الى المدينة فقالا يا قوم ان نبينا حدثنا عنه انه قد ظهر بتهامة رجل يسفه احلام اليهود ويطعن في دينهم ونحن نخاف ان يزيلنا عما كان عليه آباؤنا فايكم هذا النبي فان يكن الذي بشر به داود آمنا به واتبعناه وان لم يكن يورد الكلام على ائتلافه ويقول الشعر ويقهرنا بلسانه جاهدناه بانفسنا واموالنا فايكم هذا النبي فقال المهاجرون والانصار ان نبينا محمد صلى الله عليه وآله قد قبض فقالا الحمد لله فايكم وصيه فما بعث الله نبيا الى قوم الا وله وصي يؤدي عنه من بعده ويحكي عنه ما امره به ربه قاوما المهاجرون والانصار الى ابي بكر فقالوا هذا هو وصيه فقالا لابي بكر انا نلقي عليك من المسائل ما يلقى على الاوصياء ونسأل عما يسأل الاوصياء عنه فقال لهما ابو بكر القيا ما شئتما اخبركما بجوابه ان شاء الله فقال احدهما ما انا وانت عند الله عز وجل وما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة وما قبر سار بصاحبه ومن اين تطلع الشمس وفي اين تغرب واين طلعت الشمس ثم لم تطلع فيه بعد ذلك واين تكون الجنة واين تكون النار وربك يحمل او يحمل واين يكون وجه ربك وما اثنان شاهدان واثنان غائبان واثنان متباغضان وما الواحد وما الاثنان وما الثلثة وما الاربعة وما الخمسة وما الستة وما السبعة وما الثمانية وما التسعة وما العشرة وما الاحد عشر وما الاثنا عشر وما العشرون وما الثلثون وما الاربعون وما الخمسون وما الستون وما السبعون وما الثمانون وما التسعون وما المائة قال فبقي ابو بكر لا يرد جوابا وتخوفنا ان يرتد القوم عن الاسلام فاتيت منزل علي بن ابي طالب ع فقلت له يا علي ان رؤسا اليهود قد قدموا المدينة والقوا على ابي بكر مسائل فبقي ابو بكر لا يرد جوابا فتبسم علي عليه السلام ضاحكا ثم قال هو اليوم الذي وعدني رسول الله صلى الله عليه وآله به فاقبل يمشي امامي وما اخطأت مشيته من مشية رسول الله ص شيئا حتى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت الى اليهوديين فقال ع يا يهوديان ادنوا مني والقيا علي ما القيتماه على الشيخ فقال اليهوديان من انت فقال لهما انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب اخو النبي وزوج ابنته فاطمة وابو الحسن والحسين ووصيه في حالاته كلها وصاحب كل منقبة وعز وموضع سر النبي ص فقال له احد اليهوديين ما انا وانت عند الله قال ع انا مؤمن منذ عرفت نفسي وانت كافر منذ عرفت نفسك فما ادري ما يحدث الله فيك يا يهودي بعد ذلك فقال اليهودي فما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة قال ع ذاك يونس ع في بطن الحوت قال له فما قبر سار بصاحبه قال يونس حين طاف به الحوت في سبعة ابحر قال له الشمس من اين تطلع قال من قرني الشيطان قال فاين تغرب قال في عين حامئة قال لي حبيبي رسول الله ص لا تصل في اقبالها ولا في ادبارها حتى تصير مقدار رمح او رمحين قال فاين طلعت الشمس ثم لم تطلع في ذلك الموضع قال في البحر حين فلقه الله لقوم موسى ع قال له فربك يحمل او يحمل قال ان ربي عز وجل يحمل كل شيء بقدرته ولا يحمله شيء قال فكيف قوله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودي الم تعلم ان لله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فكل شيء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة تحمل كل شيء قال فاين تكون الجنة واين تكون النار قال اما الجنة ففي السماء واما النار ففي الارض قال فاين يكون وجه ربك فقال علي بن ابي طالب ع لي يا ابن عباس ائتني بنار وحطب فاتيته بنار وحطب فاضرمها ثم قال يا يهودي اين يكون وجه هذه النار قال لا اقف لها على وجه قال فان ربي عز وجل عن هذا المثل وله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقال له فما اثنان شاهدان قال السموات والارض لا يغيبان ساعة قال فما اثنان غائبان قال الموت والحيوة لا يوقف عليهما قال فما اثنان متباغضان قال الليل والنهار قال فما الواحد قال الله عز وجل

بيان

قوله ص [illegible] قصصنا كانها نقلت [illegible] في القران هكذا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك اي كل من هؤلا رسول نبي مثل قوله ص وموخره يحتمل ان المراد بالناخر الناخر بحسب [illegible] او انه يلزم تعلم معانيه بتعلم القرآن [illegible] لكن ما في الخبر مبني على ما كان مشهورا بين اهل الكتاب وعن حفاظهم لا يعلمها الا الانبياء والاوصياء عليهم السلام ومن اخذ عنهم [illegible]

قال

باب احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على اليهود في انواع كثيرة من العلوم

قال فما الاثنان قال آدم وحوا قال فما الثلثة قال كذبت النصارى على الله عز وجل قالوا ثالث ثلثة والله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال فما الاربعة قال القرآن
والزبور والتورية والانجيل قال فما الخمسة قال خمس صلوات مفترضات قال فما الستة قال خلق الله السموات والارض وما بينهما في ستة ايام قال فما السبعة
قال سبعة ابواب النار متطابقات قال فما الثمانية قال ثمانية ابواب الجنة قال فما التسعة قال تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال فما
العشرة قال عشرة ايام العشر قال فما الاحد عشر قال قول يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال فما الاثنا عشر
قال شهور السنة قال فما العشرون قال بيع يوسف بعشرين درهما قال فما الثلثون قال ثلثون يوما شهر رمضان صيامه فرض واجب على كل مؤمن الا
من كان مريضا او على سفر قال فما الاربعون قال كان ميقات موسى عليه السلام اربعين ليلة قال الله عز وجل فتم ميقات ربه اربعين ليلة قال فما الخمسون
قال لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما قال فما الستون قال قول الله عز وجل في كفارة الظهار فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
لم يقدر على صيام شهرين قال فما السبعون قال اختار موسى من قومه سبعين رجلا لميقات ربه قال فما الثمانون قال قرية بالجزيرة يقال لها ثمانين
منها قعد نوح في السفينة واستوت على الجودي واغرق القوم قال فما التسعون قال الفلك المشحون اتخذ نوح فيه تسعين بيتا للبهائم [illegible]
قال كان لعلي داود تسعة وتسعون نعجة وهب آدم اربعين سنة من عمره فلما حضر آدم الوفاة جحد فجحدت ذريته [illegible] يا رسول الله [illegible]
ان مريه الشيخ فبكى مرارا ثم قال يا يهودي هيهات اجابني كان رسول الله [illegible] الجبين مقرون الحاجبين ادعج العينين سهل الخد [illegible]
دقيق المسربة كث اللحية براق الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان له شعرات من لبته الى سرته [illegible] لم يكن في بدنه شعرات [illegible]
بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر كان اذا مشى مع الناس غمرهم نور وكان اذا مشى كانما يتقلع من صخر او ينحدر من صبب كان مدور [illegible]
دقيق الخنصر عظيم الابهام وبين كتفيه خاتم النبوة [illegible] فقال اليهودي [illegible] واشهد انك [illegible]
الناس وارحم [illegible] كان من كفيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران اما اول سطر فلا اله الا الله واما الثاني فمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد [illegible] اسلما وحسن اسلامه [illegible] احدهما في قعة الجمل [illegible]
الصغير فقيل بصفين بين [illegible] قوله عليه السلام [illegible] بها جبل [illegible]
[illegible] قوله الموت [illegible] حلو [illegible]
[illegible] العصر [illegible] عشرة [illegible] اقوب [illegible]
الحسن بن سعيد [illegible] جعفر بن محمد [illegible] بعض [illegible]
[illegible] لكم [illegible] قال [illegible] مسئلة [illegible]
الثلثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة والعشرين والثلثين والاربعين والخمسين والستين والسبعين والثمانين والتسعين [illegible]
فقال لهما ابوبكر [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible] فقال [illegible] اليهود [illegible] فقال لهما امير
المؤمنين ان حدثتكما بما تجدانه عندكما [illegible] الله واحد [illegible] ولم يتخذ [illegible]
انما هو الله الواحد واما الثلثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية فقول الله عز وجل في كتابه [illegible] سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم
ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم [illegible] التسعة فهو [illegible] وكان في المدينة تسعة
رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون واما العشرة [illegible] عشر [illegible] الله عز وجل [illegible] ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين واما الثلثون والاربعون فقول الله عز وجل [illegible] موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة
واما الخمسون فقول الله عز وجل في يوم كان مقداره خمسين الف سنة واما الستون فقول الله [illegible] فمن لم يستطع فاطعام ستين
واما السبعون فقول الله عز وجل في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا [illegible]
ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة واما التسعون فقال الله عز وجل في كتابه ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة [illegible]
عز وجل في كتابه [illegible] اذ [illegible] امير المؤمنين [illegible]
عن ابي عبد الله الزاهد عن ابي الحسن [illegible] محمد بن علي [illegible] عن محمد [illegible]
الخطاب [illegible] الناس [illegible] ولى [illegible] يسئل عن [illegible]
فقال عمر سلوا عما بدا لكم قالوا اخبرنا عن اقفال السموات السبع ومفاتيحها واخبرنا عن [illegible]
اخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس ولم تطلع فيه [illegible] المخلوقات [illegible] الارحام [illegible]
ثمانية وستة وعشرين [illegible] فقال عمر [illegible] علم [illegible]

باب احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على اليهود وانواع العلوم وشهادتهم له بالاسلام

٩٤ فارسل اليه فدعاه فلما اتاه قال له يا ابا الحسن ان معشر اليهود سألوني عن اشياء لم اجبهم فيها بشيء وقد ضمنوا لي ان اخبرتهم ان يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقال لهم
علي عليه السلام يا معشر اليهود اعرضوا علي مسائلكم فقالوا له مثل ما قالوا لعمر فقال لهم علي عليه السلام اتريدون ان تسألوا عن شيء سوى هذا قالوا لا يا ابا شبر وشبير
فقال لهم علي عليه السلام اما اقفال السموات فالشرك بالله ومفاتيحها قول لا اله الا الله واما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت سار بيونس في بطنه البحار السبعة واما
الذي انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس فتلك نملة سليمان بن داود عليه السلام واما الموضع الذي طلعت فيه الشمس فلم تطلع اليه فذلك البحر الذي انجى الله
عز وجل فيه موسى عليه السلام وغرق فيه فرعون واصحابه واما الخمسة الذين لم يخلقوا في الارحام فادم وحوا وعصا موسى وناقة صالح وكبش ابرهيم عليه السلام واما
الواحد فالله هو الواحد لا شريك له واما الاثنان فادم وحوا واما الثلثة فجبرئيل وميكائيل واسرافيل واما الاربعة فالتورية والانجيل والزبور والفرقان
واما الخمس فخمس صلوات مفروضات على النبي صلى الله عليه وآله واما الستة فقول الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام واما السبعة فقول الله
عز وجل وبنينا فوقكم سبعا شدادا واما الثمانية فقول الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية واما التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن
عمران عليه السلام واما العشرة فقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر واما الاحد عشر فقول يوسف لابيه عليه السلام اني رايت احد عشر كوكبا واما الاثنا
عشر فقول الله عز وجل لموسى عليه السلام اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فاقبل اليهود يقولون نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبلوا على عمر فقالوا نشهد ان هذا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وانه احق بهذا المقام منك واسلم من كان معهم وحسن اسلامهم ل ابي
عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه
رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت
سألتك وان كان في القوم احد اعلم منك فارشدني اليه فقال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فاتى عليا عليه السلام فسأله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة
الا قلت سبعا قال اني اذا لجاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول
عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم عليه السلام
من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة
التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال
وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة التي نزل بها ادم عليه السلام من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى عليه السلام قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فاين يسكن
نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر
اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم قال السابعة فاسلم كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يقتل يضرب
على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال الصدوق ره في ل وقد اخرجت هذا الحديث من طرق في كتاب الاوائل حدثنا
ابي وابن الوليد معا عن سعد مثله ج عن صالح بن عقبة مثله ن الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن
سليمان الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس
عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك
واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عليه السلام مثله
صح عنه عليه السلام مثله ما سنح عن ابي محمد الفحام السر من رائي عن ابي الحسن محمد بن احمد بن عبد الله المنصوري عن علي بن محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام ان رجلا اتى الى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال اما ما لا يعلمه الله فلا يعلم الله ان له ولدا تكذيبا لكم حيث قلتم عزير
ابن الله واما قولك عما ليس لله فليس لله شريك واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسوله واشهد انك الحق من اهل الحق وقلت الحق واسلم على يده ع حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد رفعه قال اتى
علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا
اهل البيت فقال له اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه الولد اعمامه واخواله ومن اي النطفتين يكون الشعر واللحم والعظم والعصب
لم سميت السماء سماء ولم سميت الارض ارضا ولم سميت الدنيا دنيا ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت حوا حوا ولم سمي الدرهم درهما والدينار
دينارا ولم قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فقال عليه السلام اما قرار هذه الارض لا يكون الا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة
والصخرة على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم تحت الثرى الا الله عز وجل
واما شبه الولد اعمامه واخواله فاذا سبق نطفة الرجل نطفة المرأة الى الرحم خرج شبه الولد الى اعمامه ومن نطفة الرجل يكون العظم والعصب وان سبقت نطفة

المرأة

باب احتجاجات امير المؤمنين عليه السلم على اليهود في انواع العلوم وفي عدد [illegible]

للمرأة نطفة الرجل الحال الرحم خرج شبه الولد الى الاخوال ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم لانها صفراء رقيقة وسميت السماء سماء لانها وسم الماء يعني معدن الماء وانما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الاخرة آخرة لان فيها الثواب والجزاء وسمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل عم وامره ان ياتيه من اديم الارض باربع طينات طينة بيضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره ان ياتيه باربع مياه ماء عذب وماء ملح وماء مر وماء منتن ثم امره ان يفرغ الماء في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج الى الطين فجعل الماء العذب في حلقه وجعل الماء المالح في عينيه وجعل الماء المر في اذنيه وجعل الماء المنتن في انفه وانما سميت حواء حواء لانها خلقت من الحيوان وانما قيل للفرس اجد لان اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخاه هابيل وانشا يقول اجد اليوم وما ترك الناس دما فقيل للفرس اجد لذلك وانما قيل للبغل عد لان اول من ركب البغل آدم عم وذلك لانه كان له ابن يقال له معد وكان عشوقا للدواب وكان يسوق بآدم عم فاذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فالفت البغلة اسم معد فترك الناس معد وقالوا عد وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب الحمار حوا وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل وكانت تقول في مسيرها واحراه فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة واذا امسكت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا حر وانما سمي الدرهم درهما لانه دار هم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار وانما سمي الدينار دينارا لانه دار النار من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار فقال اليهودي صدقت يا امير المؤمنين انا لنجد جميع ما وصفت في التورية فاسلم على يده ولازمه حتى قتل يوم صفين **بيان** قوله عم لانها وسم الماء يدل على ان السماء مشتق من السمة التي اصلها الوسم وهو بمعنى العلامة وانما عبر عنها بالمعدن لان معدن كل شيء علامة له قال الفيروزابادي الاسم بالضم والكسر وسمه وسمه وسماه مثلثتين علامته قوله عم لانها ادنى من كل شيء اي اقرب الينا او اسفل واخس قوله لان فيها الجزاء اي والجزاء متاخر عن العمل وقال الجوهري وربما سمي وجه الارض اديما وقال الادم الالفة والاتفاق يقال ادم الله بينهما اي اصلح والف قوله اجد اليوم كانه من الاجادة اي اجد السعي لان الناس لا يتركون الدم بل يطلبونه من ان ظفروا به او من الوجدان اي علمت ان الناس اليوم لا يتركون الدم او بتشديد الدال من الجد والسعي فيرجع الى الاول ويمكن ان يكون في الاصل مكان دما قوله دما اي اجد اليوم احدثت لنفسي دما وانتقمت من عدوي فيكون ترك الناس دما كلام الامام عم ثم ان المنقول للفرس لفظ انه يقال له ذلك عند زجره قال الفيروزابادي اجد بكسرتين ساكنة الدال زجر للابل وقال عد عد زجر للبغل قوله لانه دار هم لعله كان اصله هكذا فصار بكثرة الاستعمال درهما مع محمد بن القسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين انه قال كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا سحر مبين تقوله فقال الله الم ذلك الكتاب اي يا محمد هذا الكتاب الذي انزلناه عليك هو بالحروف المقطعة التي منها الف ولام وميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فاتوا بمثله ان كنتم صادقين واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ثم بين انهم لا يقدرون عليه بقوله قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم قال الله الم هو القرآن الذي افتتح بالم هو ذلك الكتاب الذي اخبرت به موسى فمن بعده من الانبياء فاخبروا بني اسرائيل اني سانزله عليك يا محمد كتابا عزيزا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه لا شك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وامته على سائر احوالهم هدى بيان للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم قال وقال الصادق عم ثم الالف حرف من حروف قولك الله دل بالالف على قولك الله ودل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق اجمعين ودل بالميم على انه المجيد المحمود في كل افعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بني اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر الى المدينة ياتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره يحفظه امته فيقرؤونه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله عز وجل حفظه عليهم ويقرنون بمحمد اخاه ووصيه علي بن ابي طالب عم الاخذ عنه التي علمها والمتقلد عنه الامانة التي قلدها ومذلل كل من عاند محمدا بسيفه الباتر ومفحم كل من حاوله وخاصمه بدليله القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين وكارهين ثم اذا صار محمد الى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تاويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد على تاويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل المطرود المغلول قال فلما بعث الله محمدا واظهره بمكة ثم سيره منها مهاجرا الى المدينة واظهره بها ثم انزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بالم يعني الم ذلك الكتاب وهو ذلك الكتاب الذي اخبرت انبيائي السالفين اني سانزله عليك يا محمد لا ريب فيه فقد ظهر كما اخبرهم به انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وامته على سائر احوالهم ثم اليهود يحرفونه عن جهته ويتاولونه على غير وجهه ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الامة وكم مدة ملكهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم جماعة فولى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عم مخاطبتهم فقال قائلهم ان كان ما يقول محمد حقا لقد علمناكم قدر ملك امته هو احدى وسبعون سنة الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون فقال علي عم فما تصنعون بالمص وقد انزلت عليه قالوا هذه احدى وستون ومائة سنة قال فماذا تصنعون بالر وقد انزلت عليه فقالوا هذه اكثر هذه مائتان واحدى وثلاثون سنة فقال علي عم فما تصنعون بما انزل اليه المر قالوا

من الضلالة خ ل

علومه خ

باب احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على اليهود وبيان فنون العلوم والاسلام

هذه مائتان واحدى وسبعون سنة فقال على عليه السلام فواحدة من هذه لكم وجميعها لى فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وبعضهم قال بل تجمع لك كلها
وذلك سبعمائة واربع سنين ثم يرجع الملك الينا يعني الى اليهود فقال على عليه السلام أكتاب من كتب الله نطق بهذا ام آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم
كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه فقال على عليه السلام فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن ايراد ذلك وقال للآخرين
فدلونا على صواب هذا الرأى فقالوا صواب رأينا دليله ان هذا حساب الجمل فقال عليه السلام كيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف الا ما اقترحتم بلا
بيان ارأيتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك امة محمد صلى الله عليه وآله ولكنها دالة على ان كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب او ان
عند كل واحد منكم دينا بعدد هذا الحساب دراهم او دنانير او ان لعلى على كل واحد منكم دينا عدد ماله مثل عدد هذا الحساب قالوا يا ابا الحسن ليس شئ
مما ذكرته منصوصا عليه في الم والمص والر والمر فقال على عليه السلام ولا شئ مما ذكرتموه منصوص عليه في الم والمص والر والمر فان بطل قولنا لما
قلنا بطل قولك لما قلت فقال خطيبهم ومنطيقهم لا تفرح يا على بان عجزنا عن اقامة حجة فيما نقوله على دعوانا فاى حجة لك في دعواك الا ان تجعل
عجزنا حجتك فاذا ما لنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون قال على عليه السلام لا سواء ان لنا حجة هى المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا ايتها الجمال اشهدى
لمحمد ولوصيه فبادر الجمال صدقت صدقت يا وصى محمد وكذب هؤلاء اليهود فقال على عليه السلام هؤلاء جنس من الشهود يا ثياب اليهود التى عليهم اشهدى
لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا على نشهد ان محمدا رسول الله حقا وانك يا على وصيه حقا لم يثبت محمد قدما في مكرمة الا وطئت على
موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من اشرف انوار الله فميزتما اثنين وانتما في الفضائل شريكان الا انه لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وآله فعند ذلك خرست اليهود
وآمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وآله وغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين فذلك ما قال الله تعالى لا ريب فيه انه كما قال محمد ووصى محمد عن قول محمد صلى الله عليه وآله
عن قول رب العالمين ثم قال هدى بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلى عليهما السلام انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا
اظهار اسرار الله واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله فكتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشروها [illegible]
معا عن زكريا عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله عن على بن الحكم عن عبد الرحمن بن اسود عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان
قد آمنا بموسى رسول الله واتيا محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعا منه وقد كانا قرءا التوراة وصحف ابراهيم عليه السلام وعلما علم الكتب الاولى فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله
اقبلا يسألان عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت نبى قط الا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده قريب القرابة اليه من اهل بيته عظيم الخطر جليل
الشأن فقال احدهما لصاحبه هل تعرف صاحب الامر من بعد هذا النبى قال الآخر لا اعلمه الا بالصفة التى اجدها في التوراة وهو الاصلع المصفر فانه كان اقرب
القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة ارشدا الى ابى بكر فلما نظرا اليه قالا ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ما قرابتك من رسول الله
قال انى رجل من عشيرته وهو زوج ابنتى عائشة قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة فاخبرنا اين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال
لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذى نجد صفته في التوراة انه وصى هذا النبى وخليفته قال فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم ارشدهما الى
عمر وذلك انه عرف من عمر انهما ان استقبلاه بشئ بطش بهما فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبى صلى الله عليه وآله قال انا من عشيرته وهو زوج ابنتى حفصة قالا هل
غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فارشدهما الى على عليه السلام فلما جاءاه فنظرا اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذى صفته في التوراة انه وصى هذا النبى
وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين والقائم بالحق من بعده ثم قالا لعلى عليه السلام ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله قال هو اخى وانا وارثه ووصيه واول
من آمن به وانا زوج ابنته فاطمة قالا هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التى نجدها في التوراة فاين ربك عز وجل قال لهما على عليه السلام ان شئتما
انبأتكما بالذى كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام وان شئتما انبأتكما بالذى كان على عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله قالا انبئنا بالذى كان على عهد نبينا موسى عليه السلام قال على عليه السلام اقبل اربعة
املاك ملك من المشرق وملك من المغرب وملك من السماء وملك من الارض فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربى وقال النازل
من السماء للخارج من الارض من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربى وقال الخارج من الارض للنازل من السماء من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربى فهذا
ما كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام واما ما كان على عهد نبينا صلى الله عليه وآله فذلك قوله في محكم كتابه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الآية قال اليهوديان فما منع صاحبيك ان يكونا جعلاك في موضعك الذى انت اهله فوالذى انزل
التوراة على موسى انك لانت الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا ونقرؤه في كنائسنا وانك لانت احق بهذا الامر واولى به ممن قد غلبك عليه فقال
على عليه السلام قدما واخرا وحسابهما على الله عز وجل يوقفان ويسألان بيان قدما اى من اخره الله عن رتبة الامامة واخرا اى من جعله الله
اهلا لها ... محمد بن الفضل عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن مسلم عن ابراهيم بن يحيى الاسلمى عن عمار بن جوين عن ابى الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلاة
على ابى بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى المسجد اليه حتى سموه امير المؤمنين فبينا نحن جلوس عنده يوما اذ جاءه يهودى
من يهود المدينة وهو يزعم انه من ولد هارون اخى موسى عليهما السلام حتى وقف على عمر فقال له اليهودى يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وكتاب ربكم حتى اسأله عما
اريد فاشار عمر الى على بن ابى طالب عليه السلام فقال له اليهودى اكذلك انت يا على قال عليه السلام نعم سل عما تريد قال انى اسألك عن ثلاث وعن ثلاث وعن واحدة فقال له على عليه السلام لا تقول

باب احتجاجات امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على اليهود ومن اخباره عن نفسه

٩٧ اني اسئلك عن سبع قال له اليهودي اسئلك عن ثلث فان اصبت فيهن اسئلك عن ثلث اخرى فان اصبت سألتك عن واحدة [illegible]
لم اسئلك عن شيء فقال له علي [illegible] فاجاب [illegible] اعتمادا [illegible]
اباؤ واجدادي املاء موسى بن عمران وخط هرون [illegible] عن هذه الخصال [illegible] فاعلمهم [illegible]
فقال اليهودي [illegible] الصوت [illegible] على [illegible] وضع على وجه الارض فقال [illegible]
واخبرني عن اول [illegible] على وجه الارض [illegible] فقال اليهودي [illegible] حجر وضع على وجه الارض فان [illegible]
يزعمون انها [illegible] الحجر الاسود [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] اشهد بالله [illegible] على [illegible] وجه الارض [illegible] الزبور [illegible]
[illegible]

باب احتجاجات امير المؤمنين عليه السلام على اليهود بذكر معجزات سيد العالمين صلى الله عليه وآله

98 الى وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانه الذي بشر به موسى واشهد انك عالم هذه الامة ووصي رسول الله قال فعلمه امير المؤمنين شرايع الدين

بل فضل بالاسناد رفعه الى انس بن مالك قال دخل يهودي في خلافة ابي بكر وقال اريد خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فجاؤوا به الى ابي بكر فقال له اليهودي انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم اما تنظر الى في مقامه ومحرابه فقال له ان كنت كما تقول فانا اسألك عن اشياء فقال اسأل عما بدا لك وما تريد فقال اليهودي اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال عند ذلك ابو بكر هذه مسائل الزنادقة يا يهودي وهمّ ابو بكر والمسلمون بقتله وكان ابن عباس … فقال ما انصفتم الرجل فقال ابو بكر اما سمعت ما تكلم به فقال ابن عباس ان كان عندكم جوابه والا فاخرجوه حيث شاء من الارض قال فاخرجوه وهو … وهو يقول … حرم الله تعالى علم الحرج وهو يقول ايها الناس ذهب الاسلام حتى لا يجيبون … رسول الله صلى الله عليه وآله وابن خليفة رسول الله … ابن عباس … الى علي بن ابي طالب … فقال صدقت لك ابو بكر والمسلمون في طلب اليهودي فلحقوه في بعض السكك … علي بن ابي طالب عليه السلام فاستأذنوا عليه ثم دخلوا عليه … قال فقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا اليهودي سألني عن مسائل الزنادقة فقال الامام … يا يهودي فقال اليهودي اسأل … قال … فقال الامام … لا يعلمه الا نبي او وصي نبي قال اسأل عما بدا لك فقال اليهودي … فقال علي عليه السلام على شرط يا اخا اليهود قال وما الشرط قال تقول معي قولا صدقا لا اله الا الله محمد رسول الله … فقال نعم … فقال يا اخا اليهود اما قولك ما ليس لله فليس لله صاحبة ولا ولد قال صدقت يا مولاي … واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم قال صدقت يا مولاي … واما قولك ما لا يعلمه الله فان الله لا يعلم له شريكا قال … وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك خليفته حقا ووصيه … فقبل الناس عند ذلك فقال ابو بكر … هذا الكلام …

… الاسلام … امير المؤمنين

باب آخر في احتجاجه صلوات الله عليه على بعض اليهود بذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله

روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم السلام وعرف دلائلهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله وفيهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابو معبد الجهني فقال يا امة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة الا نحلتموها نبيكم فهل تجيبوني عما اسألكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام نعم ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا صلى الله عليه وآله على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فهل انت مجيبي قال له نعم سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقر الله به اعين المؤمنين ويكون فيه ازالة لشك الشاكين في فضائله انه كان اذا ذكر لنفسه فضيلة قال ولا فخر وانا اذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء ولا منتقص لهم ولكن شكرا لله عز وجل على ما اعطى محمدا مثل ما اعطاهم وما زاده الله وما فضله عليهم فقال له اليهودي اني سائلك فاعد له جوابا قال له علي عليه السلام هات قال اليهودي هذا آدم عليه السلام اسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد شيئا من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان ذلك ولئن اسجد الله عز وجل لآدم ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة انهم عبدوا آدم من دون الله ولكن اعترافا لآدم بالفضيلة ورحمة من الله له ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا ان الله صلى عليه في جبروته والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنين بالصلاة عليه فهذه زيادة له يا يهودي قال له اليهودي فان آدم تاب الله عليه من بعد خطيئته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد نزل فيه ما هو اكبر من هذا من غير ذنب اتى قال الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ان محمدا غير موافي القيامة بوزر ولا مطلوب فيها بذنب قال له اليهودي فان ادريس رفعه الله عز وجل مكانا عليا واطعمه من تحف الجنة بعد وفاته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك ذكرك فكفى بهذا من الله رفعة ولئن اطعم ادريس من تحف الجنة بعد وفاته فان محمدا اطعم في الدنيا في حياته بينما يتضوّر جوعا فأتاه جبرئيل بجام من الجنة فيه تحفة فهلل الجام وهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا فناولها اهل بيته ففعل الجام مثل ذلك فهمّ ان يناولها بعض اصحابه فتناولها جبرئيل فقال له كلها فانها تحفة من الجنة اتحفك الله بها وانها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي فأكل واكلنا معه واني لأجد حلاوتها ساعتي هذه قال له اليهودي فهذا نوح صبر في ذات الله عز وجل واعذر قومه اذ كذب قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرّد وحصب بالحصى وعلاه ابو لهب بسلا شاة فاوحى الله الى جابائيل ملك الجبال ان شقّ الجبال وانته الى امر محمد فأتاه فقال له اني قد امرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها قال انما بعثت رحمة رب اهد امتي فانهم لا يعلمون ويحك يا يهودي ان نوحا لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة واظهر عليهم شفقة فقال رب ان ابني من اهلي فقال الله تبارك اسمه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان يسليه بذلك ومحمد لما غلبت من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركه فيهم رقة القرابة ولم ينظر اليهم بعين رحمة قال له اليهودي فان نوحا دعا ربه فهطلت له السماء بماء منهمر قال له علي لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد هطلت له السماء بماء رحمة انه عليه السلام لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها في يوم جمعة فقالوا يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتهافت الورق فرفع يده المباركة حتى رئي بياض ابطيه وما ترى في السماء سحابة فما برح حتى سقاهم الله حتى ان الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع

… فقال له علي لقد كان ذلك … ولئن اسجد الله لآدم ملائكته …

يتضوّر

فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب

باب احتجاجات امير المؤمنين علي على اليهود في ذكر معجزات سيد المرسلين صلوات الله عليهما ابداً

الى المرابد فما يقله من بدنه استعمل [illegible] سبوعاً او في الجمعة الثانية فقالوا يا رسول الله لقد تهدمت الحيطان واحتبس الركبان والسبل فتبسم وقال هذه
سرعة ملالة ابن ادم [illegible] حوالينا ولا علينا اللهم في اصول الشيح ومراتع البقع فرأى حوالي المدينة المطر يقطر قطراً وما يقع في المدينة قطرة لكرامته
على الله عز وجل قال له اليهودي فان هذا هود قد انتصر الله له من اعدائه بالريح فهل فعل بمحمد صلى الله عليه وآله شيئاً من هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
اعطي ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل ذكره قد انتصر له من اعدائه بالريح يوم الخندق اذ ارسل عليهم ريحاً تذرو الحصى وجنوداً لم يروها فزاد الله تبارك
تعالى محمداً صلى الله عليه وآله على هود بثمانية آلاف ملك وفضله على هود بان ريح عاد ريح سخط وريح محمد ريح رحمة قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها قال له اليهودي فان هذا صالح اخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبرة قال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله السلام اعطي ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم تكلم صالحاً ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ومحمد [illegible]
في بعض غزواته [illegible] فانطقه الله عز وجل فقال يا رسول الله [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له [illegible]
الشهود [illegible] فقالت يا رسول الله [illegible]
قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالاعتبار على معرفة [illegible]
نمرود [illegible] قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك [illegible]
وجعلنا من بين ايديهم سداً [illegible]
[illegible]
[illegible]
فاستوى [illegible] قال له اليهودي [illegible]
اصنام [illegible] قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد [illegible]
قال له اليهودي [illegible] قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطي [illegible]
محمد [illegible]
[illegible] في جميع الافعال [illegible]
[illegible] قال له اليهودي [illegible]
من ذلك قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] قال له اليهودي فان هذا يعقوب [illegible] اذ جعل الاسباط من سلالة صلبه [illegible]
له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاستسلام له في جميع الافعال قال له اليهودي فان هذا يوسف قاسى مرارة الفرقة وحبس في السجن توقياً للمعصية [illegible] قال له علي عليه السلام
محمد صلى الله عليه وآله قاسى مرارة الغربة وفارق الاهل والاولاد والمال مهاجراً من حرم الله تعالى وامنه فلما رأى [illegible] كآبته واستشعاره الحزن اراه تبارك وتعالى اسمه رؤيا
توازي رؤيا يوسف في تأويلها وابان للعالمين صدق تحقيقها فقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم
ومقصرين لا تخافون ولئن كان يوسف حبس في السجن فلقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه في الشعب ثلاث سنين وقطع منه اقاربه وذوو الرحم والجا
الى اضيق المضيق ولقد كادهم الله عز ذكره لهم كيداً مستبيناً اذ بعث اضعف خلقه فأكل عهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه ولئن كان يوسف القي في
الجب فلقد حبس محمد صلى الله عليه وآله نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله بذلك في كتابه [illegible] موسى بن عمران آتاه
الله التوراة التي فيها حكمه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل منه اعطي محمد صلى الله عليه وآله البقرة [illegible] بالانجيل وطواسين وطه ونصف المفصل

باب احتجاج امير المؤمنين على اليهودي وذكر معجزات خاتم النبيين

الحواميم بالتوراة واعطي نصف المفصل والتسابيح بالزبور واعطي سورة بني اسرائيل وبراءة بصحف ابرهيم وصحف موسى وزاد الله عز ذكره محمدا السبع الطول وفاتحة الكتاب
وهي السبع المثاني والقران العظيم واعطي الكتاب والحكمة قال له اليهودي فان موسى ناجاه الله عز وجل على طور سيناء قال له علي لقد كان كذلك ولقد اوحى الله
عز وجل الى محمد عند سدرة المنتهى فمقامه في السماء محمود وعند منتهى العرش مذكور فقال له اليهودي فلقد القى الله على موسى محبة منه قال له علي لقد
كان كذلك ولقد اعطى الله محمدا ما هو افضل منه لقد القى الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل به الشهادة و
لا تتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ينادى به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد معه قال له اليهودي
لقد اوحى الله الى ام موسى لفضل منزلة موسى عند الله عز وجل قال علي لقد كان كذلك ولقد لطف الله جل ثناؤه لام محمد بان اوصل اليها اسمه حتى قالت
اشهد والعالمون ان محمدا رسول الله منتظر وشهد الملائكة على الانبياء انهم اثبتوه في الاسفار وبلطف من الله عز وجل ساقه اليها ووصل اليها اسمه لفضل
منزلته عنده حتى رأت في المنام انه قيل لها ان ما في بطنك سيد فاذا ولدتيه فسميه محمدا فاشتق الله له اسما من اسمائه فالله محمود وهذا محمد قال له اليهودي
فان هذا موسى بن عمران قد ارسله الله الى فرعون واراه الآية الكبرى قال له علي لقد كان كذلك ومحمد ارسله الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن
هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابي البختري والنضر بن الحرث وابي بن خلف ومنبه ونبيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي و
العاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحرث بن الطلاطلة فاراهم الآيات في الآفاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق قال له
اليهودي لقد انتقم الله لموسى من فرعون قال له علي لقد كان كذلك لقد انتقم الله جل اسمه لمحمد من الفراعنة فاما المستهزئون فقد قال الله تعالى انا كفيناك المستهزئين
فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه
فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وائل فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو
يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل فاخذ راسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع عني هذا فقال ما
ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن المطلب فان النبي دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك
اليوم خرج حتى صار الى موضع فاتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله عز وجل ولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته
في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحرث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد وروي ان الاسود بن الحرث اكل حوتا مالحا فاصابه العطش
فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله فقالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر
فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي في منزله فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل عن الله ساعته فقال له يا محمد السلام يقرئ عليك السلام وهو
يقول اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال له انا كفيناك المستهزئين
قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزمهم الله الجمع وولوا الدبر قال
له اليهودي فان هذا موسى بن عمران قد اعطي العصا فكانت تتحول ثعبانا قال له لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا ان رجلا كان يطالب
ابا جهل بن هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين من تطلب قال عمرو بن هشام
يعني ابا جهل لي عليه دين قال فادلك على من يستخرج الحقوق قال نعم فدله على النبي وكان ابو جهل يقول ليت لمحمد الي حاجة فاسخر به واردّه فاتى الرجل النبي
فقال له يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن وانا استشفع بك اليه فقام معه رسول الله فاتى بابه فقال له قم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه وانما
كنى ابا جهل ذلك اليوم فقام مسرعا حتى ادى اليه حقه فلما رجع الى مجلسه قال له بعض اصحابه فعلت ذلك فرقا من محمد قال ويحكم اعذروني انه لما اقبل رايت عن يمينه ابا جهل يوم
رجالا بايديهم حراب تتلألأ وعن يساره ثعبانان تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما لو امتنعت لم امن ان يبعجوا بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان هذا
اكبر مما اعطي ثعبان بثعبان موسى وزاد الله محمدا صلى الله عليه وآله ثعبانا وثمانية املاك معهم الحراب ولقد كان النبي يؤذي قريشا بالدعاء فقام يوما فسفه
احلامهم وعاب دينهم وشتم اصنامهم وضلل اباءهم فاغتموا من ذلك غما شديدا فقال ابو جهل والله للموت خير لنا من الحياة فليس فيكم معاشر قريش احد يقتل محمدا
فيقتل به فقالوا له لا قال فانا اقتله فان شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به والا تركوني قالوا ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الوادي معروفا لا تزال تذكر به قال انه
كثير السجود حول الكعبة فاذا جاء وسجد اخذت حجرا فشدخته به فجاء رسول الله فطاف بالبيت سبوعا ثم صلى واطال السجود فاخذ ابو جهل حجرا فاتاه من قبل راسه فلما ان
قرب منه اقبل فحل من قبل رسول الله فاغرا فاه نحوه فلما ان رآه ابو جهل فزع منه وارتعدت يده وطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مدمى متغير اللون يفيض عرقا فقال له اصحابه
ما رأينا كاليوم قال ويحكم اعذروني فانه اقبل من عنده فحل فاغرا فاه فكاد يبتلعني فرميت بالحجر فشدخت رجلي قال له اليهودي فان موسى قد اعطي اليد البيضاء فهل فعل
بمحمد شيء من هذا فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا ان نورا كان يضيء عن يمينه حيثما جلس وعن يساره اينما جلس وكان يراه الناس كلهم قال
له اليهودي فان موسى قد ضرب له في البحر طريق فهل فعل بمحمد شيء من هذا فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بواد
يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون وركب فعبرت الخيل لا تندى حوافرها نزل رسول الله ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فارني قدرتك

باب احتجاج امير المؤمنين علي على اليهود في بيان معجزات الرسول صلى الله عليه وآله

٢١ والاسلام الاسنى احتجاجا بها واحتجنا بكان ثم صحنا قال له اليهودي فان موسى قد اعطي الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد لما نزل الحديبية
وحاصره اهل مكة قد اعطي افضل من ذلك وذلك ان اصحابه شكوا اليه الظماء واصابهم ذلك حتى التقت خواصر الخيل فذكروا له ذلك فدعا بركوة يمانية ثم نصب
يده المباركة فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملأنا كل مزادة وسقاء ولقد كنا معه بالحديبية واذا ثم قليب جافة فاخرج
سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب فقال له اذهب الى القليب الجافة فاغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا من تحت السهم ولقد
كان يوم الميضاة عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضأ منه ثمانية آلاف رجل وشربوا
حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما ارادوا قال له اليهودي فان موسى قد اعطي المن والسلوى فهل فعل بمحمد نظير هذا قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد
اعطي ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولامته ولم يحل لاحد قبله فهذا افضل من المن والسلوى ثم زاده ان جعل النية له ولامته عملا صالحا
ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرة قال له اليهودي فان موسى قد ظلل عليه
قال له علي ع لقد كان كذلك وقد فعل ذلك لموسى في التيه واعطي محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الغمامة كانت تظلله من يوم ولد الى يوم قبض
في حضره واسفاره فهذا افضل مما اعطي موسى ع قال له اليهودي فهذا داود ع قد الان الله عز وجل له الحديد فعمل منه الدروع قال ع لقد كان كذلك ومحمد
اعطي ما هو افضل منه انه لين الله عز وجل له الصم الصخور الصلاب وجعلها غارا ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين
قد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته قال له اليهودي فان هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي ع لقد كان كذلك
ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلاة سمع لصدره وجوفه ازيز كأزيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد
ان يتخشع لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام ع عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال
الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله اليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل محمد صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا اذ كنا معه على جبل حراء اذ
تحرك الجبل فقال له قر فليس عليك الا نبي وصديق شهيد فقر مجيبا لامره ومنتهيا الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال له
ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال له لا تخف تلك الحجارة الكبريت
فقر الجبل وسكن وهدأ واجاب لقوله قال له اليهودي فان هذا سليمان قد اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي
ما هو افضل من هذا انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الارض قبله وهو ميكائيل فقال له يا محمد عش ملكا منعما وهذه مفاتيح خزائن الارض معك وتسير معك جبالها
ذهبا وفضة لا ينقص لك فيما ادخر لك في الآخرة شيء فاومى الى جبرئيل ع وكان خليله من الملائكة فاشار اليه ان تواضع فقال بل
اعيش نبيا عبدا آكل يوما ولا آكل يومين والحق باخواني من الانبياء من قبلي فزاده الله تعالى الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها
الى آخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان يوم القيامة اقعده الله تعالى على العرش فهذا افضل مما اعطي سليمان بن داود ع قال له اليهودي فان هذا
سليمان قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري
به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم
فتدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينها وبينه او ادنى فاوحى الى
عبده ما اوحى فكان فيما اوحى اليه الآية التي في سورة البقرة قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم ع الى ان بعث الله تبارك اسمه محمدا ص وعرضت على الامم فابوا ان
يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله ص وعرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم انهم لا يطيقونها فلما ان صار الى ساق العرش
كرر عليه الكلام ليفهمه فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب ص مجيبا عنه وعن امته فقال والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي ص اما اذا فعلت بنا ذلك فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع
في الآخرة قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم
فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي
لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطأ
لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطأ
وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال النبي ص اللهم اذ اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته لكرامتك علي
على الذين من قبلنا يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الآصار التي كانت على الامم السالفة

باب احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على اليهود واخباره عن سؤالاتهم

١٠٢ كنت لا اقبل صلاتهم الا في بقاع من الارض معلومة اخترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من الآصار التي كانت على الامم قبلك
فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوها من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الآصار التي كانت عليهم
فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن
لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن
لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الآصار التي كانت على من كان قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة
عليها في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات
نشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة
اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من الآصار التي كانت عليهم
فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة
وان امتك اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة
اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الآصار
التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة
احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم
عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة
وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلاثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر
له ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اذ اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فقال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم
عظم بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال الله عز وجل
قد فعلت ذلك بتائبي امتك ثم قال فانصرنا على القوم الكافرين قال الله عز اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون
يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك او يؤدون الى
اهل دينك الجزية قال له اليهودي فان هذا سليمان قد سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطي محمد
افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها وقد سخرت لنبوة محمد الشياطين بالايمان فاقبل اليه الجن التسعة من اشرافهم من جن نصيبين
واليمن من بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم شصاه ومصاه والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاه وهاصب وهاضب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك اسمه
فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وهم التسعة يستمعون القرآن فاقبل اليه الجن والنبي ببطن النخل فاعتذروا بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولقد
اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين فاعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وهذا افضل
مما اعطي سليمان سبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد ان كانت تتمرد وتزعم ان لله ولدا فلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى قال له اليهودي فهذا يحيى بن زكريا
يقال انه اوتي الحكم والحلم والفهم وانه كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل سبقه م
من هذا ان يحيى بن زكريا كان في عصر لا اوثان فيه ولا جاهلية ومحمد صلى الله عليه وآله اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان ولم يرغب لهم في صنم قط ولم
ينشط لاعيادهم ولم ير منه كذب قط وكان امينا صدوقا حليما وكان يواصل صوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال له في ذلك فيقول اني لست كاحدكم
اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني وكان يبكي حتى يبتل مصلاه خشية من الله عز وجل من غير جرم قال له اليهودي فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه تكلم في المهد
صبيا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد
وبدا من فيه نور رأى اهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها والقصور البيض من اصطخر وما يليها
ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فزعت الجن والانس والشياطين وقالوا حدث في الارض حدث ولقد رأيت الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح
وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لميلاده ولقد هم ابليس بالظعن في السماء لما رأى من الاعاجيب في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء الثالثة و
الشياطين يسترقون السمع فلما رأوا الاعاجيب ارادوا ان يسترقوا السمع فاذا هم قد حجبوا من السماوات كلها ورموا بالشهب دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله قال له اليهودي
فان عيسى يزعمون انه قد ابرأ الاكمه والابرص باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من ذلك ابرأ ذا العاهة من عاهته فبينما هو جالس اذ سأل
عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار من البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه فأتاه صلى الله عليه وآله فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء فقال قد كنت تدعو في
صحتك دعاء قال نعم كنت اقول يا رب ايما عقوبة انت معاقبي بها في الآخرة فعجلها لي في الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وآله الا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

ودنا

باب احتجاجات امير المؤمنين عليه السلام على اليهود والمعاندين له

وقنا عذاب النار فقالها فكانما انشط من عقال فقام صحيحاً وخرج معنا ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم يتقطع من الجذام فشكى اليه صلى الله عليه وآله فاخذ قدحاً من ماء فتفل فيه
ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرء حتى لم يوجد فيه شيء ولقد اتي اعرابي ابرص فتفل من فيه عليه فما قام من عنده الا صحيحاً ولئن زعمت ان عيسى عليه السلام ابرأ ذوي
العاهات من عاهاتهم فان محمداً صلى الله عليه وآله بينا هو في بعض اصحابه اذا هو بامرأة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاؤب
فقام النبي صلى الله عليه وآله وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ولي الله فانا رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحاً وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت
ان عيسى عليه السلام ابرأ العميان فان محمداً صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة بن ربعي كان رجلاً صبيحاً فلما ان كان يوم احد اصابته طعنة في عينه فبدرت حدقته فاخذها
بيده ثم اتى بها النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امرأتي الآن تبغضني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله من يده ثم وضعها مكانها فلم تكن تعرف الا بفضل حسنها وفضل ضوئها
على العين الاخرى ولقد جرح عبد الله بن عتيك وبانت يده يوم ابن ابي الحقيق فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله ليلاً فمسح عليه يده فلم تكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن مسلمة
يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى فهذه كلها دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله قال له اليهودي فان عيسى عليه السلام يزعمون انه قد احيى الموتى باذن الله قال له
علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سبحت في يده تسع حصيات تسمع نغماتها في جمودها ولا روح فيها لتمام حجة نبوته ولقد كلمته الموتى من بعد موتهم واستغاثوه
مما خافوا من تبعته فلقد صلى باصحابه ذات يوم فقال ما ههنا من بني النجار احد وصاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودي وكان شهيداً ولئن
زعمت ان عيسى عليه السلام كلم الموتى فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بالطائف وحاصر اهلها بعثوا اليه بشاة مسلوخة مطلية بسم فنطق الذراع
منها فقالت يا رسول الله لا تأكلني فاني مسمومة فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من اعظم حجج الله عز وجل على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمته من بعد ذبح و
سلخ وشي ولقد كان صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة فتجيبه وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوة وتحذرهم عصيانه فهذا اكثر مما اعطي عيسى عليه السلام قال اليهودي ان عيسى
يزعمون انه انبأ قومه بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله فعل ما هو اكثر من هذا ان عيسى عليه السلام انبأ قومه بما كان من وراء حائط
ومحمد صلى الله عليه وآله انبأ عن مؤتة وهو عنها غائب ووصف حربهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر وكان يأتيه الرجل يريد ان يسأله عن شيء فيقول صلى الله عليه وآله تقول او
اقول فيقول بل قل يا رسول الله فيقول جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد كان صلى الله عليه وآله يخبر اهل مكة باسرارهم بمكة حتى لا يترك من اسرارهم شيئاً منها ما كان
صفوان بن امية وبين عمير بن وهب اذ اتاه عمير فقال جئت في فكاك ابني فقال له كذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر والله للموت خير لنا
من البقاء مع ما صنع محمد بنا وهل حيوة بعد اهل القليب فقلت انت لولا عيالي ودين علي لارحتك من محمد فقال صفوان علي ان اقضي دينك وان اجعل
بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن من خير او شر فقلت انت فاكتمها علي وجهزني حتى اذهب فاقتله فجئت لتقتلني فقال صدقت يا رسول الله فانا اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشباه هذا مما لا يحصى قال له اليهودي فان عيسى عليه السلام يزعمون انه خلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً باذن الله
عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو شبيه بهذا اذ اخذ يوم حنين حجراً فسمعنا للحجر تسبيحاً وتقديساً ثم قال صلى الله عليه وآله
للحجر انفلق فانفلق ثلاث فلق نسمع لكل فلقة منها تسبيحاً لا يسمع للاخرى ولقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فاجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس
ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت
وكان موضعها بجنب الجزارين بمكة قال له اليهودي ان عيسى عليه السلام يزعمون انه كان سياحاً فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله كانت سياحته في الجهاد واستنفر
في عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد وافنى فئاماً من العرب من منعوت بالسيف لا يداري بالكلام ولا ينام الا عن دم ولا يسافر الا وهو متجهز لقتال عدوه قال
له اليهودي فان عيسى عليه السلام يزعمون انه كان زاهداً قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ازهد الانبياء عليهم السلام كان له ثلاث عشرة زوجة سوى من يطيف به من الاماء ما رفعت
له مائدة قط وعليها طعام وما اكل خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قط توفي ودرعه مرهونة عند يهودي باربعة دراهم ما ترك صفراء
ولا بيضاء مع ما وطئ له من البلاد ومكن له من غنائم العباد ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلاثمائة الف واربعمائة الف ويأتيه السائل بالعشي فيقول
والذي بعث محمداً بالحق ما امسى في آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار قال له اليهودي فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً
رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد انه ما اعطى الله نبياً درجة ولا مرسلاً فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمداً على الانبياء صلوات الله عليهم
اضعاف درجة فقال ابن عباس لعلي بن ابي طالب عليه السلام اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين في العلم فقال ويحك وما لي لا اقول ما قلت في نفس من استعظمه الله
في عظمته جلت فقال وانك لعلى خلق عظيم

ايضاح المقة بكسر الميم المحبة والتهانف التضاحك وتيه بالكسر ... قوله صلى الله عليه وآله ومرابع النقع
البقع بالضم جمع الابقع وهو ما خالط بياضه لون آخر ولعل المراد الغراب الابقع فانه يتنفر من الناس ويرتع في البوادي ويحتمل ان يكون في الاصل النقع وكطائر
ان فيه تصحيفاً قوله يحجب ... عن نمرود ... حيث اخفى حمله عن نمرود في الغار فالمحجب احدهما عند الحمل والثاني في الغار ولما
في النار والمقمح الغاض بصره بعد رفع رأسه واختلف في تفسير الآية فقيل انه مثل ضربه الله تعالى للمشركين في اعراضهم عن الحق فمثلهم كمثل رجل غلت يداه الى عنقه
لا يمكنه ان يبسطهما الى الخير ورجل طامح برأسه لا يبصر موطئ قدميه وقيل ان المعنى بذلك ناس من قريش هموا بقتل النبي صلى الله عليه وآله فصاروا هكذا وهذا الخبر يدل على
الاخير والسبع الطوال على المشهور من البقرة الى الاعراف والسابعة سورة يونس او الانفال وبراءة جميعاً لانهما سورة واحدة عند بعض والمراد هنا اما ثني

ويده فمسحه رسول الله و
نسخ ولقد اصاب عبد الله
... مثل ذلك في عينه ع

حديث باب احتجاجات امير المؤمنين عليه السلام على اليهود وقبل باب احتجاجه مع النصارى

بعد اسقاط البقرة والمائدة وبراءة وقوله والقرآن العظيم اريد به بقية القرآن والمراد به الفاتحة ايضا وقوله واعطى الكتاب اشارة الى البقية قوله في هذا الاسم يحتمل ان يكون المراد بالاسم الذكر فكثيرا ما يطلق عليه مجازا او ان قوله اذ ثم في قوة البدل من الاسم والحاصل انه من الذين يذكر في ازل ايتم الشهادة لله بالتوحيد الا مذكرا اسمه والشهادة له بالنبوة والنبل السهام العربية ويقال رشت السهم اذا الزقت عليه الريش والشظية الفلقة من العصا ونحوها والاكحل عرق في اليد يفصد قوله وذكر الظاهر انه كلام الطبرسي ره ادخله بين الخبر قوله ان يمجوا بفتح العين ان يشقوا والشدخ كسر الشيء الاجوف اي شدخت باسره وتقال عز فاه اي فتحه قوله وحتى النفت خواصر الخيل اي جنباها من شدة العطش قوله ع وجعلها غارا يدل على انه ص ليلة الغار احدث الغار ودخل فيه ولم يكن ثمة غار واما صخرة بيت المقدس فكان ليلة المعراج واما قوله قد رأينا ذلك في التمسح تحت رايته اي رأينا تحت رايته ع امثال ذلك كثيرا والمراد بالراية العلامة اي رأى بعض الصحابة ذلك تحت علامته في بيت المقدس ويلوح لي ان فيه تصحيفا وكان في الاصل وجعلها هارا فيكون اشارة الى ما سيأتي في ابواب معجزاته ع ان في غزوة الاحزاب بلغوا الى ارض صلبة لا تعمل فيها المعاول فصب ص عليها ماء فصارت هايرة متساقطة قوله قد رأينا ذلك اشارة الى هذا وقال الجزري فيه انه كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين من الجوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء انتهى والمرجل كمنبر القدر والاثافي الاحجار يوضع عليها القدر والرفرف ثياب خضر يتخذ منها المجالس ويبسط وكسر الخباء وجوانب الدرع وما تدلى منها وما تدلى من اغصان الايكة وفضول المحابس والفرش وكلما فضل فثني والفراش ذكرها الفيروزابادي قوله ع فكان فيما اوحى اليه لعل المعنى انه كانت تلك الاية فيما اوحى اليه قبل تلك الليلة ليناتى تبليغها امته وقبولهم لها فيكون ذكرها البيان سبب ما اوحى الله ص في هذا الوقت ويحتمل ان يكون التبليغ الى امير المؤمنين ع من ذلك المكان في تلك الليلة قبل الوصول الى ساق العرش ويحتمل ان يكون التبليغ بعد النزول ويكون قوله فلما رأى الله تبارك وتعالى منهم القبول اي علم الله منهم انهم سيقبلونها والاول اظهر والثبور الهلاك والخسران قوله ع من الاحج جمع حجيج بمعنى مقيم الحج على مذهبه وفي بعض النسخ من الاجنحة اي الرؤساء او اسم قبيلة منهم قوله ع وشيء اي بعد ما صار مشويا مطبوخا ومؤتة بضم الميم وسكون الهمزة وفتح التاء اسم موضع قتل فيها جعفر بن ابي طالب وقصته وكيف اخبر النبي ص عن شهادته وغيرها سيأتي والفئام بالكسر مهموز الجماعة الكثيرة كما ذكره اللغويون وقد فسر في بعض اخبارنا بمائة الف قوله ع مع ما وطي له من البلاد على بناء المجهول من باب التفعيل اي مهد وذلل ويسر له فتحها والاستيلاء عليها من قولهم فراش وطيء اي لا يؤذي جنب النائم قوله ع جلت معترضة ثنائية اي جلت عظمته عن البيان والاظهر انه كان في الاصل حيث قال فصحف وكذا الاظهر ان قوله نفس تصحيف نعت ووصف باب احتجاجاته صلوات الله عليه على النصارى ج روي انه وفد وفد من بلاد الروم الى المدينة على عهد ابي بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى فاتى مسجد رسول الله ص ومعه بختي موقر ذهبا وفضة وكان ابو بكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فدخل عليهم فحياهم ورحب بهم وتصفح وجوههم ثم قال ايكم خليفة رسول الله ص نبيكم وامين دينكم فاومي الى ابي بكر فاقبل عليه بوجهه ثم قال ايها الشيخ ما اسمك قال اسمي عتيق قال ثم ماذا قال صديق قال ثم ماذا قال ما اعرف لنفسي اسما غيره قال لست بصاحبي فقال له وما حاجتك قال انا من بلاد الروم جئت منها ببختي موقر ذهبا وفضة لاسئل امين هذه الامة عن مسئلة ان اجابني عنها اسلمت وبما امرني اطعت وهذا المال بينكم فرقت وان عجز عنها رجعت الى الوراء بما معي ولم اسلم فقال له ابو بكر سل عما بدا لك فقال الراهب والله لا افتح الكلام ما لم تؤمني من سطوتك وسطوة اصحابك فقال ابو بكر انت امن وليس عليك باس قل ما شئت فقال الراهب اخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله فارتعش ابو بكر ولم يحر جوابا فلما كان بعد هنيئة قال لبعض اصحابه ائتني بابي حفص فجاء به فجلس عنده ثم قال ايها الراهب سائله فاقبل الراهب بوجهه الى عمر قال له مثل ما قال لابي بكر فلم يحر جوابا ثم اتي بعثمن فجرى بين الراهب وبين عثمن مثل ما جرى بينه وبين ابي بكر وعمر فلم يحر جوابا فقال الراهب شيخ كرام ذو وار تاج لاسلام ثم نهض ليخرج فقال ابو بكر يا عدو الله لولا العهد لخضبت الارض بدمك فقام سلمان الفارسي رض واتى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو جالس في صحن داره مع الحسن والحسين ع وقص عليه القصة فقام علي ع فخرج ومعه الحسن والحسين ع حتى اتى المسجد فلما رأى القوم عليا ع كبروا الله وحمدوا الله وقاموا اليه باجمعهم فدخل علي ع وجلس فقال ابو بكر ايها الراهب سائله فانه صاحبك وبغيتك فاقبل الراهب بوجهه الى علي عليه السلام ثم قال يا فتى ما اسمك قال اسمي عند اليهود اليا وعند النصارى ايليا وعند والدي علي وعند امي حيدرة فقال ما محلك من نبيكم قال اخي وصهري وابن عمي قال الراهب انت صاحبي ورب عيسى اخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال علي ع على الخبير سقطت اما قولك ما ليس لله فان الله تعالى احد ليس له صاحبة ولا ولد واما قولك ولا من عند الله فليس من عند الله ظلم لاحد واما قولك ولا يعلمه الله فان الله لا يعلم له شريكا في الملك فقام الراهب وقطع زناره واخذ راسه وقبل ما بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد انك الخليفة وامين هذه الامة ومعدن الدين والحكمة ومنبع عين الحجة لقد قرأت اسمك في التورية اليا وفي الانجيل ايليا وفي القرآن عليا وفي الكتب السالفة حيدرة ووجدتك بعد النبي ص وصيا وللامارة وليا وانت احق بهذا المجلس من غيرك فاخبرني ما شانك وشان القوم فاجابه بشيء فقام الراهب وسلم المال اليه باجمعه فما برح علي ع من مكانه حتى فرقه في مساكين اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف الراهب الى قومه مسلما بيان قوله ذو وار تاج قال

باب احتجاج امير المؤمنين عليه السلام مع النصارى وجواب مسائلهم

الجوهري ارتج على القارئ على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة كانه اطبق عليه كما يرتج الباب ولا تقل ارتج عليه بالتشديد وريج الرجل في منطقه بالكسر
اذا استغلق عليه الكلام والرتاج الباب العظيم انتهى اقول يحتمل ان يكون مراده انهم اصحاب باب علوم الاسلام وعندهم مفاتيحه على سبيل التهكم وان يكون
المعنى انه يرتج عليهم الكلام في المسائل التي يسئل عنهم في الاسلام ولعله اظهرهما المفيد عن علي بن خالد عن العباس بن الوليد عن محمد بن عمرو الكندي عن
عبد الكريم بن اسحق الرازي عن بكار عن سعيد بن خالد عن اسمعيل بن ابي ادريس عن عبد الرحمن بن قيس البصري قال حدثنا زاذان عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال
لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وتقلد ابو بكر الامر قدم المدينة جماعة من النصارى يتقدمهم جاثليق لهم له سمة ومعرفة بالكلام ووجوهه وحفظ التورية
والانجيل وما فيهما فقصدوا ابا بكر فقال له الجاثليق انا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله يذكر انه ذلك الرسول
ففزعنا عند ملكنا فجمع وجوه قومنا وانفذنا في التماس الحق فيما اتصل بنا وقد فاتنا نبيكم محمد وفيما قرأناه في كتبنا ان الانبياء لا يخرجون من الدنيا الا بعد اقامة
اوصياء لهم يخلفونهم في اممهم يقتبس منهم الضياء فيما اشكل فانت ايها الامير وصيه لنسالك عما نحتاج اليه فقال عمر هذا خليفة رسول الله فجثا الجاثليق لركبتيه
وقال له خبرنا ايها الخليفة عن فضلكم علينا في الدين فانا جئنا نسئل عن ذلك فقال ابو بكر نحن مؤمنون وانتم كفار والمؤمن خير من الكافر والايمان خير من
الكفر فقال الجاثليق هذه دعوى يحتاج الى حجة فخبرني انت مؤمن عند الله ام عند نفسك فقال ابو بكر انا عند نفسي ولا علم لي بما عند الله فقال الجاثليق
فهل انا كافر عندك على مثل ما انت مؤمن ام انا كافر عند الله قال انت عندي كافر ولا علم لي بحالك عند الله فقال الجاثليق فما اراك الا شاكا في نفسك
وفي ولست على يقين من دينك فخبرني الك منزلة عند الله في الجنة بما انت عليه من الدين تعرفها قال لي منزلة في الجنة اعرفها بالوعد ولا اعلم هل اصل اليها
ام لا فقال له فترجو لي منزلة عند الله من الجنة قال اجل ارجو ذلك فقال الجاثليق فما اراك الا راجيا لي وخائفا على نفسك فما فضلك علي في العلم
ثم قال اخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث اليك قال لا ولكني اعلم منه ما قضي لي علمه قال فكيف صرت خليفة للنبي وانت لا تحيط علما بما تحتاج
اليه امته من علمه وكيف قدمك قومك على ذلك فقال له عمر كف ايها النصراني عن هذا العنت والا ابحنا دمك فقال الجاثليق ما هذا عدل على من جاء
مسترشدا طالبا قال سلمان رضي الله عنه فكانما البسنا جلباب المذلة فنهضت حتى اتيت عليا عليه السلام فاخبرته الخبر فاقبل بابي وامي حتى جلس والنصراني يقول
دلوني على من اسأله عما احتاج اليه فقال له امير المؤمنين عليه السلام سل يا نصراني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا تسالني عما مضى ولا ما يكون الا اخبرتك به عن
نبي الهدى محمد صلى الله عليه وآله فقال النصراني اسئلك عما سئلت عنه هذا الشيخ خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك فقال امير المؤمنين عليه السلام انا مؤمن عند الله
كما انا مؤمن في عقيدتي فقال الجاثليق الله اكبر هذا كلام وثيق بدينه متحقق فيه بصحة يقينه فخبرني الان عن منزلتك في الجنة ما هي قال عليه السلام منزلتي
مع النبي الامي في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك ولا اشك في الوعد به من ربي قال النصراني فبما ذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها فقال امير المؤمنين
بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل قال فبما علمت صدق نبيك قال بالآيات الباهرات والمعجزات البينات قال الجاثليق هذا طريق الحجة لمن اراد الاحتجاج خبرني
عن الله تعالى اين هو اليوم فقال عليه السلام يا نصراني ان الله تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال الى حال
فقال اجل احسنت ايها العالم واوجزت في الجواب فخبرني عن الله تعالى امدرك بالحواس عندك فيسئلك المسترشد في طلبه استعمال الحواس ام كيف طريق
المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك فقال امير المؤمنين تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدركه الحواس او يقاس بالناس والطريق الى معرفته صنائعه
الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهود ومعقول قال الجاثليق صدقت هذا والله هو الحق الذي قد ضل عنه التائهون في الجهالات فخبرني
الان عما قال نبيكم في المسيح وانه مخلوق من اين اثبت له الخلق ونفى عنه الالهية واوجب فيه النقص وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتدينين فقال
له امير المؤمنين عليه السلام اثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه والتصوير والتغير من حال الى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ولم انف عنه النبوة ولا اخرجته
من العصمة والكمال والتاييد وقد جاءنا عن الله تعالى بانه مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فقال له الجاثليق هذا ما لا يطعن فيه الان غير ان الحجاج
مما يشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم فبم بنت ايها العالم من الرعية الناقصة عنك قال بما اخبرتك به من علمي بما كان وما يكون قال الجاثليق فهلم
شيئا من ذلك اتحقق به دعواك فقال امير المؤمنين عليه السلام خرجت ايها النصراني من مستقرك مستفزا لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلاف ما اظهرت
من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي قال صدقت والله الذي بعث المسيح
وما اطلع على ما اخبرتني به الا الله تعالى وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم الذين كانوا
معه كاسلامه وقالوا نرجع الى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذا الامر وندعوه الى الحق فقال له عمر الحمد لله الذي هداك ايها الرجل وهداكم معك
اليه غير انه يجب ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر بعده لمن خاطبت اولا برضا الامة واصطلاحها عليه وتخبر صاحبك بذلك وتدعوه
الى طاعة الخليفة فقال عرفت ما قلت ايها الرجل وانا على يقين من امري فيما اسررت واعلنت وانصرف الناس وتقدم عمر ان لا يذكر ذلك المقام بعد
وتوعد على من ذكره بالعقاب وقال ام والله لولا انني اخاف ان يقول الناس قتل مسلما لقتلت هذا الشيخ ومن معه فانني اظن انهم شياطين ارادوا الافساد
على هذه الامة وايقاع الفرقة بينها فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا سلمان اما ترى كيف يظهر الله الحجة لاوليائه وما يزيد بذلك قومنا عنها الا نفورا

فصل

أو يقيدون بأمان الإسلام ولا ... حاله احد لجهلهم ...

٢ قرأناه من ...

٢ أنا مؤمن ...

٧

باب احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على الاسقف في جواب مسائل القيصر وتفسير الآيات

ما الاسناد يرفعه الى انس بن مالك انه قال وفد الاسقف النجراني على عمر بن الخطاب لاجل اداء الجزية فدعاه عمر الى الاسلام فقال له الاسقف انتم تقولون ان لله جنة ١٠ع
عرضها السموات والارض فاين تكون النار قال فسكت عمر ولم يرد جوابا قال فقال له الجماعة الحاضرون اجبه يا امير المؤمنين حتى لا يطعن في الاسلام قال فاطرق
خجلا من الجماعة الحاضرين ساعة لا يرد جوابا فاذا بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه فتاملوه واذا به عيبة علم النبوة علي بن ابي طالب عليه السلام قد دخل قال فضج الناس عند
رؤيته قال فقام عمر بن الخطاب والجماعة على اقدامهم وقال يا مولاي اين كنت عن هذا الاسقف الذي قد علانا منه الكلام اخبره يا مولاي بالعجل انه يريد الاسلام
فانت البدر التمام ومصباح الظلام وابن عم رسول الانام فقال الامام علي عليه السلام ما تقول يا اسقف قال يا فتى انتم تقولون ان الجنة عرضها السموات والارض فاين
تكون النار قال له الامام عليه السلام اذا جاء الليل اين يكون النهار فقال له الاسقف من انت يا فتى دعني حتى اسال هذا الفظ الغليظ انبئني يا عمر عن ارض طلعت عليها الشمس
ساعة ولم تطلع مرة اخرى قال عمر اعفني عن هذا واسال علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال اخبره يا ابا الحسن فقال علي عليه السلام هي ارض البحر الذي فلقه الله تعالى لموسى حتى عبر
هو وجنوده فوقعت الشمس عليها تلك الساعة ولم تطلع عليها قبل ولا بعد وانطبق البحر على فرعون وجنوده فوقعت الشمس عليها تلك الساعة ولم تطلع عليها
ولا بعد فقال الاسقف صدقت يا فتى قومه وسيد عشيرته اخبرني عن شيء هو في اهل الدنيا تاخذ الناس منه مهما اخذوا فلا ينقص بل يزداد قال عليه السلام هو القرآن
والعلوم فقال صدقت اخبرني عن اول رسول ارسله الله تعالى لا من الجن ولا من الانس فقال عليه السلام ذلك الغراب الذي بعثه الله تعالى لما قتل قابيل اخاه هابيل فبقي متحيرا لا يعلم
ما يصنع به فعند ذلك بعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال صدقت يا فتى فقد بقيت لي مسألة واحدة اريد ان تخبرني عنها هذا واومى
بيده الى عمر فقال له يا عمر اخبرني اين هو الله قال فغضب عند ذلك عمر وامسك ولم يرد جوابا قال فالتفت الامام علي عليه السلام وقال لا تغضب يا ابا حفص حتى
لا يقول انك قد عجزت فقال فاخبره انت يا ابا الحسن فعند ذلك قال الامام عليه السلام كنت يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل اليه ملك فسلم فرد عليه السلام فقال له اين كنت قال
عند ربي فوق سبع سموات قال ثم اقبل ملك آخر فقال له اين كنت قال قد بعثني ربي من تخوم الارض السابعة السفلى ثم اقبل ملك آخر ثالث فقال له اين كنت قال عند ربي في مطلع
الشمس ثم جاء ملك آخر فقال اين كنت قال عند ربي في مغرب الشمس لان الله لا يخلو منه مكان ولا هو في شيء ولا على شيء ولا من شيء وسع كرسيه السموات والارض
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا قال فلما سمع الاسقف قوله قال له مد يدك فاني اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفة الله في ارضه ووصي رسوله وان هذا الجالس الغليظ الكفل المختبئ ليس هو لهذا المكان باهل وانما انت اهله فتبسم
الامام عليه السلام بيان المختبئ المتلثم غيظا من كتاب ارشاد القلوب للديلمي بحذف الاسناد قال لما جلس عمر في الخلافة جرى بين رجل من اصحابه يقال له الحرث بن
سنان الازدي وبين رجل من الانصار كلام ومنازعة فلم ينتصف له عمر فلحق الحرث بن سنان بقيصر وارتد عن الاسلام ونسي القرآن كله الا قول الله
عز وجل ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فسمع قيصر هذا الكلام قال ساكتب الى ملك العرب بمسائل فان اخبرني بتفسيرها
اطلقت من عندي من الاسارى وان لم يخبرني بتفسير مسائلي عمدت الى الاسارى فعرضت عليهم النصرانية فمن قبلها منهم استعبدته ومن لم يقبل قتلته وكتب الى عمر بن
الخطاب بمسائل احدها سؤاله عن تفسير الفاتحة وعن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء وعما يتنفس ولا روح فيه وعن عصا موسى عليه السلام مم كانت وما اسمها
وما طولها وعن جارية بكر لاخوين في الدنيا وفي الآخرة لواحد فلما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تفسيرها ففزع في ذلك الى علي عليه السلام فكتب
الى قيصر من علي بن ابي طالب صهر محمد صلى الله عليه وآله ووارث علمه واقرب الخلق اليه ووزيره ومن حقت له الولاية وامر الخلق من اعدائه بالبرائة قرة عين رسول الله صلى الله عليه وآله و
زوج ابنته وابو ولده الى قيصر ملك الروم اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو عالم الخفيات ومنزل البركات من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله
فلا هادي له ورد كتابك واقرانيه عمر بن الخطاب فاما سؤالك عن اسم الله تعالى فانه اسم فيه شفاء من كل داء وعون على كل دواء واما الرحمن فهو عون
لكل من آمن به وهو اسم لم يسم به غير الرحمن تبارك وتعالى واما الرحيم فرحم من عصى وتاب وآمن وعمل صالحا واما قوله الحمد لله رب العالمين فذلك ثناء منا
على ربنا تبارك وتعالى بما انعم علينا واما قوله مالك يوم الدين فانه يملك نواصي الخلق يوم القيمة وكل من كان في الدنيا شاكا او جبارا ادخله النار ولا يمتنع
من عذاب الله عز وجل شاك ولا جبار وكل من كان في الدنيا طايعا مديما محافظا اياه ادخله الجنة برحمته واما قوله اياك نعبد فانا نعبد الله ولا نشرك
به شيئا واما قوله اياك نستعين فانا نستعين بالله على الشيطان الرجيم لا يضلنا كما اضلكم واما قوله اهدنا الصراط المستقيم فذلك الطريق الواضح من عمل
في الدنيا عملا صالحا فانه يسلك على الصراط الى الجنة واما قوله صراط الذين انعمت عليهم فتلك النعمة التي انعمها الله عز وجل على من كان قبلنا من النبيين
والصديقين فنسأل الله ربنا ان ينعم علينا كما انعم عليهم واما قوله غير المغضوب عليهم فاولئك اليهود بدلوا نعمة الله كفرا فغضب عليهم فجعل منهم القردة
والخنازير فنسأل الله تعالى ان لا يغضب علينا كما غضب عليهم واما قوله ولا الضالين فانت وامثالك يا عابد الصليب الخبيث ضللتم من بعد عيسى بن مريم عليه السلام
فنسأل الله ربنا ان لا يضلنا كما ضللتم واما سؤالك عن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء فذلك الذي بعثته بلقيس الى سليمان بن داود عليه السلام وهو عرق
الخيل اذا جرت في الحروب واما سؤالك عما يتنفس ولا روح له فذلك الصبح اذا تنفس واما سؤالك عن عصى موسى عليه السلام مما كانت وما طولها وما اسمها
وما هي فانها كانت يقال لها البرنية الزايدة وكان اذا كان فيها الروح زادت واذا خرجت منها الروح نقصت وكانت من عوسج وكانت عشرة اذرع وكانت من الجنة انزلها نقصت م

٢

حر

باب احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على اعداء الله في حكاية الدير مع خالد اللعين

جبرائيل عليه السلام واما سؤالك عن جارية تكون في الدنيا لاخوين وفي الآخرة لواحد فتلك النخلة في الدنيا هي لمؤمن مثلي ولكافر مثلك ونحن من ولد آدم عليه السلام وفي الآخرة ٢٧
للمسلم دون الكافر المشرك وهي في الجنة ليست في النار وذلك قوله عز وجل فيهما فاكهة ونخل ورمان ثم طوى الكتاب وانفذه فلما قرأه قيصر عمد الى الاسارى
فاطلقهم واسلم ودعا اهل مملكته الى الاسلام والايمان بمحمد صلى الله عليه وآله فاجتمعت عليه النصارى وهموا بقتله فجاءهم فقال يا قوم اني اردت ان اجربكم وانما اظهرت
منه ما اظهرت للنظر كيف تكونون فقد حمدت الآن امركم عند الاختبار فاسكنوا واطمأنوا فقالوا كذلك الظن بك وكتم قيصر اسلامه حتى مات وهو يقول
لخواص اصحابه ومن يثق به ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ومحمد صلى الله عليه وآله نبي بعد عيسى وان عيسى عليه السلام بشر اصحابه بمحمد صلى الله عليه وآله
ويقول من ادركه منكم فليقرأه مني السلام فانه اخي وعبد الله ورسوله ومات قيصر على القول مسلما فلما مات وتولى بعده هرقل اخبروه بذلك قال اكتموا هذا
وانكروه ولا تقروا فانه ان ظهر طمع ملك العرب وفي ذلك فسادنا وهلاكنا فكان من خواص قيصر وخدمه واهله على هذا الرأي كتموه وهرقل اظهر النصرانية
وقوي امره والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله ومن الكتاب المذكور يحذف الاسناد قال سهل بن حنيف الانصاري اقبلنا مع خالد بن الوليد فانتهينا الى دير
فيه ديراني فيما بين الشام والعراق فاشرف علينا وقال من انتم قلنا نحن المسلمون امة محمد صلى الله عليه وآله فنزل الينا فقال اين صاحبكم فاتينا به الى خالد بن الوليد فسلم على
خالد فرد عليه السلام قال واذا هو شيخ كبير فقال له خالد كم اتى عليك قال مائتا سنة وثلثون سنة قال منذ كم سكنت ديرك قال سكنته منذ نحو من ستين سنة
قال هل لقيت احدا لقي عيسى عليه السلام قال نعم لقيت رجلين قال وما قالا لك قال قال لي احدهما ان عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم امته
وعيسى مخلوق غير خالق فقبلت منه وصدقته وقال لي الآخر ان عيسى هو ربه فكذبته ولعنته فقال خالد ان هذا العجب كيف يختلفان وقد لقيا عيسى عليه السلام قال الديراني اتبع هذا هواه
وزين له الشيطان سوء عمله واتبع ذلك الحق وهداه الله عز وجل قال هل قرأت الانجيل قال نعم قال والتورية قال نعم قال فآمنت بموسى عليه السلام قال نعم قال فهل لك
في الاسلام ان تشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وتؤمن به قال آمنت به قبل ان تؤمن به وان كنت لم اسمعه ولم اره فقال فانت الساعة تؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبما جاء به قال و
كيف لا اومن به وقد قرأته في التورية والانجيل وبشرني به موسى وعيسى عليهما السلام قال فما مقامك في هذا الدير قال فاين اذهب وانا شيخ كبير ولم يكن لي عمر انهض به وبلغني مجيئكم
وكنت انتظر ان القاكم والقي اليكم اسلامي واخبركم اني على ملتكم فما فعل نبيكم قالوا توفي صلى الله عليه وآله قال فانتم وصيه قالوا لا ولكن خليفته قال غير وصيه قالوا نعم قال
فوصيه حي قالوا نعم قال فكيف ذلك قال اجتمع الناس على هذا الرجل وهو رجل من عشيرته ومن صالحي قومه قال ما رأيت الا العجب من الرجلين اللذين اختلفا
في عيسى وقد لقياه وسمعا منه وهو ذا انتم فقد خالفتم نبيكم وفعلتم مثل ما فعل ذلك الرجل قال فالتفت خالد الى من يليه وقال هو والله ذا اتبعنا هوانا
والله وجعلنا رجلا مكان رجل ولولا ما كان بيني وبين علي ما كان قال خالد انا فيه فسنة في اثنيه عليه السلام وما فيه وكان له من السوابق والقرابة ما لم يكن لي عد اخلفني
حمية قريش فكان ذلك ولقد عاتبتني في ذلك ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وهي لي ناصحة فلم اقبل منها ثم عطف على الديراني فقال هلم حديثك وما تخبر به
قال اخبرك اني كنت من اهل دير كان جديدا فخلق لم يبق منهم من اهل الخوالا الرجلان والثلاثة ويخلو دينكم حتى لم يبق منه الا الرجلان والثلاثة واعلموا انه
يموت نبيكم وقد تركتم من الاسلام درجة وستتركون بموت وصيكم درجة ووصي نبيكم من الاسلام درجة اخرى حتى لم يبق احد رأى نبيكم وستخلون حتى نفسه تهل
صلوتكم وحجكم وغزوكم وصومكم وترتفع الامانة والزكوة منكم ولن يزال فيكم من يأتي بكتاب ربكم عز وجل فيكم وملايق فيكم من اهل بيت نبيكم
هذا منكم لم يبق من دينكم الا الشهادتان شهادة التوحيد وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فعند ذلك تقوم قيامتكم وقيامة دينكم وياتيكم ما توعدون
ولم تقم الساعة الا عليكم لانكم آخر الامم بكم تختم الدنيا وعليكم تقوم الساعة فقال له خالد قد اخبرنا بذلك نبينا فاخبرنا بأعجب شيء رأيته منذ سكنت
هـ ديرك قبل ان تسكنه قال لقد رأيت كثيرا ما لا يحصى من العجائب قلت ما لا يحصى من الخلق قال حدثنا ببعض ما تذكره قال نعم كنت اخرج في الليالي الى عدير
كان في صحن الجبل اتوضأ منه واتزود من الماء ما اصعد به معي الى ديري وكنت استريح الى النزول فيه بين العشائين فانا عنده ذات ليلة فاذا انا برجل قد
اقبل فسلم فرددت عليه السلام فقال مر بك قوم معهم غنم وراعي او حسستهم قلت لا قال ان قوما من العرب مروا بغنم فيها مملوك لي يرعاها فاستاقوها
وذهبوا بالعبد قلت ومن انت قال انا رجل من بني اسرائيل قال فما دينك قلت انت فما دينك قال ديني اليهودية قلت وانا ديني النصرانية فاعرضت عنه بوجهي
قال لي ما لك فانكم انتم ركبتم الخطأ ودخلتم فيه وتركتم الصواب ولم يزل يحاورني فقلت له هل لك ان نرفع ايدينا ونبتهل فايّنا كان على الباطل دعونا الله
ان ينزل عليه نارا محرقة من السماء فرفعنا ايدينا فما استتم الكلام حتى نظرت اليه يلتهب نارا وما تحته من الارض فلم البث ان اقبل رجل فسلم فرددت عليه
فقال هل رأيت رجلا من صفته كيت كيت قلت نعم وحدثته قال كذبت ولكنك قتلت اخي يا عبد الله وكان مسلما فجعل يسبني فجعلت اردد عن نفسي بالحجارة
واقبل يشتمني ويشتم المسيح ومن هو على دين المسيح فبينا هو كذلك اذ نظرت اليه يحترق وقد اخذته النار التي اخذت اخاه ثم هوت به النار في الارض فبينما
انا كذلك قائما اتعجب اذ اقبل رجل ثالث فسلم فرددت عليه السلام فقال هل رأيت رجلين من حالهما وصفتهما كيت وكيت قال نعم وكرهت ان اخبره كما
اخبرت الآخر فقلت هلم اريك اخويك فانتهيت به الى موضعهما فنظر الى الارض يخرج منها الدخان فقال ما هذا فاخبرته فقال والله لئن اجابني
اخواي بتصديقك لاتبعتك في دينك ولئن كان غير ذلك لاقتلنك لو نقلني خصاح بهما يا دانيال احق مما يقول هذا الرجل قالا نعم يا هرون فصدقه فقال
اشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته وعبده ورسوله فقلت الحمد لله الذي هداك قال فاني اوصيك في الله وان لي اهلا وولدا وغنيمة لولا انهم لسحقت معك

باب احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على اعداء الدين وقصة حيكا الديراني مع خالد

في الارض ولكن ما رفع عليهم شديد وارجوا ان اكون في القيمة لهم ماجورا ولعلي انطلق فاتيهم فاكون بالقرب منك فانطلق فغاب عني ليالي ثم اتاني في نصف
ليلة من الليالي فاذا هو قد جاء معه اهله وغنمه فضرب له خيمته ههنا بالقرب مني فلم ازل انزل اليه في اناء الليل واتعاهده ولا افتر وكان اخ صدق في الله
فقال لي ذات ليلة يا هذا اني قرات في التورية فاذا فيها صفة محمد النبي الامي فقلت وانا قرات في التورية والانجيل فامنت به وعلمته من الانجيل واخبرته بصفته
في الانجيل فامنا انا وهو واحببناه وتمنينا لقاءه قال فمكث كذلك زمانا وكان من افضل ما رايت وكنت استانس اليه وكان من فضله انه يخرج بغنمه
يرعاها فينزل بالمكان المجدب فيصير ما حوله اخضر من البقل وكان اذا جاء المطر جمع غنمه فيصير حوله وحول غنمه وخيمته مثل الاكليل من اثر المطر ولا يصيب
خيمته ولا غنمه منه فاذا كان الصيف كان على راسه اينما توجه سحابة وكان بين الفضل كثير الصوم والصلوة قال فحضرته الوفاة فدخلت اليه فقلت له ما كان سبب
مرضك ولم اعلم به قال اني ذكرت خطيئة كنت قارفتها في حداثتي فغشي علي ثم ذكرت خطيئة اخرى فغشي علي واورثني ذلك مرضا فلست ادري ما حالي ثم قال
لي ان لقيت محمدا نبي الرحمة فاقراه مني السلام وان لم تلقه ولقيت وصيه فاقراه مني السلام وهي حاجتي ووصيتي قال الديراني فاني اودعكم الى وصي محمد ص مني
ومن صاحبي السلام قال سهل بن حنيف فلما رجعنا الى المدينة لقيت عليا ع فاخبرته خبر الديراني وخبر خالد وما اودعنا اليه الديراني من السلام منه ومن
صاحبه قال فسمعته يقول وعليهما وعلى من مثلهما السلام وعليك يا سهل بن حنيف السلام وما رايته اكترث بما اخبرته من خالد بن الوليد وما قال وما رد علي فيه
شيئا غير انه قال يا سهل بن حنيف ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص فما بقي في الارض شيء الا علم انه رسول الله الا الاشقى الثقلين وعصاتهما قال سهل وما الاشقى
من شيء فحوه الا اشقى الثقلين وعصاتهما قال سهل فصبرنا زمانا ولبثت بذلك فلما كان من امر بيعته ما كان توجهنا معه فلما رجعنا من صفين نزلنا ارضا
قفرا ليس بها ماء فشكونا ذلك الى علي ع فانطلق يمشي على قدميه حتى انتهينا الى موضع نعرفه فقال احفروا فحفرنا فاذا نحن بصخرة بيضاء عظيمة
قال اقلعوها قال فجهدنا ان نقلعها فما استطعنا قال فتبسم امير المؤمنين صلوات الله عليه منا من عجزنا عنها ثم اهوى اليها بيديه جميعا كانما كانت في يده كرة
فاذا تحتها عين بيضاء كانها من شدة بياضها اللجين المجلو فقال دونكم فاشربوا واسقوا وتزودوا ثم اذنوني بها قال ففعلنا ثم اتيناه فاقبل يمشي اليها بغير
رداء ولا حذاء فتناول الصخرة بيده ثم دحى بها في فم العين فالقمها اياها ثم حثا بيده التراب عليها وكان ذلك بعين الديراني وكانت بالقرب منها ومنا يرانا
ويسمع كلامنا فنزل فقال اين صاحبكم فانطلقنا به الى علي ع فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص وانك وصي محمد ص ولقد كنت
ارسلت بالسلام عني وعن صاحبي مات كان اوصى بذلك مع جيش لكم منذ كذا وكذا من السنين قال سهل فقلت يا امير المؤمنين هذا الديراني الذي ابلغت
عنه وعن صاحبه السلام قال وذكر الحديث يوم مررنا مع خالد فقال له علي ع وكيف علمت اني وصي رسول الله قال اخبرني ابي وكان قد اتى عليه من العمر مثل
ما اتى علي عن ابيه عن جده عمن قاتل مع يوشع بن نون وصي موسى ع حين توجه نحو الجبارين بعد موسى ع باربعين سنة انه مر بهذا المكان واشتكى عطشوا
فشكوا اليه العطش فقال ما ان بقربكم عينا نزلت من الجنة استخرجها ادم ع فقام اليها يوشع بن نون فنزع عنها الصخرة ع وقال لاصحابه لا يقلبها الا
نبي او وصي نبي قال فتخلف نفر من اصحاب يوشع بعد ما مضى يوشع فجهدوا الجهد على ان يجدوا موضعها فلم يجدوه وانما بني هذا الدير على بركتها وطلبتها
حتى يستخرجها انك وصي رسول الله ص الذي كنت اطلب وقد اصبت بغيتي معك قال فحمله علي ع على فرس واعطاه سلاحا وخرج مع الناس وكان ممن استشهد
يوم النهر قال وخرج اصحابي على حديث الديراني فراحوا بذا قال وتخلف قوم بعدما رحل العسكر وطلبوا العين فلم يدروا اين موضعها فلحقوا بالناس
قال صعصعة بن صوحان انا رايت الديراني يوم نزل الينا حين قلب علي ع الصخرة وشرب منها الناس وسمعت حديثه لعلي ع وحاله في ذلك اليوم سهل بن حنيف
بهذا الحديث حين مررنا مع خالد بن الوليد المنافق الملعون الشقي النفيس

باب احتجاجه صلوات الله عليه على الطبيب اليوناني وما ظهر منه ع من المعجزات الباهرات

بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع عن زين العابدين ع قال كان
امير المؤمنين ع قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجئت
لاعالجه فلحقته وقد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وارى صفارا قد علاك وساقين دقيقين ما اراهما تقلانك
فاما الصفار فعندي دواؤه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لي لتغليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه
بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا واخرج دواءه وقال هذا
لا يؤذيك ولا يخيبك ولكنه تلزمك حمية من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال علي بن ابي طالب عليه السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري فهل تعرف
شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء معه وقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته من ساعته وان كان لا صفار به صار به
صفار حتى يموت في يومه فقال علي بن ابي طالب ع فارني هذا الضار فاعطاه اياه فقال له كم قدر هذا قال له قدر مثقالين سم ناقع قدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله
علي ع فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الان اوخذ بابن ابي طالب ويقال قتله ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم
علي ع وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الان لم يضرني ما زعمت انه سم فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر الى وجه علي عليه السلام فاذا هو
ابيض احمر مشرب حمرة فارتعد الرجل لما راه وتبسم علي عليه السلام وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي فقال والله لكانك لست من رايت من قبل كنت مصفرا فانت الان

ولا يجيبك خ

باب احتجاج امير المؤمنين على اليوناني وما ظهر منه من المعجزات

موته قال علي فرائك عنى الصفار ديتبين لك الذي تزعم انه فالج اما ساقاي فهاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت اني احتاج الى ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان وانا اريك ان طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة خشب عظيمة غليظة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان احدهما فوق الاخرى وحركها واحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين صبوا عليه ماء فصبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالها في طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد فقال وهل علمي الا من علمه وعقلي الا من عقله وقوتي الا من قوته لقد اتاه ثقفي كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد اتحب ان اريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال اي آية تريد قال تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها فانقلع اصولها من الارض وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له اكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني لامير المؤمنين هذا الذي تذكره عن محمد غائب عني وانا اقتصر منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني وانا لا اختار الاجابة فان جئت بي اليك فهي آية فقال امير المؤمنين هذا انما يكون آية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم ترده واني ازلت اختيارك من غير ان باشرت مني شيئا او ممن امرته ان يباشرك او ممن قصد الى اجبارك وان لم امره الا ما يكون من قدرة الله القاهرة وانت يا يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول اني واطأتك على ذلك فاقترح ان كنت مقترحا ما هو آية لجميع العالمين قال له اليوناني اذا جعلت الاقتراح الي فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي هذه آية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها ان وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يامر اجزاءك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتهافتت وتنثرت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني فقال يا وصي محمد قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها بعد فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يامرك ان تجتمعي وكما كنت تعودي فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور لها القضبان والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق ثم تالفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها في مقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احب ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ اناه لتؤكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال علي انت رسولي اليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني يامرك امير المؤمنين بكذا وكذا فاخلت واسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت اعذاقها برطبها فقال اليوناني واخرى احبها تقرب من بين يدي اعذاقها او تطول يدي لتنالها واحب شيء الي ان تنزل الى احداها وتطول يدي الى الاخرى التي اختها فقال امير المؤمنين مد اليد التي تريد ان تنالها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها واقبض الاخرى التي تريد ان تنزل العذق اليها وقل يا مسهل العسير سهل لي تناول ما تباعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت الى العذق وانحطت الاعذاق الاخرى فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير المؤمنين انك ان اكلت منها ولم تؤمن بمن اظهر لك عجائبها عجل الله عز وجل من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر بها عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فامرني بما تشاء اطعك قال علي امرك ان تقر لله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل رتبة في دار السلام وتشهد ان عليا الذي اراك ما اراك واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحق خلق الله بمقام محمد بعده والقيام بشرائعه وتشهد ان اولياءه اولياء الله وان اعداءه اعداء الله وان المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما امرتك به خير امة محمد وصفوة شيعة علي وآمرك ان تواسي اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد وتصديقي والانقياد له ولي مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم وتجبر كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته في مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك آثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه آثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم اليك من اهلك وعيالك وآمرك ان تصون دينك وعلمنا الذي اودعناك واسرارنا التي حملناك فلا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من اجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن ولا تفش سرنا الى من يشنع علينا عند الجاهلين باحوالنا ويعرض اولياءنا لبوادر الجهال وآمرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله عز وجل يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية وقد اذنت لك في تفضيل اعدائنا ان الجاك الخوف اليه وفي اظهار البراءة منا ان حملك الوجل اليه وفي ترك الصلوة المكتوبة اذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات فان تفضيلك اعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولئن تتبرأ منا بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي به قيامها وجاهها الذي به تماسكها وتصون من عرف بذلك اولياءنا واخواننا من بعد ذلك شهورا وسنين الى ان تفرج تلك الكربة وتزول به تلك النقمة فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك وتنقطع

اى طويل

عل..

عن علي في الدين وصالح لخوانك المؤمنين واياك ثم اياك ان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودماء اخوانك معرض لنعمتك ونعمتهم للزوال مذل لهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك واخوانك اشد من ضرر المناصب لنا الكافر بنا **بيان** قال الجوهري قمحت السويق وغيره بالكسر اذا استففته وقال القصف الكسر وانقصف انكسر وقال السحوق من النخل الطويلة وقال الحشاشة بقية الروح في المريض وقال شاط فلان اي ذهب دمه هدرا واشاطه غيره واشاط دمه اي عرضه للقتل

قوله ولا يحيك في نسخ التفسير ولا يحيك من حاك العهد اي نقضه كناية عن عدم النفع م

باب اسولة الشامي امير المؤمنين صلوات الله عليه في مسجد الكوفة

ن ع محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري عن محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي عن ابيه عن الرضا عليه السلام عن ابائه عن الحسين بن علي ع قال كان علي بن ابي طالب ع بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسالك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وساله عن سماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وساله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وساله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنى عشر فرسخا في اثنى عشر فرسخا وساله عن الوان السماوات السبع واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وساله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وساله عن المد والجزر ما هما قال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وساله هل بعث الله نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله فقتلوه وساله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وساله لم سمي ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض وساله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت ادم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وساله عمن خلق الله من الانبياء مختونا فقال خلق الله ادم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط واسماعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين وساله كم كان عمر ادم فقال تسعمائة سنة وثلثين سنة وساله عن اول من قال الشعر فقال ادم فقال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل قال ادم ع تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح فاجابه ابليس تنح عن البلاد وساكنيها ففي الفردوس ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان الخلد ريح وساله كم حج ادم ع من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه اول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وساله ما باله لا يمشي على الارض قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم ع فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل مما كان ادم يقراها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث ايات من سبحان وهي واذا قرات القران وثلث ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وساله عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس لعنه الله وساله عن اسم نوح ما كان فقال كان اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وساله عن سفينة نوح ع ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة ومنها عصا موسى ع وساله عن اول شجرة نبتت في الارض فقال هي الدباء وهو القرع وساله عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل ع وساله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكان زبرجدة خضراء وساله عن اكرم واد على وجه الارض فقال له واد يقال له سرنديب سقط فيه ادم ع من السماء وساله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وساله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى عليه السلام وساله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال ادم وحواء وكبش ابراهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله عز وجل وساله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف ع وساله عن شيء اوحى الله عز وجل اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وساله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى ع فاصابت ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس وساله عن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى وساله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس فقال هي النملة وساله عن اول من امر بالختان قال ابراهيم وساله عن اول من خفض من النساء فقال هاجر ام اسماعيل خفضها سارة لتخرج من يمينها وساله عن اول امراة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة وساله عن اول من جر ذيله من الرجال فقال قارون وساله عن اول من لبس النعلين فقال ابراهيم ع وساله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف ع بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله وساله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو حلقيا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد صلى الله عليه واله وهو احمد صلوات الله عليهم وساله عن شيء يتنفس ليس له لحم ولا دم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وساله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح

وساله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار صح

111

باب امتحان أمير المؤمنين عليه السلام ومنّه على الطيبات وأنواع النوادر وسائر جوامع كلامه

اسمعيل ومحمد صلى الله عليه وعليهم ... جلس وقام رجل ... فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه

من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من أمه موسى والذي يفر من أبيه إبراهيم والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسأله عن ...

... فقال ... على ... يوم الأربعاء ... وسأله عن أول من ...

... نوح ... عن قوم لوط فقال إبليس ... وسأله عن معنى هدير الحمام ...

... وسأله عن ... وسأله ... كان ...

... على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك وأعطاه ...

[illegible]

باب نوادر احتجاجات امير المؤمنين وجوامع اسولة واجوبتها الى المائة وتصديق عن النبي

فكتب بها معوية الى ملك الروم فقال والله ما خرج هذا الامر الا من كنوزه ومعدنه فخرج الى الخارج فتصادم عن ابيه ع سئل امير المؤمنين عليه السلم عن المد والجزر ما هما قال ع ملك موكل
بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض واذا اخرجها غاض وسئل عن تفسير الكواكب من السماء والارض فقال دعوة مستجابة قال وما طعم الماء قال طعم الحياة وكم بين
المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس وما الجواد ولدا في يوم وماتا في يوم وعمر احدهما خمسون ومائة سنة وعمر الاخر خمسون سنة فقال العزير وعزره ولو كان
من امام الله تعالى بانه علم منعته وعن بقعة ما طلعت عليه الشمس الا لحظة واحدة فقال ذلك البحر الذي فلقه الله لبني اسرائيل وعن انسان ياكل ويشرب ولا يتغوط قال
الجنين في بطن امه وعن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت قال ع ذاك عصى موسى ع شربت وهي في شجرها غضة واكلت لما تلقفت حبال السحرة وعصيهم وعن بعض خلق
على الماء في ايام طوفان فقال ع ذاك موضع الكعبة لانها كانت ربوة وعن مكذوب ليس من الجن ولا من الانس فقال ذلك الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف عليه السلم
وعمن اوحى اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال ع واوحى ربك الى النحل وعن اطهر بقعة من الارض لا تجوز الصلوة عليها فقال ع ذاك ظهر الكعبة وعن رسول ليس من الجن
ولا من الانس ولا من الملائكة والشياطين فقال ع الهدهد … وعن مبعوث ليس من الجن ولا الانس والملائكة والشياطين فقال ع ذلك الغراب بعثه الله يعلم ابن ادم
عن … ما ابوه ولا رحم فقال … يونس النبي ع في بطن الحوت ومتى القيمة قال ع … الاجل وما عصى موسى ع فقال ع اسمها
كان يقال لها الارس وكان من عوسج طولها سبعة اذرع بذراع موسى ع وكانت من الجنة انزلها جبرئيل ع على شعيب ع عن ابن عباس ان يهوديا سئل امير
المؤمنين عليه السلم … لا ثاني له … في التورية والانجيل وهي في القرآن تتلونه … امير المؤمنين عليه السلم فقال اما الواحد فالله ربي
الواحد القهار لا شريك له واما الاثنان فادم وحوا … واما الثلثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل … رؤس الملائكة على الوحي واما الاربعة فالتورية
والانجيل والزبور والفرقان واما الخمسة فانزلها الله على نبينا … كل … واما … في التورية والانجيل
ان … خلق الله السموات والارض في ستة ايام واما السبعة فسبع سموات طباقا واما الثمانية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية واما التسعة فالايات
التسع واما العشرة فتلك عشرة كاملة واما الاحد عشر فقول يوسف … اني رايت احد عشر كوكبا واما الاثنا عشر … اثنا عشر شهرا واما الثلثة عشر
قول يوسف … والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فالاحد عشر اخوته والشمس ابوه والقمر امه واما الاربعة عشر … معلقات
الساعة … الى يوم … واما الخمسة عشر … من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا … شهر رمضان
واما الستة عشر … واما السبعة عشر … من اسماء الله مكتوب … لولا ذلك …
احرقت في السموات والارض واما الثمانية عشر … العرش والكرسي لولا ذلك … السموات والارض
… العرش واما التسعة عشر … واما العشرون … الحديد واما الحادي والعشرون …
واما … على بني اسرائيل واما الاثنان والعشرون … موسى … واما الخمسة والعشرون … تكلم الله موسى …
… واما الستة والعشرون … صاحب … واما التسعة والعشرون … كانا عدتا وهو
اربعين … واما الثلثون … موسى … لولا الاربعون تمام … واما الخمسون
… واما الستون كفارة الاوثار … واما السبعون … ميقاتنا واما الثمانون …
واما التسعون … واما المائة … في حوت سائل
… واما النون … من الشمس ولا من القمر ولا من النجوم ولا المصابيح فهو عمود … مسلط
على … الساعة التي قبل طلوع الشمس واما الابن الذي اكبر من ابيه … فهو عمر …
ولا سنة … وما الا … الكعبة وما الا … وما الا عشرة …

باب ما علمه صلوات الله عليه من اربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه

… عن سعد عن اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم
عن ابي عبد الله ع قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم ان امير المؤمنين ع علم اصحابه في مجلس واحد اربعمائة باب مما يصلح للمؤمن في دينه ودنياه قال ع ان الحجامة
تصحح البدن وتشد العقل والطيب في الشارب من اخلاق النبي صلعم وكرامة للكاتبين والسواك من مرضاة الله عز وجل وسنة النبي صلعم ومطيبة للفم والدهن يلين البشرة ويزيد
في الدماغ ويسهل مجاري الماء ويذهب القشف ويسفر اللون وغسل الراس يذهب بالدرن وينفي القذا والمضمضة والاستنشاق سنة وطهور للفم والانف والسعوط مصحة
للراس وتنقية للبدن وسائر اوجاع الراس والنورة نشرة وطهور للبدن والخضاب استجارة الحلاوة وقاتل للبدن وعون على الطهور والصلوة وتقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم
ويدر الرزق ونتف الابط ينفي الرائحة المنكرة وهو طهور وسنة مما امر به الطيب ع وغسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق واماطة الغمر عن الثياب
يجلو البصر وقيام الليل مصحة للبدن ومرضاة للرب عز وجل وتعرض للرحمة وتمسك باخلاق النبيين اكل التفاح نضوح للمعدة مضغ اللبان يشد الاضراس وينفي
البلغم ويذهب بريح الفم الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس اسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب
المعدة ويذكي الفواد ويشجع الجبان ويحسن الولد احدى وعشرين زبيبة حمراء في كل يوم على الريق تدفع جميع الامراض الا مرض الموت يستحب للمسلم ان ياتي اهله اول ليلة من شهر

باب ... [illegible] ... ما يصلح للمسلم في زينته

[illegible] ... لا تختموا بغير فضة فان رسول الله قال ما طهرت يد فيها خاتم حديد ونقش

على خاتمه اسم الله عز وجل ... [illegible] ... فليقل الحمد لله الذي خلقني واحسن خلقي وصورني فاحسن صورتي

[illegible] ... لا تشبهوا بالعرب الذي يحب ان يرى في احسن الهيئة ... ثلثة ايام من كل شهر ...

[illegible] ... من غسل الثياب يذهب بالهم والحزن وهو طهور للصلوة

[illegible] ... ولا امر بالاغتسال ... [illegible] ... فليتيمم بالصعيد

[illegible] ... ان يمكن اهلها ... [illegible]

[illegible] ... في موضع سجوده ولا ينفخ في صلاته ولا في شرابه ولا في

[illegible] ... فلا يلومن الا نفسه فان ... [illegible]

ولا المرأة ... [illegible] ... [illegible] ... ولا يسكر في نفسه ... [illegible]

[illegible] ... اذا اكل احدكم طعاما ...

[illegible] ... قال الله عز وجل ...

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الله عز وجل ...

[illegible] ... واسلموا تسليما ...

[illegible] ... ولا تلبسوا ...

[illegible]

[illegible] ... لا تحلفوا ... ولا تمدحوا ...

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... البشارة من الله عز وجل ...

[illegible] ... الصلاة ...

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... من الحرام ...

[illegible]

[illegible] ... الاستغفار ...

[illegible] ... ساعة من يوم الجمعة ... ساعة ...

الرياح وتفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة ... [illegible]

[illegible] ... طلوع الشمس ... [illegible]

[illegible] ... انتظار الفرج ... [illegible]

[illegible] ... رسول الله ...

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الله عز وجل ... [illegible]

[illegible] ... والذكر لله

[illegible] ... صاحبها ما كل

باب ما علّمه صلوات الله عليه أصحابه من أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه من عبادة ومعاملة

114 فيها من رضي من الله عز وجل باليسير من الرزق رضي الله عنه باليسير من العمل، إياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة، إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام واذكروا الله

عز وجل ولا تولوهم الأدبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه، وإذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرجل المجروح أو من قد نكل أو من قد طمع عدوكم فيه فقوّوه بأنفسكم

اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فإنه يقي مصارع السوء، ومن أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب، كذلك منزلته عند الله تبارك وتعالى

أفضل ما يتخذه الرجل في منزله لعياله الشاة، فمن كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة في كل يوم مرة، ومن كانت عنده شاتان قدّست عليه

الملائكة مرتين في كل يوم، وكذلك في الثلاث [illegible] إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن [illegible]

ما يعوّدكم على السفر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب ما علّمه صلوات الله عليه اصحابه اربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه

بادروا بها اعلموا ان صالحي عدوكم يرائي بعضهم بعضا ولكن الله عز وجل لا يوفقهم ولا يقبل الا ما كان له خالصا البر لا يبلى والذنب لا ينسى والله الجليل مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون المؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له انا منك بريء اطلب لاخيك عذرا فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا مزاولة قلع الجبال
ايسر من مزاولة ملك مؤجل واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن
عليكم الامد فتقسوا قلوبكم ارحموا ضعفائكم واطلبوا الرحمة من الله عز وجل بالرحمة لهم اياكم وغيبة المسلم فان المسلم لا يغتاب اخاه وقد نهى الله عز وجل عن ذلك
فقال الله ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا لا يجمع المسلم يديه في صلوته وهو قائم بين يدي الله عز وجل يتشبه باهل الكفر يعني المجوس
ليجلس احدكم على طعامه جلسة العبد لياكل على الارض ولا يشرب قائما اذا اصاب احدكم الدابة وهو في صلوته فليدفنها او يتفل عليها او يصيرها في ثوبه
حتى ينصرف الالتفات الفاحش يقطع الصلوة وينبغي لمن يفعل ذلك ان يبتدئ الصلوة بالاذان والاقامة والتكبير من قرا قل هو الله احد من قبل ان تطلع الشمس
ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف ومن قرا قل هو الله احد وانا انزلناه احدى عشر مرة ومثلها انا انزلناه قبل ان تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وان جهد ابليس استعيذوا بالله من ضلع الدين وغلبة الرجال من تخلف
عنا هلك تشمير الثياب طهور لها قال الله تبارك وتعالى وثيابك فطهر يعني فشمر لعق العسل شفاء من كل داء قال الله تبارك وتعالى يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم ابدؤا بالملح في اول طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على
الترياق المجرب من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه الا الله عز وجل صبوا على المحموم الماء البارد في الصيف فانه يسكن حره صوموا
ثلثة ايام في كل شهر فهي تعدل صوم الدهر ونحن نصوم خميسين بينهما الاربعاء لان الله عز وجل خلق جهنم يوم الاربعاء اذا اراد احدكم حاجة فليبكر
في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من بيته الآيات من آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه و
ام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة عليكم بالصفيق من الثياب فانه من رق ثوبه رق دينه لا يقومن احدكم بين يدي الرب جل جلاله وعليه ثوب
يشف توبوا الى الله عز وجل وادخلوا في محبته فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن منيب تواب اذا قال المؤمن لاخيه اف انقطع ما بينهما فاذا قال له انت
كافر كفر احدهما واذا اتهمه انماث الاسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء باب التوبة مفتوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم
سيئاتكم اوفوا بالعهد اذا عاهدتم فما زالت نعمة ولا نضارة عيش الا بذنوب اجترحوا ان الله ليس بظلام للعبيد ولو انهم استقبلوا ذلك بالدعاء و
الانابة لما تنزل ولو انهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عز وجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصلح الله لهم كل فاسد ولرد عليهم كل
صالح اذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه عز وجل وليشك الى ربه الذي بيده مقاليد الامور وتدبيرها في كل امرئ واحدة من ثلث الطيرة والكبر والتمني اذا تطير
احدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل واذا خشي الكبر فلياكل مع خادمه وليحلب الشاة واذا تمنى فليسأل الله عز وجل وليبتهل اليه ولا تنازعه نفسه الى
الاثم خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن
الله قلبه للايمان اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين اذا كسى الله عز وجل مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ وليصل
ركعتين يقرأ فيهما ام الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر ثم ليحمد الله الذي كساه ما يستر عورته ويزينه في الناس وليكثر من لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فانه لا يعصي الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم عليه اطرحوا سوء الظن بينكم فان الله عز وجل نهى عن ذلك انا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لكل اهل بيت نجيب ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه
اعداءنا ونسقي منه احباءنا واولياءنا ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع فيه مثعبان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والآخر من معين على
حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر ان الامور الى الله عز وجل ليست الى العباد ولو كانت الى العباد ما كانوا ليختاروا علينا احدا ولكن الله
يختص برحمته من يشاء فاحمدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم على طيب الولادة كل عين يوم القيمة باكية وكل عين يوم القيمة ساهرة الا عين من اختصه
الله بكرامته وبكى على ما ينتهك من الحسين وآل محمد عليهم السلام شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ و
لا عند غائطه حتى ياتي على حاجته اذا انتبه احدكم من نومه فليقل لا اله الا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين
ورب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فاذا جلس من نومه فليقل قبل ان يقوم حسبي الله حسبي
الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل واذا قام احدكم من الليل فلينظر الى اكناف السماء وليقرأ ان في خلق السموات والارض الى قوله انك
لا تخلف الميعاد الاطلاع في بئر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الاسود تحت الحجر اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان
وجيحان وهما نهران لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء امر الله عز وجل فانه ان مات في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقوقنا والاشاطة
بدمائنا وميتته ميتة جاهلية ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب عز وجل والآخذ بامرنا معنا غدا في حظيرة القدس
والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله من شهدنا في حربنا او سمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه في النار نحن باب الغوث اذا بغوا وضاقت عليهم المذاهب
نحن باب حطة وهو باب السلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى بنا يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث

باب احاديث امير المؤمنين وشيء مما علمه من العلوم التي يحتاج الناس اليها من موجز آخرين

١١٦ فلا يغرنكم ما انتم فيه من الغرور وما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب
العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة من العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى راسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه ولو تعلمون ما لكم
في مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت اعينكم ولو قد فقدتموني لرأيتم بعدي امورا يتمنى احدكم الموت مما يرى من اهل الجحود والعدوان
من اهل الاثرة والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وعليكم بالصبر والصلوة والتقية واعلموا ان الله
تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون فلا تزولوا عن الحق واهله فان من استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا وخرج منها آثما اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول
السلام عليكم فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا وليقرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر علموا صبيانكم الصلوة وخذوهم بها
اذا بلغوا ثماني سنين تنزهوا عن قرب الكلاب فمن اصاب الكلب وهو رطب فليغسله وان كان جافا فلينضح ثوبه بالماء اذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفونه فردوه
الينا وقفوا عنده وسلموا حتى يتبين لكم الحق ولا تكونوا مذاييع عجلى الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر الذي يقصر بحقنا من تمسك بنا لحق ومن سلك غير طريقنا غرق
لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله طريقنا القصد وفي امرنا الرشد لا يكون السهو في خمس في الوتر والجمعة والركعتين الاوليين
من كل صلوة مكتوبة وفي الصبح وفي المغرب ولا يقرأ العبد القرآن اذا كان على غير طهور حتى يتطهر اعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود اذا كنتم في الصلوة
لا يصلي الرجل في قميص متوشحا به فانه من افعال قوم لوط تجزي للرجل الصلوة في ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه وفي القميص الصفيق يزره عليه
لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة ويجوز له ان تكون الصورة تحت قدميه او يطرح عليه ما يواريها لا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صورة
في ثوبه وهو يصلي ويجوز ان تكون الدراهم في هميان او في ثوب اذا خاف ويجعلها في ظهره لا يسجد الرجل على كدس حنطة ولا شعير ولا على لون مما يؤكل
ولا يسجد على الخبز لا يتوضأ الرجل حتى يسمي يقول قبل ان يمس الماء بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فاذا فرغ من طهوره قال اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فعندها يستحق المغفرة من اتى الصلوة عارفا بحقها غفر له لا يصلي الرجل نافلة في وقت
فريضة الا من عذر ولكن يقضي بعد ذلك اذا امكنه القضاء قال الله تبارك وتعالى الذين هم على صلاتهم دائمون يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار
وما فاتهم من النهار بالليل لا تقضى النافلة في وقت فريضة ابدأ بالفريضة ثم صل ما بدا لك الصلوة في الحرمين تعدل الف صلوة ونفقة درهم في الحج تعدل الف
درهم ليخشع الرجل في صلوته فانه من خشع قلبه لله عز وجل خشعت جوارحه فلا يعبث بشيء القنوت في صلوة الجمعة قبل الركوع وتقرأ في الاولى الحمد والجمعة وفي
الثانية الحمد والمنافقين اجلسوا في الركعتين حتى تسكن جوارحكم ثم قوموا فان ذلك من فعلنا اذا قام احدكم في الصلوة فليرجع يديه حذاء صدره واذا كان احدكم بين يدي
الله جل جلاله فليتحر بصدره وليقم صلبه ولا ينحني اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب في الدعاء فقال عبد الله بن سبا يا امير المؤمنين
أليس الله في كل مكان قال بلى قال فلم يرفع العبد يديه الى السماء قال اما تقرأ وفي السماء رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب الرزق الا من موضعه وموضع الرزق
وما وعد الله عز وجل السماء لا ينفتل العبد من صلوته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسأله ان يزوجه من الحور العين اذا قام احدكم الى الصلوة فليصل
صلوة مودع لا يقطع الصلوة التبسم ويقطعها القهقهة اذا خالط النوم القلب وجب الوضوء اذا غلبتك عينك وانت في الصلوة فاقطع الصلوة ونم
فانك لا تدري تدعو لك او على نفسك من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا اعداءنا بيده فهو معنا في الجنة في درجتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يقاتل
معنا عدونا فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا
في النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار ان اهل الجنة لينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب في السماء اذا

ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه فهو في النار ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار

قرأتم من المسبحات الاخيرة فقولوا سبحان الله الاعلى واذا قرأتم ان الله وملائكته يصلون على النبي فصلوا عليه في الصلوة كنتم او في غيرها ليس في البدن شيء اقل شكرا
من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عز وجل اذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها ونحن على ذلك من الشاهدين واذا قرأتم قولوا آمنا بالله فقولوا آمنا
بالله حتى تبلغوا الى قوله مسلمون اذا قال العبد في التشهد في الاخيرتين وهو جالس اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم احدث حدثا فقد تمت صلوته ما عبد الله بشيء افضل من المشي الى بيته اطلبوا الخير في اخفاف الابل
واعناقها صادرة وواردة انما سمي السقاية لان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بزبيب اتي به من الطائف ان ينبذ ويطرح في حوض زمزم لان ماءها مر فاراد ان يكسر مرارته
فلا تشربوه اذا عتق اذا تعرى الرجل نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا ليس للرجل ان يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين قوم من اكل شيئا من المؤذيات بريحها
فلا يقربن المسجد ليرفع الرجل الساجد مؤخره في الفريضة اذا سجد اذا اراد احدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما اذا صليت فاسمع نفسك القراءة والتكبير
والتسبيح اذا انفتلت من الصلوة فانفتل عن يمينك تزود من دنياك فان خير ما تزودت منه التقوى فقد مرت بنو اسرائيل [illegible] في بحر واحد في
فلا تأكلوا الا ما عرفتم [illegible] ثلثة ايام من المسلمين وشكا الى الله [illegible] ما كان العبد [illegible] اذا كان [illegible]
لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلوته اعطي السمع والبصر [illegible] الجنة والنار وحور العين فاذا فرغ العبد من صلوته فليصل على النبي صلى الله عليه وآله
وليسأل الله الجنة وليستجر بالله من النار وليسأله ان يزوجه من الحور العين فانه من لم يصل على النبي صلى الله عليه وآله رجعت دعوته ومن سأل الله الجنة قالت الجنة

باب ما علمه امير المومنين عليه السلم من اربعمائة باب مما يصلح للمسلم في امر دينه ودنياه:

اعط عبدك ما سأل ومن استجار من النار قالت النار يا رب اجر عبدك مما استجارك ومن سأل الحور العين قلن الحور يا رب اعط عبدك ما سأل الغناء نوح ابليس على
الجنة اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابرهيم ودين محمد صلعم وولاية من افترض الله طاعته ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم واستغفرت له الملئكة من قرأ قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه وكل
الله عز وجل به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته اذا اراد احدكم النوم فلا يضعن جنبه على الارض حتى يقول اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي
وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورافة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله
وصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله صلعم وبقدرة الله على ما يشاء ومن شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر ما يدب في الارض وما
يخرج منها ومما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعوذ بها الحسن والحسين عم وبذلك امرنا رسول الله صلعم ونحن الخزان لدين الله ونحن مصابيح العلم اذا مضى منا علم بدا
علم لا يضل من تبعنا ولا يهتدي من انكرنا ولا ينجو من اعان علينا عدونا ولا يعان من اسلمنا فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زائل عنكم وانتم تزولون عنه فان
من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته غدا وذلك قول الله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين
اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشياطين تشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان لكم اول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا
الفتنة مدمن الخمر يلقى الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن فقال حجر بن عدي يا امير المومنين ما المدمن قال الذي اذا وجدها شربها من شرب المسكر لم تقبل صلوته
اربعين يوما وليلة من قال المسلم قولا يريد به انتقاص مروته حبسه الله عز وجل في طينة خبال حتى ياتي مما قال بمخرج لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد ولا المراة مع المراة
من فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير كلوا الدباء فانه يزيد في الدماغ وكان رسول الله صلعم يعجبه الدباء كلوا الاترج قبل الطعام وبعده فان آل محمد صلعم يفعلون
ذلك الكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاع الجوف اذا قام الرجل الى الصلوة اقبل ابليس ينظر اليه حسدا لما يرى من رحمة الله التي تغشاه شر الامور محدثاتها
خير الامور ما كان لله عز وجل رضا من عبد الدنيا وآثرها على الآخرة استوخم العاقبة اتخذوا الماء طيبا من رضي من الله عز وجل بما قسم له استراح بدنه حسرة
خيبا وغره فيما باعده من الله عز وجل لو يعلم المصلي ما يغشاه من جلال الله ما سره ان يرفع راسه من سجوده اياكم والتسويف في العمل بادروا به اذا امكنكم ما كان لكم
من رزق فسياتيكم على ضعفكم وما كان عليكم فلن تقدروا ان تدفعوه بحيلة مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على ما اصابكم سراج المؤمن معرفة حقنا اشد
العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق اليه منا الا انا دعوناه الى الحق من استطال بها كسبه ومن سبق اليها فاز ومن تخلف عنها هلك من
فارقها هوى ومن تمسك بها نجا انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والله لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اذا لقيتم اخوانكم فتصافحوا واظهروا
لهم البشاشة والبشر تفترقوا وما عليكم من الاوزار قد ذهبت اذا عطس احدكم فسمتوه قولوا يرحمكم الله ويقول هو لكم يغفر الله لكم ويرحمكم قال الله تبارك وتعالى واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها صافح عدوك وان كره فانه مما امر الله عز وجل به عباده يقول ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي
حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ما تكافي عدوك بشيء اشد عليه من ان تطيع الله فيه وحسبك ان ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عز وجل
الدنيا دول فاطلب حظك منها باجمل الطلب حتى تاتيك دولتك المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر احدى الحسنيين ويخاف البلاء حذرا من ذنوبه يرجو
رحمة الله عز وجل لا يعرى المؤمن من خوفه ورجائه يخاف مما قدم ولا يسهو عن طلب ما وعده الله ولا يامن مما خوفه الله عز وجل انتم عمار الارض الذين
استخلفكم الله عز وجل فيها لينظر كيف تعملون فراقبوه فيما يرى منكم عليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها لا يستبدل بكم غيركم من كل عمل حسن عند دولة
سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فانكم لن تنالوها الا بالتقوى من صدق بالاثم اخشى عدو [illegible]
عن امر الله بطاعته قيض الله له شيطانا فهو له قرين ما بال من خالفكم اشد بصيرة في ضلالتهم وابذل لما في ايديهم منكم لما ذا الا انكم ركنتم الى الدنيا فرضيتم
بالضيم وشححتم على الحطام وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم لا من ربكم تستحيون فيما امركم ولا لانفسكم تنظرون انتم في كل يوم تضامون
ولا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضي فتوركم اما ترون الى بلادكم ودينكم كل يوم يبلى وانتم في غفلة الدنيا يقول الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون سموا اولادكم فان لم تدروا اذكر هم ام انثى فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فان اسقاطكم اذا لقوكم في
القيمة ولم تسموهم يقول السقط لابيه الا سميتني وقد سمى رسول الله صلعم محسنا قبل ان يولد اياكم والشرب قائما وبولوا قائما على حاجتكم فانه يورث الداء الذي لا دواء
له [illegible] في اسم الله وحده اذا ركبتم الدواب فاذكروا الله عز وجل وقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اذا خرج احدكم في سفر
فليقل اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد واذا نزلتم منزلا فقولوا اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين اذا اشتريتم ما تحتاجون
اليه من السوق فقولوا حين تدخلون الاسواق اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلعم اللهم اني اعوذ بك من صفقة
خاسرة ويمين فاجرة واعوذ بك من بوار الايم المنتظر وقت الصلوة بعد الصلوة من زوار الله عز وجل وحق على الله تعالى ان يكرم زواره وان يعطيهم ما سالوا الحاج
والمعتمر وفد الله وحق على الله تعالى ان يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة من سقى صبيا مسكرا وهو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينة الخبال حتى ياتي مما صنع بمخرج الصدقة

باب ما علمه امير المؤمنين عليه السلام من اربعمائة باب مما يصلح للمسلم في امر دينه ودنياه

من ان يأكله

جنة عظيمة من النار للمؤمن ووقاية للكافر من تلف ماله تعجل له الخلف ودفع عنه البلايا وما له في الآخرة من نصيب باللسان كب اهل النار في النار وباللسان اعطي اهل النور النور فاحفظوا السنتكم واشغلوها بذكر الله عز وجل اخبث الاعمال ما ورثت الملال وخير ما اكتسب اعمال البر اياكم وعمل الصور فتسئلوا عنها يوم القيمة اذا اخذ منك قذاة فقل اماط الله عنك ما تكره اذا قال لك اخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك وحميمك فقل انعم الله بالك اذا قال لك اخوك حياك الله بالسلم فقل انت فحياك الله بالسلم واحلك دار المقام لا تبل على المحجة ولا تتغوط عليها السؤال بعد المدح فامدحوا الله ثم سلوا الحوائج اثنوا على الله عز وجل وامدحوه قبل طلب الحوائج يا صاحب الدعاء لا تسئل ما لا يكون ولا يحل اذا هنأتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا بارك الله لك في هبته وبلغه اشده ورزقك بره اذا قدم اخوك من مكة فقبل بين عينيه وفاه الذي قبل به الحجر الاسود الذي قبله رسول الله صلى الله عليه وآله والعين التي نظر بها الى بيت الله عز وجل وقبل موضع سجوده ووجهه واذا هنأتموه فقولوا قبل الله نسكك ورحم سعيك واخلف عليك نفقتك ولا جعله آخر عهدك ببيت الله الحرام احذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله عز وجل فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعداؤنا ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا ما من الشيعة عبد يقارف امرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما في ماله واما في ولده واما في نفسه حتى يلقى الله عز وجل وما له ذنب وانه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته الميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك الله عز وجل مؤمن بالله وبرسوله قال الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم افترقت بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة واحدة في الجنة [illegible] يوم السابع [illegible] فانه طهور للجسد [illegible] الارض لتعج الى الله [illegible] من بول الاغلف سكرات اربع سكر الشراب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك اذا انتبه احدكم من النوم فليقل [illegible] في كل خمسة عشر يوما من النورة [illegible] تذيب البلغم وتكثر [illegible] شفاء من كل داء [illegible] كلوا الرمان [illegible] فانه دباغ للمعدة وفي كل حبة من الرمان اذا استقرت في المعدة حياة للقلب وانارة للنفس وتمرض وسواس الشيطان اربعين ليلة [illegible] كلوا الهندباء فما من صباح الا وعليه قطرة من قطر الجنة اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله تبارك وتعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ما من داء الا وفي الحبة السوداء منه شفاء الا السام [illegible] ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوى به افضل من الرطب قال الله عز وجل لمريم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا حنكوا اولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين اذا اراد احدكم ان يأتي زوجته فلا يعجلها فان للنساء حوائج اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليأت اهله فان عند اهله مثل ما رأى ولا يجعلن للشيطان الى قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها فان لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا ويصلي على النبي وآله ثم يسأل الله من فضله فانه يبيح له برأفته ما يغنيه اذا اتى احدكم زوجته فليقل الكلام فان الكلام عند ذلك يورث الخرس لا ينظرن احدكم الى باطن فرج امرأته لعله يرى ما يكره ويورث العمى اذا اراد احدكم مجامعة زوجته فليقل اللهم اني استحللت فرجها بامرك وقبلتها بامانتك فان قضيت لي منها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا الحقنة من الاربع قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان افضل ما تداويتم به الحقنة وهي تعظم البطن وتنقي داء الجوف وتقوي البدن استعطوا بالبنفسج وعليكم بالحجامة اذا اراد احدكم ان يأتي اهله فليتوق اول الاهلة وانصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجيئون ويحبلون توقوا الحجامة والنورة يوم الاربعاء فان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم وفي الجمعة ساعة لا يحتجم فيها احد الا مات [illegible] سننا [illegible] اذا اراد احدكم الخلاء [illegible] بسم الله [illegible] اللهم [illegible] من الشيطان الرجيم [illegible] فاذا نظر بعد فراغه الى حدثه فليقل اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من عبد الا وقد وكل الله به ملكا يلوي عنقه اذا احدث حتى ينظر اليه فعند ذلك ينبغي له ان يسأل الله الحلال فان الملك يقول يا ابن آدم هذا ما حرصت عليه انظر من اين اخذته والى ما صار. قوله شرح اجزاء الخبر مذكورة في المواضع المناسبة لها فان سبقها هنا مخافة التكرار

باب ما تفضل به علي صلوات الله عليه على الناس بقوله سلوني قبل ان تفقدوني وفيه بعض جوامع العلوم ونوادرها

ي: [illegible] القطان عن محمد ابن العباس عن محمد بن ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف الكناني عن الاصبغ بن نباتة قال لما جلس علي في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله لابسا بردة رسول الله متنعلا نعل رسول الله متقلدا سيف رسول الله فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معاشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما زقني رسول الله زقا زقا سلوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوريتهم حتى تنطق التورية فتقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وافتيت اهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما نزل فيه ولولا آية في كتاب الله عز وجل لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيمة وهي هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل فيقول صدق علي ما كذب لقد افتيتكم بما انزل الله

ان تفقدوني

باب ما تفضل الله به على الناس بقوله سلوني قبل أن تفقدوني وفيه جوامع العلوم

إن تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها
ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لأخبرتكم فقام إليه رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة
لأخجلنه اليوم لكم في مسألتي إياه فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك فقال ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربا لم أره قال فكيف رأيته صفه لنا قال ويلك
لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ويلك يا ذعلب إن ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام قيام انتصاب
ولا بجيئة ولا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رؤوف
الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة قائل لا بلفظ هو في الأشياء على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه
أمام كل شيء ولا يقال له أمام داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل وخارج منها لا كشيء من شيء خارج فخر ذعلب مغشيا عليه ثم قال تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب
والله لا عدت إلى مثلها ثم قال عليه السلام سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه الأشعث بن قيس فقال يا أمير المؤمنين كيف يؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب
ولم يبعث إليهم نبي فقال بلى يا أشعث قد أنزل الله تعالى عليهم كتابا وبعث إليهم نبيا وكان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها فلما أصبح تسامع
به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا أيها الملك دنست علينا ديننا فأهلكته فاخرج نطهرك ونقم عليك الحد فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج
مما ارتكبت وإلا فشأنكم فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم أن الله عز وجل لم يخلق خلقا أكرم عليه من أبينا آدم وأمنا حواء قالوا صدقت أيها الملك قال أفليس قد زوج
بنيه بناته وبناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب
والمنافقون أشد حالا منهم فقال الأشعث والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت إلى مثلها أبدا ثم قال عليه السلام سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه رجل من أقصى
المسجد متوكئا على عكازة فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال يا أمير المؤمنين دلني على عمل إذا أنا عملته نجاني الله من النار فقال له اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن
قامت الدنيا بثلاثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يبخل بماله على أهل دين الله عز وجل وبفقير صابر فإذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير فعندها
الويل والثبور وعندها يعرف العارفون بالله أن الدار قد رجعت إلى بدئها أي إلى الكفر بعد الإيمان أيها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم
مجتمعة وقلوبهم شتى أيها الناس إنما الناس ثلاثة زاهد وراغب وصابر فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شيء منها فاته وأما الصابر
فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها وأما الراغب فلا يبالي من حل أصابها أم من حرام قال يا أمير المؤمنين فما علامة
المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه وإن كان حبيبا قريبا قال صدقت والله يا أمير المؤمنين ثم غاب الرجل
فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي عليه السلام على المنبر ثم قال ما لكم هذا أخي الخضر ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فلم يقم إليه أحد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على
نبيه ثم قال للحسن يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون إن الحسن لا يحسن شيئا قال الحسن يا أبه كيف أصعد وأتكلم وأنت في
الناس تسمع وترى قال له بأبي وأمي أواري نفسي عنك وأسمع وأرى ولا تراني فصعد الحسن المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي وآله صلاة موجزة
ثم قال أيها الناس سمعت جدي رسول الله يقول أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة إلا من بابها ثم نزل فوثب إليه علي فحمله وضمه إلى صدره
ثم قال للحسين يا بني قم فاصعد فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون إن الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام أخيك فصعد الحسين
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه وآله صلاة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله وهو يقول إن عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف
عنها هلك فوثب إليه علي فضمه إلى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله ووديعته التي استودعنيها وأنا أستودعكموها
معاشر الناس ورسول الله سائلكم عنهما. ختص: علي بن محمد بن قتيبة عن علي بن الحسين عن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن محمد بن القاسم مثله ج مرسلا [illegible]
[illegible] بيان: [illegible]
[illegible] الاستيلاء على [illegible] أهل الكتاب [illegible]
هكذا الحكم بالعمل [illegible] الإسلام والزام [illegible] من أصول دين الإسلام وفروعه [illegible]
[illegible] بالسائل [illegible] ج: عن الأصبغ بن نباتة قال خطبنا أمير المؤمنين على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جوانحي علما جما فقام إليه ابن الكواء فقال يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذروا قال الرياح قال فما الحاملات وقرا قال
السحاب قال فما الجاريات يسرا قال السفن قال فما المقسمات أمرا قال الملائكة قال يا أمير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال ثكلتك أمك يا ابن
الكواء كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا فسل عما بدا لك قال يا أمير المؤمنين سمعته يقول برب المشارق والمغارب وقال في آية أخرى رب المشرقين
ورب المغربين وقال في آية أخرى رب المشرق والمغرب قال ثكلتك أمك يا ابن الكواء هذا المشرق وهذا المغرب وأما قوله رب المشرقين ورب المغربين فإن مشرق
الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها وأما قوله برب المشارق والمغارب فإن لها ثلاثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج
وتغيب في آخر ولا تعود إليه إلا من قابل في ذلك اليوم قال يا أمير المؤمنين كم بين موضع قدمك إلى عرش ربك قال ثكلتك أمك يا ابن الكواء سل متعلما ولا تسأل

باب ما تفضل عليه السلام على الناس بقوله سلوني وفيه جوامع العلوم

12 [illegible] قال لا اله الا الله مخلصاً [illegible] يا امير المؤمنين [illegible] لا اله الا الله [illegible] مخلصاً [illegible] الا الله مخلصاً [illegible]

[illegible] لا اله الا الله مخلصاً [illegible] وصفوف الملائكة [illegible]

[illegible] لا اله الا الله مخلصاً [illegible] العرش فيقول الجليل [illegible] ثم [illegible]

[illegible] العمل الصالح [illegible] قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قوس قزح قال [illegible]

قوس قزح [illegible] قوس الله [illegible] قال اخبرني يا امير المؤمنين عن المحو الذي يكون في السماء قال [illegible]

[illegible] الارض من الغرق [illegible] قوم نوح [illegible] يا امير المؤمنين اخبرني عن المحو الذي يكون في القمر قال الله اكبر الله اكبر [illegible]

[illegible] اما سمعت الله تعالى يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل [illegible] قال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب

رسول الله [illegible] اصحاب رسول الله [illegible] يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي ذر الغفاري قال [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] قال يا امير المؤمنين [illegible] سلمان [illegible] اهل البيت [illegible]

قال يا امير المؤمنين اخبرني عن عمار بن ياسر قال [illegible] يا امير المؤمنين اخبرني عن [illegible]

[illegible] سماء المنافقين [illegible] قال يا امير المؤمنين اخبرني [illegible] [illegible]

[illegible] اخبرني عن قول الله عز وجل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالاً [illegible] اهل الكتاب اليهود والنصارى [illegible] على الحق [illegible]

[illegible] ابن الكواء [illegible] اهل النهروان [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]

[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

توضيح [illegible] لا اله الا الله [illegible] العرش [illegible] السؤال عن [illegible]

[illegible] العرش [illegible]

[illegible] شرح [illegible] السماء [illegible]

[illegible] المرأة [illegible] القوس [illegible]

[illegible] عن [illegible] جاء [illegible] علي صلوات الله [illegible]

[illegible] كتاب الله [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] من القرآن [illegible] قال كان رسول الله [illegible]

[illegible] الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] الى يوم القيامة [illegible]

[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] في ذلك الوقت [illegible] امير المؤمنين صلوات الله عليه

من ارشاد القلوب [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] سلوني قبل ان تفقدوني [illegible]

[illegible] العرش [illegible] ادم [illegible]

[illegible] العرب [illegible] المتقدم [illegible]

[illegible] سائل [illegible] الله [illegible]

[illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] القيامة

قال [illegible] صدقت [illegible] مكة [illegible] قال علي عليه السلام مكة [illegible]

الحرم ومكة موضع البيت قال الرجل صدقت [illegible]

[illegible] الله [illegible] عرشه [illegible] الملائكة المقربين [illegible]

[illegible] الله [illegible] قال الرجل صدقت [illegible] الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء قال علي عليه السلام [illegible]

قال الرجل نعم قال [illegible] قال الرجل [illegible] علي عليه السلام [illegible] الارض [illegible] الهواء [illegible]

[illegible]

باب اختصاص الحسن عليه السلام واجوبته اسئلة ابي عمرو

121

[illegible]

... الحسن صلوات الله عليه واجوبته ...

[illegible]

باب احتجاجات المجتبى عليه السلام في حضور ملك الروم وخمود يزيد عليه لعائن الله اللعين

١٢٢ صلوات الله عليهما فقال الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ولا عابدا للشمس والقمر ولا الصنم والبقر وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين
تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ثم جلس لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث الى يزيد فاحضره
ثم اخرج من خزانته ثلاثمائة وثلاثة عشر صندوقا فيها تماثيل الانبياء وقد زينت بزينة كل نبي مرسل فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه
صنما صنما فلا يعرف منها شيئا ولا يجيب منها بشيء ثم سأله عن ارزاق الخلائق وعن ارواح المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار اين تكون اذا ماتوا فلم يعرف من
ذلك شيئا ثم دعا الحسن بن علي عليهما السلام فقال انما دعوت يزيد بن معوية كي يعلم انك تعلم ما لا يعلم ويعلم ابوك ما لا يعلم ابوه فقد وصف ابوك وابوه وقد نظرت في الانجيل
فرايت محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والوزير عليا ونظرت في الاوصياء فرايت فيها اباك وصي محمد صلى الله عليه وآله فقال له الحسن عليه السلام سلني عما بدا لك مما تجده في الانجيل وعما في التورية
وعما في القرآن اخبرك به ان شاء الله تعالى فدعا الملك بالاصنام فاول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن عليه السلام هذه صفة آدم ابو البشر ثم عرض عليه آخر في
صفة الشمس فقال الحسن عليه السلام هذه صفة حواء ام البشر ثم عرض عليه آخر في صفة حسنة فقال هذه صفة شيث بن آدم وكان اول من بعث وبلغ عمره في
الدنيا الف سنة واربعين يوما ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره الفا واربعمائة سنة ولبث في قومه الف سنة الا
خمسين عاما ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة ابراهيم عليه السلام عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره مائتين واربعين
سنة وكان بينه وبين ابراهيم خمسمائة عام ثم اخرج اليه صنما فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب ثم اخرج اليه صنما آخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم اخرج اليه
صنما آخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ثم اخرج اليه صنما آخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته و
كان عمره في الدنيا ثلثة وثلثون سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال ثم عرض عليه اصناما بصفة الملوك فقال الحسن عليه السلام
هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن فلعلها من صفة الملوك فقال الملك اشهد عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله انكم قد
اعطيتم علم الاولين والآخرين وعلم التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم عليه السلام والواح موسى عليه السلام ثم عرض عليه صنم يلوح فلما نظر اليه بكى بكاء شديدا فقال له
الملك ما يبكيك فقال هذه صفة جدي محمد صلى الله عليه وآله كث اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة اقنى الانف افلج الاسنان حسن الوجه قطط الشعر طيب الريح
حسن الكلام فصيح اللسان كان آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر بلغ عمره ثلثا وستين سنة ولم يخلف بعده الا خاتما مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول
الله وكان يتختم في يمينه وخلف سيفه ذا الفقار وقضيبه وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به ولم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك انا نجد في
الانجيل انه يكون له ما يتصدق على سبطيه فهل كان ذلك فقال له الحسن عليه السلام قد كان ذلك فقال الملك فبقي لكم ذلك فقال لا فقال الملك اول فتنة هذه الامة عليهما
ثم على ملك نبيكم واختيارهم على ذرية نبيهم منكم القائم بالحق الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر قال ثم سأل الملك الحسن عليه السلام عن سبعة اشياء خلقها الله
لم يركضن في رحم فقال الحسن عليه السلام اول هذا آدم ثم حواء ثم كبش ابراهيم ثم ناقة الله ثم ابليس اللعين ثم الحية ثم الغراب التي ذكرها الله في القرآن ثم سأله عن ارزاق
الخلائق فقال الحسن عليه السلام ارزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين يكونون اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في ليلة الجمعة وهو عرش الله
الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها واليها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء والملائكة ثم سأل عن ارواح الكفار اين تجتمع قال تجتمع في وادي حضرموت
وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما ريحان شديدتان فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة
وتزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت
له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فلما اخبر الحسن عليه السلام بصفة ما عرض عليه من الاصنام وتفسير ما سأله التفت الملك الى يزيد بن معوية
وقال اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبي مرسل او وصي موازر قد اكرمه الله بموازرة نبيه او عترة نبي مصطفى وغيره المعادي فقد طبع الله على قلبه وآثر دنياه على آخرته
وهواه على دينه وهو من الظالمين قال فسكت يزيد وخمد قال فاحسن الملك جائزة الحسن عليه السلام واكرمه وقال له ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك فان حلاوة
الملك قد حالت بيني وبين ذلك واظنه شقاء مرديا وعذابا اليما قال فرجع يزيد الى معوية وكتب اليه الملك انه يقال من آتاه الله العلم بعد نبيكم وحكم
بالتورية وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه فالحق والخلافة له وكتب الى علي بن ابي طالب ان الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك
وفي ولدك فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك ثم يخلده نار جهنم فان من قاتلك نجده في الانجيل ان عليه لعنة الله والملائكة اجمعين وعليه لعنة اهل السموات والارضين. بيان
كث اللحية اي كثيفها والقنى في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه والفلج بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات ويقال جعد قطط اي شديد
الجعودة ويقال سرولته اي البسته السراويل فتسرول قوله ما يتصدق على سبطيه يعني فدكا واستواء الرب من صخرة بيت المقدس الى السماء كناية عن عروج
الملائكة بامره تعالى من ذلك الموضع الى السماء لتسويتها وسيأتي تفسير اجزاء ساير الخبر ذكر كتاب الحسن البصري الى الحسن بن علي عليهما السلام اما بعد فانتم اهل بيت النبوة
ومعدن الحكمة وان الله جعلكم الفلك الجارية في اللجج الغامرة يلجأ اليكم اللاجي ويعتصم بحبلكم الغالي من اقتدى بكم اهتدى ونجى ومن تخلف عنكم هلك وغوى
واني كتبت اليك عند الحيرة واختلاف الامة في القدر فتفضي الينا ما افضاه الله اليكم اهل البيت فناخذ به فكتب اليه الحسن بن علي عليهما السلام اما بعد فانا اهل بيت
كما ذكرت عند الله وعند اوليائه فاما عندك وعند اصحابك فلو كنا كما ذكرت ما تقدمتمونا ولا استبدلتم بنا غيرنا ولعمري لقد ضرب الله مثلكم في كتابه حيث

ثم اخرج صنما آخر فقال هذه صفة ادريس [illegible] صفة علي عليه السلام [illegible] دمشقا والوزراء فكان يخرج [illegible]

باب احتجاجات الحسن عليه السلام على المخالفين

يقول اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير عند الاولياء [illegible] ولو لا ما اردت من الاحتجاج عليك [illegible] ١٢٣
بشيء مما نحن عليه ولئن وصل كتابي اليك لتجدن الحجة عليك وعلى اصحابك مؤكدة حيث يقول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا
يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاتبع ما كتبت اليك في القدر فانه من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر ان الله عز وجل
لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد من الملكة ولكنه المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمروا بالطاعة لم يكن [illegible]
بالمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ما ائتمروا به فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها ولا كلفهم اياها جبرا بل تمكينه اياهم واعذاره اليهم طرقهم
ومكنهم فجعل لهم السبيل الى اخذ ما امرهم به وترك ما نهاهم عنه ووضع التكليف عن اهل النقصان والزمانة والسلام [illegible] جوابه عن مسائل سأله
عنها ملك الروم حين وفد اليه ويزيد بن معاوية [illegible] فسأله عن المجرة وعن سبعة اشياء خلقها الله لم تخلق في رحم
[illegible] فقال له ما [illegible] وسبعة لم تخلق في
رحم [illegible] حواء والغراب وكبش ابراهيم وناقة الله [illegible] وعصى موسى [illegible] عن ارزاق الخلائق [illegible] في السماء
الرابعة [illegible] ينزلها الله بقدر ويبسطها بقدر [illegible] الله الارض منها بسط الارض
والبهائم [illegible] واما ارواح الكفار [illegible] الدنيا [illegible] حضرموت [illegible] مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب
بينهما ريحان يحشران الناس الى تلك الصخرة في بيت المقدس [illegible] الجنة للمتقين [illegible] الصخرة [illegible] الارضين وفيها
الفلق [illegible] عند الصخرة في بيت المقدس [illegible] الجنة [illegible] عند الصخرة [illegible] النار [illegible] عند الصخرة
[illegible] عند [illegible] صلوات الله عليهما [illegible] كتاب الفتن [illegible]
[illegible] عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابيه علي بن الحسين [illegible] خطيبا فصعد المنبر [illegible] الحسن عليه السلام
[illegible] فقال ايها الناس [illegible]
حسن [illegible] الحمد لله المستحمد [illegible]
لا [illegible] واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له [illegible] واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible]
[illegible] شهادة [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الرجس وطهرنا تطهيرا
[illegible] جعلنا الله [illegible]
الامور [illegible] بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي
[illegible] صلى الله عليه وآله واول من آمن وصدق الله ورسوله وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل [illegible] افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه [illegible] من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بالموسم ببراءة سر بها
يا علي [illegible] الا انا او رجل مني وانت هو [illegible] رسول الله [illegible] عز وجل
[illegible] حمزة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
رسول الله في كل موطن [illegible] ولكل شديد [illegible] وانه اقرب الاقربين من الله ورسوله وقد قال برصد
الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وآله واقرب الاقربين وقد قال الله تعالى
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه
نفقة [illegible] والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف
رحيم فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وذلك انه لم يسبقه الى الايمان به احد وقد قال الله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتاخرين
فكذلك فضل سابق السابقين وقد قال الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله لم يساويه
حقا وفيه نزلت هذه الآية وكان ممن استجاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمه حمزة وجعفر ابن عمه فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة معهما من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لمكانهما من رسول

باب احتجاج الحسن عليه السلام على المخالفين

صلى الله عليه وآله ومنزلتهما وقرابتهما منه وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه وكذلك جعل الله لنساء النبي
صلى الله عليه وآله للمحسنة منهن اجرين وللمسيئة منهن وزراً ضعفين لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بالف صلاة في
سائر المساجد الا المسجد الحرام مسجد خليله ابراهيم عليه السلام بمكة وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله من ربه وفرض الله عز وجل الصلاة على نبيه على كافة المؤمنين
فقالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد فحق على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فريضة واجبة
واحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله واوجبها له في كتابه واوجب لنا من ذلك ما اوجب له وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا معه فادخلنا وله الحمد فيما ادخل فيه نبيه
واخرجنا ونزهنا مما اخرجه منه ونزهه عنه كرامة اكرمنا الله عز وجل بها وفضيلة فضلنا بها على سائر العباد فقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
حين جحده كفرة اهل الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله من الانفس معه ابي ومن البنين انا واخي ومن النساء فاطمة امي من الناس جميعا فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا وقد قال الله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا واخي وامي وابي فجللنا ونفسه في
كساء لام سلمة خيبري وذلك في حجرتها وفي يومها فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وهؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة رضي
الله عنها ادخل معهم يا رسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يرحمك الله انت على خير والى خير وما ارضاني عنك ولكنها خاصة لي ولهم ثم مكث رسول الله
بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله اليه ياتينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلاة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وامر
رسول الله بسد الابواب الشارعة في مسجده غير بابنا فكلموه في ذلك فقال اما اني لم اسد ابوابكم ولم افتح باب علي من تلقاء نفسي ولكني اتبع ما يوحى الي وان الله امر
بسدها وفتح بابه فلم يكن بعد ذلك احد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويولد فيه الاولاد غير رسول الله صلى الله عليه وآله وابي علي بن
ابي طالب عليه السلام تكرمة من الله تبارك وتعالى لنا وفضلا اختصنا به على جميع الناس وهذا باب ابي قرين باب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ومنزلنا
بين منازل رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان الله امر نبيه ان يبني مسجده فبنى فيه عشرة ابيات تسعة لبنيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لابي وها هو
بسبيل مقيم والبيت هو المسجد المطهر وهو الذي قال الله تعالى اهل البيت فنحن اهل البيت ونحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا ايها الناس اني لو قمت حولا
فحولا اذكر الذي اعطانا الله عز وجل وخصنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله لم احصه انا ابن النبي النذير البشير والسراج المنير الذي جعله الله رحمة
للعالمين وابي علي عليه السلام ولي المؤمنين وشبيه هرون وان معوية بن صخر زعم اني رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا فكذب معوية وايم الله لانا اولى الناس بالناس في
كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير انا لم نزل اهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا
وتوثب على رقابنا وحمل الناس على اكتافنا ومنعنا سهمنا في كتاب الله من الفيء والغنائم ومنع امنا فاطمة عليها السلام ارثها من ابيها انا لا نسمي احدا ولكن اقسم بالله قسما تاليا
ان الناس سمعوا قول الله ورسوله لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما اختلف في هذه الامة سيفان ولاكلوها خضراء خضرة الى يوم القيمة واذا ما
طمعت يا معوية فيها ولكنها لما اخرجت سالفا من معدنها وزحزحت عن قواعدها تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامي الكرة حتى طمعت فيها انت يا معوية واصحابك
من بعدك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا وقد تركت بنو
اسرائيل وكانوا اصحاب موسى عليه السلام هرون اخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل واطاعوا فيه سامريهم وهم يعلمون انه خليفة موسى عليه السلام وقد سمعت هذه
الامة رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لابي انه مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد راوا رسول الله صلى الله عليه وآله حين نصبه لهم بغدير
خم وسمعوه ونادى له بالولاية ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حذرا من قومه الى الغار لما اجمعوا على ان يمكروا
به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم اعوانا ولو وجد عليهم اعوانا لجاهدهم وقد كف ابي يده وناشدهم واستغاث اصحابه فلم يغث ولم ينصر ولو وجد اعوانا
عليهم ما اجابهم وقد جعل في سعة وقد خذلتني الامة وبايعتك يا ابن حرب ولو وجدت عليك اعوانا يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله عز وجل هرون في سعة
من الله حين تركنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد عليه اعوانا وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلا
جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابوه وصي رسول الله لم تجدوه غيري وغير اخي فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان وكيف بكم واني ذلك منكم الا واني قد
بايعت هذا واشار بيده الى معوية وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ايها الناس انه لا يعاب احد بترك حقه وانما يعاب ان ياخذ ما ليس له وكل صواب نافع وكل
خطاء ضار لاهله وقد كانت القضية ففهمها سليمن فنفعت سليمن ولم تضر داود عليهما السلام فاما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن انفع قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه ابي طالب وهو في الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ويعد الا
ما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعني ابا طالب يقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت
قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا وهيهات منكم الرجعة الى الحق وقد
صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود انلزمكموها وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى قال فقال معوية والله ما نزل الحسن حتى اظلمت علي الارض

باب مناظرات علي بن الحسين عليهما السلام واحتجاجاته

[illegible] ٢٠٥

[illegible]

باب احتجاجات علي بن الحسين عليهما السلام ومناظراته مع الدهري او الباقر عليه السلام

١١

الجنة كيف صاروا ياكلون ولا يتغوطون اعطني مثله في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام هو هذا الجنين في بطن امه ياكل مما تاكل امه ولا يتغوط قال النصراني اصبت الم تقل
ما انا من علمائهم قال ابو جعفر عليه السلام انما قلت لك ما انا من جهالهم قال النصراني فاسئلك او تسئلني قال يا معشر النصارى والله لاسئلنه مسئلة يرتطم فيها
كما يرتطم الحمار في الوحل فقال اسئل قال اخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين جميعا حملتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر
واحد فعاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين عاما من هما قال ابو جعفر عليه السلام هما عزير وعزرة كان حمل امهما على ما وصفت ووضعتهما
على ما وصفت وعاش عزرة وعزير فعاش عزرة وعزير ثلثين سنة ثم امات الله عزيرا مائة سنة وبقي عزرة يحيى ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة قال
النصراني يا معشر النصارى ما رايت احدا قط اعلم من هذا الرجل لا تسئلوني عن حرف وهذا بالشام ردوني فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر صلوات الله
عليه بيان قوله وربطوا اعينه اي قد كانوا ربطوها قبل ان يخرجوه فلما حلوا الرباط قلبهما ونظر اليهم ويحتمل ان يكونوا ربطوا اجفاني عينيه العليا اي
فوق لئلا يتمكن من النظر من كثرة الكبر ويقال ارتطم اذا ادخله في امر لا يخرج منه فارتطم والوحل الطين ير محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الكريم عن محمد بن
مسلم قال دخلت انا وابو جعفر مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فاذا طاوس اليماني يقول لاصحابه اتدرون متى قتل نصف الناس فسمعه ابو جعفر يقول نصف الناس فقال انما هو ربع الناس
انما هو آدم وحوا وقابيل وهابيل قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسئلة قال فغدوت اليه في منزله فلبس ثيابه واسرج له قال فبدأني
بالحديث قبل ان اسأله فقال يا محمد بن مسلم ان بالهند او بقبلاء الهند رجل يلبس المسوح مغلولة يده الى عنقه موكل به عشرة رهط تفنى الناس ولا يفنون كلما ذهب
واحد جعل مكانه آخر يدور مع الشمس حيث ما دارت يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد حتى تقوم الساعة قال فقلت ومن ذا جعلني الله فداك قال ذاك قابيل ج
روي عن الصادق عليه السلام ان عبد الملك بن مروان كتب الى عامله بالمدينة وفي رواية هشام بن عبد الملك ان وجه الي محمد بن علي فخرج ابي واخرجني معه فمضينا فاتينا
مدين شعيب فاذا نحن بدير عظيم وعلى بابه اقوام عليهم ثياب صوف خشنة فالبسني والدي ولبس ثيابا خشنة فاخذ بيدي حتى جئنا وجلسنا عند القوم فدخلنا
مع القوم الدير فراينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فنظر الينا فقال لابي انت منا ام من هذه الامة المرحومة قال لا بل من هذه الامة المرحومة قال من علمائها
او من جهالها قال لي من علمائها قال اسئلك عن مسئلة قال سل قال اخبرني عن اهل الجنة اذا دخلوها واكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شيء قال لا قال الشيخ ما نظيره
قال ابي أليس التوراة والانجيل والزبور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها شيء قال انت من علمائها ثم قال اهل الجنة هل يحتاجون الى البول والغائط قال ابي
لا قال وما نظير ذلك قال ابي أليس الجنين في بطن امه ياكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط قال صدقت قال وسئل عن مسائل فاجاب ابي ثم قال الشيخ اخبرني عن توأمين
ولدا في ساعة وماتا في ساعة عاش احدهما مائة وخمسين سنة وعاش الآخر خمسين سنة من كانا وكيف قصتهما قال ابي هما عزير وعزرة اكرم الله تعالى عزيرا
بالنبوة عشرين سنة وامانه مائة سنة ثم احياه فعاش بعده ثلثين سنة وماتا في ساعة واحدة فخر الشيخ مغشيا عليه فقام ابي وخرجنا من الدير فخرج
الينا جماعة من الدير وقالوا يدعوك شيخنا فقال ابي ما لي بشيخكم من حاجة فان كان له عندنا حاجة فليقصدنا فرجعوا ثم جاؤا به واجلس بين يدي ابي فقال له
ما اسمك قال محمد قال انت محمد النبي قال لا انا ابن ابنته قال ما اسم امك قال امي فاطمة قال من كان ابوك قال اسمه علي قال انت ابن اليا بالعبرانية وعلي بالعربية
قال نعم ابن شبر او شبير قال اني ابن شبير قال الشيخ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا جدك رسول الله ثم ارتحلنا حتى اتينا عبد الملك فنزل من سريره
واستقبل ابي وقال عرضت لي مسئلة لم يعرفها العلماء فاخبرني اذا قتلت هذه الامة امامها المفروض طاعته عليهم اي عبرة يريهم الله في ذلك اليوم قال ابي
اذا كان كذلك لا يرفعون حجرا الا ويرون تحته دما عبيطا فقبل عبد الملك راس ابي وقال صدقت ان في يوم قتل فيه ابوك علي بن ابي طالب كان على باب مروان
حجر عظيم فامرت ان يرفعوه فراينا تحته دما عبيطا يغلي وكان لي ايضا حوض كبير في بستاني وكان حافتاه حجارة سوداء فامرت ان ترفع ويوضع مكانها حجارة بيض
وكان في ذلك اليوم قتل الحسين عليه السلام فرايت دما عبيطا يغلي تحتها اتقيم عندنا ولك من الكرامة ما تشاء ام ترجع قال ابي بل ارجع الى قبر جدي فاذن له بالانصراف
فبعث قبل خروجنا بريدا يامر اهل كل منزل ان لا يطعمونا شيئا ولا يمكنونا من النزول في بلد حتى نموت جوعا فكلما بلغنا منزلا طردونا وفني زادنا حتى اتينا مدين وقد اغلق
بابه فصعد ابي جبلا هناك مطلا على البلد او مكانا مرتفعا عليه فقرأ والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال
والميزان اني اريكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين
بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم رفع صوته وقال والله انا بقية الله فاخبروا الشيخ بقدومنا واحوالنا فحملوه الى ابي وكان لهم معهم من الطعام كثير فاحسن ضيافتنا
فامر الوالي بقيد الشيخ ليحملوه الى عبد الملك لانه خالف امره قال الصادق عليه السلام فاغتممت لذلك وبكيت فقال والدي ولم قلت لان عبد الملك يامر بالشيخ ولا يصل اليه
يتوفى اول منزل ينزله وارتحلنا حتى رجعنا الى المدينة بجهد شي عن محمد بن هاشم عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له الابرش الكلبي بلغني انك قلت في قول الله
يوم تبدل الارض انها تبدل خبزة فقال ابو جعفر عليه السلام صدقوا تبدل الارض خبزة نقية في الموقف ياكلون منها فضحك الابرش وقال اما لهم شغل بما هم فيه عن اكل الخبز
فقال ويحك في اي المنزلتين هم اشد شغلا واسوء حالا اذا هم في الموقف او في النار يعذبون فقال لا في النار فقال ويحك وان الله يقول لآكلون من شجر من زقوم
فمالئون منها البطون ثم انهم فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم قال فسكت في خزاخر عنه فقال وهم في النار لا يشغلون عن اكل الضريع وشرب
الحميم وهم في العذاب كيف يشغلون عنه في الحساب قب سأل طاوس اليماني الباقر عليه السلام متى هلك ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط يا شيخ

باب احتجاجات ابو جعفر عليهما السلام و[illegible]

٢٠٧ [illegible]

[illegible]

وما هو يا ثاني الى يوم القيمة

[illegible]

... يا رسول الله قال انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ... [illegible]

فقال ابو جعفر ... رسول الله فقال ما ... الثقلين ... [illegible]

واما الاصغر ... فقال ابو جعفر ... [illegible]

... اهل البيت قال ... فقال ابو جعفر ... [illegible]

باب احتجاج علي بن الحسين ومناظرات ابنه ابو جعفر عليهم صلوات الملك الاكبر

١٢٠٨ [illegible] ... يتشاعر ولايته ويكف ... [illegible] ... ابن

من ... [illegible] ... ابي جعفر عليه السلام ... من عبد الملك ... مولى عمر بن الخطاب ...

... [illegible] ... فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي بن الحسين ...

صلوات الله عليهم اجمعين ... [illegible] ... وصي ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

باب احتجاج الصادق صلوات الله عليه على الزنادقة والمخالفين ومناظراته معهم

[illegible]

باب احتجاجات الصادق عليه السلام على الزنادقة المخالفين اللعين

فيعبد على يقين قال ليس للمحال جواب قال فمن اين اثبت انبياء ورسلا قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع ١٢٠٩
حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا ان يلامسوه ولا ان يباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم
ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوته من
خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين عنه مشاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة و
الدلائل والبراهين والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا تخلو الارض من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته
ثم قال عم بعد ذلك نحن نزعم ان الارض لا تخلو من حجة ولا تكون الحجة الا من عقب الانبياء ما بعث الله نبيا قط من غير نسل الانبياء وذلك ان الله
شرع لبني ادم طريقا منيرا واخرج من ادم نسلا طاهرا طيبا اخرج منه الانبياء والرسل هم صفوة الله وخلص الجوهر طهروا في الاصلاب وحفظوا
في الارحام لم يصبهم سفاح الجاهلية ولا شاب انسابهم لان الله عز وجل جعلهم في موضع لا يكون اعلى درجة وشرفا منه فمن كان خازن علم الله
وامين غيبه ومستودع سره وحجته على خلقه وترجمانه ولسانه لا يكون الا بهذه الصفة فالحجة لا يكون الا من نسلهم يقوم مقام النبي ص في الخلق بالعلم
الذي عنده وورثه عن الرسول ان جحده الناس سكت وكان بقاء ما عليه الناس قليلا مما في ايديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه قد اقاموا
بينهم الراي والقياس وانهم ان اقروا به واطاعوه واخذوا عنه ظهر العدل وذهب الاختلاف والتشاجر واستوى الامر وابان الدين وغلب على الشك ولا يكاد ان يعجز الناس
او يخضعوا له بعد فقد الرسول وما مضى رسول ولا نبي قط لم تختلف امته من بعده وانما كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة وتركهم اياه قال فما يصنع بالحجة
اذا كان بهذه الصفة قال قد يقتدى به ويخرج عنه الشيء بعد الشيء مكانه منفعة الخلق وصلاحهم فان احدثوا في دين الله شيئا اعلمهم وان زادوا فيه اخبرهم
وان نقصوا منه شيئا افادهم ثم قال الزنديق من اي شيء خلق الاشياء قال لا من شيء فقال فكيف يجيء من لا شيء شيء قال ان الاشياء لا تخلو ان تكون خلقت
من شيء او من غير شيء فان كانت خلقت من شيء كان معه فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون حديثا ولا يفنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشيء من ان يكون جوهرا واحدا
ولونا واحدا فمن اين جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى ومن اين جاء الموت ان كان الشيء الذي انشئت منه الاشياء
حيا او من اين جاءت الحيوة ان كان ذلك الشيء ميتا ولا يجوز ان يكون من حي وميت قديمين لم يزالا لان الحي لا يجيء منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز ايضا ان يكون
الميت قديما لم يزل بما هو به من الموت لان الميت لا قدرة له ولا بقاء قال فمن اين قالوا ان الاشياء ازلية قال هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل
ومقالتهم والانبياء وما انبؤا عنه وسموا كتبهم اساطير ووضعوا لانفسهم دينا باراءهم واستحسانهم ان الاشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه
وهي سبعة افلاك وتحرك الارض ومن عليها وانقلاب الازمنة واختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت وبلى واضطرار
النفس الى الاقرار بان لها صانعا ومدبرا اما ترى الحلو يصير حامضا والعذب مرا والجديد باليا وكل الى تغير وفناء قال فلم يزل صانع العالم عالما بالاحداث
التي احدثها قبل ان يحدثها قال فلم يزل يعلم فخلق ما علم قال امختلف هو ام مؤتلف قال لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف انما يختلف المتجزي ويأتلف المتبعض
فلا يقال له مؤتلف ولا مختلف قال فكيف هو الله الواحد قال واحد في ذاته فلا واحد كواحد لان ما سواه من الواحد متجزي وهو تبارك وتعالى واحد لا متجزي
ولا يقع عليه العد قال فلاي علة خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا مضطر الى خلقهم ولا يليق به العبث بنا قال خلقهم لاظهار حكمته وانفاذ علمه وامضاء
تدبيره قال وكيف لا يقتصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه ومحتبس عقابه قال ان هذه الدار دار ابتلاء ومتجر الثواب ومكتسب الرحمة ملئت افات
وطبقت شهوات ليختبر فيها عبيده بالطاعة فلا يكون دار عمل دار جزاء قال افمن حكمته ان جعل لنفسه عدوا وقد كان ولا عدو له فخلق كما زعمت ابليس فسلطه
على عبيده يدعوهم الى خلاف طاعته ويامرهم بمعصيته وجعل له من القوة كما زعمت يصل بلطف الحيلة الى قلوبهم فيوسوس اليهم فيشككهم في ربهم ويلبس
عليهم دينهم فيزيلهم عن معرفته حتى انكر قوم لما وسوس اليهم ربوبيته وعبدوا سواه فلم سلط عدوه على عبيده وجعل له السبيل الى اغوائهم قال ان هذا
العدو الذي ذكرت لا تضره عداوته ولا تنفعه ولايته وعداوته لا تنقص من ملكه شيئا وولايته لا تزيد فيه شيئا وانما يتقى العدو اذا كان في قوة يضر و
ينفع ان هم بملك اخذه او بسلطان قهره فاما ابليس فعبد خلقه ليعبده ويوحده وقد علم حين خلقه ما هو والى ما يصير اليه فلم يزل يعبده مع ملائكته
حتى امتحنه بسجود ادم فامتنع من ذلك حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك واخرجه عن صفوف الملائكة وانزله الى الارض ملعونا مدحورا فصار عدو ادم وولده
بذلك السبب وما له من السلطنة على ولده الا الوسوسة والدعاء الى غير السبيل وقد اقر مع معصيته لربه بربوبيته قال افيصلح السجود لغير الله قال لا قال
فكيف امر الله الملائكة بالسجود لادم قال ان من سجد بامر الله فقد سجد لله فكان سجوده لله اذا كان عن امر الله قال فمن اين اصل الكهانة ومن اين يخبر الناس بما يحدث قال
ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون اليه فيما يشتبه عليهم من الامور بينهم فيخبرهم باشياء تحدث وذلك
في وجوه شتى من فراسة العين وذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة الروح مع قذف في قلبه لان ما يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم
الشيطان ويؤديه الى الكاهن ويخبره بما يحدث في المنازل والاطراف واما اخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذ ذاك وهي لا تحجب

باب احتجاج الصادق عليه السلام على المخالفين ومن سائر اعداء الدين

ولا رجم بالنجوم وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله لاثبات الحجة ونفي
الشبهة وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا قد زاد
كلمات من عنده فيختلط الحق بالباطل فما اصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو ما اداه اليه شيطانه مما سمعه وما اخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمذ
منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة واليوم انما تؤدي الشياطين الى كهانها اخبار الناس بما يتحدثون به وما يحدثونه والشياطين تؤدي
الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق ومن قاتل قتل ومن غائب غاب وهم بمنزلة الناس ايضا صدوق وكذوب فقال كيف صعدت الشياطين
الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود من البناء ما يعجز عنه ولد ادم قال غلظوا لسليمان كما سخروا وهم خلق رقيق
غذاؤهم التنسم والدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليها الا بسلم او سبب قال فاخبرني عن السحر ما اصله وكيف
يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه وما يفعل قال ان السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب كما ان الاطباء وضعوا لكل داء دواء فكذلك علم السحر
احتالوا لكل صحة آفة ولكل عافية عاهة ولكل معنى حيلة ونوع منه آخر خطفة وسرعة ومخاريق وخفة ونوع منه ما ياخذ اولياء الشياطين عنهم قال
فمن اين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه تجربة وبعضه علاج قال فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بانهما
يعلمان الناس السحر قال انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة تسبيحهما اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا لكان كذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا اصناف سحر فيتعلمون منهما
ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تاخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال أفيقدر الساحر ان يجعل الانسان بسحره في صورة الكلب او الحمار او غير ذلك قال هو
اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله ان من ابطل ما ركبه الله وصوره وغيره فهو شريك لله في خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا لو قدر الساحر على ما وصفت
لدفع عن نفسه الهرم والآفة والامراض ولنفى البياض عن راسه والفقر عن ساحته وان من اكبر السحر النميمة يفرق بها بين المتحابين ويجلب العداوة على المتصافين
ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور والنمام اشر من وطئ على الارض بقدم فاقرب اقاويل السحر من الصواب انه بمنزلة الطب ان الساحر عالج
الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فابرئ قال فما بال ولد ادم فيهم شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع العاصي
قال اليس فيهم فاضل ومفضول قال انما يتفاضلون بالتقوى قال فتقول ان ولد ادم كلهم سواء في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم اني وجدت
اصل الخلق التراب والاب ادم والام حواء خلقهم اله واحد وهم عبيده ان الله عز وجل اختار من ولد ادم اناسا طهر ميلادهم وطيب ابدانهم وحفظهم في اصلاب الخلق صح
الرجال وارحام النساء اخرج منهم الانبياء والرسل فهم ازكى فروع ادم فعل ذلك لا لامر استحقوه من الله عز وجل ولكن علم الله منهم حين ذراهم انهم يطيعونه
ويعبدونه ولا يشركون به شيئا فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب وسائر الناس
سواء الا من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه ومن احبه لم يعذبه بالنار قال فاخبرني عن الله عز وجل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك
قادرا قال لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة اذا ما كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نار ولكن خلق خلقه فامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واحتج عليهم
برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب وبمعصيتهم اياه العقاب قال فالعمل الصالح من العبد هو فعله
والعمل الشر من العبد هو فعله قال العمل الصالح العبد يفعله والله به امره والعمل الشر العبد يفعله والله عنه نهاه قال اليس فعله بالآلة التي ركبها فيه قال نعم ولكن بالآلة
التي عمل بها الخير قدر بها على الشر الذي نهاه عنه قال فالى العبد من الامر شيء قال ما نهاه الله عن شيء الا وقد علم انه يطيق تركه ولا امره بشيء الا وقد علم انه
يستطيع فعله لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا يستطيع الايمان وله عليه بتركه الايمان حجة قال ان
الله خلق خلقه جميعا مسلمين امرهم ونهاهم والكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا انه انما كفر من بعد ان بلغ وقتا لزمته
الحجة من الله ثم عرض عليه الحق فجحده فبانكاره الحق صار كافرا قال فيجوز ان يقدر على العبد الشر ويامره بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعمله ويعذبه عليه قال
انه لا يليق بعدل الله ورافته ان يقدر على العبد الشر ويريده منه ثم يامره بما يعلم انه لا يستطيع اخذه والانتزاع عما لا يقدر على تركه ثم يعذبه على تركه امره الذي علم انه
لا يستطيع اخذه قال بماذا استحق الذين اغناهم واوسع عليهم من رزقه الغنى والسعة وبماذا استحق الفقراء التقتير والضيق قال اختبر الاغنياء بما اعطاهم
لينظر كيف شكرهم والفقراء انما منعهم لينظر كيف صبرهم ووجه آخر انه عجل لقوم في حياتهم ولقوم آخر ليوم حاجتهم اليه ووجه آخر انه علم احتمال كل
قوم فاعطاهم على قدر احتمالهم ولو كان الخلق كلهم اغنياء لخربت الدنيا وفسد التدبير وصار اهلها الى الفناء ولكن جعل بعضهم لبعض عونا وجعل اسباب
ارزاقهم في ضروب الاعمال وانواع الصناعات وذلك ادوم في البقاء واصح في التدبير ثم اختبر الاغنياء بالاستعطاف على الفقراء كل ذلك لطف ورحمة من
الحكيم الذي لا يعاب تدبيره قال فما استحق الطفل الصغير ما يصيبه من الاوجاع والامراض بلا ذنب عمله ولا جرم سلف منه قال ان المرض على وجوه
شتى مرض بلوى ومرض عقوبة ومرض جعل عليه الفناء وانت تزعم ان ذلك من اغذية رديئة واشربة وبيئة او من علة كانت بامه وتزعم ان من احسن
السياسة لبدنه واجمل النظر في احوال نفسه وعرف الضار مما ياكل من النافع لم يمرض وتميل في قولك الى من يزعم انه لا يكون المرض والموت الا من المطعم
والمشرب قد مات ارسطاطاليس معلم الاطباء وافلاطون رئيس الحكماء وجالينوس شاخ ودق بصره وما دفع الموت حين نزل بساحته ولم يالوا حفظ انفسهم

باب احتجاج الصادق عليه السلام على المخالفين ومناظراته مع الزنادقة وعدة

١٣٠ ا والنظر لما يوافقها كم من مريض قد زاده المعالج سقما وكم من طبيب عالم وبصير بالادواء والادوية ماهر مات وعاش الجاهل بالطب بعده زمانا فلا ذاك نفعه علمه بطبه عند انقطاع مدته وحضور اجله ولا هذا ضره الجهل بالطب مع بقاء المدة وتأخر الاجل ثم قال ع ان اكثر الاطباء قالوا ان علم الطب لم يعرفه الانبياء فما نصنع على قياس قولهم بعلم زعموا ليس يعرفه الانبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه وامناءه في ارضه وخزان علمه وورثة حكمته والادلاء عليه والدعاة الى طاعته ثم اني وجدت اكثرهم يتنكب في مذهبه سبيل الانبياء ويكذب الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك وتعالى فهذا الذي ازهدني في طلبه وحامليه قال فكيف تزهد في قوم وانت مؤدبهم وكبيرهم قال اني لما رايت الرجل منهم الماهر في طبه اذا سالته لم يقف على حدود نفسه وتاليف بدنه وتركيب اعضائه ومجرى الاغذية في جوارحه ومخرج نفسه وحركة لسانه ومستقر كلامه ونور بصره وانتشار ذكره واختلاف شهواته وانسكاب عبراته ومجمع سمعه وموضع عقله ومسكن روحه ومخرج عطسته وهيج غمومه واسباب سروره وعلة ما حدث فيه من بكم وصمم وغير ذلك لم يكن عندهم في ذلك اكثر من اقاويل استحسنوها وعلل فيما بينهم جوزوها قال فاخبرني عن الله عز وجل اله شريك في ملكه او مضاد له في تدبيره قال لا قال فما هذا الفساد الموجود في هذا العالم من سباع ضارية وهوام مخوفة وخلق كثير مشوهة ودود وبعوض وحيات وعقارب وزعمت انه لا يخلق شيئا الا لعلة لانه لا يعبث قال الست تزعم ان العقارب تنفع من وجع المثانة والحصاة ولمن يبول في الفراش وان افضل الترياق ما عولج من لحوم الافاعي فان لحومها اذا اكلها المجذوم بشب نفعه وتزعم ان الدود الاحمر الذي يصاب تحت الارض نافع للآكلة قال نعم قال فاما البعوض والبق فبعض سببه انه جعل ارزاق الطير واهان بها جبارا تمرد على الله وتجبر وانكر ربوبيته فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهي البعوض فدخلت في منخره حتى وصلت الى دماغه فقتلته واعلم انا لو وقفنا على كل شيء خلقه الله لم خلقه ولاي شيء انشاه لكنا قد ساويناه في علمه وعلمنا كلما يعلم واستغنينا عنه وكنا وهو في العلم سواء قال فاخبرني هل يعاب شيء من خلق الله وتدبيره قال لا قال فان الله خلق خلقه غرلا اذلك منه حكمة ام عبث قال بل حكمة منه فقال غيرتم خلق الله وجعلتم فعلكم في قطع القلفة اصوب مما خلق الله لها وعبتم الاقلف والله خلقه ومدحتم الختان وهو فعلكم ام تقولون ان ذلك من الله كان خطأ غير حكمة قال ان ذلك من الله حكمة وصواب غير انه سن ذلك واوجبه على خلقه كما ان المولود اذا خرج من بطن امه وجدنا سرته متصلة بسرة امه كذلك امر الحكيم فامر العباد بقطعها وفي تركها فساد بين للمولود والام وكذلك [اظفار الانسان امر اذا طالت ان تقلم وكان قادرا يوم دبر خلق الانسان ان يخلقها خلقة لا تطول وكذلك] الشعر من الشارب والراس يطول فيجز وكذلك الثيران خلقها فحولة واخصاؤها اوفق وليس في ذلك عيب في تقدير الله

١٣١ ا عز وجل قال الست تقول يقول الله ادعوني استجب لكم وقد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له والمظلوم يستنصره على عدوه فلا ينصره قال ويحك ما يدعوه احد الا استجاب له اما الظالم فدعاؤه مردود الى ان يتوب اليه واما المحق فانه اذا دعاه استجاب له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلمه او ادخر له ثوابا جزيلا ليوم حاجته اليه وان لم يكن الامر الذي سال العبد خيرا له ان اعطاه امسك عنه والمؤمن العارف بالله ربما عز عليه ان يدعوه فيما لا يدري اصواب ذلك ام خطأ وقد يسال العبد ربه اهلاك من لم ينقطع مدته ويسال المطر وقتا ولعله اوان لا يصلح فيه المطر لانه اعرف بتدبير ما خلق من خلقه واشباه ذلك كثيرة فافهم هذا قال فاخبرني ايها الحكيم ما بال السماء لا ينزل منها الى الارض احد ولا يصعد من الارض اليها بشر ولا طريق اليها ولا مسلك فلو نظر العباد في كل دهر مرة من يصعد اليها وينزل لكان ذلك اثبت في الربوبية وانفى للشك واقوى لليقين واجدر ان يعلم العباد ان هناك مدبرا اليه يصعد الصاعد ومن عنده يهبط الهابط قال ع ان كل ما ترى في الارض من التدبير انما هو ينزل من السماء ومنها ما يظهر اما ترى الشمس منها تطلع وهي نور النهار وفيها قوام الدنيا ولو حبست حار من عليها وهلك والقمر منها يطلع وهو نور الليل وبه يعلم عدد السنين والحساب والشهور والايام ولو حبس لحار من عليها وفسد التدبير وفي السماء النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ومن السماء ينزل الغيث الذي فيه حياة كل شيء من الزرع والنبات والانعام وكل الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا والريح لو حبست اياما لفسدت الاشياء جميعا وتغيرت ثم الغيم والرعد والبرق والصواعق كل ذلك انما هو دليل على ان هناك مدبرا يدبر كل شيء ومن عنده ينزل وقد كلم الله موسى ع وناجاه ورفع الله عيسى بن مريم ع والملائكة تنزل من عنده غير انك لا تؤمن بما لم تره بعينك وفيما تراه بعينك كفاية ان تفهم وتعقل قال فلو ان الله رد الينا من الاموات في كل مائة عام واحدا لنساله عمن مضى منا الى ما صاروا وكيف حالهم وماذا لقوا بعد الموت واي شيء صنع بهم لعمل الناس على اليقين واضمحل الشك وذهب الغل عن القلوب قال ان هذه مقالة من انكر الرسل وكذبهم ولم يصدق بما جاؤوا به من عند الله اذ اخبروا وقالوا ان الله اخبر في كتابه عز وجل على لسان الانبياء حال من مات منا افيكون احد اصدق من الله قولا ومن رسله وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلاثمائة عام وتسعة ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق وامات الله ارميا النبي الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر الى اعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قاعدا قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واحيا الله قوما خرجوا عن اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا فبعث الله في وقت احب ان يري خلقه قدرته نبيا يقال له حزقيل فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفتقدون من اعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا طويلا وان الله امات قوما خرجوا مع موسى ع حين توجه الى الله فقالوا ارنا الله جهرة فاماتهم الله ثم احياهم قال

الشب ... الزاج

رجل اقلف بين القلف وهو الذي لم يختتن صحاح

ان الله قال

باب احتجاج الصادق عليه السلام على الديصانية ومناظراته مع الزنادقة

١٣٠٢ فاخبرني عمن قال بتناسخ الارواح من اي شيء قالوا ذلك وباي حجة قاموا على مذاهبهم قال ان اصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدين وزينوا لانفسهم الضلالات
وامرجوا انفسهم في الشهوات وزعموا ان السماء خاوية ما فيها شيء مما يوصف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى ان الله عز وجل خلق
آدم على صورته وانه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور والقيامة عندهم خروج الروح من قالبه وولوجه في قالب آخر ان كان محسنا في القالب الاول اعيد
في قالب افضل منه حسنا في اعلى درجة الدنيا وان كان مسيئا او غير عارف صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا او هوام مشوهة الخلقة وليس عليهم
صوم ولا صلوة ولا شيء من العبادة اكثر من معرفة من تجب عليه معرفته وكل شيء من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من نكاح الاخوات
والبنات والخالات وذوات البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم فاستقبح مقالتهم كل الفرق ولعنهم كل الامم فلما سئلوا الحجة زاغوا وحادوا فكذب مقالتهم
التورية ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان الههم ينتقل من قالب الى قالب وان الارواح الازلية هي التي كانت في آدم ثم هلم جرا تجري الى يومنا هذا في
واحد بعد آخر فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فبما يستدل على ان احدهما خالق صاحبه وقالوا ان الملائكة من ولد آدم كل من صار في اعلى درجة دينهم
(تخالهم) خرج من منزلة الامتحان والتصفية فهو ملك فطورا تخالهم نصارى في اشياء وطورا دهرية يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب عليهم
ان لا ياكلوا شيئا من اللحمان لان الدواب كلها من ولد آدم حولوا في صورهم فلا يجوز اكل لحوم القرابات قال ومن زعم ان الله لم يزل ومعه طينة موذية
فلم يستطع التفصي منها الا بامتزاجه بها ودخوله فيها فمن تلك الطينة خلق الاشياء قال سبحان الله وتعالى ما اعجز الها يوصف بالقدرة لا يستطيع التفصي
من الطينة ان كانت الطينة حية ازلية فكانا الهين قديمين فامتزجا ودبرا العالم من انفسهما فان كان ذلك كذلك فمن اين جاء الموت والفناء وان كانت
الطينة ميتة فلا بقاء للميت مع الازلي القديم والميت لا يجيء منه حي هذه مقالة الديصانية اشد الزنادقة قولا وامهلهم مثلا نظروا في كتب قد صنفتها
اوائلهم وحبروها بالفاظ مزخرفة من غير اصل ثابت ولا حجة توجب اثبات ما ادعوا كل ذلك خلافا على الله وعلى رسله وتكذيبا بما جاؤا عن الله فاما
من زعم ان الابدان ظلمة والارواح نور وان النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم ان يلوموا احدا على معصية ولا ركوب حرمة ولا اتيان
فاحشة وان ذلك على الظلمة غير مستنكر لان ذلك فعلها ولا له ان يدعو ربا ولا يتضرع اليه لان النور رب والرب لا يتضرع الى نفسه ولا يستعبد بغيره
ولا لاحد من اهل هذه المقالة ان يقولوا احسنت او اسات لان الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان من النور ولا يقول النور لنفسه احسنت
يا محسن وليس هناك ثالث فكانت الظلمة على قياس قولهم احكم فعلا واتقن تدبيرا واعز اركانا من النور لان الابدان محكمة فمن صور هذا الخلق صورة
واحدة على نعوت مختلفة وكل شيء يرى ظاهرا من الزهر والاشجار والثمار والطير والدواب يجب ان يكون الها ثم حبست النور في حبسها والدولة لها
وما ادعوا بان العاقبة سوف تكون للنور فدعوى وينبغي على قياس قولهم ان لا يكون للنور فعل لانه اسير وليس له سلطان فلا فعل له ولا تدبير وان كان له مع
الظلمة تدبير فما هو باسير بل هو مطلق عزيز فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه يظهر في هذا العالم احسان وخير مع فساد وشر فهذا يدل على ان الظلمة
تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله فان قالوا محال ذلك فلا نور يثبت ولا ظلمة وبطلت دعواهما ورجع الامر الى ان الله واحد وما سواه باطل فهذه مقالة
(وبينهما) ماني الزنديق واصحابه واما من قال النور والظلمة حكم فلا بد من ان يكون اكبر الثلثة الحكم لانه لا يحتاج الى الحاكم الا مغلوب او جاهل او مظلوم وهذه مقالة المانوية
والحكاية عنهم تطول قال فما قصة ماني قال متفحص اخذ بعض المجوسية فشابها ببعض النصرانية فاخطأ الملتين ولم يصب مذهبا واحدا منهما وزعم ان
(من الظلمة) العالم دبر من الهين نور وظلمة وان النور في حصار على ما حكينا منه فكذبته النصارى وقبلته المجوس قال فاخبرني عن المجوس ابعث الله اليهم نبيا فاني اجد لهم
كتبا محكمة ومواعظ بليغة وامثالا شافية يقرون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها قال ما من امة الا خلا فيها نذير وقد بعث اليهم نبي بكتاب من عند الله
فانكروه وجحدوا كتابه قال ومن هو فان الناس يزعمون انه خالد بن سنان قال ان خالدا كان عربيا بدويا ما كان نبيا وانما ذلك شيء يقوله الناس قال افزردشت
قال ان زردشت اتاهم بزمزمة وادعى النبوة فآمن منه قوم وجحده قوم فاخرجوه فاكلته السباع في برية من الارض قال فاخبرني عن المجوس كانوا اقرب الى
الدين الحنيفي من المجوس وذلك ان المجوس كفرت بكل الانبياء وجحدت كتبها وانكرت براهينها ولم تاخذ بشيء من سننها وآثارها وان كيخسرو ملك المجوس
في الدهر الاول قتل ثلثمائة نبي وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة والعرب كانت تغتسل والاغتسال من خالص شرايع الحنيفية وكانت المجوس لا تختتن وهو
من سنن الانبياء وان اول من فعل ذلك ابرهيم خليل الله وكانت المجوس لا تغسل موتاهم ولا تكفنها وكانت العرب تفعل ذلك وكانت المجوس ترمي الموتى
في الصحاري والنواويس والعرب تواريها في قبورها وتلحدها وكذلك السنة على الرسل ان اول من حفر له قبر آدم ابو البشر والحد له لحد وكانت المجوس تاتي
الامهات وتنكح البنات والاخوات وحرمت ذلك العرب وانكرت المجوس بيت الله الحرام وسمته بيت الشيطان والعرب كانت تحجه وتعظمه وتقول بيت ربنا
وتقر بالتورية والانجيل وتسال اهل الكتاب وتاخذ وكانت العرب في كل الاسباب اقرب الى الدين الحنيفي من المجوس قال فانهم احتجوا باتيان الاخوات
انها سنة من آدم قال فما حجتهم في اتيان البنات والامهات وقد حرم ذلك آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى وساير الانبياء عليهم السلام وكل ما جاء عن الله
عز وجل قال فلم حرم الله تعالى الخمر ولا لذة افضل منها قال حرمها لانها ام الخبائث وراس كل شر ياتي على شاربها ساعة يسلب لبه ولا يعرف ربه ولا
يترك معصية الا ركبها ولا حرمة الا انتهكها ولا رحما ماسة الا قطعها ولا فاحشة الا اتاها والسكران زمامه بيد الشيطان ان امره ان يسجد للاوثان

باب احتجاجات الصادق عليه السلام على الزنادقة والمعاندين ومناظراته مع الديصاني واعداء الدين

سيحيى بها حيث ما قاده قال فلم حرم الدم المسفوح قال لانه يورث القساوة ويسلب الفؤاد رحمته ويعفن البدن ويغير اللون واكثر ما يصيب الانسان ١٣٠٣
الجذام يكون من اكل الدم قال فاكل الغدد قال يورث الجذام قال فالميتة لم حرمها قال فرقا بينها وبين ما ذكر عليه اسم الله والميتة قد جمد فيها الدم
وتراجع الى بدنها فلحمها ثقيل غير مريء لانها يؤكل لحمها بدمها قال فالسمك ميتة قال ان السمك ذكاته اخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه
وذلك انه ليس له دم وكذلك الجراد قال فلم حرم الزنا قال لما فيه من الفساد وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لا تعلم المرأة في الزنا من احبلها ولا المولود
يعلم من ابوه ولا ارحام موصولة ولا قرابة معروفة قال فلم حرم اللواط قال من اجل انه لو كان اتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء وكان
فيه قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في اجازة ذلك فساد كثير قال فلم حرم اتيان البهيمة قال كره ان يضيع الرجل ماءه ويأتي غير شكله ولو اباح ذلك لربط
كل رجل اتانا يركب ظهرها ويغشى فرجها فكان يكون في ذلك فساد كثير فاباح ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النساء ليانسوا بهن ويسكنوا
اليهن ويكن موضع شهواتهم وامهات اولادهم قال فما علة الغسل من الجنابة وانما اتى حلالا وليس في الحلال تدنيس قال ان الجنابة بمنزلة الحيض
وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة فاذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب
الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها قال ايها الحكيم فما تقول فيمن زعم ان هذا التدبير الذي يظهر في
العالم تدبير النجوم السبعة قال يحتاجون الى دليل ان هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور حيث دارت متعبة
لا تفتر وسائرة لا تقف ثم قال وان لكل نجم منها موكل مدبر فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين فلو كانت قديمة ازلية لم تتغير من حال الى حال قال
فمن قال بالطبائع قال من لم يملك البقاء ولا صرف الحوادث وغيرته الايام والليالي لا يرد الهرم ولا يدفع الاجل ما يصنع به قال فاخبرني عمن زعم
ان الخلق لم يزل يتناسلون ويتوالدون ويذهب قرن ويجيء قرن تفنيهم الامراض والاعراض وصنوف الآفات ويخبرك الآخر عن الاول وينبئك الخلف
عن السلف والقرون عن القرون انهم وجدوا الخلق على هذا الوصف بمنزلة الشجر والنبات في كل دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس بصير بتأليف
الكلام ويصنف كتابا قد حبره بفطنته وحسن حكمته حاجزا بين الناس يأمرهم بالخير ويحثهم عليه وينهاهم عن السوء والفساد ويزجرهم عنه
لئلا يتهاوشوا ولا يقتل بعضهم بعضا قال ويحك ان من خرج من بطن امه امس ورحل عن الدنيا غدا لا علم له بما كان قبله ولا ما يكون بعده ثم انه لا يخلو
الانسان من ان يكون خلق نفسه او خلقه غيره او لم يزل موجودا فما ليس بشيء لا يقدر على ان يخلق شيئا وهو ليس بشيء وكذلك ما لم يكن فيكون شيئا يسأل فلا
يعلم كيف كان ابتداؤه ولو كان الانسان ازليا لم تحدث فيه الحوادث لان الازلي لا تغيره الايام ولا ياتي عليه الفناء مع انا لم نجد بناء من غير بان ولا اثرا
من غير مؤثر ولا تاليفا من غير مؤلف فمن زعم ان اباه خلقه قيل فمن خلق اباه ولو ان الاب هو الذي خلق ابنه لخلقه على شهوته وصوره على محبته ولملك
حياته ولجاز فيه حكمه مرض فلم ينفعه ومات فعجز عن رده ان من استطاع ان يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى يمشي على رجليه سويا يقدر ان يدفع
الفساد عنه قال فما تقول في علم النجوم قال هو علم قلت منافعه وكثرت مضراته لانه لا يدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور ان خبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز
من القضاء وان خبر هو بخير لم يستطع تعجيله وان حدث به سوء لم يمكنه صرفه والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه انه يرد قضاء الله عن خلقه قال
فالرسول افضل ام الملك المرسل اليه قال بل الرسول افضل قال فما علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم ولهم والله عالم السر وما هو اخفى قال استعبدهم
بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد لملازمتهم اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته اشد انقباضا وكم من عبد يهم بمعصية
فذكر مكانهما فارعوى وكف فيقول ربي يراني وحفظتي علي بذلك تشهد وان الله برأفته ولطفه وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام
الارض وآفات كثيرة من حيث لا يرون باذن الله الى ان يجيء امر الله عز وجل قال فخلق الخلق للرحمة ام للعذاب قال خلقهم للرحمة وكان في علمه قبل
خلقه اياهم ان قوما منهم يصيرون الى عذابه باعمالهم الرديئة وجحدهم به قال يعذب من انكر فاستوجب عذابه بانكاره فبم يعذب من وحده وعرفه قال يعذب
المنكر لالهيته عذاب الابد ويعذب المقر به عذاب عقوبة لمعصيته اياه فيما فرض عليه ثم يخرج ولا يظلم ربك احدا قال فبين الكفر والايمان منزلة قال لا قال
فما الكفر وما الايمان قال الايمان ان يصدق الله فيما غاب عنه من عظمة الله لتصديقه بما شاهد من ذلك وعاين والكفر الجحود قال فما الشرك وما الشك قال الشرك هو ان يضم
الى الواحد الذي ليس كمثله شيء آخر والشك ما لم يعتقد قلبه شيئا قال افيكون العالم جاهلا قال عالم بما يعلم وجاهل بما يجهل قال فما السعادة وما الشقاوة
قال السعادة سبب خير تمسك به السعيد فيجره الى النجاة والشقاوة سبب خذلان تمسك به الشقي فيجره الى الهلكة وكل بعلم الله قال اخبرني عن السراج اذا انطفأ
اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج
اليه اذا انطفأ قال لم تصب القياس ان النار في الاجسام كامنة والاجسام قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالآخر سقطت من بينهما
نار تقتبس منها سراج له الضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق قد البس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي

باب احتجاجات الصادق عليه السلام على اعداء الدين ومناظراته مع الزنادقة والمخالفين

١٣٠٤ خلق في الرحم جنيناً من ماء صاف وركب فيه ضروباً مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح
قال في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث قال فمن صلب اين روحه قال في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض قال فاخبرني عن الروح اغير الدم
قال نعم الروح على ما وصفت لك مادته من الدم ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت وكثرة الضحك فاذا جمد الدم فارق الروح البدن
قال فهل يوصف بخفة وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح في الزق اذا نفخت فيه امتلأ الزق منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها فيه ولا ينقصها
خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن قال فاخبرني ما جوهر الريح قال الريح هواء اذا تحرك يسمى ريحاً فاذا سكن يسمى هواء وبه قوام الدنيا ولو
كفت الريح ثلثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض ونتن وذلك ان الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شيء وتطيبه فهي بمنزلة الروح اذا
خرج عن البدن نتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين قال افيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور
فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة تسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين
قال وانى له بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة ياكلها سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار تراباً بني به مع
الطين حائط قال ان الذي انشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بدأه قال اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها
روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير تراباً منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل
ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في
التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء
والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينقل باذن الله القادر الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى
لا ينكر شيئاً قال فاخبرني عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال انى لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذي احيا ابدانهم جدد اكفانهم من نفسه ع
قال فمن مات بلا كفن قال يستر الله عورته بما يشاء من عنده قال افيعرضون صفوفاً قال نعم هم يومئذ عشرون ومائة الف صف في عرض الارض قال
اوليس توزن الاعمال قال ع لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها
وان الله لا يخفى عليه شيء قال فما الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله قال فاخبرني اوليس في النار مقنع ان يعذب
خلقه بها دون الحيات والعقارب قال انما يعذب بها قوماً زعموا انها ليست من خلقه انما شريكه الذي يخلقه فيسلط الله عليهم العقارب والحيات
في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه فجحدوا ان يكون صنعه قال فمن اين قالوا ان اهل الجنة ياتي الرجل منهم الى ثمرة يتناولها فاذا اكلها عادت كهيئتها
قال نعم ذلك على قياس السراج ياتي القابس فيقتبس عنه ولا ينقص من ضوئه شيء وقد امتلأت الدنيا منه سراجاً قال اليسوا ياكلون ويشربون وتزعم انه لا تكون
لهم الحاجة قال بلى لان غذاءهم رقيق لا ثقل له بل يخرج من اجسادهم بالعرق قال فكيف تكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عذراء قال لانها خلقت من
الطيب لا تعتريها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا يجري في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال فهي تلبس سبعين
حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها قال نعم كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت في ماء صاف قدره قيد رمح قال فكيف ينعم اهل الجنة بما فيها من
النعيم وما منهم احد الا وقد افتقد ابنه او اباه او حميمه او امه فاذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم الى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم ان حميمه في النار
يعذب قال ع ان اهل العلم قالوا انهم ينسون ذكرهم وقال بعضهم انتظروا قدومهم ورجوا ان يكونوا بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف قال فاخبرني عن الشمس
اين تغيب قال ان بعض العلماء قالوا اذا انحدرت اسفل القبة دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة ابداً الى ان تنحط الى موضع مطلعها يعني انها تغيب
في عين حامية ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع ويسلب نورها كل يوم وتجلل نوراً آخر قال فالكرسي اكبر الارض خ ل
ام العرش قال كل شيء خلقه الله تعالى في جوف الكرسي خلا عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فخلق النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل والشمس
قبل القمر والارض قبل السماء ووضع الارض قبل الحوت والحوت في الماء والماء في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم
والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاه
السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي بيان هذا الخبر وان كان مرسلاً لكن اكثر اجزائه اوردها الكليني وغيره في
متفرقة في المواضع المناسبة لها وسياقه شاهد صدق على حقيته قوله ع اثبات العيان اي كاثبات العيان والمشاهدة قوله ع ولا بصرته الابصار مجازي او المراد
بالابصار البصائر قوله عليه السلام ليس للمحال جواب اي ما فرضت من ظهوره تعالى للابصار محال ومن اتى بالمحال فليس له جواب وفي بعض النسخ ليس للمحيل جواب
اي لمن اتى بالمحال وفي بعضها للمحل اي لا يمكن الجواب عن تلك المسألة على وجه يوافق فهمك لانك سألت عن قدرة الله على المحال فان اجبت بانه محال
توهمت ان ذلك من نقص القدرة قوله عليه السلام والقديم لا يكون حديثاً اي ما يكون وجوده ازلياً لا يكون محدثاً معلولاً فيكون واجب الوجود بذاته فلا يتغير
التغير والفناء وقد نسب الى بعض الحكماء انه قال المبدع الاول هو مبدع الصور فقط دون الهيولى فانها لم تزل مع المبدع فانكر عليه ساير الحكماء وقالوا ان الهيولى

ولها

باب احتجاج الصادق عليه السلام على المخالفين ومناظراته مع الزنادقة والمعاندين

وكانت ازلية قديمة لما قبلت الصور ولما تغيرت من حال الى حال ولما قبلت فعل غيرها اذ الازلي لا يتغير قوله فمن اين جائت هذه الالوان المختلفة لعل هذا الكلام ١٣٠٥
مبني على ما زعموا من ان كل حادث لا بد له من منشأ ومبدأ يشاكله ويناسبه في الذات والصفات فالزمهم ما يعتقدوا والمراد ان الاحتياج الى المادة انما
لعجز الصانع تعالى عن احداث شيء لم يكن فلا بد من وجود الاشياء بصفاتها في المادة حتى يخرجها منها وهذا محال لاستلزامه كون المادة ذات حقائق
متباينة واتصافها بصفات متضادة وان قلتم انها مشتملة على بعضها فقد حكمتم باحداث بعضها من غير مادة فليكن الجميع كذلك وان قلتم ان جوهر المادة
يتبدل لجوهر اخر واعراضها اعراضا اخر فقد حكمتم بفناء ما هو ازلي وهذا محال كما مر ويحدث شيء اخر من غير شيء وهذا مستلزم للمطلوب وما
ماذكره عليه السلام في الحيوة والموت فيرجع الى ما ذكرنا وملخصه انه لا يخلوا اما ان يكون مادة كل حي بذاته او ميتا بذاته او يكون الاشياء من اصلين احدهما
حي والاخر ميت بذاته وهذا ايضا يحتمل وجهين احدهما ان يكون كل شيء ماخوذا من كل من الحي والميت والثاني ان يكون الحي ماخوذا من الحي والميت
ماخوذا من الميت فابطل عليه السلام الاول بانه لو حصل الميت بذاته عن الحي بذاته يلزم زوال الحيوة الازلية عن هذا الجزء من المادة وعدم امتناعه اوشك حقيقته
التي يحكم العقل ببديهته بامتناعه ولو قيل باعدام الحي وانشاء الميت فيلزم المفسدة الاولى مع الاقرار بالمدعي وهو حدوث الشيء لا من شيء وبهذا يبطل
الثاني وكذا الثالث لان الجزء الحي من المادة يجري فيه ما سبق اذا حصل منه ميت واشار اليه بقوله لان الحي لا يجيء منه ميت واشار الى الرابع بقوله
ولا يجوز ان يكون الميت قديما اوبه سطل الثاني والثالث ايضا ونقريره ان الازلي لا بد ان يكون واجب الوجود بذاته كاملا بذاته لشهادة العقول بان
الاحتياج والنقص من شواهد الامكان المحوج الى المؤثر والموجد فلا يكون الازلي ميتا قوله عليه السلام واضطرار النفس عطف على دوران الفلك قوله
لمختلف هوام مؤتلفة اي هو مركب من اجزاء مختلفة الحقيقة ام من اجزاء متفقة الحقيقة فاجاب بنفيهما قوله عليه السلام فلا يكون دار عمل دار جزاء اي
لا يصلح كون دار العمل دار جزاء لان الاختيار والتكليف يقتضي كون دار العمل مشوبا بالراحة والالام والصحة والاسقام ولا تكون ذات نعمة خالصة
ليصلح لكونها محل جزاء المطيعين ولا يكون عقوباتها خالصة والا لزم الالجاء وينافي التكليف فلا يصلح كونها دار عقاب للعاصين والكافرين
قوله عليه السلام انه بمنزلة الطبيب اي ان الله تعالى كما جعل بعض الادوية لمضرة ناس اخرين ثم جعل في بعض الادوية ما يدفع ضرر تلك الادوية فكذلك جعل
لبعض الاعمال تاثير في ابدان الخلق وعقولهم فهذا هو السحر اجرى على لسان الانبياء والاوصياء ايات وادعية واسماء واعمال تدفع ضرر ذلك عنهم
والمراد بقوله فجاء الطبيب اي العالم بما يدفع السحر الايات والادعية ويحتمل ان يكون بعض انواع السحر يدفع بعمل الطب ايضا قوله عليه السلام ان المرض على
وجوه شتى لعله عليه السلام جعل مرض الاطفال من القسم الاول لانه ابتلاء للابوين لينظر كيف صبرهم وشكرهم والحاصل انه عليه السلام ابطل ما توهمه السائل
بني عليه كلامه من ان المرض لا يكون الا عقوبة للذنب قوله واشربه ... قوله شاخ اي صار شيخا وقوله تصوح الهمين
اي ضعف وعلى بنائه المجهول اي عمي ... الاعزل بمعنى الاعلف ... ويقال مرحبا ... ما لصحيحا
اذا ارسلها ترعى ويقال ... اكرم معرفته ... اي السبعة التي يقولون انها الصانع او الدهر ويحتمل ان يكون هذا بيان
مذاهب جماعة منهم يقولون بالصانع وانه حسن في الاحسان كما يدل عليه ما ذكره اخرا قوله عليه السلام على غير حقيقة اي بغير صانع ومدبر لانهم اجعلوه شيئا
فهو ليس بصانع حقيقة ولما استباههم بالنصارى فمن جهة قولهم بالحلول وان الارواح بعد الممات تنتقل الى اجرام الفلكية قوله لم يزل ومعه طست مؤنة
قال صاحب الملل والنحل الديصانية اصحاب ديصان اثبتوا اصلين نورا وظلاما فالنور يفعل الخير قصدا واختيارا والظلام يفعل الشر طبعا واضطرارا
فما كان من خير ونفع وطيب وحسن فمن النور وما كان من شر وضر ونتن وقبح فمن الظلام واختلفوا في المزاج والخلاص فزعم بعضهم ان النور دخل الظلمة الملاج
الظلمة تلقاه بخشونة وغلظ فتاذى بها واحب ان يرقها ويلينها ثم يتخلص منها وليس ذلك لاختلاف جنسيهما ولكن كما ان المنشار جنسه حديد و
صفحته لينة واسنانه خشنة فاللين في النور والخشونة في الظلمة وهما جنس واحد فتلطف النور بلينه حتى يدخل فيها تلك الفرج فما امكنه الا بذلك الخشونة
فلا يتصور الوصول الى كمال ووجود الا بلين وخشونة وقال بعضهم بل الظلام احتال حتى تشبث بالنور من اسفل صفحته فاجتهد النور حتى يتخلص منه
ويدفعها عن نفسه اعتمد عليه فولج فيه وذلك بمنزلة الانسان الذي يريد الخروج من وحل وقع فيه فيعتمد على رجليه ليخرج فيزداد ولوجا فيه فاحتاج النور
الى زمان ليعالج التخلص منه والتفرد بعالمه وقال بعضهم ان النور انما دخل الظلام اختيارا ليصلحها وليستخرج منها اجزاء صالحة لعالمه فلما انتشب فيه
زمانا يفعل الجور والقبيح اضطرارا لا اختيارا ولو انفرد في عالمه ما كان يحصل منه الا الخير المحض والحسن البحت وفرق بين الفعل الضروري وبين الفعل
الاختياري انتهى وقد مر منا القول في بيان خلاف مذاهبهم وسنتكلم عليها في كتاب التوحيد قوله عليه السلام اناهم بزمزمة الزمزمة الصوت البعيد له دوي
والمراد انه اتاهم بكلام غير مفهوم بعيد عن الاذهان مباين للحق قوله عليه السلام فرق بينهما لما كانت الميتة نوعين احدهما ما اخل فيها باصل الذبح والثانية ما اخل فيها
بشرائط الذبح واشار عليه السلام الى الثانية بقوله فرق بينهما والحاصل ان الحكمة فيه غير معقول لنا بل بيان الله تعالى لهم واشار الى الاولى بقوله ولكنه قد جعل
فيهما الدم وتنفس البدن كناية عن العرق قوله عليه السلام ان من حرم ... من بعض ما امر حاصله ان الانبياء يخبرون الناس بما كان وما يكون فلو كان كما نعم السائل
الى لهم علم ذلك قوله فما النبي بخيع هذا ابطال للشق الاول وهو ان يكون خلق نفسه وهو مبني على ما يحكم به العقل من تقدم العلة على المعلول بالوجود ولا يقدر على ان يخلق شيئا وهو ليس بشيء

باب احتجاج الصادق عليه السلام على المخالفين وطائفة من الزنادقة والمعطلين

١٣٠ ٦ لانكار الثواب التي متضمنا لما هو المطلوب وهو كون الصانع سوى هذه الممكنات الحادثة ولما هو غير المطلوب وهو كون بعضه مثلا في الحدوث ابطل بعضا وتولد
وكذلك ما لم يكن فيكون اي لا يمكن ان يكون صانعه شيئا لم يكن فوجد وهو بحيث انه ليس لا نعلم كيف ابتدأ نفسه لان الممكن الذي اكتسب الوجود من غيره
هو في معرض الزوال لا يتاتى منه ايجاد غيره ويحتمل ان يكون ضميرا به ابتداء راجعا الى المعلول كيف يكون ان ما موجد الا انسان اخرج مع انه اذا سئل لا يعلم
كيف كان ابتداء خلق هذا الاخر ويحتمل ان يكون على الوجه الاول دليلا ثانيا مع ما لم يجد دليل اخر على ابطال ما سبق مبنيا على ما يحكم به العقل من ان التركيب
والتاليف يوجب الاحتياج الى المؤثر ثم قال هلا وقيل ان خالق الابن هو الاب ينقل الكلام الى الاب حتى ينتهي الى صانع غير مؤلف ولا مركب لا يحتاج الى صانع اخر
وانما خص الاب لانه اقرب الممكنات اليه ثم ابطل كون الاب خالقا بوجه اخر وهو انه لو كان خالقا لابنه لخلقه على ما يريد ويشتهيه ويملك حيوته وبقائه
الى اخر ما ذكره عليه السلام قوله يعلق المنكر للالهية منكر كل من اصول الدين داخل في ذلك قوله ان النار لا جسا كانت ظاهرة يدل على مذهب الكمون
والبروز ويمكن ان يكون المراد انها جزء للمركبات او ما كان من ملاقات الاجسام يحصل النار حكم بكونها فيها مجازا وحاصل ما ذكره من ان النار
ما يعدم عند انطفاء السراج هو الضوء واما جسم النار فهو باق مختلط بالهواء ولا يبعد ان الروح ليس يعرض مثل الضوء حتى يبعد تغير محله ولا يعود بل
هو جسم باق بدنه ففنا عن البدن حتى يعود اليه ثم ازال عليه السلام استبعاد اعادة البدن واعادة الروح اليه بقوله ان الذي خلق في الرحم قوله عليه السلام فرزق الارض
اي ينمو وظاهر الخبر ايضا الصورة ثم عودها بعد فنائها وبقاء مواد الابدان قوله عليه السلام لا ينكر من نفسه شيئا اي يعرف اجزاء بدنه كما كان لم يتغير شيء منها
قوله عليه السلام فتبدح ما اكسري قد ره قوله وقال بعضهم انتظروا لعل لهذا البيت مصلحة واحدهما قول معصوم والاخر قول غيره ويحتمل ان يكون بعضهم يسنون
وبعضهم يتطيرون وكل معصوم ذكر حال بعضهم قوله عليه السلام تحت الارض اي تذهب تحتها قوله ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق اي سوى السموات اي ليس
من ذلك كما قالت الحكماء لا يوجد في السماء شيء والله يعلم **ويل** الدقاق عن ابي القسم العلوي عن البرمكي عن الحسين بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم القمي عن العباس بن عمرو
الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام فكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين
او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل منهما صاحبه وينفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف
ثبت انه واحد كما تقول للعجز الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا النفع من
واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما حتى
يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة وان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون بينهما فرجتان فيكون خمسة
ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه قال ابو عبد الله عليه السلام وجود الافاعيل التي دلت
على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع
بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور
ولا يغيره الزمان قال السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه يسمع بنفسه
ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء اخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا واقول يسمع بكله لا ان الكل منه له بعض
ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال السائل فما هو
قال ابو عبد الله عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولكني ارجع الى معنى هو شيء خالق الاشياء وصانعها ونعت
عليه هذه الحروف وهو المعنى الذي سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال السائل فانا لم نجد موهوما
الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك فما تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق
ولا بد من اثبات صانع للاشياء خارج من الجهتين المذمومتين احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه من صفة المخلوق الظاهر
التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم
شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة
لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام لم احدده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة
قال السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج
من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية
لكن لا بد من اثبات ذات بلا كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام
هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا تجيء الاشياء اليه الا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال نافذ الارادة والمشيئة
فعال لما يشاء قال السائل فله رضى وسخط قال ابو عبد الله عليه السلام نعم وليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين وذلك ان الرضا والسخط دخال يدخل عليه فينقله

باب احتجاج الصادق عليه السلام على المخالفين في طرائق الزنادقة المعاندين

من حال الى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق
من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا قال السائل فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله ع بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على
العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول
من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء
مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه
واحاطته وقدرته سواء ولكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والاخبار عن الرسول ص
حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها قال السائل فمن اين اثبت انبياء ورسلا قال ابو عبد الله ع انا لما اثبتنا ان لنا خالقا
صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا يباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه
ثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه
وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم
لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا تخلو ارض الله من حجة
معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته **اقول** في بعض نسخ التوحيد بعد ذلك وفي نسخة اخرى ... قال السائل فتقول انه ينزل الى السماء الدنيا
قال ابو عبد الله ع نقول ذلك لان الروايات قد صحت به والاخبار قال السائل واذا نزل اليس قد حال عن العرش وحووله عن العرش انتقال قال ابو عبد الله ع ليس
ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه والملالة والسامة وناقل ينقله ويحوله من حال الى حال بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال
ولا يجري عليه الحدوث فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الاول ولكنه ينزل الى سماء الدنيا بغير معاناة ولا حركة فيكون هو كما في السماء السابعة على العرش كذلك هو في سماء الدنيا انما يكشف عن عظمته ويري
اولياءه نفسه حيث شاء ويكشف ما شاء من قدرته ومنظره في القرب والبعد سواء **اقول** في ... التي ... زيادة ... [illegible]
ونحن ... قال مصنف هذا الكتاب قوله على العرش ليس بمعنى التمكن فيه ولكنه بمعنى التعالي عليه بالقدرة ... [illegible]
ليس بمعنى ... ولا الاستقرار عليه ولكن ذلك بمعنى التمكن والقدرة ... بمعنى الانتقال وقطع المسافة ولكن ... [illegible]
... السماء الدنيا ... العرش هو المكان الذي ... [illegible]
... [illegible] ... العرش ... [illegible]
... للسلطان ... [illegible]
التوحيد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... يا ابا عبد الله ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
قال ... [illegible]
الكريم ... [illegible] ... الطبرسي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الزنادقة ... [illegible]
فس ... سأل رجل من الزنادقة ابا جعفر الاحول فقال اخبرني
عن قول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة وقال في آخر السورة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فبين القولين فرق فقال ابو جعفر فلم يكن عندي في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألته عن الآيتين
اما قوله فان خفتم الا تعدلوا فواحدة فانما عنى في النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فانما عنى في المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل
بين امرأتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حملته من الحجاز **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل بن حمار ...
عن الحسين بن المختار قال قال ابو عبد الله ع لابي حنيفة يا ابا حنيفة ما تقول في بيت سقط على قوم وبقي منهم صبيان احدهما حر والآخر مملوك لصاحبه فلم يعرف الحر
من المملوك فقال ابو حنيفة يعتق نصف هذا ونصف هذا ويقسم المال بينهما فقال ابو عبد الله ع ليس كذلك ولكنه يقرع بينهما فمن اصابته القرعة فهو الحر
ويعتق هذا فيجعل مولى لهذا **ختص** محمد بن علي ... عن محمد بن مسلم قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله ع فقال له رأيت ابنك موسى ... [illegible]

باب احتجاج الصادق عليه السلام على المعاندين ومناظراته مع المخالفين

فقال ابو عبد الله ع ادع فلما جاء قال يا بني ان ابا حنيفة يذكر انك تصلي والناس يرون بين يديك فلا تنهاهم قال نعم يا ابه ان الذي كنت اصلي له كان اقرب الي منهم يقول الله تعالى
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال فضمه ابو عبد الله ع الى نفسه وقال بابي انت وامي يا مودع الاسرار فقال ابو عبد الله ع يا ابا حنيفة القتل عندكم اشد ام الزنا فقال بل
القتل قال فكيف امر الله تعالى في القتل بشاهدين وفي الزنا باربعة كيف يدرك هذا بالقياس يا ابا حنيفة ترك الصلوة اشد ام ترك الصيام فقال بل ترك الصلوة قال
فكيف تقضي المرأة صيامها ولا تقضي صلوتها كيف يدرك هذا بالقياس ويحك يا ابا حنيفة النساء اضعف عن المكاسب ام الرجال فقال بل النساء قال فكيف جعل الله تعالى
للمرأة سهما وللرجل سهمين كيف يدرك هذا بالقياس يا ابا حنيفة الغائط اقذر ام المني قال بل الغائط قال فكيف يستنجي من الغائط ويغتسل من المني كيف يدرك هذا
بالقياس تقول سانزل مثل ما انزل الله قال اعوذ بالله ان اقوله قال بلى تقوله انت واصحابك من حيث لا تعلمون قال ابو حنيفة جعلت فداك حدثني بحديث ارويه
عنك قال حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله ص ان الله اخذ
ميثاق اهل البيت من اعلى عليين واخذ طينة شيعتنا منه ولو جهد اهل السماء واهل الارض ان يغيروا من ذلك شيئا ما استطاعوه قال فبكى ابو حنيفة
بكاء شديدا وبكى اصحابه ثم خرج وخرجوا **ع ل** الدعائم القاضي عن الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن الربيع صاحب المنصور قال حضر
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع مجلس المنصور يوما وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطب فجعل ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع ينصت لقرائته فلما فرغ
الهندي قال له يا ابا عبد الله اتريد مما معي شيئا قال لا فان ما معي خير مما معك قال وما هو قال اداوي الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله عز وجل واستعمل ما قاله رسول الله ص واعلم ان المعدة بيت الداء والحمية هي الدواء واعود البدن ما اعتاد فقال الهندي صح صح صح
وهل الطب الا هذا فقال الصادق ع افتراني عن كتب الطب اخذت قال نعم قال لا والله ما اخذت الا عن الله سبحانه فاخبرني انا اعلم بالطب ام انت فقال
الهندي لا بل انا فقال الصادق ع فاسئلك شيئا قال سل قال اخبرني يا هندي كم كان في الرأس شؤون قال لا اعلم قال فلم جعل الشعر عليه من فوقه قال لا اعلم قال فلم خلت
الجبهة من الشعر قال لا اعلم قال فلم كان لها تخطيط واسارير قال لا اعلم قال فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال لا اعلم قال فلم جعلت العينان كاللوزتين قال
لا اعلم قال فلم جعل الانف فيما بينهما قال لا اعلم قال فلم كان ثقب الانف في اسفله قال لا اعلم قال فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم قال لا اعلم قال فلم
احتد السن وعرض الضرس وطال الناب قال لا اعلم قال فلم جعلت اللحية للرجال قال لا اعلم قال فلم خلت الكفان من الشعر قال لا اعلم قال فلم خلا الظفر والشعر من الحيوة
قال لا اعلم قال فلم كان القلب كحب الصنوبر قال لا اعلم قال فلم كانت الرية قطعتين وجعل حركتها في موضعها قال لا اعلم قال فلم كانت الكبد حدباء قال لا اعلم قال
فلم كانت الكلية كحب اللوبيا قال لا اعلم قال فلم جعل طي الركبتين الى خلف قال لا اعلم قال فلم تخصرت القدم قال لا اعلم فقال الصادق ع لكني اعلم قال فاجب فقال الصادق ع
كان في الرأس شؤون لان المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصداع فاذا جعل ذا فصول كان الصداع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه لتوصل بوصوله الادهان الى
الدماغ ويخرج باطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر لانها مصب النور الى العينين وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحتبس
العرق الوارد من الرأس الى العين قدر ما يميطه الانسان عن نفسه كالانهار في الارض التي تحبس المياه وجعل الحاجبان من فوق العينين ليردا عليهما من النور قدر
الكفاية الا ترى يا هندي ان من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين الى كل عين سواء وكانت العين
كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء ولو كانت مربعة او مدورة ما جرى فيها الميل وما وصل اليها دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف في
اسفله لتنزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ ويصعد فيه الاراييح الى المشام ولو كان في اعلاه لما انزل داء ولا وجد رائحة وجعل الشارب والشفة فوق الفم لحبس
ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه وجعلت اللحية للرجال ليستغني بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر
من الانثى وجعل السن حادا لان به يقع العض وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ وكان الناب طويلا ليسند الاضراس والاسنان كالاسطوانة في البناء
وخلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان فيهما شعر ما درى الانسان ما يقابله ويلمسه وخلا الشعر والظفر من الحيوة لان طولهما سمج وقصهما حسن فلو كان
فيهما حيوة لالم الانسان لقصهما وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل رأسه دقيقا ليدخل في الرية فتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ بحره وجعلت الرية
قطعتين ليدخل بين مضاغطها فيتروح عنه بحركتها وكانت الكبد حدباء لتثقل المعدة ويقع جميعها عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار وجعلت الكلية كحب
اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة او مدورة احتبست النقطة الاولى الى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي اذ المني ينزل من فقار الظهر
الى الكلية فهي كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه اولا فاولا الى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طي الركبة الى الخلف لان الانسان يمشي الى ما بين يديه فيعتدل
الحركات ولولا ذلك لسقط في المشي وجعلت القدم مخصرة لان الشيء اذا وضع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحا فاذا كان على حرفه دفعه الصبي واذا وقع على
وجهه صعب نقله على الرجل فقال له الهندي من اين لك هذا العلم فقال ع اخذته عن آبائي عليهم السلام عن رسول الله ص عن جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله
الذي خلق الاجساد والارواح فقال الهندي صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده وانك اعلم اهل زمانك **بيان** قال ابن سينا في
التشريح اما القحف فهي من سبعة اعظم اربعة كالجدران وواحد كالقاعدة والباقيات يتالف منها القحف وبعضها موصول الى بعض بدروز يقال لها
الشؤون وقال الجوهري السرر واحد اسرار الكف والجبهة وهي خطوطها وجمع الجمع اسارير وقال رجل مخصر القدمين اذا كانت قدمه تمس الارض من مقدمها
وعقبها وتخوى اخمصها مع دقة فيه قوله بوصوله اي بسبب الشعر الى الدماغ يتصل اليه الادهان ولعله كان بدله باصوله لمقابلة قوله باطرافه قوله في المنظر
متعلق بقوله يستغني اي يستغني في النظر بسبب اللحية عن كشف العورة لاستعلام كونه ذكرا او انثى قوله ليسند الاضراس والاسنان لعل ذلك لكونه طويلا

يمنع

باب احتجاجات الصادق عليه السلام على الزنادقة والمخالفين ومناظراته معهم

يمنع وقوع الاسنان بعضها على بعض في بعض الاحوال كما ان الاسطوانة تمنع وقوع السقف ولكونه اقوى في مثبت من ساير الاسنان فيحفظ سايرها بالالتصاق به كما يحصل بين الاسطوانتين المثبتين في الارض اخشاب فتمسكانها وقال الجوهري شاكلة الحمار اذا انضج حتى يحرق قوله عليه السلام ليمشي الى ما بين يديه لعل المعنى ان الانسان يميل في المشي الى قدامه باعالي بدنه وانما ينحني اعاليه الى هذه الجهة لحالة الركوع فلو كان طي الركبة من قدام لم يمكن ذلك لكان يقع على وجهه فجعلت الاعالي مايلة الى القدام والاسافل مايلة الى الخلف لتعتدل الحركات فلا يقع في المشي ولا في الركوع وامثالهما فقوله ليمشي الى ما بين يديه اي مايلا الى ما بين يديه وسيأتي مزيد توضيح لهذا الخبر في كتاب السماء والعالم ان شاء الله تعالى **كتر** جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي ان ابن ابي العوجاء وابن طالوت وابن الاعمى وابن المقفع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام وابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فيه اذ ذاك يفتي الناس ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبينات فقال القوم لابن ابي العوجاء هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به وهو علامة زمانه فقال لهم ابن ابي العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس وقال يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولا بد لكل من كان به سعال ان يسعل فتاذن لي في السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام سل ان شئت فقال ابن ابي العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر من فكر في هذا وقدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال الصادق عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق ولم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكة ولا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله قبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله تعالى قبل دحو الارض بالفي عام فاحق من اطيع فيما امر وانتهى عما زجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال الصادق عليه السلام كيف يكون يا ويلك غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويعلم اسرارهم لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب من مكان يشهد له بذلك اثاره ويدل عليه افعاله والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد صلى الله عليه وآله جاءنا بهذه العبادة فان شككت في شيء من امره فسل عنه اوضحه لك قال فابلس ابن ابي العوجاء ولم يدر ما يقول وانصرف من بين يديه فقال لاصحابه سألتكم ان تلتمسوا لي جمرة فالقيتموني على جمرة فقالوا له اسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك وما راينا احقر منك اليوم في مجلسه فقال الي تقولون هذا انه ابن من حلق رؤوس من ترون واومأ بيده الى اهل الموسم **بيان** الطوب بالضم الآجر ويقال طعام وخيم اي غير موافق واستوخمه لم يستمرئه اسم المنشئ خبر لقوله احق ويقال ابلس اي يئس وتحير والجمرة بالفتح النار المتقدة والحصاة والمراد بالاول الثاني وبالثاني الاول اي سالتكم ان تطلبوا لي حصاة العب بها وارميها فالقيتموني في نار متقدة لم يمكني التخلص منها **شا** روي ان ابا شاكر الديصاني وقف ذات يوم في مجلس ابي عبد الله عليه السلام فقال له انك لاحد النجوم الزواهر وكان اباؤك بدورا بواهر وامهاتك عقيلات عباهر وعنصرك من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فعليك تثنى الخناصر خبرنا ايها البحر الزاخر ما الدليل على حدث العالم فقال ابو عبد الله عليه السلام من اقرب الدليل على ذلك ما اذكره لك ثم دعا ببيضة فوضعها في راحته وقال هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق تطيف به كالفضة السائلة والذهبة المائعة اتشك في ذلك قال ابو شاكر لا شك فيه قال ابو عبد الله عليه السلام ثم انه ينفلق عن صورة كالطاووس ادخله شيء غير ما عرفت قال لا قال فهذا الدليل على حدث العالم فقال ابو شاكر دللت ابا عبد الله فاوضحت وقلت فاحسنت وذكرت فاوجزت وقد علمت انا لا نقبل الا ما ادركناه بابصارنا او سمعناه باذاننا او ذقناه بافواهنا او شممناه بانافنا او لمسناه ببشرنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع في الاستنباط الا بدليل كما لا تقطع الظلمة الا بمصباح يريد به عليه السلام ان الحواس بغير عقل لا توصل الى معرفة الغايبات وان الذي اراه من حدوث الصورة معقول بني العلم به على محسوس **اقول** قد مر شرح الخبر في كتاب التوحيد **قب** ابو جعفر الطوسي في الامالي وابو نعيم في الحلية وصاحب الروضة بالاسناد والرواية يزيد بعضها على بعض عن محمد الصيرفي وعن عبد الرحمن بن سالم انه دخل ابن شبرمة وابو حنيفة على الصادق عليه السلام فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس الدين برايك فان اول من قاس ابليس اذ امره الله تعالى بالسجود فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم قال هل تحسن ان تقيس راسك من جسدك قال لا قال فاخبرني عن الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين لاي شيء جعل ذلك قال لا ادري فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا على بني ادم ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين منا عليه ولولا ذلك لقحمت الدواب فاكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة والرديئة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن ادم لذة مطعمه ومشربه ثم قال له اخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها ايمان قال لا ادري قال لا اله الا الله ثم قال ايما اعظم عند الله تعالى القتل او الزنا قال بل القتل قال فان الله تعالى قد رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال ان الشاهد على الزنا شهد على اثنين وفي القتل على واحد لان القتل فعل واحد والزنا فعلان ثم قال ايما اعظم عند الله الصوم او الصلوة قال لا بل الصلوة قال فما بال المراة اذا حاضت تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة ثم قال لانها تخرج الى صلوة فتداومها ولا تخرج الى صوم ثم قال المراة اضعف ام الرجل قال المراة قال فما بال المراة وهي ضعيفة لها سهم واحد والرجل قوي له سهمان ثم قال لان الرجل يجبر على الانفاق على المراة ولا تجبر المراة على الانفاق على الرجل ثم قال البول اقذر ام المني قال البول قال يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني وقد اوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول ثم قال لان المني اختيار ويخرج من جميع الجسد ويكون في الايام والبول ضرورة ويكون في اليوم مرات قال ابو حنيفة كيف يخرج من جميع الجسد والله يقول يخرج من بين

في احتجاج جعفر بن محمد الصادق عليه السلام على الزنادقة والمخالفين

١٤ الصلب والترائب قال ابو عبد الله عليه السلام فهل قال لا يخرج من غير هذين الموضعين ثم قال له لم لا يحيض المرأة اذا حبلت قال لا ادري قال عليه السلام حبس
الله تعالى الدم فجعله غذاء للولد ثم قال عليه السلام اين مقعد الكاتبين قال لا ادري قال مقعدهما على الناجذين والفم الدوات واللسان القلم
والريق المداد ثم قال لم يضع الرجل يده على مقدم رأسه عند المصيبة والمرأة على خدها قال لا ادري فقال عليه السلام اقتداء بادم
وحوا حيث اهبطا من الجنة اما ترى ان من شان الرجل الاكتئاب عند المصيبة ومن شان المرأة رفعها رأسها الى السماء اذا بكت ثم قال عليه السلام
ما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرأتيهما في بيت واحد فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامان
ايهما في رأيك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث ثم قال فما ترى في رجل اعمى فقأ عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام
عليهما الحد ثم قال عليه السلام فاخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى لعل منك شك قال نعم قال وكذلك
من الله شك اذ قال لعله ثم قال اخبرني عن قول الله تعالى وقدرنا فيها السير ليالي واياما امنين اي موضع هو قال هو ما بين مكة ومدينة قال ا سيروا فيها
انشدكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة لا تأمنون على دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق ثم قال واخبرني عن قول الله تعالى ومن دخله
كان امنا اي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قال
فاعفني يا ابن رسول الله قال فانت تقول ساتول مثل ما انزل الله قال اعوذ بالله من هذا القول قال اذا سئلت فما تصنع قال اجيب عن الكتاب
او السنة او الاجتهاد قال اذا اجتهدت من رأيك وجب على المسلمين قبوله قال نعم قال وكذلك وجب قبول ما انزل الله تعالى فكانك قلت ساتول
مثل ما انزل الله تعالى وفي حديث محمد بن مسلم ان الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة اخبرني عن هاتين النكتتين اللتين في يدي حمار ليس ينبت عليهما شعر
قال ابو حنيفة خلق كخلق اذنيك في جسدك وعينيك فقال له ترى هذا قياسا ان الله تعالى خلق اذني لاسمع بهما وخلق عيني لابصر بهما فهذا لما
خلقه في جميع الدواب وما ينتفع به فانصرف ابو حنيفة مغضبا فقلت اخبرني ما هي قال ان الله تعالى يقول في كتابه لقد خلقنا الانسان في كبد
يعني منتصبا في بطن امه غذاؤه من غذائها مما تاكل وتشرب امه فيهما ميثاقه بين عينيه فاذا اذن الله عز وجل في ولادته اتاه ملك يقال له
الحيوان فزجره زجرة فانقلب فنسي الميثاق وخلق جميع البهائم في بطون امهاتهن منكوسة موخرة الى مقدم امه كما ياخذ الانسان في بطن
امه فهاتان النكتتان السوداوان اللتان ترى ما بين الدواب هو موضع عيونها في بطن امهاتها فليس ينبت عليه الشعر وهو لجميع
البهائم ما خلا البعير فان عنق البعير طال فتقدم رأسه بين يديه ورجليه بيان قوله عليه السلام لانها تخرج الى صلوة لعله مبني على وجهين
احدهما ان الصلوة فعل والصوم ترك والثاني ان الصلوة تكون دائما والصوم يكون في السنة مرة ويمكن ان يقرء بحرج بالحاء المهملة
قوله عليه السلام فما بال الناس يغتسلون من الجنابة لما حكم ابو حنيفة بارجحية البول بناء على ما زعمه من طهارة محل المني بالفرك الزم
عليه السلام عليه ذلك والا فالمني ارجس عنده ما قوله عليه السلام اما ترى ان من شان الرجل اي علة هذا ايضا مثل علة تلك اي اكب ادم عليه السلام
عند هبوطه ورفع حوا رأسها فصار خرو وجها وسيأتي شرح تلك العلل في مواضعها ان شاء الله تعالى قب ابن جرير بن رستم الطبري عن
اسمعيل الطوسي عن محمد البصري عن ابيه عن ابي خيس الكوفي قال حضرت مجلس الصادق عليه الصلوة والسلام وعنده جماعة من النصارى
فقالوا فضل موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام سواء لانهم عليهم السلام اصحاب الشرائع والكتب فقال الصادق عليه السلام ان محمدا صلى الله عليه واله افضل منهما واعلم منهما
ولقد اعطاه الله تبارك وتعالى من العلم ما لم يعط غيره فقالوا اية من كتاب الله تعالى نزلت في هذا قال عليه السلام نعم قوله تعالى وكتبنا له في
الالواح من كل شيء وقوله تعالى لعيسى وليبين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقوله تعالى للسيد المصطفى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقوله تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا فهو والله اعلم منهما ولو
حضر موسى وعيسى بحضرتي وسألاني لاجبتهما وسألتهما ما اجابا حتص ابن الوليد عن الصفار والحسن بن متيل عن ابرهيم بن محمد الهمداني
عن السياري عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن قول الله تبارك وتعالى ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين الاية ما الذي احل الله من ذلك وما بن هاشم عن ابرهيم
الذي حرم الله قال فلم يكن عندي في ذلك شيء فحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ان رجلا من الخوارج سألني عن كذا و
كذا فقال عليه السلام ان الله عز وجل احل في الاضحية بمنى الضان والمعز الاهلية وحرم فيها الجبلية وذلك قوله عز وجل ومن الضان
اثنين ومن المعز اثنين وان الله عز وجل في الاضحية بمنى الابل العراب وحرم فيها البخاتي واحل فيها البقر الاهلية وحرم فيها
الجبلية وذلك قوله عز وجل ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قال فانصرفت الى صاحبي فاخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته
الابل من الحجاز كنز الفوائد للكراجكي ذكروا ان ابا حنيفة اكل طعاما مع الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلام
فلما الصادق عليه السلام يده من اكله قال الحمد لله رب العالمين اللهم هذا منك ومن رسولك صلى الله عليه واله وسلم
فقال ابو حنيفة يا ابا عبد الله اجعلت مع الله شريكا فقال له ويلك ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وما نقموا الا ان اغناهم

الله ورسوله من فضله ويقول عز وجل في موضع اخر ولو انهم رضوا ما اتيهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ١٤٤ ا
ورسوله صلى الله عليه وآله فقال ابو حنيفة كاني ما قرأتهما قط من كتاب الله ولا سمعتهما ولكن الله تعالى سمعتهما الا في هذا الوقت والله لكاني ح
فقال ابو عبد الله عليه السلام بلى قد قرأتهما وسمعتهما ولكن الله تعالى انزل فيك وفي اشباهك ام على قلوب اقفالها وقال تعالى كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون **كتاب الاسعد** باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر باسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وقد
استحضره المنصور في مجلس غاص باهله فامره بالجلوس واطرق مليا ثم رفع راسه وقال له يا جعفر ان النبي صلى الله عليه وآله قال لابيك علي بن
ابي طالب عليه السلام يوما لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملأ الا اخذوا من تراب
قدميك يستشفون به وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان محب مفرط ومبغض مفرط قال ذلك اعتذارا منه انه لا يرضى بما يقول فيه المفرط
ولعمري ان عيسى بن مريم عليهما السلام لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك من الزور والبهتان وامساكك
عمن يقول ذلك فيك ورضاك به سخط الديان زعم اوغاد الشام واوباش العراق انك حبر الدهر وناموسه وحجة المعبود وترجمانه وعيبة
علمه وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة الى فضاء النور وان الله تبارك وتعالى لا يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملا
ولا يرفع له يوم القيمة وزنا فنسبوك الى غير حدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فان اول من قال الحق جدك واول من صدقه عليه ابوك عليه السلام
فانت حري بان تقتص آثارهما وتسلك سبيلهما فقال ابو عبد الله عليه السلام انا فرع من فروع الزيتونة وقنديل من قناديل بيت النبوة وسليل الرسالة نفيس
وأديب السفرة وربيب الكرام البررة ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى يوم
الحشر فالتفت المنصور الى جلسائه فقال قد احالني على بحر مواج لا يدرك طرفه ولا يبلغ عمقه تغرق فيه السبحاء ويحار فيه العلماء ويضيق
بالسامع عرض الفضاء هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يحل قتله ولا يجوز نفيه ولولا ما تجمعني واياه من شجرة
مباركة طاب اصلها وبسق فرعها وعذب ثمرها وبوركت في الذر وقدست في الزبر لكان مني اليه ما لا يحمد في العواقب لما يبلغني
من شدة عيبه لنا وسوء القول فينا فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقبل في ذي رحمك واهل الرعاية من اهل بيتك قول من
حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان النمام شاهد زور وشريك ابليس في الاغراء بين الناس وقد قال الله تبارك وتعالى
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية ونحن لك انصار واعوان ولملكك دعائم واركان ما امرت بالمعروف والاحسان
وامضيت في الرعية احكام القرآن وارغمت بطاعتك انف الشيطان وان كان يجب عليك في سعة فهمك وكثرة حلمك
ومعرفتك باداب الله ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فان المكافي ليس بالواصل انما الواصل
من اذا قطعته رحمه وصلها فصل يزد الله تعالى في عمرك ويخفف عنك العذاب الحساب يوم حشرك فقال ابو جعفر
المنصور قد قبلت عذرك لصدقك وصفحت عنك لقدرك فحدثني عن نفسك بحديث اتعظ به ويكون لي زاجر صدق عن
الموبقات فقال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالحلم فانه ركن العلم واملك نفسك عند اسباب القدرة فانك ان تفعل كل ما تقدر
عليه كنت كمن شفى غيظا او ابدى حقدا او يحب ان يذكر بالصولة واعلم انك ان عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به الا العدل
ولا اعلم حالا افضل من حال العدل والحال التي توجب الشكر افضل من الحال التي توجب الصبر فقال ابو جعفر المنصور وعظت فاحسنت
وقلت فاوجزت فحدثني عن فضل جدك علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام حديثا لم تروه العامة فقال ابو عبد الله
عليه السلام حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء فتح لي في بصري غلوة كمثال
ما يرى الراكب خرق الابرة مسيرة يوم وعهد الى ربي في علي ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان عليا عليه السلام
امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو التي الزمتها المتقين وكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك
قال فبشره النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال يا رسول الله واني اذكر هناك فقال نعم انك لتذكر في الرفيع الاعلى فقال المنصور
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **ما** جاء عن ابي الفضل عن الحسن بن علي بن عاصم عن سليمان بن داود الشاذكوني عن جعفر بن
حفص بن غياث قال كنت عند سيد الجعافر جعفر بن محمد عليهما السلام لما اقدمه المنصور فاتاه ابن ابي العوجاء وكان ملحدا فقال له
ما تقول في هذه الآية كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها هب هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغير يعذب قال
ابو عبد الله عليه السلام ويحك هي هي وهي غيرها قال اعقلني هذا القول فقال له ارايت لو ان رجلا عمد الى لبنة فكسرها ثم صب عليها
الماء وجبلها ثم ردها الى هيئتها الاولى الم تكن هي هي وهي غيرها فقال بلى امتع الله بك اقول وجدت بخط بعض الافاضل نقلا من خط
الشهيد رفع الله درجته قال قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت جئت الى الحجام بمنى ليحلق راسي فقال ادن ميامنك واستقبل القبلة وسم الله

١٤٠٢ فتعلمت منه ثلث خصال لم تكن عندي فقلت له مملوك انت ام حر فقال مملوك فقلت لمن قال لجعفر بن محمد العلوي عليه السلام قلت اشاهد هو ام غائب قال اشاهد فصرت الى بابه واستاذنت عليه فحجبني وجاء قوم من اهل الكوفة فنهيتهم ان يشتموا اصحاب محمد عليه السلام فاني تركت بها اكثر من عشرة الاف يشتمونهم فقال لا يقبلون مني فقلت ومن لا يقبل منك وانت ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال انت ممن لم تقبل مني دخلت داري بغير اذني وجلست بغير رايي وقد بلغني انك تقول بالقياس قلت نعم به اقول قال ويحك يا نعمان اول من قاس الله تعالى ابليس حين امره بالسجود لادم عليه السلام وقال خلقتني من نار وخلقته من طين ايما اكبر يا نعمان القتل او الزنا قلت القتل قال فلم جعل الله في القتل شاهدين وفي الزنا اربعة اينقاس لك هذا قلت لا قال فايما اكبر البول او المني قلت البول قال فلم امر الله في البول بالوضوء وفي المني بالغسل اينقاس لك هذا قلت لا قال فايما اكبر الصلوة او الصوم قلت الصلوة قال فلم وجب على الحائض ان تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة اينقاس لك هذا قلت لا قال فايما اضعف المرئة ام الرجل قلت المرئة قال فلم جعل الله تعالى في الميراث للرجل سهمين وللمرئة سهما اينقاس لك هذا قلت لا قال وقد بلغني انك تفسر اية في كتاب الله وهي ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم انه الطعام الطيب والماء البارد في اليوم الصايف قلت نعم قال لو دعاك رجل واطعمك طعاما طيبا واسقاك ماء باردا ثم امتن عليك به ما كنت تنسبه اليه قلت الى البخل قال افيبخل الله تعالى قلت فما هو قال حبنا اهل البيت

ومنه قال دخل طاوس على الصادق صلوات الله عليه فقال له يا طاوس ناشدتك الله هل علمت احدا اقبل للعذر من الله ثم قال اللهم لا قال هل علمت احدا اصدق ممن قال لا اقدر وهو لا يقدر قال اللهم لا قال فلم لا يقبل من لا اقبل للعذر منه ممن لا اصدق في القول منه فنفض ثوبه فقال ما بيني وبين الحق عداوة

دعائم الاسلام روينا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما انه قال لابي حنيفة وقد دخل عليه فقال له يا نعمان ما الذي تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصا في كتاب الله ولا خبرا عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال اقيسه على ما وجدت من ذلك قال له اول من قاس ابليس فاخطا اذ امره الله عز وجل بالسجود لادم عليه السلام فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فرأى ان النار اشرف عنصرا من الطين فخلده ذلك في العذاب المهين يا نعمان ايهما اطهر المني او البول قال المني قال فقد جعل الله عز وجل في البول الوضوء وفي المني الغسل ولو كان يحمل على القياس لكان الغسل في البول وايهما اعظم عند الله الزنا ام قتل النفس قال قتل النفس قال فقد جعل الله عز وجل في قتل النفس شاهدين وفي الزنا اربعة ولو كان على القياس لكان الاربعة الشهداء في القتل لانه اعظم وايهما اعظم عند الله الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فقد امر رسول الله صلى الله عليه واله الحايض بان تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة ولو كان على القياس لكان الواجب ان تقضي الصلوة فاتق الله يا نعمان ولا تقس فانا نقف غدا نحن وانت ومن خالفنا بين يدي الله عز وجل فيسئلنا عن قولنا ويسئلكم عن قولكم فنقول قلنا قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه واله وتقول انت واصحابك راينا وقسنا ويفعل الله بنا وبكم ما يشاء

وروينا عن بعض الائمة الطاهرين عليهم السلام والصلوة انه قال اتى ابو حنيفة الى ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما افضل الصلوة والسلام فخرج اليه متوكئا على عصا فقال له ابو حنيفة ما هذه العصا يا ابا عبد الله عليه السلام ما بلغ بك من السن ما كنت تحتاج اليها قال اجل لكنها عصى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاردت ان اتبرك بها قال اما اني لو علمت ذلك وانها عصا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقمت وقبلتها فقال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام سبحان الله وحسر

ذراعيه وقال والله يا نعمان لقد علمت ان هذا من شعر رسول الله

صلى الله عليه واله ومن بشره فما قبلته فتطاول ابو حنيفة

ليقبل يده فاستذكم وحبك يده ودخل

باب ما بين عليه السلم من المسائل في اصول الدين وفروعه برواية الاعمش

حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد الشيباني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعبد الله بن محمد الصايغ وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام والصلوة قال هذه شرايع الدين لمن تمسك بها واراد الله تعالى هداه اسباغ الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه الناطق غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الراس والقدمين الى الكعبين مرة مرة ومرتان جايز ولا ينقض الوضوء الا البول والريح والنوم والغايط والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله صلى الله عليه واله وكتابه ووضوئه لم يتم وصلاته غير مجزية والاغسال منها غسل الجنابة والحيض وغسل الميت وغسل من مس الميت بعد ما برد وغسل من غسل الميت وغسل يوم الجمعة وغسل العيدين وغسل دخول مكة وغسل دخول المدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام وغسل يوم عرفة وغسل ليلة سبع عشر من شهر رمضان وغسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وغسل ليلة احدى وعشرين

فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا عليه وانا معهم فلما صرت عنده قلت له يا ابن رسول الله لو ارسلت الى اهل الكوفة فنهيتهم

فلم يحكم الله تعالى بينهم بالقياس ولم يحكم الله وفي نسخة ان يشتم رجل ابدا فقلت يا ابن رسول الله لا انظر في شيء من هذا الا بالقياس

بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم

باب ما بيّن الصدوق من المسائل في أصول الدين وفروعه

منه وليلة ثلث وعشرين منه اما الفرض فغسل الجنابة وغسل الحيض واما صلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ١٤١ ٣
ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والفجر ركعتان فجملة الصلوة المفروضة سبع عشرة ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة منها اربع ركعات بعد
المغرب لا يقصر فيها في سفر ولا حضر وركعتان من جلوس بعد العشاء الاخرة تعدان بركعة وثمان ركعات في السحر وهي صلوة الليل والشفع
ركعتان والوتر ركعة وركعتا الفجر بعد الوتر وثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر والصلوة تستحب في اول الاوقات وفضل الجماعة علي العزم م
باربعة وعشرين ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا يصلى في جلود الميتة وان دبغت سبعين مرة ولا في جلود السباع ولا يسجد
الا على الارض او ما انبتت الارض الا المأكول والقطن والكتان ويقال في افتتاح الصلوة تعالى عرشك ولا يقال تعالى جدك ولا يقال في التشهد الاول
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة هو التسليم واذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وهو بريدان واذا قصرت
افطرت ومن لم يقصر في السفر لم تجز صلوته لانه قد زاد في فرض الله عز وجل والقنوت في جميع الصلوات سنة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد
القراءة والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السنة والميت يسل من قبل رجليه سلا والمرأة يؤخذ بالعرض من قبل اللحد والقبور تربع
ولا تسنم والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة واجب وفرائض الصلوة سبع الوقت والطهور والتوجه والقبلة والركوع والسجود والدعاء والزكوة
فريضة واجبة على كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا تجب فيما دون ذلك من الفضة ولا تجب على مال زكوة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه
ولا يحل ان تدفع الزكوة الا الى اهل الولاية والمعرفة وتجب على الذهب الزكوة اذا بلغ عشرين مثقالا فيكون فيه نصف دينار وتجب على الحنطة
والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق العشر ان كان سقي سيحا وان سقي بالدوالي فعليه نصف العشر والوسق ستون صاعا والصاع اربعة
امداد وتجب على الغنم الزكوة اذا بلغ اربعين شاة فتكون فيها شاة فاذا بلغت مائة وعشرين وتزيد واحدة فتكون فيها شاتان الى مائتين فان زادت
واحدة ففيها ثلث شياه الى ثلثمائة ثم بعد ذلك تكون في كل مائة شاة شاة وتجب على البقر الزكوة اذا بلغت ثلثين بقرة تبيعة حولية فتكون فيها
تبيع حولي الى ان تبلغ اربعين بقرة ثم يكون فيها مسنة الى ستين ثم يكون فيها مسنتان الى تسعين ثم يكون فيها ثلث تبايع ثم بعد ذلك في كل
ثلثين بقرة تبيع وفي كل اربعين مسنة وتجب على الابل الزكوة اذا بلغت خمسة فيكون فيها شاة فاذا بلغت عشرة فشاتان فاذا بلغت خمسة عشر فثلث شياه
فاذا بلغت عشرين فاربع شياه فاذا بلغت خمسا وعشرين فخمس شياه فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فاذا بلغت خمسا وثلثين وزادت واحدة
ففيها ابنة لبون فاذا بلغت خمسا واربعين وزادت واحدة ففيها حقة فاذا بلغت ستين وزادت واحدة ففيها جذعة الى ثمانين فان زادت واحدة
ففيها ثني الى تسعين فاذا بلغت تسعين ففيها ابنتا لبون فان زادت واحدة الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فاذا كثرت الابل ففي كل اربعين
بنت لبون وفي كل خمسين حقة ويسقط الغنم بعد ذلك ويرجع الى اسنان الابل وزكوة الفطرة واجبة على كل راس صغير وكبير حر وعبد ذكر وانثى
اربعة امداد من الحنطة والشعير والتمر والزبيب وهو صاع تام ولا يجوز دفع ذلك اجمع الا الى اهل الولاية والمعرفة واكثر ايام الحيض عشرة ايام واقلها
ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتحتشي وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضيها وتترك الصوم وتقضيه ويصام شهر رمضان فريضة
لرؤيته ويفطر لرؤيته ولا يصلى التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة وهو صوم خميسين
بينهما اربعاء الخميس الاول في العشر الاول والاربعاء من العشر الاوسط والخميس الاخير من العشر الاخير وصوم شعبان حسن لمن صامه لان الصالحين
صاموه ورغبوا فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصل شعبان بشهر رمضان والفائت من شهر رمضان ان قضي متفرقا جاز وان قضي متتابعا
فهو افضل وحج البيت واجب لمن استطاع اليه سبيلا وهو الزاد والراحلة مع صحة البدن وان يكون للانسان ما يخلفه على عياله وما يرجع اليه بعد
حجه ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الا لمن كان اهله حاضري المسجد الحرام ولا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات ولا يجوز تأخيره
عن الميقات الا لمرض او تقية وقد قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله وتمامهما اجتناب الرفث والفسوق والجدال في الحج ولا يجزي في النسك
الخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء اذا لم يوجد غيره وفرائض الحج الاحرام والتلبيات الاربع وهي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك والطواف بالبيت للعمرة فريضة وركعتاه عند مقام ابرهيم عليه السلام فريضة والسعي بين الصفا والمروة
فريضة وطواف الحج فريضة وركعتاه عند المقام فريضة ولا سعي بعده بين الصفا والمروة والوقوف بالمشعر فريضة والهدي للتمتع فريضة فاما
الوقوف بعرفة فانه سنة واجبة والحلق سنة ورمي الجمار سنة والجهاد واجب مع امام عادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يحل قتل
احد من الكفار والنصاب في دار التقية واجب ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره
الله عز وجل في كتابه وسنة نبيه ولا يجوز طلاق لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف السنة فليس بنكاح
ولا يجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل للرجل حتى تنكح زوجا غيره وقد قال عليه السلام اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في

فيها سبعان الى ان تبلغ سبعين
فيها تبيع ومسنة الى ان تبلغ ثمانين م

[illegible]

باب ما بيّنه الصادق ع من المسائل في اصول الدين وفروعه برواية الاعمش

١٢٤ موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي ص واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك وحب اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبراءة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم وهتكوا حجابه واخذوا من فاطمة ع فدك ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتها واسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله ص والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم واجبة والبراءة من اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل امير المؤمنين عليه السلام واجبة والبراءة من جميع قتلة اهل البيت عليهم السلام واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم ص واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابو سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة وبر الوالدين واجب فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والانبياء والاوصياء لا ذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون وتحليل المتعتين واجب كما انزلهما الله تعالى عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله ص متعة الحج ومتعة النساء والفرائض على ما انزل الله تبارك وتعالى والعقيقة للمولود الذكر والانثى يوم السابع ويسمى الولد يوم السابع ويحلق راسه ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة والله عز وجل لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا يأخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الآباء فانه تعالى قال في محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل وليس له عز وجل ان يظلم ولا يفرض الله عز وجل على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان من دونه ولا يتخذ على خلقه حجة الا معصوما والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون فان الله تبارك وتعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد وعده النار والخلود فيها ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كافرون لا يخلدون في النار ويخرجون منها يوما ما والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين اذا ارتضى الله عز وجل دينهم والقرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق والدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على من امكنه ولم يخف على نفسه ولا على اصحابه والايمان هو اداء الفرائض واجتناب الكبائر والايمان هو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والاقرار بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والصراط والميزان ولا ايمان بالله الا بالبراءة من اعداء الله عز وجل والتكبير في العيدين واجب اما في الفطر ففي خمس صلوات ويبتدأ من صلوة المغرب ليلة الفطر الى صلوة العصر من يوم الفطر وهو ان يقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما ابلانا لقوله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم وفي الاضحى بالامصار في دبر عشر صلوات يبتدأ به من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة يوم الثالث وبمنى في دبر خمس عشرة صلوة يبتدأ به من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة يوم الرابع ويزاد في هذا التكبير والله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والنفساء لا تقعد اكثر من عشرين يوما الا ان تطهر قبل ذلك وان لم تطهر بعد العشرين اغتسلت واحتشت وعملت عمل المستحاضة والشراب كله ما اسكر كثيره فقليله وكثيره حرام وكل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير فاكله حرام والطحال حرام لانه دم والجري والمارماهي والطافي والزمير حرام وكل سمك لا يكون له فلوس فاكله حرام ويؤكل من البيض ما اختلف طرفاه ولا يؤكل ما استوى طرفاه ويؤكل من الجراد ما استقل بالطيران ولا يؤكل منه الدبا لانه لم يستقل بالطيران وذكوة السمك والجراد اخذه والكبائر محرمة وهي الشرك بالله عز وجل وقتل النفس التي حرم الله تعالى وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البينة وقذف المحصنات وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقة واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل السحت والبخس في المكيال والميزان والميسر وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وترك معاونة المظلومين والركون الى الظالمين واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر واستعمال الكبر والتجبر والكذب والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله عز وجل والملاهي التي تصد عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الاوتار والاصرار على صغائر الذنوب ثم قال عليه السلام ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين **قال مصنف** الكتاب الكبائر هي سبع وبعدها فكل ذنب كبير بالاضافة الى ما هو اصغر منه وصغير بالنسبة الى ما هو اكبر منه وهذا معنى ما ذكره الصادق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة على السبع ولا قوة الا بالله **اقول** اجزاء الخبر مشروحة مفرقة على الابواب المناسبة لها

باب احتجاج اصحابه عليهم السلام على المخالفين مختصر

يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير قال قال ابو حنيفة لابي جعفر مؤمن الطاق ما تقول في الطلاق الثلث قال اعلى خلاف الكتاب والسنة قال نعم قال ابو جعفر لا يجوز ذلك قال ابو حنيفة ولم لا يجوز ذلك قال لان التزويج عقد عقد بالطاعة فلا يحل بالمعصية واذا لم يجز التزويج بجهة المعصية لم يجز الطلاق بجهة المعصية وفي اجازة ذلك طعن على الله عز وجل فيما امر به وعلى رسوله ص فيما سن لانه اذا كان العمل بخلافهما فلا معنى لهما وفي قولنا من شذ عنهما رد اليهما وهو صاغر قال ابو حنيفة قد جوز العلماء ذلك قال ابو جعفر

باب احتجاجات أصحاب الصادق عليه السلام على المخالفين

ليس العلماء الذين جوزوا للعبد العمل بالمعصية واستعملوا سنة الشيطان في دين الله ولا عالم أكبر من الكتاب والسنة فلم يجوزون للعبد الجمع بين ما فرق الله من الطلاق الثلث في وقت واحد ولا يجوزون له الجمع بين ما فرق الله من الصلوات الخمس وفي تجويز ذلك تعطيل الكتاب وهدم السنة وقد قال الله جل وعز ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ما تقول يا ابا حنيفة في رجل قال انه طالق امرأته على سنة الشيطان أيجوز له ذلك الطلاق قال ابو حنيفة قد خالف السنة وبانت منه امرأته وعصى ربه قال ابو جعفر ع فهو كما قلنا اذا خالف سنة الله عمل بسنة الشيطان ومن مضى بسنته فهو على ملته ليس له في دين الله نصيب قال ابو حنيفة هذا عمر بن الخطاب وهو من افضل ائمة المسلمين قال ان الله جل ثناؤه جعل لكم في الطلاق أناة فاستعجلتموه واجزنا لكم ما استعجلتموه قال ابو جعفر ع ان عمر كان لا يعرف احكام الدين قال ابو حنيفة وكيف ذلك قال ابو جعفر ع ما اقول فيه ما تنكر اما اول ذلك انه قال لا يصلي الجنب حتى يجد الماء ولو سنة والامة على خلاف ذلك واتاه ابو كنف العائذي فقال يا امير المؤمنين اني غبت فقدمت وقد تزوجت امرأتي فقال ان كان قد دخل بها فهو احق بها وان لم يكن دخل بها فانت اولى بها وهذا حكم لا يعرف والامة على خلافه وقضى في رجل غاب عن اهله اربع سنين انها تتزوج ان شاءت والامة على خلاف ذلك انها لا تتزوج ابدا حتى تقوم البينة انه مات او طلقها وانه قتل سبعة نفر من اهل اليمن برجل واحد وقال لو ما لأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم والامة على خلافه واتي بامرأة حبلى شهدوا عليها بالفاحشة فامر برجمها فقال له علي عليه السلام ان لك السبيل عليها فما سبيلك على ما في بطنها فقال لولا علي لهلك عمر واتي بمجنونة قد زنت فامر برجمها فقال له علي عليه السلام ما علمت ان القلم قد رفع عنها حتى تصح فقال لولا علي لهلك عمر وانه لم يدر الكلالة فسأل النبي صلى الله عليه وآله عنها فاخبره بها فلم يفهم عنه فسأل ابنته حفصة ان تسأل النبي صلى الله عليه عن الكلالة فسألته فقال لها ابوك امرك بهذا قالت نعم فقال لها ان اباك لا يفهمها حتى يموت فمن لم يعرف الكلالة كيف يعرف احكام الدين [illegible]

في كتاب الفصول اخبرني الشيخ ادام الله عزه مرسلا قال مر الفضل بن الحسن بن فضال الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب كان معه والله لا ابرح او اخجل ابا حنيفة قال صاحبه ان ابا حنيفة ممن قد علت حاله وظهرت حجته قال مه هل رأيت حجة كافر علت على مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فرد ورد القوم السلام باجمعهم فقال يا ابا حنيفة رحمك الله ان لي اخا يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وانا اقول ان ابا بكر خير الناس وبعده عمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع رأسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره فاي حجة اوضح لك من هذه فقال له فضال اني قد قلت ذلك لأخي فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه وآله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله فقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال لم يكن له ولهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع حشايا ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال حفصة وعائشة ترثان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه والله رافضي خبيث

ومما حكي الحميري [illegible] قال الحرث بن عبد الله الربيعي قال كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحميري ينشده ان الاله الذي لا شيء يشبهه آتاكم الملك للدنيا وللدين آتاكم الله ملكا لا زوال له حتى يقاد اليكم صاحب الصين وصاحب الهند مأخوذا برمته وصاحب الترك محبوسا على هون حتى أتى على القصيدة والمنصور مسرور فقال سوار هذا والله يا امير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله ان القوم الذين يدين بحبهم لغيركم وانه لينطوي على عداوتكم فقال السيد والله انه لكاذب وانني في مدحتك لصادق وانه حمله الحسد اذ رآك على هذه الحال وان انقطاعي اليكم ومودتي لكم اهل البيت لمعرق فيها من ابوي وان هذا وقومه لاعداؤكم في الجاهلية والاسلام وقد انزل الله عز وجل على نبيه ع في اهل بيت هذا ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال المنصور صدقت فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة فاني اقول بذلك على ما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون وقد قال في موضع آخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فعلمنا ان هيهنا حشرين احدهما عام والآخر خاص وقال سبحانه ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وقال تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فهذا كتاب الله تعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر المتكبرون في صور الذر يوم القيمة وقال عليه السلام لم يجر في بني اسرائيل شيء الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القرآن وجاءت به السنة واني لأعتقد ان الله عز وجل يرد هذا يعني سوارا الى الدنيا كلبا او قردا او خنزيرا او ذرة فانه والله متجبر متكبر كافر قال فضحك المنصور وانشأ السيد يقول جاثيت سوارا ابا شملة عند الامام الحاكم العادل فقال قولا خطلا كله عند الورى الحافل والناعل ما ذب عما قلت من وصمه في اهله بل لج في الباطل وبان للمنصور صدقي كما قد بان كذب الوائل الجاهل يبغض ذا العرش ومن يصطفي من رسله بالنير الفاضل ويشنأ الحبر الجواد الذي فضل بالفضل على الفاضل ويعتدي بالحكم في معشر

دو حقوق رسل الرسل [illegible] فقال المنصور كف عنه فقال السيد يا أمير المؤمنين البادي أظلم يكف عني حتى أكف عنه ١٤٦
المنصور لسوار [illegible] بكلام فيه نصفة كف عنه حتى لا يهجوك

باب احتجاج موسى بن جعفر عليهما السلام على أرباب الملل والخلفاء وبعض ما روي عنه من جوامع العلوم

بالإسناد عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار عن الأشعري عن ابن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم عن جاثليق من جثالقة النصارى يقال له بريهة قد مكث جاثليق النصرانية سبعين سنة فكان يطلب الإسلام ويطلب من يحتج عليه ممن يقرأ كتبه ويعرف المسيح بصفاته ودلائله وآياته قال وعرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت به النصارى وقالت لو لم يكن في دين النصرانية إلا بريهة لأجزأنا وكان طالبا للحق والإسلام مع ذلك وكانت معه امرأة تخدمه طال مكثها معه وكان يسر إليها ضعف النصرانية وضعف حجتها قال فعرفت ذلك منه فضرب بريهة الأمر ظهرا لبطن وأقبل يسأل عن أئمة المسلمين وعن صلحائهم وعلمائهم وأهل الحجى منهم وكان يستقرئ فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا فقال لو كانت أئمتكم أئمة على الحق لكان عندكم بعض الحق فوصفت له الشيعة ووصف له هشام بن الحكم فقال يونس بن عبد الرحمن فقال لي هشام بينا أنا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندي قوم يقرؤون علي القرآن فإذا أنا بفوج النصارى معه ما بين القسيسين إلى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد والبرانس والجاثليق الأكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكاني وجعل لبريهة كرسي يجلس عليه فقامت الأساقفة والرهابنة على عصيهم وعلى رؤوسهم برانسهم فقال بريهة ما بقي في المسلمين أحد ممن يذكر بالعلم بالكلام إلا وقد ناظرته في النصرانية فما عندهم شيء وقد جئت أناظرك في الإسلام قال فضحك هشام فقال يا بريهة إن كنت تريد مني آيات كآيات المسيح فليس أنا بالمسيح ولا مثله ولا أدانيه ذاك روح طيبة خميصة مرتفعة آياته ظاهرة وعلاماته قائمة قال بريهة فأعجبني الكلام والوصف قال هشام إن أردت الحجاج فههنا قال بريهة نعم فإني أسألك ما نسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الأبدان قال هشام ابن عم جده لأمه لأنه من ولد إسحاق ومحمد صلى الله عليه وآله من ولد إسماعيل قال بريهة وكيف تنسبه إلى أبيه قال هشام إن أردت نسبته عندكم أخبرتك وإن أردت نسبته عندنا أخبرتك قال بريهة أريد نسبته عندنا وظننت أنه إذا نسبه نسبتنا أغلبه قلت فانسبه بالنسبة التي ننسبه بها قال هشام نعم تقولون إنه قديم من قديم فأيهما الأب وأيهما الابن قال بريهة الذي نزل إلى الأرض الابن قال بريهة الابن رسول الأب قال هشام إن الأب أحكم من الابن لأن الخلق خلق الأب قال بريهة إن الخلق خلق الأب وخلق الابن قال هشام ما منعهما أن ينزلا جميعا كما خلقا إذ اشتركا قال بريهة كيف يشتركان وهما شيء واحد إنما يفترقان بالاسم قال هشام إنما يجتمعان بالاسم قال بريهة جهل هذا الكلام قال هشام عرف هذا الكلام قال بريهة إن الابن متصل بالأب قال هشام إن الابن منفصل من الأب قال بريهة هذا خلاف ما يعقله الناس قال هشام إن كان ما يعقله الناس شاهدا لنا وعلينا فقد غلبتك لأن الأب كان ولم يكن الابن فتقول هكذا يا بريهة قال لا ما أقول هكذا قال فلم استشهدت قوما لا تستشهدهم ولا تقول بقولهم قال بريهة إن الأب اسم والابن اسم يقدر به القديم قال هشام الاسمان قديمان كقدم الأب والابن قال بريهة لا ولكن الأسماء محدثة قال فقد جعلت الأب ابنا والابن أبا إن كان الابن أحدث هذه الأسماء دون الأب فهو الأب وإن كان الأب أحدث هذه الأسماء دون الابن فهو الأب والابن أب وليس ههنا ابن قال بريهة إن الابن اسم للروح حين نزلت إلى الأرض قال هشام فحين لم تنزل إلى الأرض فاسمها ما هو قال بريهة فاسمها ابن نزلت أو لم تنزل قال هشام فقبل النزول هذه الروح اسمها كلها واحدة واسمها اثنان قال بريهة هي كلها واحدة روح واحدة قال قد رضيت أن تجعل بعضها ابنا وبعضها أبا قال بريهة لأن اسم الأب واسم الابن واحد قال هشام فالابن أبو الأب والأب أبو الابن والابن واحد قالت الأساقفة لبريهة ما مر بك مثل هذا قط تقوم فتحير بريهة وذهب ليقوم فتعلق به هشام قال ما يمنعك من الإسلام [illegible] عليها الليلة عند فتصبح وليست لك عندي قال [illegible] قال فهل تعلم ما عند الأب قال نعم قال فهل تعلم ما عند الابن قال نعم قال فتعلم ما عند الأب إلا وقال فبرئتما [illegible] قال نعم قال فرأيناك تخبر عن الابن أيقدر على كل ما يقدر عليه الأب قال نعم قال فرأيناك تخبر عن الأب أيقدر على كل ما يقدر عليه الابن قال نعم قال فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه وهما متساويان وكيف يظلم كل واحد منهما صاحبه قال بريهة ليس منهما ظلم قال هشام من الحق بينهما أن يكون الابن أب الأب والأب ابن الابن بت عليها يا بريهة وافترق النصارى وهم يتمنون أن لا يكونوا رأوا هشاما ولا أصحابه قال فرجع بريهة مغتما مهتما حتى صار إلى منزله فقالت امرأته التي تخدمه ما لي أراك مهتما مغتما فحكى لها الكلام الذي كان بينه وبين هشام فقالت لبريهة ويحك أتريد أن تكون على حق أو على باطل قال بريهة بل على الحق فقالت له أينما وجدت الحق فمل إليه وإياك واللجاجة فإن اللجاجة شك والشك شؤم وأهله في النار قال فصوب قولها وعزم على الغدو على هشام قال فغدا إليه وليس معه أحد من أصحابه فقال يا هشام ألك من تصدر عن رأيه وترجع إلى قوله وتدين بطاعته قال هشام نعم يا بريهة قال وما صفته قال هشام في نسبه أو في صفته قال فيهما جميعا صف نسبه وصفته قال هشام أما النسب خير الأنساب رأس العرب وصفوة قريش وفاضل بني هاشم كل من نازعه في نسبه وجده أفضل منه لأن قريشا أفضل العرب وبني هاشم أفضل قريش وفاضل بني هاشم خاصهم وديانهم وسيدهم وكذلك ولد السيد أفضل من ولد غيره وهذا من ولد السيد قال فصف [illegible] صفته قال هشام معصوم فلا يعصي وسخي فلا يبخل وشجاع فلا يجبن وما استودع

باب احتجاجات موسى بن جعفر عليهما السلام على ارباب الملل والخلفاء وبعض ما روي عنه من جوامع العلوم

العلم فلا يجهل قائم بما فرض عليه من عترة الانبياء وجامع علم الانبياء يحلم عند الغضب وينصف عند الظلم ويعين عند الرضا ينتصف من الولي والعدو ولا يسأل شططا في عدوه ولا يمنع افادة وليه يعمل بالكتاب ويحدث بالاعاجيب من اهل الطهارات يحكي قول الائمة الاصفياء لم تنقض له حجة ولم يجهل مسألة يفتي في كل سنة ويجلو كل مدلهمة قال بريهة وصفت المسيح في صفاته واثبته بحججه وآياته الا ان الشخص بائن عن شخصه والوصف قائم بوصفه فان يصدق الوصف نؤمن بالشخص قال هشام ان تؤمن ترشد وان تتبع الحق لا تؤنب ثم قال هشام يا بريهة ما من حجة اقامها الله على اول خلقه الا اقامها في وسط خلقه وآخر خلقه فلا تبطل الحجج ولا تذهب الملل ولا تذهب السنن قال بريهة ما اشبه هذا بالحق واقربه بالصدق وهذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة ما ينفون به الشبهة قال هشام نعم فارتحلا حتى اتيا المدينة والمرأة معهما وهما يريدان ابا عبد الله عليه السلام فلقيا موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال موسى بن جعفر عليه السلام يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ موسى عليه السلام بقراءة الانجيل قال بريهة والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح قال بريهة اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن وحسن ايمانه وآمنت المرأة وحسن ايمانها قال فدخل هشام وبريهة والمرأة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام وبريهة فقال ابو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريهة جعلت فداك انى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوها ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري فلزم بريهة ابا عبد الله عليه السلام حتى مات ابو عبد الله عليه السلام ثم لزم موسى بن جعفر عليه السلام حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال هذا حواري من حواريي المسيح يعرف حق الله عليه قال فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا مثله

بيان قال الفيروزآبادي الجاثليق بفتح الثاء المثلثة رئيس للنصارى في بلاد الاسلام بمدينة السلام ويكون تحت يد بطريق انطاكية ثم المطران تحت يده ثم الاسقف يكون في كل بلد من تحت المطران ثم القسيس ثم الشماس [illegible] كان [illegible] وكناية عن [illegible] حدثها عن الحق وقيل [illegible] في بعض النسخ [illegible] هو عندنا [illegible] الاسم اي لعقل [illegible] اتحادهما وانما الحدث حيث سميتهما باسم واحد كالقديم لانه لا يعقل اتحادهما الا باتحاد اسمهما [illegible] المسمى [illegible] فقال بريهة [illegible] قال هشام بما هو معروف عند العقلاء [illegible] فقال ان الابن متصل [illegible] فقال بل الابن يكون جزءا من الاب منفصلا [illegible] يجوز اتحاده [illegible] الناس [illegible] ان الابن متصل بالاب غير منفصل عنه وهو [illegible] في الحقيقة [illegible] في الاحوال [illegible] على الوحدة الحقيقية [illegible] الكلام اي الاسم [illegible] لو كان شهادة الناس [illegible] ان الاب متقدم وجوده [illegible] ولا تقول به [illegible] حصل [illegible] الاسمين [illegible] فاستدل هشام على بطلان الاتحاد [illegible] ثم قال ان قلت [illegible] الابن دون الاب فالحكم بالاتحاد يقتضي ان يكون الاب ايضا محدثا وهو خلاف المفروض وكذا العكس [illegible] الروح لما نزلت الى الارض سميت بالابن [illegible] فقال قبل النزول ايضا كانت ابنا ويحتمل ان يكون [illegible] من حيث النزول والاستتار بالبدن سميت [illegible] التسمية حادثة والتسمية قديمة [illegible] فسأله هشام هل كان قبل النزول شيئا لهما اسمان فقال لا بل كانت روحا واحدة [illegible] متى [illegible] هشام بانه يكون بعضه مسمى بالابن وبعضه مسمى بالاب [illegible] الحكم باتحاد الاسمين [illegible] كاتحاد المسميين [illegible] يكون [illegible] الاسم [illegible] المسمى فقال هشام الابن [illegible] لانه من الاب والحكم بالاتحاد يقتضي ان يكون الابن [illegible] ابا الابن فكيف يكون الاب والابن واحدا ولا يبعد ان يكون في الاصل [illegible] البنوة الاضافية تقتضي ابا والابوة تقتضي ابنا فكيف [illegible] باتحادهما [illegible] اتحاد الاسمين على الاحتمال الاول مع تغاير المفهومين [illegible] فالاب والابن واحد [illegible] على الانكار [illegible] وحاصل الكلام [illegible] بان احدهما ابن والآخر اب يقتضي فرقا بينهما حتى يحكم على احدهما بالابوة التي هي اقوى ومن جهة العلية وعلى الآخر بالبنوة التي هي اضعف ومن جهة المعلولية فاذا حكمت بانهما [illegible] الجهات [illegible] هذا الحكم وما الظلم فهو من حيث ان الابوة شرافة وبحكم الاتحاد يتصف الابن بالابوة وفي هذا ظلم للاب وكذا العكس والحكم بالظلم من الطرفين ايضا مبتني على الاتحاد ويحتمل ان يكون المراد غصب ما هو حق له [illegible]

ف من كلام موسى بن جعفر عليه السلام مع الرشيد في خبر طويل ذكرنا منه موضع الحاجة اليه دخل اليه وقد عمر على القبض عليه لاشياء كذبت عليه عنده فاعطاه طومارا طويلا فيه مذاهب وشنعة نسبها الى شيعته فقرأه ثم قال له يا امير المؤمنين نحن اهل بيت منينا بالتقول علينا وربنا غفور ستور ابى ان يكشف اسرار عباده الا في وقت محاسبته يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله الرحم اذا مست الرحم اضطربت ثم سكنت فان رأى امير المؤمنين ان تمس رحمي رحمه ويصافحني فعل فتحول عند ذلك عن سريره ومد يمينه الى موسى فاخذ بيمينه ثم ضمه الى صدره فاعتنقه واقعده عن يمينه وقال اشهد انك صادق وابوك صادق وجدك صادق ورسول الله صادق ولقد دخلت وانا اشد الناس عليك حنقا وغيظا

من تحف العقول

فاحتج موسى بن جعفر عليه السلام بالمسائل الخلفاء و بعض من علماء العلوم

٨ ١١٤ مر رقى الى نبات فلما تكلمت بما تكلمت صار يختلج بين يدي ويتحول غضبي عليك حتى سكت عنه ثم قال اريد ان اسئلك عن العباس وعلي بما صار علي
وراثة رسول الله من العباس وهو عمه قال موسى اعفني قال والله لا اعفيك فاجبني قال فان لم تعفني فامني
قال امنتك قال ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت لمن لم يهاجر ولاية حتى يهاجروا قال الله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا والعم لم يهاجر ثم قال هرون ونعيرة قال ما لكم لا تنسبون الى علي وتنسبون الى رسول الله وهو جدكم فقال موسى
بن جعفر عيسى بن مريم انتسب الى ابراهيم باسم امه مريم البكر البتول التي لم يمسها بشر في قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى و
هرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين فنسبه باسم امه وحدها الى خليله ابراهيم كما نسب داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهرون فنحن نسبنا من قبل امنا فاطمة وفضلنا بذلك العيسى ومنزلة رفيعة فانه وجدنا ولادتنا يقول الله تعالى وقت مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين فاسمع من غير شرك وكذلك اصطفى بنتا فاطمة عم رحمتها وفضلها على نساء العالمين بالحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة
فقال له هرون وقد اصطفيت بالحسن والحسين من رحل الانسان ... الف دامر قبل النساء ومن قبل لا تاء الحال الحمر الذي لم يدع الى الهلفاء
موسى عليه السلام هذه مسئلة ما سئلت عنها احد من سلاطين غيرك لا يوم ولا تيم ولا عدي ولا بنو امية ولا سئل عنها احد من ابائي فلا تكشفني عنها
... قد كثرت في الاسلام دعوات لمن ارادوه الدين يرعون انه في الاخباء ... ونسبون الكم يا الرشيد ... عندكم اهل البيت ... قال
الرشيد ... الله ورسوله وهم الذين يحادون الله ورسوله قال الله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الى اخر الاية وهم ... عن التوحيد الى الالحاد فقال هرون ... عن ... من الالحاد
واستكبر فقال موسى ... في السماء ... ابليس اللعين واستكبر على ... الله ... فقال اللعين انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ...
من ... لالحاد ... لساعة ... ولا ابليس ... ابليس كان من الجن ...
فيحرونه ... وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين
من دون الله عضدا ... ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
بل اكثرهم لا يعلمون ... كان ... فاشد ... ما حمل ...
طو بابم ... يوسف ... موسى ... الرشيد ... ما احضر ... جامعا ...
فسال ... اجماع الامة على الصورة ... يسمون بها
الاحاد المجمع عليها ... معروف ... ما كل ... وامر ... اسحق ...
... مرداة ... سنة مجمع عليها ... يعرفون ... لامرها ... وابه ...
مشها الله ... مراد التوحيد ... حديث ... ثم ... الذي يعرض ... فما عمل ...
سنة قل فلله ... الحجة البالغة ... فلو شاء لهداكم اجمعين ... الحجة البالغة ... العالم ... الا لله
الحجة البالغة ... على جلسه ... بما ... ما يعرفون ... ما يجهلون ... الرشيد ... نبينا ... الحرية
... اعلم ... في كتاب ... من ... اخر ...
... قال ... الصادق ... بن علي ... محمد صلى الله عليه وآله ... الباقر ... الحلال
... اليوم ... الصالح ... موسى بن جعفر عليه السلام وهو ... وكان ...
... موسى ... الله ... ما تقصمون فالوا علمنا ذلك ... موسى بن جعفر عليه السلام ... ما اتكم ...
... عن ... الاطلس ... فالو اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانكم الائمة ... من بعد
... ابو عبد الله عليه السلام ... موسى بن جعفر ... القائم من بعدك ... موسى بن جعفر ...
... وعند ... في ذلك ... كل امام يكون قائما ... فاما القائم الذي يملأ الارض عدلا ...
... العسكري ... قول ... احتجاج على اليهود في ... معجزات النبي صلى الله عليه وآله ... في ابواب ... عن الحسن بن علي
... في ... الحرم ... المسجد ... فلما ... فاقسموا ... عن ذلك ... فقد ... لانه ...
... عند ... على بن يقطين يا امير المؤمنين لو كتبت الى موسى بن جعفر ... الامر في ذلك ...
موسى بن جعفر ... المسجد الحرام ... فكيف ... ذلك ... ابو الحسن ...
... بسم الله الرحمن الرحيم ... الكعبة ... الناس ... الناس ...

نعاء

باب احتجاجات موسى بن جعفر على أرباب الملل والخلفاء وبعض ما روي عنه من جوامع

هذا أنا الكعبة والكعبة أولى بهذا فلما أتى الكتاب بهذا الكتاب فتلقاهم أهل الكتاب فلما أتى أهل البلد أتاهم الحسن فلما ان كتب إليهم إلى ما بهم كان أتى ذاهم فكتب إليه ان أضع لهم شيئا فأرضاهم بذلك الرضا العطاء القليل. قال عبد الله بن يحيى كتبت إليه في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب لا تقولن منتهى علمه فانه ليس لعلمه منتهى ولكن قل الحمد لله منتهى رضاه. وسأل رجل عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع لأنه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك وإن منعك منعك ما ليس لك. وقال له وكيل له واستحييت من حسناتك وتضييعك على مالي سواء وأحسانك سترها عليك. وقال من تكلم في الله هلك ومن طلب الرئاسة هلك ومن دخله العجب هلك. وقال اشتدت مؤونة الدنيا والدين فأما مؤونة الدنيا فإنك لا تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك إليه وأما مؤونة الآخرة فإنك لا تجد أعوانا يعينونك عليه. وقال أربعة من الوسواس أكل الطين وفت الطين وتقليم الأظفار بالأسنان وأكل اللحية. وثلاث يجلين البصر النظر إلى الخضرة والنظر إلى الماء الجاري والنظر إلى الوجه الحسن. وقال إذا كان الجور أغلب من الحق لم يحل لأحد أن يظن بأحد خيرا حتى يعرف ذلك منه. وقال ليس القبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصغير. وقال تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا. وقال لعلي بن يقطين كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان. وقال إذا كان الإمام عادلا كان له الأجر وعليك الشكر وإذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر. وقال أبو حنيفة حججت في أيام أبي عبد الله الصادق عليه السلام فلما أتيت المدينة دخلت داره فجلست في الدهليز أنتظر إذنه إذ خرج صبي يدرج فقلت يا غلام أين يضع الغريب الغائط من بلدكم قال على رسلك ثم جلس مستندا إلى الحائط ثم قال توق شطوط الأنهار ومساقط الثمار وأفنية المساجد وقارعة الطريق وتوار خلف جدار وشل ثوبك ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها وضع حيث شئت فأعجبني ما سمعت من الصبي فقلت له ما اسمك فقال أنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فقلت له يا غلام ممن المعصية فقال إن السيئات لا تخلو من إحدى ثلاث إما أن تكون من الله وليست منه فلا ينبغي للرب أن يعذب العبد على ما لا يرتكب وإما أن تكون منه ومن العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف وإما أن تكون من العبد وهي منه فإن عفا فبكرمه وجوده وإن عاقب فبذنب العبد وجريرته قال أبو حنيفة فانصرفت ولم ألق أبا عبد الله عليه السلام واستغنيت بما سمعت. أقول قد مضى كثير من مناظراته وحججه في أبواب تاريخه صلوات الله عليه وسيأتي بعض منها ومن جوامع العلوم في كتاب الروضة.

باب ما وصل إلينا من رواية علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام

قد رويناها بأسانيد ... وأحببنا إيرادها ... قد رويناها في روايتي ... أخبرنا أحمد بن موسى بن جعفر ... قال حدثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراساني من كتابه في جمادى الآخرة سنة ... قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر قال سألت أبي جعفر بن محمد عن رجل ... وسألته عن رجل ... عليه ... التسمية ... قال ... وسألته عن ... المهر ... وسألته عن ... هل يحل ... وسألته عن رجل أصاب شاة في الصحراء هل تحل له قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... فإن عرفت فردها على صاحبها وإن لم يعرفها ... وسألته عن رجل ... كيف يصنع قال إن شاء صام شهرا ... وسألته عن رجل تتابع عليه رمضانان لم يصح فيهما ... كيف يصنع قال يقضي ... وسألته عن رجل خرج ... قال يرده إلى مكة ... وسألته عن رجل ... فكيف يصنع قال يبعث بدنة ... وإن كان ترك في عمرة بعث ... وسألته عن رجل كان له أربع نسوة فماتت إحداهن هل يصلح له أن يتزوج مكانها أخرى قبل أن تنقضي عدة المتوفاة قال إذا ماتت فليتزوج متى أحب. وسألته عن صلاة الخوف كيف هي قال يقوم الإمام فيصلي بعض أصحابه ركعة ثم يقوم في الثانية ويقومون فيصلون ... ويأتي أصحابه الباقون فيصلون معه الثانية فإذا قعد في التشهد قاموا فصلوا الثانية لأنفسهم ثم قعدوا فتشهدوا معه ثم سلم وانصرف وانصرفوا. وسألته عن صلاة المغرب في الخوف كيف هي قال يقوم الإمام فيصلي بعض أصحابه ركعة ثم يقوم في الثانية ويقومون فيصلون ركعتين ... ويأتي أصحابه الباقون فيصلون معه الثانية ثم يقوم في الثالثة فيصلي بهم فتكون للإمام الثالثة وللقوم الثانية ثم يقعد فيتشهد ويتشهدون معه ثم يقوم أصحابه والإمام قاعد فيصلون الثالثة ويتشهدون معه ثم يسلم ويسلمون. وسألته عن متعة الحج من أين يحرم بها وإحرام الحج قال قد وقت رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل العراق من العقيق ولأهل المدينة وما يليها من الشجرة ولأهل الشام وما يليها من الجحفة ولأهل الطائف من قرن ولأهل اليمن من يلملم وليس لأحد أن يعدو عن هذه المواقيت إلى غيرها. وسألته عن الرجل هل يصلح له أن يصيد

باب ما وصل الينا من روايات علي بن جعفر عن اخيه موسى ع

ج ١٥ حمام الحرم في الحل فيخرجه فيدخله في الحرم فيأكله قال لا يصلح اكل حمام الحرم على حال وسألته عن الرجل هل يصلح له ان ينتف ابطه في رمضان وهو صائم فقال لا باس
وسألته عن الرجل ايصلح له ان يصب الماء من فيه فيغسل به الشيء يكون في ثوبه قال لا باس وسألته عن امرأة توفي عنها زوجها وهي حامل فوضعت وتزوجت
قبل ان يمضي اربعة اشهر وعشر ما حالها قال ان كان دخل بها زوجها فرق بينهما واعتدت ما بقي عليها من زوجها الاول ثم اعتدت عدة اخرى
من الزوج الاخير ثم لا تحل له ابدا وان تزوجت غيره فان لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت ما بقي عليها من عدتها من المتوفى عنها وهو خاطب
من الخطاب وسألته عن الدبا من الجراد هل يحل له اكله قال لا يحل اكله حتى يطير وسألته عن رجل اتاه رجلان يخطبان ابنته فهوى الجد ان يزوج
احدهما وهوى ابوها الاخر ايهما احق ان ينكح قال الذي هوى الجد احق بالجارية لانها واباها للجد وسألته عن رجل كان له غنم وكان يعزل من
جلودها الذي من الميت فاختلطت فلم يعرف الذكي من الميت هل يصلح له بيعه قال نعم يبيعه ممن يستحل بيع الميتة منه ويأكل ثمنه ولا باس وسألته
عن المرأة هل يصلح لها ان تحتق الرجل في شهر رمضان وهي صائمة فيقبل بعض جسده من غير شهوة قال لا باس وسألته عن المرأة هل يصلح لها
ان تمسح على الخمار قال لا يصلح حتى تمسح على راسها وسألته عن الصائم هل يصلح له ان يصب في اذنه الدهن قال اذا لم يدخل حلقه فلا باس وسألته عن رجل
وقع على جارية فباعها قبل ان تحيض فوطئها الذي اشتراها في ذلك الطهر فولدت له لمن الولد قال الولد للذي هي عنده فليصبر لقول رسول
الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وسألته عن امرأة ارضعت مملوكها ما حاله قال اذا ارضعت عتق وسألته عن المرأة هل يصلح لها ان تأكل من عقيقة
ولدها قال لا يصلح لها الاكل منها فلتتصدق بها كلها وسألته عن مولود ترك اهله حلق راسه في اليوم السابع هل عليه بعد ذلك حلقه او الصدقة
بوزنه قال اذا مضى سبعة ايام فليس عليه حلقه انما الحلق والعقيقة والاسم في اليوم السابع وسألته عن الحج مفردا هو افضل او الاقران قال اقران
الحج افضل من الافراد وسألته عن المتعة والحج مفردا وعن الاقران ايهما افضل قال المتمتع افضل من المفرد ومن القارن السائق ثم قال ان المتعة هي
التي في كتاب الله والتي امر بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ان المتعة دخلت في الحج الى يوم القيامة ثم شبك اصابعه بعضها في بعض قال وكان ابن
عباس يقول من ابى حالفته وسألته عن الرجل يسجد فيضع يده على نعله هل يصلح ذلك له قال لا باس وسألته عن الرجل هل يصلح له ان يزوج ابنته بغير اذنها
قال نعم ليس يكون للولد مع الوالد امر الا ان تكون امرأة قد دخل بها قبل ذلك فتلك لا يجوز نكاحها الا ان تستأمر وسألته عن الرجل هل يحل له ان
يصلي خلف الامام فوق دكان قال اذا كان مع القوم في الصف فلا باس وسألته عن المرأة هل يصلح لها ان تصلي في ملحفة ومقنعة ولها درع قال
لا يصلح لها الا ان تلبس درعها وسألته عن المرأة هل يصلح لها ان تصلي في ازار وملحفة ومقنعة ولها درع قال اذا وجدت فلا يصلح لها الصلوة الا
وعليها درع وسألته عن المرأة هل يصلح لها ان تصلي في ازار وملحفة تضع بها ولها درع قال لا يصلح لها ان تصلي حتى تلبس درعها وسألته عن رجل
هل يصلح له ان يؤم في سراويل ورداء قال لا باس وسألته عن قيام شهر رمضان هل يصلح قال لا يصلح الا بقراءة القرآن تبدأ فتقرأ فاتحة الكتاب ثم تنصت
لقراءة الامام فاذا اراد الركوع قرأت قل هو الله احد وغيرها ثم ركعت انت اذا ركع فكبرت انت في ركوعك وسجودك كما تفعل اذا صليت وحدك وصلوتك
وحدك افضل وسألته عن السراويل هل يجزي مكان الازار قال نعم وسألته عن الرجل هل يصلح له ان يصلي في ازار وقلنسوة وهو يجد رداء قال لا يصلح و
سألته عن الرجل هل يصلح له ان يؤم في سراويل وقلنسوة قال لا يصلح وسألته عن المحرم هل يصلح له ان يعقد ازاره على عنقه في صلوته قال لا يصلح ان يعقده
ولكن يثنيه على عنقه ولا يعقده وسألته عن الرجل هل يصلح له ان يجمع طرفي ردائه على يساره قال لا يصلح جمعهما على اليسار ولكن اجمعهما على يمينك او دعهما
متفرقين وسألته عن الجري هل يحل اكله قال انا وجدنا في كتاب علي امير المؤمنين عليه السلم حرام وسألته عن رجل ضرب بعظم في اذنه فادعى انه لا يسمع قال اذا كان
الرجل مسلما صدق وسألته عن المكارين الذين يختلفون الى النيل هل عليهم تمام الصلوة قال اذا كان مختلفهم فليصوموا وليتموا الصلوة الا ان يجد
بهم السير فليفطروا وسألته عن رجل نكح امرأته وهو صائم في شهر رمضان ما عليه قال عليه القضاء وعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع
فاطعام ستين مسكينا فان لم يجد فليستغفر الله وسألته عن الرجل هل يصلح له وهو صائم في رمضان ان يقلب الجارية فيضرب على بطنها وفخذها و
عجزها قال ان لم يفعل ذلك بشهوة فلا باس به فاما الشهوة فلا يصلح وسألته عن الصدقة فيما هي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في تسعة الحنطة
والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والابل والبقر والغنم وعفى عما سوى ذلك وسألته عن الرجل المسلم هل يصلح له ان يسيح في الارض او يترهب في
بيت لا يخرج منه قال لا وسألته عن الرجل يقع ثوبه على حمار ميت هل يصلح له الصلوة فيه قبل ان يغسله قال ليس عليه غسله فليصل فيه فلا باس و
سألته عن الرجل يقع ثوبه على كلب ميت هل يصلح له الصلوة فيه قال ينضحه ويصلي فيه فلا باس وسألته عن رجل يدرك تكبيرة او ثنتين على ميت كيف
يصنع قال يتم ما بقي من تكبيره ويبادر رفعه ويخفف وسألته عن الوباء يقع في الارض هل يصلح للرجل ان يهرب منه قال يهرب منه ما لم يقع في مسجده الذي يصلي
فيه فاذا وقع في اهل مسجده الذي يصلي فيه فلا يصلح له الهرب منه وسألته عن الرجل يستاك وهو صائم فيقيء ما عليه قال ان كان تقيأ متعمدا فعليه
قضاؤه وان لم يكن تعمد ذلك فليس عليه شيء وسألته عن الثياب هل يصلح بالبنية قال لا وسألته عن الرجل هل يصلح له ان يصلي في قميص واحد او قباء وحده
قال ليطرح على ظهره شيئا وسألته عن الرجل هل يصلح له ان يؤم في ممطر وحده او جبة وحدها قال اذا كان تحتها قميص فلا باس وسألته عن المحرم هل يصلح

باب ما وصل الينا من مسائل علي بن جعفر عن اخيه موسى ع

له ان يحتجم قال لا يصلح مخافة ان يصيبه جرح او يقع بعض شعره وسألته عن المحرم هل يصلح له ان يستاك قال لا بأس ولا ينبغي ان يدمي فمه وسألته عن رجل اصاب ثوبه خرء
فذكر وهو في صلوته فليمض فلا بأس وان لم يكن في صلوته فلينضح ما اصاب من ثوبه الا ان يكون فيه اثر فيغسله وسألته عن الرجل هل يصلح له ان ينام في ثياب
ومعصفرة قال اذا كانا ثوبين فلا بأس وسألته عن الرجل رعف وهو يتوضأ فيقطر قطرة في انائه هل يصلح له الوضوء منه قال لا وسألته عن رجل
رعف فامتخط فصار بعض ذلك الدم قطعا صغارا فاصاب اناءه هل يصلح له الوضوء منه قال ان لم يكن شيء يستبين في الماء فلا بأس وان كان
شيئا بينا فلا يتوضأ منه وسألته عن ذبيحة الجارية هل تصلح قال اذا كانت لا تنخع ولا تكسر الرقبة فلا بأس وقال كانت لاهل علي بن الحسين جارية تذبح لهم
وسألته عن رجل محرم اصاب نعامة ما عليه قال عليه بدنة فان لم يجد فليتصدق على ستين مسكينا فان لم يجد فليصم ثمانية عشر يوما وسألته عن محرم اصاب
بقرة ما عليه قال بقرة فان لم يجد فليتصدق على ثلاثين مسكينا فان لم يجد فليصم تسعة ايام وسألته عن محرم اصاب ظبيا ما عليه قال عليه شاة فان لم يجد فليتصدق
على عشرة مساكين فان لم يجد فليصم ثلاثة ايام وسألته عن رجل قال لآخر ... جاريته لك حرة هل يحل فرجها له قال ان كان حل له بيعها حل له
والا فلا يحل له فرجها وسألته عن رجل عليه عتق رقبة هل يجزي عنه ان يعتق اعرج او اشل قال اذا كان مما يباع اجزاء عنه الا ان يكون وقت على
شيئا فعليه ما وقت وسألته عن ... المملوكة ... وسألته عن الرجل يسلف في الفلوس ايصلح له ان ياخذ كفيلا قال لا
بأس وسألته عن الرجل يسلم في النخل قبل ان يطلع ايصلح ذلك قال لا يصلح السلم في النخل وسألته عن بيع النخل قال اذا كان زهوا واستبان البسر من الشيص
حل شراؤه وبيعه وسألته عن السلم في البر ايصلح قال اذا اشترى صاعا بكذا وكذا فلا بأس وسألته عن السلم في النخل قال لا يصلح وان اشترى منك هذا النخل
فلا بأس اي كيل لا تسمي بعينه وسألته عن الرجلين يشتركان في السلم ايصلح لهما ان يقتسما قبل ان يقبضا قال لا بأس وسألته عن الحيوان بالحيوان نسيئة ونقدا
دراهم بنقد الدراهم ويؤخر الحيوان ايصلح قال اذا تراضيا فلا بأس وسألته عن الرجل يكاتب مملوكه على وصفاء وبصفة ... ايصلح ذلك قال اذا سمى خماسيا
او رباعيا او غيره فلا بأس وسألته عن الرجل يشتري الجارية فيقع عليها ايصلح له ان يبيعها مرابحة قال لا بأس وسألته عن رجل له على آخر حنطة ايأخذ
بكيلها شعيرا قال اذا رضيا فلا بأس وسألته عن رجل له على آخر تمر او شعير او حنطة ايأخذ بقيمته دراهم قال اذا قومه دراهم فسد لان الاصل الذي اشترى به دراهم
فلا يصلح دراهم بدراهم وسألته عن رجل يشتري الطعام ايحل له ان يولي منه قبل ان يقبضه قال اذا لم يربح عليه شيء فلا بأس وان ربح فلا يصلح حتى يقبضه
وسألته عن الرجل يشتري الطعام ايصلح بيعه قبل ان يقبضه قال اذا ربح لم يصلح حتى يقبض وان كان يوليه فلا بأس وسألته عن رجل اشترى سمنا
ففضل له فضل او نقص ... قال اذا اختلفا ... فلا بأس وسألته عن رجل ... فاخرج بعضها
... نصف وسكر فيما بقي ايصلح ذلك قال لا بأس وسألته عن مملوكين ... احدهما والآخر غائب هل يجوز النكاح قال اذا كره
الغائب لم يجز النكاح وسألته عن رجل استأجر بيتا بعشرة دراهم فاتاه خياط او غيره فقال اعمل فيه والاجر بيني وبينك وما ربحت فلي ولك فربح
اكثر من اجر البيت ايحل له ذلك قال لا بأس وسألته عن رجل قال لرجل اعطيك عشرة دراهم وتعلمني عملك وتشاركني هل يحل ذلك قال اذا رضي
فلا بأس وسألته عن رجل اعطى رجلا مائة درهم يعمل بها على ان يعطيه خمسة دراهم او اقل او اكثر ايحل ذلك قال لا هذا الربا محضا وسألته عن رجل
اعطى عبده عشرة دراهم على ان يؤدي اليه كل شهر عشرة دراهم ايحل ذلك قال لا بأس وسألته عن رجل يعطي عن زكاته عن الدراهم دنانير وعن الدنانير دراهم
بالقيمة ايحل ذلك قال لا بأس وسألته عن الرجل يبيع السلعة ويشترط ان له نصفها ثم يبيعها مرابحة ايحل ذلك قال لا بأس وسألته عن الرجل استأجر دارا او بيتا
... على ان عليه بعد ذلك ... او اصلاح ابوابها ايحل ذلك قال لا بأس وسألته عن رجل باع بيعا الى اجل فحل الاجل والبيع عند صاحبه فاتاه
البيع فقال بعني الذي اشتريت مني وحط لي كذا وكذا فقال ... مالي عليك ايحل ذلك قال اذا رضيا فلا بأس وسألته عن الاضحى كم هو بمنى
ثلاثة ايام وسألته عن الاضحى في غير منى كم هو قال ثلاثة ايام وسألته عن رجل كان مسافرا فقدم بعد الاضحى بيومين ايضحي في اليوم الثالث قال نعم وسألته
عن رجل كان له على آخر عشرة دراهم فقال له اشتر ثوبا فبعه واقبض ثمنه فما نقصت فهو علي ايحل ذلك قال اذا تراضيا فلا بأس وسألته عن رجل
باع ثوبا بعشرة دراهم الى اجل ثم اشتراه منه بخمسة دراهم نقدا قال اذا لم يشترطا ورضيا فلا بأس وسألته عن الرجل يكون خلف الامام يجهر بالقراءة
وهو يقتدي به هل له ان يقرأ خلفه قال لا ولكن ينصت للقرآن وسألته عن الرجل يكون خلف الامام يقتدي به في الظهر والعصر يقرأ خلفه قال لا ولكن يسبح
ويحمد ربه ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته وسألته عن الخاتم فيه نقش تماثيل سبع او طير ايصلى فيه قال لا وسألته عن الرجل يحل له
ان يفضل بعض ولده على بعض قال قد فضلت فلانا على اهلي وولدي فلا بأس وسألته عن قوم اجتمعوا على قتل آخر ما حالهم قال يقتلون به وسألته
عن قوم احرار اجتمعوا على قتل مملوك ما حالهم قال يردون ثمنه وسألته عن امرأة تزوجت قبل ان تنقضي عدتها قال يفرق بينها وبينه ويكون خاطبا
من الخطاب وسألته عن رجل تزوج جارية اخيه او عمه او ابن اخيه فولدت ما حال الولد قال اذا كان الولد يرث من مليكه شيئا عتق وسألته عن نصراني يموت
ابنه وهو مسلم هل يرثه قال لا يرث اهل ملة ملة وسألته عن لحوم الحمر الاهلية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نهى عنها لانهم كانوا يعملون
عليها وكره اكل لحومها لئلا يفنوها وسألته عن المرأة تحف الشعر عن وجهها قال لا بأس وسألته عن المرأة تزوج على عمتها او خالتها قال لا وسألته عن الرجل

باب ما وصل الينا من روايات علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام

١٥٢ يحلف على اليمين ويستثني ما حاله قال هو على ما استثنى وسألته عن تفريج الاصابع في الركوع اسنة هو قال ان شاء فعل وان شاء ترك وسألته عن الطين يجري في مكان فيه
العذرة فيصيب الثوب ايصلى فيه قبل ان يغسل قال اذا جرى به المطر فلا باس وسألته عن الثوب يقع في مربط الدابة على بولها وروثها كيف
يصنع قال ان علق به شيء فليغسله وان كان جافا فلا باس وسألته عن الطعام يوضع على السفرة او الخوان قد اصابه الخمر ايؤكل قال ان كان الخوان يابسا
فلا باس وسألته عن اكل السلحفاة والسرطان والجري قال اما الجري فلا يؤكل ولا السلحفاة ولا السرطان وسألته عن اللحم الذي يكون في اصداف البحر
والفرات ايؤكل قال ذلك لحم الضفادع فلا يصلح اكله وسألته عن الطين يطرح فيه السرقين يطين به المسجد او البيت يصلى فيه قال لا باس وسألته عن الجص
يطبخ بالعذرة ايصلح ان يجصص به المسجد قال لا باس وسألته عن البواري يبل قصبها فيصيبها ماء قذر فيصلى عليها قال اذا يبس فلا باس وسألته عن امرأة
اسلمت ثم اسلم زوجها وقد تزوجت غيره ما حالها قال هي للذي تزوجت ولا ترد على الاول وسألته عن امرأة اسلمت ثم اسلم زوجها تحل له قال
ثمنها هو احق بها ما لم تتزوج ولكن تخير فلها ما اختارت وسألته عن حد ما يقطع به السارق وما هو قال قطع امير المؤمنين عليه السلام في بيضة حديد درهمين
وثلث وسألته عن رجل سرق جارية ثم باعها هل يحل فرجها لمن اشتراها قال اذا انبأهم انها سرقة فلا يحل له وان لم يعلم فلا باس وسألته عن الكلب
والفارة اذا اكلا من الجبن او السمن ايؤكل قال يطرح ما شماه ويؤكل ما بقي وسألته عن فارة او كلب شرب من سمن او زيت او لبن ايحل اكله قال ان كان جرة
او نحوها فلا ياكله ولكن ينتفع به في سراج او غيره وان كان اكثر من ذلك فلا باس باكله الا ان يكون صاحبه موسرا فليهرقه ولا ينتفع به في شيء
وسألته عن رجل تصدق على بعض ولده بصدقة ثم بدا له ان يدخل فيها غيره مع ولده ايصلح ذلك له قال يصنع الوالد بمال ولده ما شاء والهبة من
الوالد بمنزلة الصدقة لغيره وسألته عن رجلين نصرانيين باع احدهما صاحبه خنزيرا او خمرا الى اجل مسمى فاسلما قبل ان يقبض الثمن هل يحل له ثمنه بعد
اسلامه قال انما له الثمن فلا باس ان ياخذه وسألته عن رجل شهد عليه ثلثة رجال انه زنى بفلانة وشهد الرابع انه قال لا ادري بمن زنى بفلانة او
غيرها قال يضرب الرجل ان كان احصن او لم يحصن لم يتم الحديث وسألته عن رجل طلق قبل ان يدخل بامرأته فادعت انها حامل منه ما حالها قال ان اقامت
البينة انه ارخى سترا ثم انكر الولد لاعنها وبانت منه وعليه المهر كاملا وسألته عن الخز ايصلح ان يطين بالسمن قال لا باس وسألته عن فراش اليهودي
والنصراني ينام عليه قال لا باس وسألته عن ثياب النصراني واليهودي ايصلح ان يصلي فيه المسلم قال لا وسألته عن رجل قذف امرأته ثم طلقها ثم طلبت بعد الطلاق
قذفه اياها قال ان اقر جلد وان كانت في عدة لاعنها وسألته عن رجل مسلم تحته يهودية او نصرانية او امة نفى ولدها وقذفها هل عليه لعان قال
لا وسألته عن رجل قال لامته واراد ان يعتقها ويتزوجها اعتقتك وجعلت عتقك صداقك قال عتقت وهي بالخيار ان شاءت تزوجته وان شاءت
فلا فان تزوجته فليعطها شيئا وان قال تزوجتك وجعلت مهرك عتقك جاز النكاح وان احب ان يعطيها شيئا وسألته عن مكاتب بين قوم
اعتق بعضهم نصيبه ثم عجز المكاتب بعد ذلك ما حاله قال اعتق مما اعتق منه ويستسعى فيما بقي وسألته عن رجل كاتب مملوكه وقال بعد ما
كاتبه هب لي بعض مكاتبتي واعجل بعض مكاتبتك مكاني ايحل ذلك قال اذا كانت هبة فلا باس وان قال حط عني واعجل لك فلا يصلح وسألته عن مكاتب
ادى نصف مكاتبته او بعضها ثم مات وترك ولدا ومالا كثيرا ما حاله قال اذا ادى النصف عتق ويؤدي مكاتبته من ماله وميراثه لولده وسألته عن المسلم
هل يصلح له ان ياكل مع المجوسي في قصعة واحدة ويقعد معه على فراشه او في مسجده او يصافحه قال لا وسألته عن المكاتب جنى جناية على من هي قال هي
على المكاتب وسألته عن المكاتب عليه فطرة رمضان او على من كاتبه وتجوز شهادته قال الفطرة عليه ولا تجوز شهادته وسألته عن رجل اعتق نصف مملوكه
وهو صحيح ما حاله قال يعتق النصف ويستسعى في النصف الآخر يقوم قيمة عدل وسألته عن الرجل ايصلح له ان يلبس الطيلسان فيه ديباج والتكة عليها
حرير قال لا وسألته عن الديباج ايصلح لباسه للناس قال لا وسألته عن الخلاخيل ايصلح لبسها للنساء والصبيان قال ان كن صما فلا باس وان يكن لها صوت
فلا وان كان اصم فلا باس وسألته عن الفارة تموت في السمن والعسل الجامد ايصلح اكله قال اطرح ما حول مكانها الذي ماتت فيه وكل ما بقي فلا باس وسألته
عن الماشية تكون لرجل فيموت بعضها ايصلح له بيع جلودها ودباغها ويلبسها قال لا وان لبسها فلا يصلي فيها وسألته عن الدابة ايصلح ان
يضرب وجهها او يسمها بالنار قال لا باس وسألته عن الرجل ايصلح ان ياخذ من لحيته قال اما من عارضيه فلا باس واما من مقدمها فلا ياخذ وسألته عن
حد ما ينبت اربعين سنة هو قال نعم وسألته عن الشبر للسكر في العرس وغيره ايصلح اكله قال يكره اكل ما انتهب وسألته عن جعل الابق والضالة قال لا باس وسألته
عن بيع الولاء يحل قال لا وسألته عن الرجل هل يصلح ان يصلي في مسجد حيطانه كوى كله قبلته وجانبيه وامرأة تصلي حياله يراها ولا يراه قال لا باس وسألته
عن المرأة تكون في صلوتها قائمة يبكي ابنها الى جنبها هل يصلح لها ان تتناوله وتحمله وهي قائمة قال لا تحمل وهي قائمة وسألته عن الاضحى قال ضح بكبش
املح اقرن فحلا سمينا فان لم تجد فموجوء من الضأن او المعز فان لم تجد فنعجة من الضأن سمينة وكان علي عليه السلام يقول ضح بثني فصاعدا واشتره
سليم الاذنين والعينين واستقبل القبلة وقل حين تريد ان تذبح وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك اللهم تقبل مني بسم الله الذي لا اله الا هو
والله اكبر وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته ثم كل واطعم وسألته عن التكبير في ايام التشريق من صلوة العصر يكبر يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله

قال يوم النحر صلوة الاولى الى اخر ايام التشريق

الله اكبر

باب ما وصل الينا من رواية علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام

الله اكبر وفيه الحمد لله اكبر على ما هدينا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام وسألته عن الرجل يكون لولده الجارية ايطأها قال ان احب وان كان لولده مال واحب ان ياخذ منه فلياخذ وان كانت الام حية فلا احب ان ياخذ منه شيئا الا
قرضا على نفسه بثمنها فيطأها ان احب وان كان لولده مال واحب ان ياخذ منه فلياخذ وان كانت الام حية فلا احب ان ياخذ منه شيئا الا
قرضا وسألته عن الرجل يذبح على غير قبلة قال لا باس اذا لم يتعمد وان ذبح ولم يسم فلا باس ان يسمي اذا ذكر بسم الله على اوله وآخره ثم ياكل وسألته عن الزكوة ايعطاها
له المائة قال نعم ومن له الدار والعبد فان الدار ليس نعدها مالا وسألته عن الحائض قال يشرب من سؤرها ولا يتوضأ منه وسألته عن المملوك يعطى من
الزكوة قال لا وسألته عن الصرورة يحجه الرجل من الزكوة قال نعم وليس ينبغي لاهل مكة ان يمنع الحاج شيئا من الدور ينزلونها وسألته عن قول الله عز وجل
اذكروا الله كثيرا قال قلت من ذكر مائة مرة اكثير هو قال نعم وسألته عن النوم بعد الغداة قال لا حتى تطلع الشمس قال وذكر الخاتم قال اذا اغتسلت فحوله
من مكانه وان نسيت حتى تقوم في الصلوة فلا امرك ان تعيد الصلوة وذكر ذو القرنين قلت عبدا كان ام ملكا قال عبد احب الله واحبه ونصح لله
وسألته عن الاختلاف في القضاء عن امير المؤمنين عليه السلام في اشياء من المعروف انه لم يامر بها ولم ينه عنها الا انه نهى نفسه وولده فقلت كيف يكون ذلك
قال احلتها آية وحرمتها آية فقلت هل يصلح ان ناخذ بهما منسوخة ام هما محكمتان ينبغي ان يعمل بهما فقال قد بين اذ نهى نفسه وولده قلت فما
منع شيعته ان يبين للناس قال خشي ان لا يطاع ولو ان امير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماه اقام كتاب الله كله والحق كله وصلى حسن وحسين وراء مروان و
نحن نصلي معهم وسألته عمن يروي عنكم تفسيرا او رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قضاء او طلاق او عتق او شيء لم نسمعه قط من مناسك او شبهه
من غير ان يسمي لكم عدوا ايسعنا ان نقول في قوله الله اعلم ان كان آل محمد يقولونه قال لا يسعكم حتى تستيقنوا وسألته عن بني الله هل كان يقول على الله شيئا قط او ينطق
عن هوى او يتكلف فقال لا فقلت ارايتك قوله لعلي عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه الله امره به قال نعم قلت فابرأ الى الله ممن انكر ذلك منذ يوم امر به رسول الله صلى الله
عليه وآله قال نعم قلت هل يسلم الناس حتى يعرفوا ذلك قال لا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قلت
من هو قال ارايتم خدمكم ونساءكم ممن لا يعرف ذلك تقتلون خدمكم وهم مقرون لكم وقال من عرض عليه ذلك فانكره فابعده الله واسحقه لا خير فيه وسألته عن
رجل يقول ان شربت فهو حر وان شربت هذا الثوب فهو صدقة وان نكحت فهي طالق قال ليس ذلك بشيء وسألته عن الرجل يطلق امراته لغير عدة هل
ان ابن عمر طلق امراته على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حائض فامره رسول الله صلى الله عليه وآله ان يراجعها ولم يحتسب تلك التطليقة وسألته عن الرجل يقول لامراته
انت علي حرام قال هي يمين يكفرها قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض
الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم فجعلها يمينا فكفرها نبي الله صلى الله عليه وآله وسألته بما يكفر يمينه قال اطعام عشرة مساكين قلت كم اطعام كل مسكين
فقال مد مد وسألته عن رجل اكل ربا لا يرى الا انه حلال قال لا يضره حتى يصيبه متعمدا فهو ربا وسألته عن هذه الآية وكسوتهم لكل انسان ثوب يوارى
عورته وسألته عن رجل يقول علي نذر ولا يسمي شيئا قال ليس بشيء وسألته عن الصيام في الحضر قال ثلاثة ايام في كل شهر خميس في جمعة واربعاء في جمعة وخميس في
جمعة وسألته عن الرجل يموت وله ام ولد وله ولد منها ايصلح للرجل ان يتزوجها قال اخبرك ما اوصى علي عليه السلام في امهات الاولاد قلت نعم قال ان علي عليه السلام
اوصى ايما امراة منهن كان لها ولد فهي من نصيب ولدها وسألته عن كسب الحجام قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله يسأله عنه فقال له هل لك ناضح قال نعم
قال اعلفه اياه وسألته عن الرجل يتعمد الغناء يجلس اليه قال لا وسألته عن الرجل يتصدق على ولده ايصلح له ان يردها قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الذي يتصدق بصدقة ثم يرجع فيها مثل الذي يقيء ثم يرجع في قيئه وسألته عن رجل يمر في ثمرة فلياكل منها قال نعم قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يستر الحيطان برفعها
وسألته عن الرجل يعطي الارض على ان يعمرها ويكري انهارها بشيء معلوم قال لا باس وسألته عن اهل الارض ياكل في آنيتهم اذا كانوا ياكلون الميتة والخنزير
قال لا ولا في آنية الذهب والفضة وسألته عن الكبائر التي قال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه قال التي اوجب الله عليها النار وسألته
عن الرجل يصير له اخاه وذا قرابته فمن لا يعرف الولاية قال ان لم يكن عليه طلاق او عتق فليكلمه وسألته عمن يرى هلال شهر رمضان وحده لا يبصره غيره
اله ان يصوم قال اذا لم يشك فيه فليصم وحده والا يصوم مع الناس اذا صاموا وسألته عن رجل طاف فذكر انه على غير وضوء وكيف يصنع قال يقطع الطواف ولا يعتد
بما طاف وعليه الوضوء وسألته عن الرجل يبتلى ان يلمس ويقبل وهو يقضي شهر رمضان قال لا وسألته عن الرجل يمتني في العذرة وهي يابسة فتصيب ثيابه
او رجله ايصلح له ان يدخل المسجد فيصلي ولم يغسل ما اصابه قال اذا كان يابسا فلا باس وسألته عن الرجل يؤذن او يقيم وهو على غير وضوء ايجزيه ذلك قال اما الاذان
فلا باس واما الاقامة فلا يقيم الا على وضوء قلت فان اقام وهو على غير وضوء ايصلي باقامته قال لا وسألته عن الرجل يكسر بيض الحمام او يصيبه في السجد وفيه فرخ
تحرك ما عليه قال يتصدق عما تحرك منه شاة ويتصدق بلحمها اذا كان محرما وان لم يتحرك الفراخ تصدق بثمنه دراهم او شبهه او اشترى به علفا للحمام وسألته
عن رجل اصاب بيض نعامة فيه فراخ قد تحركت ما عليه قال لكل فرخ بعير ينحره بالمنحر وسألته عن النضوح يجعل فيه النبيذ ايصلح للمراة ان تصلي وهو على راسها
قال لا حتى تغتسل منه وسألته عن الكحل يصلح ان يعجن بالنبيذ قال لا وسألته عن الرجل يلبس الثوب المشبع بالعصفر قال اذا لم يكن فيه طيب فلا باس به وسألته
عن المراة وهي مختضبة بالحناء والوسمة قال اذا برز الفم والمنخر فلا باس وسألته عن رجل يلبس فراء الثعالب والسنانير قال لا باس ولا يصلي فيه وسألته عن لبس السمور
والسنجاب والفنك والقاقم قال لا باس ولا يصلي فيه الا ان يكون ذكيا وسألته عن الاقران في التمر وانه قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب ما في المسائل من رواية علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام

عن الآخرين وكنت وحدك فكن ما احببت وان كنت مع قوم فلا تفترق الا باذنهم وسألته عن الرجل يجلس في المسجد وحاجته خارج منه او انتقل من المسجد وهو في صلاة ١٥٢
أيصلح له قال لا بأس وسألته عن الفضة في الخوان والصحفة والسيف والمنطقة وبالسرج واللجام يباع بدراهم أقل من الفضة او اكثر يحل قال ابيع الفضة بذهب
وما سوى ذلك بدراهم وسألته عن السرج واللجام فيه الفضة ايركب به قال ان كان مموها لا يقدر ان تنزع منه شيئا فلا بأس والا فلا تركب به وسألته
عن السيف يعلق في المسجد قال اما في القبلة فلا واما في جانبه فلا بأس وسألته عن ألبان الأتن ايشرب لدواء او يجعل لدواء قال لا بأس وسألته عن شرب
في الاناء يشرب فيه الخمر قدح عيدان او باطية ايشرب فيه قال اذا غسل فلا بأس وسألته عن الرجل يغتسل في المكان من الجنابة او يبول ثم يجف ايصلح
ان يفرش قال نعم اذا كان جافا وسألته عن رجل مر بالمكان فيه العذرة فتهب الريح فتسفي عليه من العذرة فيصيب ثوبه ورأسه ايصلي فيه قبل ان يغسله قال
نعم ينفضه ويصلي فلا بأس وسألته عن المغر يكون في الجرة او الحزة ثم يصير خلا ايؤكل قال نعم اذا ذهب سكره فلا بأس وسألته عن حب الخمر ايجعل فيه الخل والزيتون او شبهه
قال اذا غسل فلا بأس وسألته عن العقيقة عن الغلام والجارية ما هي قال سواء كبش كبش ويحلق رأسه في السابع ويتصدق بوزنه ذهبا او فضة فان
لم يجد رفع الشعر او عرف وزنه فاذا ايسر تصدق بوزنه وسألته عن الرجل يدعو وحوله اخوانه يجب عليهم ان يؤمنوا قال ان شاؤوا فعلوا وان شاؤوا سكتوا
فان دعا بحق وقال لهم امنوا وجب عليهم ان يفعلوا وسألته عن الغناء ايصلح في الفطر والاضحى والفرح قال لا بأس ما لم يزمر به وسألته عن شارب الخمر ما حاله
اذا سكر منها قال لم تقبل منه صلاة اربعين يوما فان مات فيها فهو كعابد وثن وسألته عن النوح على الميت ايصلح قال يكره وسألته عن الشعر ايصلح ان ينشد في
المسجد قال لا بأس وسألته عن الضالة ايصلح ان تنشد في المسجد قال لا بأس وسألته عن فطرة شهر رمضان على كل انسان هي او على من صام وعرف الصلاة قال كل
صغير وكبير ممن تعول وسألته عن قتل النملة ايصلح قال لا تقتلها الا ان تؤذيك وسألته عن قتل الهدهد قال لا تؤذيه ولا تذبحه فنعم الطير هو وسألته عمن
ترك القرآن ما حاله قال ان كان متعمدا فلا صلاة له وان كان نسي فلا بأس وسألته عن الضب واليربوع ايحل اكله قال لا وسألته عمن كان عليه يومان من شهر رمضان قرائة
كيف يقضيهما قال يفصل بينهما بيوم وان كان اكثر من ذلك فليقضها متواليا وسألته عن الرجل يلاعب المرأة او يجردها او يقبلها فيخرج منه الشيء ما عليه
قال ان جاءت الشهوة ودفع وفتر لخروجه فعليه الغسل وان كان انما هو شيء لا يجد له شهوة ولا فترة فلا غسل عليه ويتوضأ للصلاة وسألته عن المرأة
ألها ان تعطي من بيت زوجها بغير اذنه قال لا الا ان يحللها وسألته عن الرجل يطوف بعد الفجر ايصلي الركعتين خارجا من المسجد قال يصلي بمكة
لا يخرج منها الا ان ينسى فيخرج فيصلي فاذا رجع فليصل اي ساعة شاء ركعتي ذلك الطواف وسألته عن الرجل يطوف الاسبوع ولا يصلي ركعتيه حتى
يبدو له ان يطوف اسبوعا هل يصلح قال لا حتى يصلي ركعتي الاسبوع الاول ثم ليطف ما احب وسألته عن الرجل هل يصلح له ان يقف بعرفات
على غير وضوء قال لا يصلح له الا وهو على وضوء وسألته عن الرجل هل يصلح له ان يقف على شيء من المشاعر وهو على غير وضوء قال لا يصلح الا على
وضوء وسألته عن الرجل هل يصلح له ان يقضي شيئا من المناسك وهو على غير وضوء قال لا يصلح الا على وضوء وسألته عن الرجل يكون له الثوب قد
اصابته الجنابة فلم يغسله هل يصلح النوم فيه قال يكره وسألته عن الرجل يعرق في الثوب يعلم ان فيه جنابة كيف يصنع هل يصلح له ان يصلي قبل ان
يغسل قال اذا علم انه اذا عرق اصاب جسده من تلك الجنابة التي في الثوب فليغسل ما اصاب جسده من ذلك وان علم انه قد اصاب جسده ولم يعرف
مكانه فليغسل جسده كله وسألته عن القعود في العيدين والجمعة والامام يخطب كيف يصنع ايستقبل الامام او القبلة قال يستقبل الامام وسألته عن العبيد
والعواتق هل عليهما من التزين والتطيب في الجمعة والعيدين ما على الرجال قال نعم وسألته عن الرجل يسهو فيبني على ما ظن كيف يصنع ايفتتح الصلاة او يقوم
فيكبر ويقرأ وهل عليه اذان واقامة وان كان قد سها في الركعتين الاخراوين وقد فرغ من قراءته هل عليه ان يسبح او يكبر قال يبني على ما كان صلى
ان كان فرغ من القراءة فليس عليه قراءة وليس عليه اذان ولا اقامة ولا سهو عليه وسألته عن التكبير ايام التشريق هل ترفع فيه الايدي ام لا قال ترفع
يديه شيئا ويحركها وسألته عن التكبير ايام التشريق اواجب هو قال يستحب فان نسي فليس عليه شيء وسألته عن النساء هل عليهن التكبير ايام التشريق
هل عليهن تكبير قال نعم ولا يجهرن به وسألته عن الرجل يدخل مع الامام وقد سبقه بركعة فيكبر الامام اذا سلم ايام التشريق كيف يصنع الرجل قال يقوم فيقضي ما فاته من صلاته
الله اكبر فاذا فرغ كبر وسألته عن الرجل يصلي وحده ايام التشريق قال نعم وان نسي فلا بأس وسألته عن القول ايام التشريق ما هو قال يقول الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام وسألته عن النوافل ايام التشريق هل فيها تكبير قال نعم وان نسي فلا بأس وسألته عن الرجل يسمع الاذان
فيصلي الفجر ولا يدري طلع الفجر ام لا غير انه يظن لمكان الاذان انه قد طلع هل يجزيه ذلك قال لا يجزيه حتى يعلم انه قد طلع وسألته عن المسلم العارف يدخل
بيت اخيه فيسقيه النبيذ او شرابا لا يعرفه هل يصلح له شربه من غير ان يسأله عنه قال اذا كان مسلما عارفا فاشرب ما اتاك به الا ان تنكره وسألته عن الرجل
هل يصلح له ان يتختم بالذهب قال لا وسألته عن اللعب باربعة عشر وغيرها قال لا تستحب شيئا من اللعب غير الرهان والرمي وسألته عن الرجل يفتتح السورة فيقرأ
بعضها ثم يخطئ فيأخذ في غيرها حتى يختمها ثم يعلم انه قد اخطأ هل له ان يرجع في الذي افتتح وان كان قد ركع وسجد قال ان كان لم يركع فليرجع ان احب
وان ركع فليمض وسألته عن الاضحية يخطئ الذي يذبحها فيسمي غير صاحبها هل تجزي صاحب الاضحية قال نعم انما له ما نوى وسألته عن الرجل يشتري الاضحية
عوراء فلا يعلم الا بعد شرائها هل تجزي عنه قال نعم الا ان يكون هديا فانه لا يجوز ناقصا وسألته عن قوم في سفينة لا يقدرون ان يخرجوا الى

الطين

باب ما وقع الينا من مسائل رواية علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام

الطين وماء هل يصلح لهم ان يصلوا الفريضة في السفينة قال نعم وسألته عن قوم صلوا جماعة في سفينة اين يقوم الامام وان كان معهم نساء كيف يصنعون قياما
يصلون او جلوسا قال يصلون قياما فان لم يقدروا على القيام صلوا جلوسا ويقوم الامام امامهم والنساء خلفهم فان ضاقت السفينة قعدن
النساء وصلى الرجال ولا بأس ان تكون النساء بحيالهم وسألته عن الرجل يخطئ في التشهد والقنوت هل يصلح له ان يردده حتى يذكره او ينصت ساعة ويتذكر
قال لا بأس ان يردد وينصت ساعة حتى يذكر وليس في القنوت سهو ولا في التشهد وسألته عن الرجل يخطئ في قراءة هل له ان ينصت ساعة ويتذكر قال لا
بأس وسألته عن رجل اراد سورة فقرأ غيرها هل يصلح له بعد ان يقرأ نصفها ان يرجعها الى التي اراد قال نعم ما لم تكن قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون و
سألته عن رجل قرأ سورة واحدة في ركعتين من الفريضة وهو يحسن غيرها وان فعل فما عليه قال اذا احسن غيرها فلا يفعل وان لم يحسن غيرها فلا بأس
ان فعل فلا شيء عليه ولكن لا يعود وسألته عن الرجل يقوم في صلوته هل يصلح له ان يقدم رجلا ويؤخر اخرى من غير مرض ولا علة قال لا بأس وسألته
عن الرجل في فريضة فيقوم في الركعتين الاوليين هل يصلح له ان يتناول جانب المسجد فينهض يستعين به على القيام من غير ضعف ولا علة قال لا بأس وسألته
عن المتمتع يقدم يوم التروية قبل الزوال كيف يصنع قال يطوف ويحل فاذا صلى الظهر احرم وسألته عن الرجل يصيب اللقطة دراهم او ثوبا او دابة كيف يصنع
قال يعرفها سنة فان لم يعرف جعلها في عرض ماله حتى يجيء طالبها فيعطيها اياها وان مات اوصى بها وهو لها ضامن وسألته عن الرجل يصيب اللقطة
فيعرفها سنة ثم يتصدق بها فيأتيها صاحبها ما حال الذي تصدق ولمن الاجر هل عليه ان يردها على صاحبها او قيمتها قال هو ضامن لها والاجر
له الا ان يرضى صاحبها فيدعها والاجر له وسألته عن المرأة تكون في صلوة فريضة وولدها الى جنبها فيبكي وهي قاعدة هل يصلح لها ان تتناوله
فتقعده في حجرها وتسكته او ترضعه قال لا بأس وسألته عن امرأة يكون بها الجروح في فخذها او بطنها او عضدها هل يصلح للرجل ان ينظر اليه يعالجها
قال لا وسألته عن الرجل يكون ببطن فخذه او اليته جرح هل يصلح للمرأة ان تنظر اليه وتداويه قال اذا لم تكن عورة فلا بأس وسألته عن الدقيق يقع فيه
خرء الفار هل يصلح اكله اذا عجن مع الدقيق قال اذا لم تعرفه فلا بأس واذا عرفته فليطرحه من الدقيق وسألته عن جلود الاضاحي هل يصلح لمن ضحى بها
ان يجعلها جرابا قال لا يصلح ان يجعلها جرابا الا ان يتصدق بقيمته وسألته عن الرجل يكون على المصلى او على الحصير فيسجد فيقع كفه على
المصلى او اطراف اصابعه وبعض كفه خارج عن المصلى على الارض قال لا بأس وسألته عن الرجل يقرأ في الفريضة بفاتحة الكتاب وسورة اخرى في النفس الواحد بعض
هل يصلح ذلك له وما عليه ان فعل قال ان شاء قرأ في نفس واحد وان شاء اكثر فلا شيء عليه وسألته عن الرجل يكون في صلوته فيسمع الكلام او غيره
فينصت ليسمع ما عليه ان فعل ذلك قال هو نقص في الصلوة وليس عليه شيء وسألته عن الرجل يقرأ في صلوته هل يجزيه ان لا يحرك لسانه وان يتوهم توهما
قال لا بأس وسألته عن الرجل هل يصلح له ان يقرأ في الفريضة فيمر بالآية فيها التخويف فيبكي ويردد الآية قال يردد القرآن ما شاء وان جاءه البكاء فلا بأس و
سألته عن المرأة هل يصلح لها ان تعلق بها اذا كانت لها حلقة فضة قال نعم انما كره اناء شرب فيه ان يستعمل وسألته عن الرجل هل يصلح له ان يكتب القرآن في
الالواح والصحيفة وهو على غير وضوء قال لا وسألته عما اصاب المجوس من الجراد والسمك ايحل اكله قال صيده ذكاته لا بأس وسألته عن الصبي يسرق ما عليه
قال اذا سرق وهو صغير عفي عنه فان عاد قطعت انامله وان عاد قطع اسفل من ذلك او ما شاء الله وسألته عن الصلوة في معاطن الابل اتصلح قال لا تصلح
الا ان تخاف على متاعك ضيعة فاكنس ثم انضح بالماء ثم صل وسألته عن معاطن الغنم اتصلح الصلوة فيها قال نعم لا بأس به وسألته عن شراء النخل سنتين
او اربعة ايحل قال لا بأس يقول ان لم يخرج العام شيئا اخرج القابل ان شاء الله وسألته عن شراء النخل سنة واحدة ايصلح قال لا تشترى حتى يصلح
وسألته عن الاحرام بحجة ما هو قال اذا احرم فقال بحجة فهي عمرة تحل بالبيت فتكون عمرة كوفية وحجة مكية وسألته عن العمرة متى هي قال يعتمر فيما احب
من الشهور وسألته عن القيام خلف الامام في الصف ما حده قال قم ما استطعت فاذا قعدت فضاق المكان فتقدم او تأخر فلا بأس وسألته
عن الرجل يكون في صلوته ايضع احدى يديه على الاخرى بكفه او ذراعه قال لا يصلح ذلك فان فعل فلا يعود له قال علي قال موسى سألت ابي جعفرا عن ذلك
فقال اخبرني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ذلك عمل وليس في الصلوة عمل وسألته عن الدم
يقع من الكنيف على الثوب ايصلى فيه قال لا بأس الا ان يرى عليه اثرا فيغسله وسألته عن اليهودي والنصراني يدخل يده في الماء ايتوضأ منه للصلوة
قال لا الا ان يضطر اليه وسألته عن النصراني واليهودي يغتسل مع المسلمين في الحمام قال اذا علم انه نصراني اغتسل بغير ماء الحمام الا ان يغتسل وحده على
الحوض فيغسله ثم يغتسل وسألته عن اليهودي والنصراني يشرب من الدورق ايشرب منه المسلم قال لا بأس وسألته عن الكوز والدورق والقدح والزجاج
والعنق ايشرب من قبل عروته قال لا يشرب من قبل عروة كوز ولا ابريق ولا قدح ولا يتوضأ من قبل عروته وسألته عن المريض اذا كان لا يستطيع القيام
كيف يصلي قال يصلي النافلة وهو جالس ويحسب كل ركعتين بركعة واما الفريضة فيحتسب كل ركعة بركعة وهو جالس اذا كان لا يستطيع القيام وسألته
عن حد ما يجب على المريض ترك الصوم قال كل شيء من المرض اضر به الصوم فهو يسعه ترك الصوم وسألته عن الرجل ذبح فقطع الرأس قبل ان تبرد الذبيحة
كان ذلك منه خطأ او سبقه السكين ايؤكل ذلك قال نعم ولكن لا يعود وسألته عن الغلام متى يجب عليه الصوم والصلوة قال اذا راهق الحلم وعرف
الصوم والصلوة وسألته عن رجل قطع عليه او غرق متاعه فبقي عريانا وحضرت الصلوة كيف يصلي قال ان اصاب حشيشا يستر به عورته اتم صلوته بركوع

باب ما فصل من المسائل رواه علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام

وسجود وان لم يصب شيئا يستر به عورته اومى وهو قائم وسألته عن المراة ليس لها الا ملحفة واحدة كيف تصلي فيها قال تلتف فيها وتغطي راسها وتصلي ع ط ١
فان خرجت رجلها وليس تقدر على غير ذلك فلا باس وسألته عن الرجل يكون في صلوة في جماعة فيقرا انسان السجدة كيف يصنع قال يومي براسه وسألته
عن الصلوة في الارض السبخة ايصلى فيها قال لا الا ان يكون فيها نبت الا ان يخاف فوت الصلوة فيصلي وسألته عن الرجل يلقاه السبع وقد حضرت الصلوة
فلا يستطيع المشي مخافة السبع وان قام يصلي خاف في ركوعه او سجوده والسبع امامه على غير القبلة فان توجه الرجل امام القبلة خاف ان يثب عليه مشي خ
الاسد كيف يصنع قال يستقبل الاسد ويصلي ويومي ايماء براسه وهو قائم وان كان الاسد على غير القبلة وسألته عن الرجل يكون في صلوته فيقرا الرجل
قال يسجد اذا سمع شيئا من العزائم الاربع ثم يقوم فيتم صلوته الا ان يكون في فريضة فيومي براسه ايماء وسألته عن الحديث بعد ما يصلي الرجل العشاء
الآخرة قال لا باس وسألته عن الدمل يسيل منه القيح كيف يصنع قال ان كان غليظا وفيه خلط من دم فاغسله كل يوم مرتين غدوة وعشية ولا ينقض
ذلك الوضوء فان اصاب ثوبك قدر دينار من الدم فاغسله ولا تصل فيه حتى تغسله وسألته عن الرجل يقول هو اهدى كذا وكذا ما لا يقدر عليه
قال اذا كان جعله نذرا لله ولا يملكه فلا شيء عليه وان كان مما يملك غلام او جارية او شبهه باعه واشترى بثمنه طيبا يطيب به الكعبة وان كانت دابة فليس عليه
شيء وسألته عن رجل له امرأتان قالت احديهما ليلتي ويومي لك يوما او شهرا او ما كان نحو ذلك قال اذا طابت نفسها او اشترى ذلك منها فلا باس وسألته
عن الرجل يكون في صلوته في الصف هل يصلح له ان يتقدم الى الثاني او الثالث او يتاخر وراء في جانب الصف الآخر قال اذا راى خللا فلا باس به وسألته
عن الاذان والاقامة ايصلح على الدابة قال اما الاذان فلا باس واما الاقامة فلا حتى ينزل على الارض وسألته عن الغراب الابقع والاسود ايحل اكله قال لا يصلح
كل شيء من الغربان زاغ ولا غيره وسألته عن صوم الثلثة ايام في الحج والسبعة ايصومها متوالية او يفرق بينها قال يصوم الثلثة لا يفرق بينها ولا يجمع
السبعة والثلثة معا وسألته عن كفارة صوم اليمين يصومها جميعا او يفرق بينها قال يصومها جميعا وسألته عن الرجل ايصلح له ان يقبل الرجل والمراة تقبل
المراة قال الاخ والابن والاخت والابنة ونحو ذلك فلا باس وسألته عن الرجل يصلح له ان ينام في البيت وحده قال تكره الخلوة وما احب ان يفعل
وسألته عن الرجل يكون في اصبعه شيء او في شيء من يده الشيء ليصلح له ان يبله بسعاقه وهي في صلوته قال لا باس وسألته عن الرجل يبول في الطست خ صلواته
يصلح له الوضوء فيها قال اذا غسلت بعد بوله فلا باس وسألته عن المسك والعنبر يصلح في الدهن قال اني لاصنعه في الدهن ولا باس وسألته عن الرجل
اذا هم بالحج ياخذ من شعر راسه وشاربه ولحيته ما لم يحرم قال لا باس وسألته عن حمل المسلمين الى المشركين التجارة قال اذا لم يحملوا سلاحا فلا باس
وسألته عن رجل نسي القنوت حتى ركع ما حاله قال تمت صلوته ولا شيء عليه وسألته عن الجزور والبقرة عن كم يضحى بها قال يسمي رب البيت نفسه
وهو يجزي عن اهل البيت اذا كانوا اربعة او خمسة وسألته عن اخذ الملح من صيد البحر وهو ميت يحل اكله قال لا وسألته عن صيد البحر يحبسه
فيموت في مصيدته قال اذا كان محبوسا فكل فلا باس وسألته عن ظبي وحمار وحش وطير صرعه رجل ثم رماه بعد ما صرعه غيره فمات ايؤكل قال مصيدتهم
كله ما لم يتغير اذا سمى ورمى وسألته عن رجل يلحق الظبي والحمار فيضربه بالسيف فيقطعه نصفين هل يحل اكله قال اذا سمى وسألته عن رجل يلحق تغيب خ
حمارا او ظبيا فيضربه بالسيف فيصرعه ايؤكل قال اذا ادرك ذكاته ذكاه وان مات قبل ان يغيب عنه اكل وسألته عن رجل مسلم اشترى مشركا وهو في
ارض الشرك فقال العبد لا استطيع المشي فخاف المسلم ان يلحق العبد بالقوم ايحل قتله قال اذا خاف ان يلحق بالقوم يعني العدو حل قتله وسألته عن رجل
كان له على آخر دراهم فجحده ثم وقعت للجاحد مثلها عند المجحود ايحل ان يجحده مثل ما جحده قال نعم ولا يزداد وسألته عن الرجل يتصدق على الرجل بجارية هل
يحل فرجها له ما لم يدفعها الى الذي تصدق بها عليه قال اذا تصدق بها حرمت عليه وسألته عن الصلوة على الجنازة اذا احمرت الشمس ايصلح قال لا صلوة
الا في وقت صلوة واذا وجبت الشمس فصل المغرب ثم صل على الجنازة وسألته عن الرجل يكون خلف الامام فيطول في التشهد فياخذه البول او يخاف على
شيء يفوت او يعرض له وجع كيف يصنع قال يسلم وينصرف ويدع الامام وسألته عن المراة لها ان تخرج بغير اذن زوجها قال لا وسألته عن المراة لها ان تصوم
بغير اذن زوجها قال لا باس وسألته عن الدين يكون على قوم مياسير اذا شاء قبضه صاحبه هل عليه زكوة قال لا حتى يقبضه ويحول عليه الحول قال ابو الحسن
علي بن جعفر عن اخيه قال يتم سبوعين فثلثه ثم يصلي لهما ولا يصلي عن اكثر من ذلك وسألته عن المريض الكبير او يسترخي قال لا باس اذا استرخى بما يعرف و ليكون م
سألته عن المطلقة لها نفقة على زوجها حتى تنقضي عدتها قال نعم وسألته عن امراة بلغها ان زوجها توفي فاعتدت ثم تزوجت فبلغها بعد ان تزوجت ان
زوجها حي هل تحل للآخر قال لا وسألته عن الرجل ينسى صلوة الليل فيذكر اذا قام في صلوة الزوال كيف يصنع قال يبدا بالزوال فاذا صلى الظهر قضى
صلوة الليل والوتر ما بينه وبين العصر او ما احب وسألته عن رجل احتجم فاصاب ثوبه فلم يعلم به حتى كان من غد كيف يصنع قال ان كان رآه فلم يغسله برواية الحميري
فليقض جميع ما فاته على قدر ما كان يصلي لا ينقص منه شيئا وان كان رآه وقد صلى فليعتد بتلك الصلوة ثم ليغسله وسألته عن فراش الحرير ومرفقة فليعتد بتلك الصلوة
الحرير ومصلى حرير ومثله من الديباج يصلح للرجل التكاة عليه والصلوة قال يفترشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه وسألته عن الرجل يسهو في السجدة الآخرة ثم ليغسله
من الفريضة قال يسلم ثم يسجدها وفي النافلة مثل ذلك وسألته عن رجل افتتح الصلوة فبدا بسورة قبل فاتحة الكتاب ثم ذكر بعد ما فرغ من السورة كيف
يصنع قال يمضي في صلوته ويقرا فاتحة الكتاب فيما يستقبل وسألته عن رجل افتتح بقراءة سورة قبل فاتحة الكتاب هل يجزيه ذلك اذا كان خطأ قال نعم وسألته

من الاحمر

باب ما جاء في المسائل من رواية علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام

عن الرجل هل يجزيه ان يتجلى في سفينة على الستر قال لا بأس وسألته عن الرجل هل يصلح له ان يقرأ سورة في صلوة في غير خاتمة كانه يريد قراءة [illegible] ١ص٠

مخصصه او في كذ في العمل قال ان ذلك يجزي في الصلوة وليس يقطعها وسألته عن الرجل هل يصلح ان يقرأ في ركوعه او سجوده التي [illegible]

من السورة يكون يقرأ فيها قال اما في الركوع فلا يصلح واما في السجود فلا بأس وسألته عن رجل هل يصلح له ان يقرأ في ركوعه او سجوده سورة غير التي

كان ان يقرأ فيه قال لا بأس في السجود وسألته عن رجل [illegible] يصلح على [illegible]

[illegible]

باب ما في المسائل من رواية علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام

١٥٨ يده صالحة قال إن لم يصبها شيء من الجنابة فلا بأس قال وإن يغسل يده قبل أن يدخلها في شيء من غسله أحب إلي وسألته عن ولد الزنا يجوز شهادته أو يؤم قوما قال
لا تجوز شهادته ولا يؤم وسألته عن اللقطة إذا كانت جارية هل يحل لمن لقطها فرجها قال لا إنما أحل له بيعها بما أنفق عليها وسألته عن فضل الشاة والبقر والبعير
أيشرب منه ويتوضأ قال لا بأس وسألته عن الكنيف يصب فيه الماء فينتضح على الثوب ما حاله قال إذا كان جافا فلا بأس وسألته عن الجراد يصيبه فيموت بعد
ما يصيبه أيؤكل قال لا بأس وسألته عن الجراد يصيبه ميتا في البحر أو في الصحراء أيؤكل قال لا تأكله وسألته عن الفراش يكون كثير الصوف فيصيبه البول كيف يغسل
قال يغسل الظاهر ثم يصب عليه الماء في المكان الذي أصابه البول حتى يخرج الماء من جانب الفراش وسألته عن الكنيف يكون فوق البيت فيصيبه المطر
فيكف فيصيب الثياب أيصلى فيها قبل أن تغسل قال إذا جرى من ماء المطر فلا بأس يصلى فيها وسألته عن الفأرة تصيب الثوب أيصلى فيه قال إذا لم تكن
الفأرة رطبة فلا بأس وإن كانت رطبة فاغسل ما أصاب من ثوبك والكلب مثل ذلك وسألته عن فضل الفرس والبغال والحمار أيشرب منه ويتوضأ للصلاة
قال لا بأس وسألته عن الصلاة على بواري النصارى واليهود التي يقعدون عليها في بيوتهم أيصلى قال لا تصل عليها وسألته عن الدجاجة والحمام وأشباهها
وأشباههن تطأ على العذرة ثم تطأ على الثوب أيغسل قال إن كان استبان أثر شيء فاغسله وإلا فلا بأس وسألته عن الدجاجة والحمامة والعصفور وشبهه
وأشباهها تطأ العذرة ثم تدخل في الماء أيتوضأ منه قال لا إلا أن يكون الماء كثيرا قدر كر وسألته عن العظاية والوزغ والحية تقع في الماء فلا تموت أيتوضأ
منه للصلاة قال لا بأس وسألته عن العقرب والخنفساء وشبهه يموت في الجب والدن يتوضأ منه قال لا بأس وسألته عن رجل يكون مسافرا ثم يقدم في
السفر فيقيم في المكان هل عليه صوم قال لا حتى يجمع على مقام عشرة أيام فإذا أجمع صام وأتم الصلاة وسألته عن الرجل يكون عليه أيام من شهر رمضان
وهو مسافر هل يقضي إذا قام في المكان قال لا حتى يجمع على مقام عشرة أيام وسألته عن صلاة الكسوف ما حدها قال يصلي ... ويقرأ
عشرا يقرأ ويركع ويقرأ ويركع ويقرأ ويركع أربع ركعات ويسجد في الخامسة ثم يقوم فيفعل مثل ذلك وسألته ... ثم ... الخ
ويعتد من أول تطليقة وسألته عن الرجل يطلق تطليقة أو تطليقتين ثم يتركها حتى تنقضي عدتها ما حالها قال إذا تركها حتى تنقضي عدتها فقد بانت منه
ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وإن تركها على أنه يريد مراجعتها ثم مضى لذلك منه سنة فهو أحق برجعتها ... لا يجوز ... ما
قال إذا كان الأب تصدق بها على ولده فإنها جائزة لأنه يقبض لولده إذا كان صغيرا وإذا كان ولده كبيرا فلا يجوز ... وسألته عن رجل تصدق على
بصدقة فلم يقبضها هل يجوز ذلك قال هي جائزة حيزت أو لم تحز وسألته عن رجل استأجر دابة إلى مكان فجاز ذلك ... ما عليه قال إذا كان جاز
المكان الذي استأجر إليه فهو ضامن وسألته عن رجل استأجر دابة فأعطاها غيره فنفقت عليه قال إن كان شرط أن لا يركبها غيره فهو ضامن لها وإن
لم يسم فليس عليه شيء وسألته عن رجل استأجر دابة فوقعت في بئر فانكسرت ما عليه قال هو ضامن إن كان لم يستوثق منها وإن أقام البينة أنه ربطها
فاستوثق منها فليس عليه شيء وسألته عن بختي مغتلم قتل رجلا فقام أخو المقتول فعقر البختي وقتله ما حاله قال على صاحب البختي دية المقتول ولصاحب
البختي ثمنه على الذي عقر بختيه وسألته عن رجل تحته مملوكة بين رجلين فقال أحدهما قد بدا لي أن أنزع جاريتي منك وأبيع نصيبي فباعه فقال المشتري
أريد أن أقبض جاريتي هل تحرم على الزوج قال إذا اشتراها غير الذي كان أنكحها إياه فالطلاق بيده إن شاء فرق بينهما وإن شاء تركها معه فهي حلال لزوجها
وهما على نكاحهما حتى ينزعها المشتري وإن أنكحها إياه مكاتب بدا فالطلاق إلى الزوج وليس إلى السيد الطلاق وسألته عن الرجل زوج ابنه وهو صغير
فدخل الابن بامرأته على من المهر على الأب أو على الابن قال المهر على الغلام وإن لم يكن له شيء فعلى الأب ضمن ذلك على ابنه أو لم يضمن إذا كان هو أنكحه وهو
صغير وسألته عن رجل حر وتحته مملوكة بين رجلين أراد أحدهما أن ينزعها منه هل له ذلك قال الطلاق إلى الزوج لا يحل لواحد من الشريكين أن ينزعها
منه دون الآخر وسألته عن حب ماء فيه ألف رطل وقع فيه أوقية بول هل يصلح شربه أو الوضوء منه قال لا يصلح وسألته عن قدر فيها ألف رطل
ماء فطبخ فيها لحم وقع فيها أوقية دم هل يصلح أكله قال إذا طبخ فكل فلا بأس وسألته عن فأرة وقعت في بئر فماتت هل يصلح الوضوء من مائها قال انزع
من مائها سبع دلاء ثم توضأ ولا بأس وسألته عن فأرة وقعت في بئر فأخرجت وقد تقطعت هل يصلح الوضوء من مائها قال ينزح منها عشرون دلوا إذا تقطعت
ثم يتوضأ ولا بأس وسألته عن صبي بال في بئر هل يصلح الوضوء منها فقال ينزح الماء كله وسألته عن رجل مسلم مات عليه الغسل والكافر المسلم يموت ولا
غاسل عليه وإن كان قد بزد فعليه الغسل إذا مسه وسألته عن بئر فيها الخمر هل يصلح الوضوء من مائها قال لا يصلح حتى ينزح الماء كله وسألته عن الصدقة
يجعلها الرجل لله مبتوتة هل له أن يرجع فيها قال إذا جعلها لله فهي للمساكين وابن السبيل فليس له أن يرجع فيها وسألته عن الرجل هل يصلح له أن يصلي
أو يصوم عن بعض موتاه قال نعم فيصلي ما أحب ويجعل ذلك للميت فهو للميت إذا جعل ذلك له **بيان** قوله إذا علم أن الرجل ... كانت السنة
مخرجة فيصححه ... لا يظهر أنه كان هكذا وسألته عمن يروي عنكم تفسيرا أو رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قضاء أو طلاق أو عتق أو شيء لم نسمعه
منكم قط من مناسك أو شبهه من غير أن يسمي لكم عدوا أيسعنا أن نقول في قوله الله أعلم إن كان آل محمد يقولونه فكلمة ... والحاصل أنه هل يجوز تكذيب مثل هذه
الرواية فأجاب بأنه لا يجوز تكذيبه حتى يستيقن كذبه قوله قال أبو الحسن علي بن جعفر لعله إنما أعاد اسمه لما سقط من بين الخبر لما سقوهم اشتماله
قبله كما يدل عليه الابتداء من وسط جواب قد سقط سؤاله رأسا ثم اعلم أنما شرحنا أجزاء الخبر في أبوابها برواية الحميري ولم نعد شرحها هاهنا لحذف ١٦

باب احتجاجات اصحابه على المخالفين

من التكرار بعد ما تركنا بعض ما فيهما من التصحيفات ليرجع من اراد تصحيحهما الى ما اوردنا في اخبار ابوابهما **باب احتجاجات اصحابه على المخالفين** ابو

قال السيد رضي الله عنه في كتاب الفصول اخبرني الشيخ ايده الله قال دخل ضرار بن عمرو الضبي على يحيى بن خالد البرمكي فقال له يا ابا عمرو هل لك في مناظرة رجل هو ركن الشيعة فقال ضرار هلم من شئت فبعث الى هشام بن الحكم فاحضره فقال يا ابا محمد هذا ضرار وهو من قد علمت في الكلام والخلاف لك فكلمه في الامامة فقال نعم ثم اقبل على ضرار فقال يا ابا عمرو خبرني على ما تجب الولاية والبراءة على الظاهر ام على الباطن فقال ضرار بل على الظاهر فان الباطن لا يدرك الا بالوحي فقال هشام صدقت فخبرني الآن اي الرجلين كان اذب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف واقتل لاعداء الله بين يديه واكثر آثارا في الجهاد علي بن ابي طالب او ابو بكر فقال علي بن ابي طالب ولكن ابا بكر كان اشد يقينا فقال هشام هذا هو الباطن الذي قد تركنا الكلام فيه وقد اعترفت لعلي بظاهر عمله من الولاية ما لم يجب لابي بكر فقال ضرار هذا الظاهر نعم ثم قال له هشام اذا كان باطنه مع ظاهره فهو الفضل الذي لا يدفع فقال له ضرار بلى فقال هشام الست تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال ضرار نعم قال هشام افيجوز ان يقول هذا القول الا وهو عنده في الباطن مؤمن قال لا فقال هشام فقد صح لعلي ظاهره وباطنه ولم يصح لصاحبك ظاهر ولا باطن والحمد لله (افليس مع)

قال واخبرني الشيخ ايده الله ايضا قال سأل يحيى بن خالد البرمكي هشام بن الحكم رحمة الله عليه بمحضر من الرشيد فقال له اخبرني يا هشام عن الحق هل يكون في جهتين مختلفتين فقال هشام لا قال فخبرني عن نفسين اختصما في حكم في الدين وتنازعا واختلفا هل يخلوان من ان يكونا محقين او مبطلين او يكون احدهما مبطلا والآخر محقا فقال هشام لا يخلوان من ذلك وليس يجوز ان يكونا محقين على ما قدمت من الجواب فقال له يحيى بن خالد فخبرني عن علي والعباس لما اختصما الى ابي بكر في الميراث ايهما كان المحق من المبطل اذ كنت لا تقول انهما كانا محقين ولا مبطلين فقال هشام فنظرت فاذا انني ان قلت ان عليا كان مبطلا كفرت وخرجت عن مذهبي وان قلت ان العباس كان مبطلا ضرب الرشيد عنقي ووردت علي مسألة لم اكن سئلت عنها قبل ذلك الوقت ولا اعددت لها جوابا فذكرت قول ابي عبد الله عليه السلام وهو يقول لي يا هشام لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فعلمت اني لا اخذل وعن لي الجواب في الحال فقلت له لم يكن لاحدهما خطأ وكانا جميعا محقين ولهذا نظير قد نطق به القرآن في قصة داود حيث يقول الله جل اسمه وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب الى قوله خصمان بغى بعضنا على بعض فاي الملكين كان مخطئا وايهما كان مصيبا ام تقول انهما كانا مخطئين فجوابك في ذلك جوابي بعينه فقال يحيى لست اقول ان الملكين اخطئا بل اقول انهما اصابا وذلك انهما لم يختصما في الحقيقة ولا اختلفا في الحكم وانما اظهرا ذلك لينبها داود على الخطيئة ويعرفاه الحكم ويوقفاه عليه قال فقلت له كذلك علي والعباس لم يختلفا في الحكم ولم يختصما في الحقيقة وانما اظهرا الاختلاف لينبها ابا بكر على غلطه ويوقفاه على خطيئته ويدلاه على ظلمه لهما في الميراث ولم يكونا في ريب من امرهما وانما كان ذلك منهما على حد ما كان من الملكين فلم يحر جوابا واستحسن ذلك الرشيد (ان يكونا) (كانا) (والخصومة)

واخبرني الشيخ ايضا قال قال الحارث الرشيد ان يسمع كلام هشام بن الحكم مع الخوارج فامر باحضار هشام بن الحكم واحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وجلس بحيث يسمع كلامهما ولا يرى القوم شخصه وكان بالحضرة يحيى بن خالد فقال يحيى لعبد الله بن يزيد سل ابا محمد يعني هشاما عن شيء فقال هشام لا مسألة للخوارج علينا فقال عبد الله بن يزيد وكيف ذلك فقال هشام لانكم قوم قد اجتمعتم معنا على ولاية رجل وتعديله والاقرار بامامته وفضله ثم فارقتمونا في عداوته والبراءة منه فنحن على اجماعنا وشهادتكم لنا وخلافكم علينا غير قادح في مذهبنا ودعواكم غير مقبولة علينا اذ الاختلاف لا يقابل الاتفاق وشهادة الخصم لخصمه مقبولة وشهادته عليه مردودة فقال يحيى بن خالد لقد قربت قطعه يا ابا محمد ولكن جاره شيئا فان امير المؤمنين اطال الله بقاءه يحب ذلك قال فقال هشام انا افعل ذلك غير ان الكلام ربما انتهى الى حد يغمض ويدق على الافهام فيعاند احد الخصمين او يشتبه عليه فان احب ان ينصف فليجعل بيني وبينه واسطة عدلا ان خرجت عن الطريق ردني اليه وان جار في حكمه شهد عليه فقال عبد الله بن يزيد لقد دعا ابو محمد الى الانصاف فقال هشام فمن يكون هذه الواسطة وما يكون مذهبه ايكون من اصحابي او من اصحابك او مخالفا للملتين جميعا قال عبد الله بن يزيد اختر من شئت فقد رضيت به قال هشام اما انا فارى انه ان كان من اصحابي لم يؤمن عليه العصبية لي وان كان من اصحابك لم آمنه في الحكم علي وان كان مخالفا لنا جميعا لم يكن مأمونا علي ولا عليك ولكن يكون رجلا من اصحابي ورجلا من اصحابك فينظران فيما بيننا ويحكمان علينا بموجب الحق ومحض الحكم بالعدل فقال عبد الله بن يزيد فقد انصفت يا ابا محمد وكنت انتظر هذا منك فاقبل هشام على يحيى بن خالد فقال له قد قطعته ايها الوزير ودمرت على مذاهبه كلها باهون سعي ولم يبق معه شيء واستغنيت عن مناظرته قال فحرك الرشيد الستر واصغى يحيى بن خالد فقال هذا متكلم الشيعة وافق الرجل موافقة لم تتضمن مناظرة ثم ادعى عليه انه قد قطعه وافسد مذهبه فمره ان يبين عن صحة ما ادعاه على الرجل فقال يحيى بن خالد لهشام ان امير المؤمنين يامرك ان تكشف عن صحة ما ادعيت على هذا الرجل قال فقال هشام ان هؤلاء القوم لم يزالوا معنا على ولاية امير المؤمنين علي حتى كان من امر الحكمين ما كان فاكفروه بالتحكيم وضللوه بذلك وهم الذين اضطروه اليه والآن فقد حكم هذا الشيخ وهو عماد اصحابه مختارا غير مضطر رجلين مختلفين في مذهبهما احدهما يكفره والآخر يعدله فان كان مصيبا في ذلك فامير المؤمنين اولى بالصواب وان كان مخطئا كافرا فقد اراحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها والنظر في كفره وايمانه اولى من النظر في اكفاره عليا عليه السلام قال فاستحسن ذلك الرشيد وامر بصلته وجائزته (من اصحابك)

قال الشيخ ادام الله عزه وهشام بن الحكم من اكبر اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وكان فقيها وروى حديثا كثيرا وصحب ابا عبد الله عليه السلام وبعده ابا الحسن موسى

باب احتجاجات اصحابه على المخالفين

ج ١ – يكنى ابا محمد وابا الحكم وكان مولى بني شيبان وكان مقيماً بالكوفة وبلغ من مرتبته وعلوه عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام انه دخل عليه بمنى وهو غلام اول ما اختط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين وقيس الماصر ويونس بن يعقوب وابي جعفر الاحول وغيرهم فرفعه على جماعتهم وليس فيهم الا من هو اكبر سناً منه فلما رأى ابو عبد الله عليه السلام ان ذلك الفعل كبر على اصحابه قال هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده وقال له ابو عبد الله عليه السلام وقد سأله عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فاجابه ثم قال له افهمت يا هشام فهماً تدفع به اعداءنا الملحدين مع الله عز وجل قال هشام نعم قال ابو عبد الله عليه السلام نفعك الله عز وجل به وثبتك قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا **قال** الشيخ ادام الله عزه وقد روى عن ابي عبد الله عليه السلام ثمانية رجال كل واحد منهم يقال له هشام فمنهم ابو محمد هشام بن الحكم مولى بني شيبان هذا ومنهم هشام بن سالم مولى بشر بن مروان وكان من سبي الجوزجان ومنهم هشام الكندي الذي يروي عنه علي بن الحكم ومنهم هشام المعروف بابي عبد الله البزاز ومنهم هشام الصيدناني ومنهم هشام الخياط رحمة الله عليهم وهشام بن يزيد ومنهم هشام بن المثنى الكوفي رحمه الله **قال** ومن حكايات الشيخ ادام الله عزه قال سئل هشام بن الحكم رحمه الله عما يرويه العامة من قول امير المؤمنين عليه السلام لما قبض عمر وقد دخل عليه وهو مسجى لوددت ان القى الله بصحيفة هذا المسجى وفي حديث آخر اني لارجو ان القى الله بصحيفة هذا المسجى فقال هشام هذا حديث غير ثابت ولا معروف الاسناد وانما حصل من جهة القصاص واصحاب الطرقات ولو ثبت لكان المعنى فيه معروفاً وذلك ان عمر واطأ ابا بكر والمغيرة وسالماً مولى ابي حذيفة وابا عبيدة على كتب صحيفة بينهم يتعاقدون فيها على انه اذا مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يورثوا احداً من اهل بيته ولم يولوهم مقامه من بعده وكانت الصحيفة لعمر اذ كان عماد القوم فالصحيفة التي ود امير المؤمنين عليه السلام ورجا ان يلقى الله عز وجل بها هي هذه الصحيفة ليخاصمه بها ويحتج عليه بمضمونها والدليل على ذلك ما روته العامة عن ابي بن كعب انه كان يقول في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ان افضى الامر الى ابي بكر بصوت يسمعه اهل المسجد الا هلك اهل العقدة والله ما آسى عليهم انما آسى على من يضلون من الناس فقيل له يا صاحب رسول الله من هؤلاء اهل العقدة وما عقدتهم فقال قوم تعاقدوا بينهم ان مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يورثوا احداً من اهل بيته ولم يولوهم مقامه اما والله لئن عشت الى يوم الجمعة لاقومن فيهم مقاماً ابين للناس امرهم قال فما اتت عليه الجمعة

ختص احمد بن الحسن عن عبد العظيم بن عبد الله قال قال هرون الرشيد لجعفر بن يحيى البرمكي اني احب ان اسمع كلام المتكلمين من حيث لا يعلمون بمكاني فيحتجون عن بعض ما يريدون فامر جعفر المتكلمين فاحضروا داره وصار هرون في مجلس يسمع كلامهم وارخى بينه وبين المتكلمين ستراً فاجتمع المتكلمون وغص المجلس باهله ينتظرون هشام بن الحكم فدخل عليهم هشام وعليه قميص الى الركبة وسراويل الى نصف الساق فسلم على الجميع ولم يخص جعفراً بشيء فقال له رجل من القوم لم فضلت علياً على ابي بكر والله يقول ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال هشام فاخبرني عن حزنه في ذلك الوقت اكان لله رضى ام غير رضى فسكت فقال هشام ان زعمت انه كان لله رضى فلم نهاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تحزن انهاه عن طاعة الله ورضاه وان زعمت انه كان لله غير رضى فلم تفتخر بشيء كان لله غير رضى وقد علمت ما قال الله تبارك وتعالى حين قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ولكنكم قلتم وقلنا وقالت العامة الجنة اشتاقت الى اربعة نفر الى علي بن ابي طالب عليه السلام والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وابي ذر الغفاري فارى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة وقلتم وقلنا وقالت العامة ان الذابين عن الاسلام اربعة نفر علي بن ابي طالب عليه السلام والزبير بن العوام وابو دجانة الانصاري وسلمان الفارسي فارى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة وقلتم وقلنا وقالت العامة ان القراء اربعة نفر علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت فارى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة وقلتم وقلنا وقالت العامة ان المطهرين من السماء اربعة نفر علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فارى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة وقلتم وقلنا وقالت العامة ان الابرار اربعة علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فارى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة وقلتم وقلنا وقالت العامة ان الشهداء اربعة نفر علي بن ابي طالب وجعفر وحمزة وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب فارى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة قال فحرك هرون الستر وامر جعفر الناس بالخروج فخرجوا مرعوبين وخرج هرون الى المجلس فقال من هذا ابن الفاعلة فوالله لقد هممت بقتله واحراقه بالنار **اقول** سائر احتجاجاته في ابواب تاريخ الكاظم عليه السلام

باب مناظرات الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه واحتجاجه على ارباب الملل المختلفة والاديان المتشتتة في مجلس المأمون وغيره

يد ن حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال المأمون ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن

في الكندي

في المتكلمين

ففضلنا صاحبنا على صاحبكم

باب مناظرات الرضا علي بن موسى ع واحتجاجه على ارباب الملل المختلفة والاديان المتشتتة في مجلس المامون وغيره

محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن فقال له يا سيدي ان امير المومنين يقرئك السلم ويقول لك اخوك ١٨
انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير
اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن ع ابلغه السلم وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا
ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان و
يحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلما
وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته
وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم
عليه السلم ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم
المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التوريه بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى
الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم
المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل اتاه ع
فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضا ع وضوءه للصلوة وشرب شربة
سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور
فلما دخل الرضا ع قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا ع جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا
عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما
فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المومنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا ع يا نصراني
فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا ع سل عما بدا لك و
افهم الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى ع وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا ع انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به واسمع ع
الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلعم وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما نقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال
فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد صلعم ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا ع الان جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني
العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك
هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح
وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ع فان جئناك بمن يقرا الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته
وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا ع لقسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرا الانجيل
قال بلى لعمري قال فخذ على السفر الثاني فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرا ع السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي ص
١٥ وقف ثم قال يا نصراني اني اسئلك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى
ابن مريم فان كذبت بما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى ع ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك
قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا ع اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم ع
كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى
فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجان وعنده كان ذكر النبي ص وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل
به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن بمحمد ص وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت
امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا ع وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما
قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا ع فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا ع يا نصراني اسئلك عن مسئلة
قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا ع ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرا الاكمه
والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا ع فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيى الموتى وابرا الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده
احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي ع مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيا خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت
فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله

باب مناظرات علي بن موسى عليه السلام على ارباب الاديان واحتجاجه على اهل الملل المختلفة والاديان المتشتتة في مجلس المأمون وغيره

عز وجل اليهم فاحياهم الله هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا ١۶٢
علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام
لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط
الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت
قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن و
الشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم من عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل
ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره وان قوما من بني اسرائيل هربوا (خرجوا) من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية
فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه — انبياء ص
اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعين ينفضون
التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين اخذ الطير (اربعة) فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران عليه السلام واصحابه
السبعون (رجلا) الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رأيت الله سبحانه فارناه كما رأيته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اني اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما
اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان
التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي
فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت عليه السلام الى رأس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية
مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم
لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال رأس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم
قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور
ورأيت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا
جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق
ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به قال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه — يا جاثليق ص
عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له
الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بسنن (بسر) الانجيل وعلمائه فان كان هذا كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم
فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن
مريم عليه السلام وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا
عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد
ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ التلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي من
فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلام فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء
علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمأمون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق
الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهوذا بن حضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها في الجسد — المسيح ص
الآدمي فصارت انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول
لكم (يا معشر الحواريين) انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره
قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس ومتى على عيسى (وما نسبوا اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى ص) قال الرضا عليه السلام يا قوم أليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم
المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين
مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى رأس الجالوت فقال له تسألني او اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من الزبور داود عليه السلام
او بما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود
فقال رأس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران

ماذ

باب مناظرات علي بن موسى ع واحتجاجه على ارباب الملل المختلفة والاديان المتشتتة في مجلس المأمون وغيره

١٢٣ قال الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل
ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم ع فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع هل جاءكم من اخوة
بني اسرائيل نبي غير محمد ص قال لا قال الرضا ع افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا ع هل تنكر ان التورية تقول لكم قد جاء
النور من جبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال
الرضا ع انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى ع على جبل طور سيناء واما قوله واضاء للناس
من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم ع وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها
يوم وقال شعيا النبي ع فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال
راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى ع واما راكب الجمل فمحمد ص اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا ع هل تعرف
حيقوق النبي ع قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما
يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق ع ولا ننكر قوله — النبي ع
قال الرضا ع فقد قال داود ع في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد ص قال راس الجالوت
هذا قول داود ع نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى واياميه هي الفترة قال له الرضا ع جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه
الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو
ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال الرضا ع يا راس الجالوت اسالك عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت
نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه
يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا ع صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل
من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى ع لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار
بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا ع فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ع ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي
عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى ما جاؤوا على نبوتهم من الآيات بما — سعى ن
لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا ع يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار
بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك
ولم نشهده قال الرضا ع ارايت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك
ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد ص وما جاء به
وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم ومن مضى — حرفا حرفا واخبار
ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد
ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا ع فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليهما شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا
اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل
لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع
الهربذ مكانه فقال الرضا ع يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسال فليسال غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا ايها
الناس لولا انك دعوت الى مسالتك لم اقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا
ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن لي ان اسالك قال الرضا ع ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل
والجور قال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي
اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا
مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا
والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي
قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكن ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة

باب ما ظهر من علي بن موسى من الاحتجاج على ارباب الملل المختلفة والاديان المتشتتة في مجلس المأمون وغيره

عم ج يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا احدث فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض
بالشئ بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا ع انما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه
وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم
والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم بضمير ام بغير ذلك قال الرضا ع ارايت اذا علم بضمير هل يجد بدا من ان يجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال
عمران لا بد من ذلك قال الرضا ع فما ذلك الضمير فانقطع عمران ولم يحر جوابا قال الرضا ع لا باس ان سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقلت نعم افسدت عليك
قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزئة كمذاهب
المخلوقين وتجزئتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع تكون قال قد سألت
فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون
ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها
فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى
اثره قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا ع لم يتغير عز وجل بخلق الخلق و
لكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا ع مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق
مدبر قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هادي خلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي اليس قد
كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا ع لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج
ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا
تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا ع احلت يا عمران في قولك
ان الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا
قط راى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا ع جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك و
ساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء
بيني وبينها قال الرضا ع هل ترى من ذلك الضوء في المرآة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا ع فارناه فلم يحر جوابا قال فلا ارى النور الا وقد دلك
ودل المرآة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المأمون فقال الصلاة
قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا ع نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى الناس
خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا ع الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف
قال الرضا ع ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا
منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن
وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد
واسماؤها ثلاثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل
شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة
بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله
عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات
السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت
الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن
منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون
وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس
قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المأمون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا ع لان الله تبارك وتعالى
لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا
فقلت قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا ع اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على

باب ما جاء عن الرضا علي بن موسى عليه السلام من احتجاجه على أرباب الملل المختلفة والأديان المتشتتة في مجلس المأمون وغيره

آخرها فلم تجد لها معنى غير أنفسها فإذا ألفتها وجمعت منها أحرفاً وجعلتها اسماً وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية إلى الموصوف بها أفهمته
قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم أنه لا تكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والأسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على
الإحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لأن الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والأسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض
والقلة والكثرة واللون والوزن وما أشبه ذلك وليس يحل بالله جل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل
على الله عز وجل بصفاته ويدرك بأسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين ولا استماع أذن ولا لمس كف ولا إحاطة بقلب
فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه وأسماؤه لا تدعو إليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه فلولا أن ذلك
كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لأن صفاته وأسماءه غيره أفهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام إياك وقول الجهال أهل العمى والضلال الذين يزعمون
أن الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد
في الآخرة أبداً ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا
يعني أعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الألباب أن الاستدلال على ما هناك لا يكون إلا بما ههنا ومن أخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده و
إدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك إلا بعداً لأن الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي
ألا تخبرني عن الإبداع أخلق هو أم غير خلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وإنما صار خلقاً لأنه شيء محدث والله الذي أحدثه فصار خلقاً
له وإنما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد أن يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكناً ومتحركاً ومختلفاً ومؤتلفاً و
معلوماً ومتشابهاً وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم أن كل ما أوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز
وجل لها في إدراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم أن الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقاً مقدراً بتحديد وتقدير وكان الذي خلق
خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل أحدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئاً فرداً
قائماً بنفسه دون غيره للذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يمسكه والخلق يمسك بعضه
بعضاً بإذن الله ومشيته وإنما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة أنفسهم فازدادوا
من الحق بعداً ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا
والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي أشهد أنه كما وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما أردت قال أسألك عن الحكيم في أي شيء هو وهل
يحيط به شيء وهل يتحول من شيء إلى شيء أو به حاجة إلى شيء قال الرضا عليه السلام أخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فإنه من أغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم و
ليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه أولو العقل المنصفون أما أول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل أن يقول يتحول
إلى ما خلق لحاجته إلى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئاً لحاجة ولم يزل ثابتاً لا في شيء ولا على شيء إلا أن الخلق يمسك بعضه بعضاً ويدخل بعضه في بعض
ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن إمساكه ولا يعرف أحد من الخلق كيف
ذلك إلا الله عز وجل ومن أطلعه عليه من رسله وأهل سره والمستحفظين لأمره وخزانه القائمين بشريعته وإنما أمره كلمح البصر أو هو أقرب إذا شاء شيئاً
فإنما يقول له كن فيكون بمشيته وإرادته وليس شيء من خلقه أقرب إليه من شيء ولا شيء منه هو أبعد منه من شيء أفهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت وأشهد أن الله
على ما وصفته ووحدته وأن محمداً عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجداً نحو القبلة وأسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون إلى كلام
عمران الصابي وكان جدلاً لم يقطعه عن حجته أحد قط لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم ولم يسألوه عن شيء وأمسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس
وكنت مع جماعة من أصحابنا إذ بعث إلي محمد بن جعفر فأتيته فقال لي يا نوفلي أما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت أن علي بن موسى خاض في شيء من هذا
قط ولا عرفناه به إنه كان يتكلم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه يحاجه
فقال محمد بن جعفر يا أبا محمد إني أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمه أو يفعل به بلية فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء قلت إذاً لا يقبل مني وما أراد الرجل إلا
امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له إن عمك قد كره هذا الباب وأحب أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتى فلما انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام
أخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما أعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر إلى عمران الصابي فأتني به فقلت جعلت فداك أنا أعرف موضعه
هو عند بعض إخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا إليه دابة فصرت إلى عمران فأتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله
بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك أمير المؤمنين عليه السلام قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فأجلسني عن يمينه وأجلس عمران عن يساره حتى إذا فرغنا قال لعمران
انصرف مصاحباً وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع إليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة
آلاف درهم وأعطاه الفضل مالاً وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فأصاب الرغائب ج مرسلاً مثله باب قال الهروي

باب ما احتج الرضا على بن موسى ع على ارباب الملل المختلفة والاديان المتشتتة فى مجلس المأمون وغيره

للهند او علمائهم او خدم نار المجوس الواحد كرزج وقال ابن سطاس بالكسر علم وبالرومية العالم بالطب قوله عليه السلم وردة العراقى غير غليظه لعل المراد بالرقة سرعة الفهم او هو قليل الفهم او كثيره اى ليس فى رقة فهمه غلظة بل هو فى غاية الدقة ويمكن ان يقرء رقة بتخفيف القاف كعدة وهى الارض التى يصيبها المطر فى القيظ فتنبت فتكون خضراء فيكون فى الكلام استعارة اى ليس فيما ينبت فى ساحة ضميره من المغالطة وفى بعض النسخ ردية العراقى وهذا مثل مشهور بين العرب والعجم يعبر به عن الجبن ولعل الظاهر ان اتفقت اكثر نسخ الكتب الثلثة على الاول وقال الجوهرى المنزل غاص بالقوم اى ممتلى بهم قوله شديدا اى او من اعانا شديدا وفى بعض النسخ بالسين المهملة قوله ع على الجبين سقطت منهم من قرء على الجبير بالجيم اى وقعت من السطح على من نقله جبر كسرا والاشهر بالخاء المعجمة قوله ومانقم بكسر القاف اى ما نعيب قوله عليه السلم انجد هو لا فى شبان بنى اسرائيل اى هؤلاء الذين احياهم حزقيل كانوا من تلك الشبان ويحتمل ان يكون الضمير راجعا الى حزقيل واليسع وما ذكره عليه السلم اخيرا من قوله ان قوما من بنى اسرائيل هربوا هى قصة احياء حزقيل كما سيأتى فى باب احواله ع قوله عليه السلم يترجح لقرائته اى يتحرك ويميل يمينا وشمالا من كثرة التعجب قال الفيروزآبادى ترجحت به الارجوحة مالت وترجح تذبذب والغصن الطرى قوله ع فيما تقول انت واصحابك فى التورية اى فى الاسفار الملحقة بالتورية والا فشعيا مؤخر عن موسى ع ولذا قال فيما تقول انت واصحابك اى تدعون انها حق وملحقة بالتورية قوله يجعل خيلا فى البحر اشارة الى اجراء النبى ص واصحابه خيلهم على الماء كما مر فى خبر معجزاته ص وسيأتى قوله ع ان عيسى ع لم يخالف السنة لعل المعنى انه ظاهر قوله مقيم السنة انه يأتى بسنة جديدة وعيسى ع لم ينسخ شرع التورية بل احل لهم بعض الذى حرم عليهم قوله ع لا فى شىء اقامه اى فى مادة قديمة كما زعمه الفلاسفة قوله ومثلا له اى مثل او لا ذلك لشىء للشىء الكاين ثم خلق الكاين على حدوده كما هو شأن المخلوقين ويحتمل ان يكون ضمير له راجعا الى الصانع تعالى قوله عليه السلم والحاجة يا عمران لا يسعها اى لا يسع الخلق الحاجة ولا يدفعها لان كل من خلق لو كان على وجه الاحتياج لكان يحتاج لحفظه وتربيته ونفقته ودفع الشرور عنه الى اضعاف من الخلق وهكذا قوله هل كان الكاين معلوما فى نفسه عند نفسه اقول هذا الكلام وجوابه فى غاية الاغلاق وقد خطر بالبال فى حله وجوه لا يخلو كل منها من شىء الاول ان يكون المراد بالكاين الصانع تع والمعنى ان الصانع تعالى هل كان معلوما فى نفسه عند نفسه قبل وجوده فاجاب ع بان المعلمة قبل الشىء انما يكون لشىء يوجده غيره فيصوره فى نفسه حتى يدفع عنه ما ينافى وجوده وكما له ثم يوجده على ما تصوره ولو اجب الوجود بذاته ذاته مقتض لوجوده ولا مانع لوجوده حتى يحتاج الى ذلك فلذلك هو ازلى غير معلول الثانى ان يكون المراد بالكاين الصانع ايضا ويكون المعنى هل هو معلوم عند نفسه بصورة حاصلة فى ذاته ولذا قال فى نفسه فاجاب ع بان الصورة الحاصلة انما يكون لشىء يشترك مع غيره فى شىء من الذاتيات ويخالفه فى غيرها فيحتاج الى الصورة الحاصلة لتعينه وتشخصه وامتيازه عما يشاركه فاما البسيط المطلق الذى تشخصه من ذاته ولم يشارك غيره فى شىء من الذاتيات فلا يحتاج لمعرفة نفسه الى حصول صورة بل هو حاضر بذاته عند ذاته فقوله لم يكن هناك شىء يخالف اى شىء يخالف فى بعض الذاتيات فتدعوه الحاجة الى نفى ذلك الشىء عن نفسه بتحديد ما علم من ذاته بجنس وفصل وتشخص الثالث ان يكون المراد بالكاين الحادث المعلول والمراد معلوميته عند الصانع بصورة حاصلة منه فيه وحاصل الجواب على هذا ان المخلوق اذا اراد صنع شىء يصوره اولا فى نفسه لعجزه عن الاتيان بكل ما يريد مما يخالفه ويعارضه فيما يريده فيصوره فى نفسه على وجه لا يعارضه شىء فى حصول ما اراد منه وبنفى الموانع عن نفسه بتحديد ما علم منه وهو واما الصانع تع فانه لا يحتاج الى ذلك لكمال قدرته ولعدم تخيل الموانع عن الايجاد بل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فليس المراد نفى العلم راسا بل نفى العلم على الوجه الذى تخيله السائل بوجه يوافق فهمه الرابع ان يكون المراد كون الحادث معلوما لنفسه عند نفسه قبل وجوده لا كونه معلوما للصانع فالجواب ان الشىء بعد وجوده وتشخصه يكون معلوما لنفسه على وجه يمتاز عن غيره واما الاعدام ففى مرتبة عدمها لا يكون بينها تميز حتى يحتاج كل عدم الى العلم بامتيازه عن غيره والحاصل ان الامتياز العينى للشىء لا يكون الا بعد وجوده لا فيما قبل وجوده الى التميز عن غيره مما يخالفه فى ذاته وتشخصه واما امتيازها فى علمه تع فليس على نحو الوجود العينى فلا يستلزم علم كل حادث نفسه بنفسه كما يكون لذوى العقول بعد وجودها قوله ع باى شىء علم ما علم بضمير ام بغير ذلك اى بصورة ذهنية حصلت فى الذهن ام بغيرها فاجاب ع بان العلم لو لم يكن الا بحصول صورة للشىء فالعلم بالمعلوم لا بد ان يكون موقوفا على العلم بالصورة التى هى آلة لملاحظة المعلوم وتحديدها وتصويرها قال عمران لا بد من ذلك فقال ع لا بد لك ان تعرف تلك الصورة وحقيقتها تبين لنا حقيقتها وعجز عن الجواب لزمه عليه السلم عليه الايراد بوجه آخر وهو انه على قولك انه لا بد لكل معلوم ان يعرف بصورة فالصورة ايضا معلوم لا بد له ان تعرف بصورة اخرى وهكذا الى ما لا نهاية له وان قلت ان الصورة تعرف بنفسها بالعلم الحضورى من غير احتياج الى صورة اخرى فلم لا يجوز ان يكون علمه تع باصل الاشياء على وجه لا يحتاج الى الصورة والضمير ثم لما افسد ع الاصل الذى هو مبنى كلام السائل اقام البرهان على امتناع حلول الصور فيه وانتصافه بالضمير لمنافاته لوحدته الحقيقية واستلزامه التجزى والتبعض وكونه متصفا بالصفات الزائدة وكل ذلك ينافى وجوب الوجود فليس فيه تع عند ايجاد المخلوقين سوى التأثير من غير علاج ودقة وتفكر وتصوير وخطور وتجربة وذهاب الفكر الى المذاهب وسيما ما يكون فى الناقصين العاجزين من الممكنات قوله ع على ستة انواع لعل الاول ما يكون ملموسا وموزونا ومنظورا اليه والثانى ما لا يكون له تلك الاوصاف كالروح وهو اظهر للمقابلة والثالث ما يكون منظورا اليه ولا يكون ملموسا ولا محسوسا ولا وزن له كالهواء والرابع النقدير ويدخل فيه الصوت والطول والعرض والخامس الاعراض القارة المدركة بالحواس كاللون والضوء وهو

باب مناظرات علي بن موسى ع واحتجاجه على ارباب الملل المختلفة والاديان المتشتتة في مجلس المأمون وغيره

الذي عبر عنه بالاعراض التي هي الاعراض غير القارة كالاعمال والحركات التي تذهب وتبقى آثارها ويمكن تصوير تقسيم بوجه آخر تركناها لمن تفكر فيه قوله ع مشتبه واسمه ١
وصفته يحتمل ان يكون المعنى آثار المشيئة ولعمنقا فانها قد عرفنا الله بها وهي محدثات او المعنى ان كل ما نتعقل من صفاته تع وندركه باذهاننا فهي مخلوقة مصنوعة
والله تعالى غيرها وقد مر تحقيق ذلك في كتاب التوحيد قوله ع وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه اي لا يمكنني ان ابين لك من ذات الصانع وصفاته الا ما يرجع الى
توحيده تع وتنزيهه عن مشابهة من سواه او لا يلزمني البيان لك في هذا الوقت الا توحيده لترجع عما انت عليه من الشرك قوله ع لا يكون السكوت الا عن نطق
حاصله ان السكوت عدم ملكة فلا يقال للسراج انه ساكت حيث لا ينطق اذ ليس من شانه النطق وكذلك الله سبحانه لا يوصف بالنطق بالمعنى الذي فهمت وهو
مزاولته بلسان او شفة او بغير ذلك مما يوجب التغيير في ذاته بل كلامه هو ايجاده للاصوات والحروف في الاجسام ثم لما كان ايضا موهما النوع تغير في ذاته
مان يتوهم ان ايجاده بمزاولة الجوارح والالات في الاعمال ازال ذلك التوهم بان الانطاق كثيرا ما يطلق في بعض الموارد مقارنا لبعض الاشياء فيتوهم شيء من
المقارنات في استعماله وليس كذلك [illegible] فانه لما اطلق ان الله ينطق [illegible] المزاولة والاعمال ويحركه بالجوارح واستعمال [illegible]
فيتوهم انهما لا بد ملتقا اذ لا بد لك فقال [illegible] ذات التوهم بالتشبيه بالسراج ايضا فانه يقال انه يضيء وليس معنى اضاءته امر يفعله [illegible]
وبالاعمال بالجوارح والالات او انه يحدث له عند الاشارة وخطور بال [illegible] صرف [illegible] البير الا استتباع ضوءه [illegible]
[illegible] ليس ايجاده [illegible] ذاته [illegible] استعمال ما صدر [illegible] في المخلوقين غالبا
وليس المقصود التشبيه [illegible] من الوجوه قوله ع ولا يقال ان السراج
ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا [illegible] اضاءة السراج [illegible] الان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون
الا امرا واما هو [illegible] حسب اليد معرادة ولا مصلحة [illegible] استصلاحا [illegible] قبله نسميه البر الاضاءة ولما
[illegible] فلا تشترط [illegible] الا الاستقلال والسببية [illegible] استيفاء [illegible]
كما لا يخفى قوله ع هل يجد الذابح [illegible] بنفسها حاصله ان الشيء لا يؤثر في نفسه بتغيير وافناء وتاثير [illegible] من غيره فالنار لا تغير الا بتاثير غيرها
فيها والحرارة لا تحرق نفسها والبصر لا ينطبع فيه صورة عينه [illegible] ان الله سبحانه [illegible] محال اما الانسان اذا
ضرب عضوا منه على عضو اخر فيتأثر فليس [illegible] احد العضوين [illegible] في نفسه [illegible] وهو عضو منه [illegible]
لا تباين فيه ذلك لوحدته الحقيقية وبساطته المطلقة فلا يعقل تغيره بنفسه [illegible] ان الحلول والمباينة لا يكون الا بكون المؤثر
الاثر او الاثر في المؤثر [illegible] بذكر بعض الشرائط والعلل الناقصة [illegible] المرآة حيث شرط انطباع صورة [illegible] المرآة وانطباع صورة
المرآة في البصر وجود ضوء تام والهواء المتوسط بينهما [illegible] عدم حصول [illegible]
شيء منهما فيه فلم لا يجوز تاثير الصانع في العالم مع عدم [illegible] الصانع المهم [illegible]
او هل يتأتى توحيده مع تعقل كنه حقيقته او انما يوحد [illegible] بالجسم من الوجه اي
يعرف وهو الظاهر فاجاب ع بانه انما يعرف بالوجوه التي هي [illegible] انه قديم ازلي والقديم
يخالف الحادث في الحقيقة وكل شيء غيره فهو حادث [illegible] والمراد بالمحكم ما يعرف حقيقته
والمتشابه ويحتمل ان يكون [illegible] فان المحكم والمتشابه [illegible] ان اراد تعم
من صفات الفعل وهي عين الابداع [illegible] في كتاب التوحيد [illegible] الحروف قوله ع وجعل
للحروف في ابداعه لها معنى اي [illegible] المفردة التي له [illegible] بوحيد [illegible] ذلك
الحرف ويحتمل ان يكون المراد بالمعنى [illegible] محض الابداع
لم يكن هناك شيء غير الابداع والحروف [illegible] والمراد بالنور الوجود اذ به يظهر الاشياء كما
تظهر الموجودات للحس بالنور فالابداع هو الايجاد [illegible] الاشياء [illegible] فالابداع هو التاثير [illegible] الاثر موجودة بالتاثير
قوله عليه السلام واما الخمسة المختلفة فبحج [illegible] ثلاث الحروف [illegible] الخلق واختلاف [illegible]
لا ينبغي ذكرها والاظهر انه تم كان ذكر [illegible] على الرواة [illegible] الخمسة [illegible] الفارسية [illegible] بمعنى تكلم والحكم [illegible]
المنقوطة بثلث [illegible] الحروف واوجدها الاشياء [illegible] امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون فكر صنع وايجاد للاشياء وما يوجد به هو المصنوع فان صادر عنه تع هو الايجاد وهو معنى لا وزن له ولا حركة وليس بمسموع ولا ملون
ولا محسوس والخلق الثاني يعني الحروف غير موزون ولا ملون لكنها مسموعة موصوفة ولا يمكن ابصارها والخلق الثالث وهو ما وجد بهذه الحروف
من السموات والارضين وغيرهما فانها محسوسة ملموسة مذوقة مبصرة فالاول مقدم بوجوده على الابداع الذي هو خلقه الاول لانه ليس شيء قبله حتى يسبقه

وصحفهاع
كما في قوله تعالى سابرين [illegible]
الفارسية المنقوطة [illegible]
نقاط [illegible]
الباء المنقوطة بثلث [illegible]
[illegible]

بض

ايضاً المبدع ولا كان شيء دائماً معه والابداع متقدم على الحروف لوجودها به ومعنى كون الحروف غير دالة على غير نفسها هو ان الحروف المفردة انما وضعت للتركيب وليس لها معنى تدل عليه الا بعد التركيب وظاهر كلامه ان كل معنى يدل عليه الكلمات ويوضع بازائها الالفاظ انما هي محدثة واما الاسماء الدالة على الرب تعالى فانما وضعت لمعان محدثة ذهنية وهي تدل عليه تعالى ولم توضع او لا تكن حقيقته المقدسة ولا لكنه صفاته الحقيقية لانها انما وضعت لمعرفة الخلق ودعائهم ولا يمكنهم الوصول الى كنه الذات والصفات ولذا قال لم يك الا المعنى لم يكن قبل ذلك شيئاً وان امكن ان يكون المراد بها غير اسمائه تعالى قوله عليه السلام والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود اي صفات الله واسماؤه كلها دالة على وجوده وكماله لا على ما يشتمل على النقص كالاحاطة والحدود كما تدل عليها النفي اي كان يدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس ويحتمل ان يكون المعنى لان الاحاطة تدل على ان المحاط مشتمل على الحدود قوله عليه السلام تعرفهم انفسهم اي على نحو ما يعرفون انفسهم قوله بالضرورة التي ذكرنا اي لا بضرورة انه لا يحد بالحدود ولا يوصف بها او المعنى انه تعالى لا يعرف بالتحديد لانه لا يحل فيه الحدود وقد ذكرنا انه ضروري انه لا احد يعرف غير محدود فلو عرف بالحد لزم كونه محدوداً ثم نبه عليه السلام بانه لا بد ان ينتقل الناس من تلك الاسماء والصفات التي يكونها الى ذاته تعالى بوجه ما الا يلزم ان يكون الخلق عابدين للاسماء والصفات لا لله لان صفاته واسماءه المدركة غيره تعالى فهذه الصفات المدركة وان كانت مخالفة بالحقيقة له تعالى لكنها آلة لملاحظته ووسيلة للانتقال اليه والتوجه اليه والتوجه بحوه والعلم محل العلم والادراك من القوى والمشاعر ويمكن ان يقرأ على صيغة اسم الفاعل قوله امثال التي يرجع الى المخلوق اي نقصد الخلق اليها والى سره فيكون بدلاً من الضمير والاظهر لا تدرك معناه اي لا ان الله جل وتقدس موجود في الاخرة ماخوذ من الوجدان اي يعرفونه ويجدونه بالبصر ويستدل عليه السلام على ذلك بانه لو كان ادراكه بالبصر نقصاً له كما هو الواقع لم يكن ليتم في الاخرة ايضاً به ولو كان كمالاً له لكان بصيراً في الدنيا ايضاً قوله عن الحقائق الموجودة اي المدركة بقوله على ما هنالك اي ما عند الله تعالى من صفاته لانما نعيهما اي نوحيدى لا يمكن الاستدلال في زعمه تعالى بالعقل بل لا بد من الرجوع في ذلك الى ما اوحى الى انبيائه عليهم السلام ويحتمل ان يكون المراد بقوله هنالك الاخرة وبقوله ههنا الدنيا اي انما نقيس احوال الاخرة بالدنيا فكيف يجوز رؤيته تعالى في الاخرة مع استحالته في الدنيا والاول اظهر كما يدل عليه ما بعده قوله عليه السلام بل خلق ساكن اي نسبة او صار بين العلة والمعلول فكانه ساكن فيهما وانما قلنا انه خالق لانه نفس النسبة والتاثير غيره تعالى وهو محدث وكل محدث معلول فلا يتوهم انه خالق بحيالها من تاثيراته وهكذا حتى يتسلسل بل ليس في الحقيقة الا الرب ومخلوقه الذي اوجده والايجاد معنى صار سبب الوجود للمعلول بتاثيره تعالى فكل شيء سلسلته لله لو يعلم لم يجهد وذان يصدق عليه ان الله خلقه فهذا هو معنى الابداع لا غير وهذا المعنى يقع عليه حد وكل ما يقع عليه حد فهو خلق الله قوله عليه السلام وكان الذي خلق خلقين اثنين لعله اشارة الى الخلق الاول وهي الحروف فنفى خلق الحرف بخلق شيئاً حرفاً وتحديد وتقدير قائم به ولذا شيء من الحروف في العرض لعام به دالون ووزن وذوق وجعل احدهما يدلك بالاخرى اي الحرف يعرف بالحدود القائمة به فيعرف بانه شيء محدود والمعنى انه لو لم يكن محدوداً لم يكن مدركاً بالحواس وجعل الحرف والحدود كليهما مدركين بنفسهما لا باثارهما فان الامور المحسوسة انما تدرك بانفسها لا باثارها ولم يخلق شيئاً دون الحد والتقديرات قائماً بنفسه دون غيره اي من غير ان يخلق معه غيره كالحدود لانه اراد ان يكون حروفاً واصواتاً دالة على نفسه واثبات وجوده وما يكون دالاً على المعاني هادياً للناس الى المعرفة لا يكون الا محسوساً وكل محسوس يكون محدوداً او المعنى انه اراد ان يكون محدوداً ليدل بكونه على هذه الحالة على امكانه وافتقاره الى الصانع فيكون بوجوده بنفسه دالاً على الصانع لا باعتبار مدلوله قوله عليه السلام ولا تكنه اي لا تستره وقال الجوهري ارتبك الرجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يتخلص منه قوله منفرق عقله اي المتباعد عقله من التفرق بمعنى التباعد او بمعنى الاختلاف اي لا يثبت عقله على امر بل يكون دائماً في الشك والتردد اقول هذا الخبر من متشابهات الاخبار التي لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ولا يلزمنا فيها سوى التسليم وانما ذكرنا فيها ما ذكرنا على سبيل الاحتمال على قدر ما يصل اليه فهمي القاصر مع ان في تلك الاخبار الطويلة المشتملة على المعاني المعضلة كثيراً ما يقع التحريف والاسقاط من الرواة والله يعلم وحججه صلوات الله عليهم حقائق كلامهم

يد ن بالاسناد المقدم عن الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المامون الى الرضا عليه السلام فقال انه قد قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي فادخلاني على المامون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو بالباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المامون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا

لانه

باب مناظرات علي بن موسى ع واحتجاجاته على أرباب الملل المختلفة والأديان المتشتتة

ألا تناظره قال عمران ذلك إليه فدخل الرضا ع فقال في أي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه قال ٩٦١
عمران قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة أحتج بها على نظرائي من أهل النظر قال المأمون يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال
وما أنكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول أولم ير الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده
ويقول بديع السموات والأرض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول بدأ خلق الإنسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم
وإما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت عن أبي عن أبي عبد الله
ع أنه قال إن لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من أهل بيت نبيك يعلمونه قال
سليمان أحب أن تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله لنبيه ص فتول عنهم فما أنت بملوم أراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين قال
سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا ع لقد أخبرني أبي عن آبائه ع أن رسول الله ص قال إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه أن أخبر فلان الملك أني متوفيه إلى
كذا وكذا فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب أجلني حتى يشب طفلي وأقضي أمري فأوحى الله عز وجل
إلى ذلك النبي أن ائت فلان الملك فأعلمه أني قد أنسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب إنك لتعلم أني لم أكذب قط فأوحى الله
عز وجل إليه إنما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ثم التفت إلى سليمان فقال أحسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال أعوذ بالله من ذلك
وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون أن الله قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا ولقد
سمعت قوما سألوا أبي موسى بن جعفر ع عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وأن يقف الله قوما يرجئهم لأمره قال سليمان ألا تخبرني عن إنا أنزلناه في
ليلة القدر في أي شيء أنزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق فما قدره
في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان إن من الأمور أمورا موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها
ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان إن عليا ع كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فإنه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته
ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء قال سليمان للمأمون يا أمير المؤمنين لا أنكر
بعد يومي هذا البداء ولا أكذب به إن شاء الله فقال المأمون يا سليمان سل أبا الحسن عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الإرادة اسما وصفة مثل حي وسميع
وبصير وقدير قال الرضا ع إنما قلتم حدثت الأشياء واختلفت لأنه شاء وأراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لأنه سميع بصير فهذا دليل على أنها
ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فإنه لم يزل مريدا قال يا سليمان فإرادته غيره قال نعم قال فقد أثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان
ما أثبت قال الرضا ع أهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المأمون وقال يا سليمان مثله يعايا أو يكابر عليك بالإنصاف أما ترى من حولك من
أهل النظر ثم قال كلمه يا أبا الحسن فإنه متكلم خراسان فأعاد عليه المسألة فقال هي محدثة يا سليمان فإن الشيء إذا لم يكن أزليا كان محدثا وإذا لم يكن محدثا كان
أزليا قال سليمان إرادته منه كما أن سمعه منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا ع فإرادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان
إنما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا ع ما معنى أراد نفسه أراد أن يكون شيئا أو أراد أن يكون سميعا أو بصيرا أو قديرا قال نعم
قال الرضا ع أفبإرادته كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا ع فليس لقولك أراد أن يكون حيا سميعا بصيرا معنى إذا لم يكن ذلك بإرادته قال سليمان بلى قد
كان ذلك بإرادته فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا ع ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا مما لا يوصف
الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمان أسألك مسألة قال سل جعلت فداك قال أخبرني عنك وعن أصحابك تكلمون الناس بما يفقهون
ويعرفون أو بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بل بما يفقهون ويعلمون قال الرضا ع فالذي يعلم الناس أن المريد غير الإرادة وأن المريد قبل الإرادة وأن
الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم إن الإرادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال فأراكم
ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الإرادة كالسمع والبصر إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمان هل يعلم الله
جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال فيكون ما علم الله عز وجل أنه يكون من ذلك قال نعم قال فإذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان أيزيدهم أو يطويه عنهم
قال سليمان بل يزيدهم قال فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا
لم يعرف غاية ذلك وإذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل أن يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان إنما قلت لا يعلمه لأنه
لا غاية لهذا لأن الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لأنه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم
ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لأهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال
عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو عز وجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا أليس يخلف مكانه قال بلى
قال أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كل ما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بلى يقطعه عنهم ولا

باب مناظرات الرضا عليه السلام وحججه على ارباب الملل المختلفة والاديان المتشتتة في مجلس المأمون

١٧ ولا يزيدهم قال الرضا ع الذي يبيدها فيها او يفنيها يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل
عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم
يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا سليمان الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بلى هي فعل قال ع فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره
لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر
من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر و
تشرك فيبرء منها ويعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم
امصنوع قال سليمان لا قال الرضا ع فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم
قال الرضا ع ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن
المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست
كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان
صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا ع يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم تكن بارادته
ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون
ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا ع ويلك
كم تردد هذه المسألة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا ع قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة
بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون
مفعولا وقديما حديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا ع لا باس اتمم مسألتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي (الرضا ع)
انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا ع الله اكبر فالارادة محدثة وان كان صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا ع
ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا ع وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه
صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المأمون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط
والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا ع دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك
انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع لا باس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمان معنى واحد قال الرضا ع فمعنى الارادات كلها معنى واحد
قال سليمان نعم قال الرضا ع فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم
بعضها بعضا وكانت شيئا واحدا قال سليمان ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال الرضا ع فالمريد عندكم (بعضها بعضا)
مختلف اذا كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسألتك قال سليمان فانها اسم من اسمائه قال
قال الرضا ع هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا ع فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا ع
ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا عن انه ارادة ولا اخبارا عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال
سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا
لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا قول اليهود
فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا ع يا سليمان هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم
ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا ع فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم
اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون الآخر قال لا باس فايهما
يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا ع والمأمون واصحاب المقالات قال الرضا ع غلطت وتركت
قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم
ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا ع يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي
غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا ع احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن

باب مناظرات علي بن موسى عليهما السلام واحتجاجه على أرباب الملل المختلفة والأديان المتشتتة في مجلس المأمون وغيره

١٧٢ قد مر شرح بعض أجزاء الخبر في كتاب التوحيد وقال الصدوق ره في الكتابين بعد إيراد هذا الخبر كان المأمون يجلب على الرضا ع من متكلمي الفرق والأهواء
المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا ع عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه أحد إلا أقر له بالفضل والتزم الحجة له
عليه لأن الله تعالى ذكره يأبى إلا أن يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا
يعني بالذين آمنوا الأئمة الهداة وأتباعهم العارفين بهم والآخذين عنهم بنصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة
وإن الله لا يخلف الميعاد ن الهمداني والمكتب والوراق عن علي عن أبيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سألني أبو قرة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرضا ع فاستأذنته
في ذلك فقال أدخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا ثم قال له أصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى
فشهدت لهم فرقة أخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة أخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال فإنا نحن ادعينا أن عيسى روح الله
وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون أن محمدا نبي فلم نتابعهم عليه وما أجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال له الرضا ع ما اسمك قال يوحنا
قال يا يوحنا إنا آمنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد ص ويبشر به ويقر على نفسه أنه عبد مربوب فإن كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته
ليس هو الذي أقر لله بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فأين اجتمعنا فقام فقال لصفوان بن يحيى قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس ن تميم بن عبد الله بن تميم (آمن بمحمد ويبشر به ولا هو الذي ع)
القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل
وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا فقال إن الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة
قبل خلق السموات والأرض وكانت الملائكة تستدل بأنفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم أنه
على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والأرض في ستة أيام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على أن يخلقها
في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة
ولم يخلق الله العرش لحاجة به إليه لأنه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وأما قوله
عز وجل ليبلوكم أيكم أحسن عملا فإنه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لأنه لم
يزل عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله جل ثناؤه ولو شاء ربك لآمن من
في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله فقال الرضا ع حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر
بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال إن المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله
لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث
إلي فيها شيئا وما أنا من المتكلفين فأنزل الله عز وجل عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا على سبيل الإلجاء والاضطرار
في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين
غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وأما قوله عز وجل وما كان
لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة
متعبدة وإلجاؤه إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك فأخبرني عن قول الله عز وجل
الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال إن غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين
بولاية علي بن أبي طالب ع بالعميان لأنهم كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك ج الاحتجاج مثله
ج عن صفوان بن يحيى قال سألني أبو قرة المحدث صاحب شبرمة أن أدخله إلى أبي الحسن الرضا ع فاستأذنته فأذن له فدخل فسأله عن أشياء من الحلال والحرام
والفرائض حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد فقال له أخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لموسى فقال الله أعلم بأي لسان كلمه بالسريانية أم بالعبرانية فأخذ أبو قرة (والأحكام)
بلسانه فقال إنما أسألك عن هذا اللسان فقال أبو الحسن ع سبحان الله عما تقول ومعاذ الله أن يشبه خلقه أو يتكلم بمثل ما هم متكلمون ولكنه تبارك وتعالى
ليس كمثله شيء ولا كمثله قائل فاعل قال كيف ذلك قال كلام الخالق لمخلوق ولا يلفظ بشق فم ولا لسان ولكن يقول له كن فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الأمر (ليس ككلام المخلوق لمخلوق ع)
والنهي من غير تردد في نفس فقال أبو قرة فما تقول في الكتب فقال أبو الحسن ع التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وكل كتاب أنزل كان كلام الله تعالى أنزله
للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله حيث يقول أو يحدث لهم ذكرا وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون والله أحدث
الكتب كلها التي أنزلها فقال أبو قرة فهل يفنى فقال أبو الحسن ع أجمع المسلمون على أن ما سوى الله فعل الله والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان فعل الله تعالى ألم (فان وما سوى الله)
تسمع الناس يقولون رب القرآن وأن القرآن يقول يوم القيامة يا رب هذا فلان وهو أعرف به منه قد أظمأت نهاره وأسهرت ليله فشفعني فيه وكذلك التوراة والإنجيل
والزبور كلها محدثة مربوبة أحدثها من ليس كمثله شيء هدى لقوم يعقلون فمن زعم أنهن لم يزلن فقد أظهر أن الله ليس بأول قديم ولا واحد وأن الكلام لم يزل معه وليس له

باب مناظرات علي بن موسى واحتجاجه على ارباب الملل المختلفة والاديان المتشتتة في مجلس المامون وغيره

بدء وليس باله قال ابو قرة وانا روينا ان الكتب كلها تجيء يوم القيامة والناس في صعيد واحد صفوف قيام لرب العالمين ينظرون حتى ترجع فيه لانها منه وهي جزء منه فاليه تصير قال ابو الحسن عليه السلام فهكذا قالت النصارى في المسيح انه روحه جزء منه ويرجع فيه وكذلك قالت المجوس في النار والشمس انهما جزء منه ترجع فيه تعالى ربنا ان يكون متجزيا او مختلفا وانما يختلف ويأتلف المتجزي لان كل متجزي متوهم والقلة والكثرة مخلوقة دالة على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين اثنين فقسم لموسى الكلام ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد صلى الله عليه وآله قال بلى قال فكيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون اتى عن الله بامر ثم يأتي بخلافه من وجه آخر فقال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالرواية فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء وسأله عن قول الله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام فقال ابو الحسن قد اخبر الله تعالى انه اسرى به ثم اخبر لم اسرى به فقال لنريه من آياتنا فآيات الله غير الله فقد اعذر وبين لم فعل به ذلك وما رآه وقال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون فاخبر انه غير الله فقال ابو قرة اين الله فقال ابو الحسن عليه السلام الاين مكان وهذه مسألة شاهد عن غائب فالله تعالى ليس بغائب ولا يقدمه قادم وهو بكل مكان موجود مدبر صانع حافظ ممسك السماوات والارض فقال ابو قرة اليس هو فوق السماء دون ما سواها فقال ابو الحسن عليه السلام هو الله في السماوات وفي الارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وهو معكم اينما كنتم وهو الذي استوى الى السماء وهي دخان وهو الذي استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو الذي استوى على العرش قد كان ولا خلق وهو كما كان اذ لا خلق لم ينتقل مع المنتقلين فقال ابو قرة فما بالكم اذا دعوتم رفعتم ايديكم الى السماء فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله استعبد خلقه بضروب من العبادة ولله مفازع يفزعون اليه ومستعبد فاستعبد عباده بالقول والعلم والعمل والتوجيه ونحو ذلك استعبدهم بتوجيه الصلاة الى الكعبة ووجه اليها الحج والعمرة واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء لحال الاستكانة وعلامة العبودية والتذلل له فقال ابو قرة فمن اقرب الى الله الملائكة او اهل الارض قال ابو الحسن عليه السلام ان كنت تقول بالشبر والذراع فان الاشياء كلها باب واحد هي فعله لا يشتغل ببعضها عن بعض يدبر اعلى الخلق من حيث يدبر اسفله ويدبر اوله من حيث يدبر آخره من غير عناء ولا كلفة ولا مؤونة ولا مشاورة ولا نصب وان كنت تقول من اقرب اليه في الوسيلة فاطوعهم له وانتم تروون ان اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد ورويتم ان اربعة املاك التقوا احدهم من اعلى الخلق واحدهم من اسفل الخلق واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فسأل بعضهم بعضا فكلهم قال من عند الله ارسلني بكذا وكذا ففي هذا دليل على ان ذلك في المنزلة دون التشبيه والتمثيل فقال ابو قرة اتقر ان الله تعالى محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول ومضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ ممدوح وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في شيء من كتبه انه محمول بل هو الحامل في البر والبحر والممسك للسماوات والارض والمحمول ما سوى الله ولم نسمع احدا آمن بالله وعظمه قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة افتكذب بالرواية ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف فرجعوا الى مواقفهم فقال عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا والى يوم القيامة غضبان هو على ابليس واوليائه او عنهم راض فقال نعم هو غضبان عليه قال فمتى رضي فخف وهو في صفتك لم يزل غضبان عليه وعلى اتباعه ثم قال ويحك كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين قال صفوان فتحير ابو قرة ولم يحر جوابا حتى قام وخرج

بيان قوله وليس له بدء اي ليس للكلام غاية لان القديم غير مصنوع وليس باله اي لا يصلح ان يكون الها صانعا او الصانع يلزم ان لا يكون الا الواجب الوجود المتفرد بالقدم وفي بعض النسخ وليس باله اي يلزم الا يكون الكلام الذي للتميم وليس في بعض النسخ قوله وليس له بدء والاظهر كون الضمير راجعا الى الصانع كما مر في الوجه الثاني قوله لان كل متجزي متوهم كانه على سبيل القلب اي كلما توهم فيه العقل الاختلاف والائتلاف يكون متجزيا او المعنى ان كل متجزي يتوهم فيه العقل القلة والكثرة والزيادة والنقصان وهذه صفات الامكان والمخلوقية قوله وما اجمع المسلمون معطوف على القرآن اقول قد مر شرح اجزاء الخبر في كتاب التوحيد **قب روى** ابن جرير بن رستم الطبري عن احمد الطوسي عن اشياخه في حديث انه اسند للرضا عليه السلام قوم يناظرون في الامامة عند المامون فاذن لهم فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندي فقال سل يا يحيى فقال يحيى بل سل انت يا ابن رسول الله لتشرفني بذلك فقال عليه السلام يا يحيى ما تقول في رجل ادعى الصدق لنفسه وكذب الصادقين ايكون صادقا محقا في دينه ام كاذبا فلم يحر جوابا ساعة فقال المامون اجبه يا يحيى فقال قطعني يا امير المؤمنين فالتفت الى الرضا فقال ما هذه المسألة التي اقر يحيى بالانقطاع فيها فقال

باب احتجاجات علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه التحية والثناء

زعم يحيى ان صديق الصادقين لم يأمر عليه من لو انه الرسول ان لي شيطانا يعتريني والامام لا يكون فيه شيطان وان زعم يحيى انه صديق الصادقين فلا امام من اقر عليه صاحبه فقال
كان امامة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فصاح المامون عليهم فتفرقوا ثم التفت الى بني هاشم فقال لهم الم اقل لكم ان لا تفاتحوه ولا تجمعوا عليه
فان هؤلاء علمهم من علم رسول الله صلى الله عليه وآله وفي كتاب الصفوة انه قال الرضا عليه السلم لابن قرة النصراني ما تقول في المسيح قال يا سيدي انه من الله فقال
وما تريد بقولك من ومن على اربعة اوجه لا خامس لها اتريد بقولك من كالبعض من الكل فيكون مبعضا او كالخل من الخمر فيكون على سبيل الاستحالة او كالولد من
الوالد فيكون على سبيل المناكحة او كالصنعة من الصانع فيكون على سبيل المخلوق من الخالق او عندك وجه آخر فتعرفناه فانقطع ابو اسحق الموصلي ان
قوما من وراء النهر سئلوا من الرضا عليه السلم عن الحور العين مم خلقن وعن اهل الجنة اذا دخلوها ما اول ما ياكلون وعن معتمد رب العالمين اين كان وكيف
كان اذ لا ارض ولا سماء ولا شيء فقال اما الحور العين فانهن خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين واما اول ما ياكلون اهل الجنة فانهم ياكلون اول ما يدخلونها
من كبد الحوت الذي عليه الارض واما معتمد الرب عز وجل فانه ابل الاين وكيف الكيف وان ربي بلا اين ولا كيف وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى اقول رو
روى السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الفصول عن شيخه المفيد انه قال روي انه لما سار المامون الى خراسان وكان معه الرضا علي بن موسى عليهما السلم فبينا هما يسيران
اذ قال له المامون يا ابا الحسن اني فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك
محمولا على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن عليه السلم ان لهذا الكلام جوابا ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت فقال له المامون اني لم اقل الا لاعلم ما عندك
فيه فقال له الرضا انشدك الله يا امير المؤمنين لو ان الله بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله فخرج علينا من وراء اكمة من هذه الآكام فخطب اليك ابنتك اكنت مزوجه
اياها فقال يا سبحان الله وهل يرغب احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الرضا افتراه كان له ان يخطب الي قال فسكت المامون هنيئة ثم قال انت والله اقرب من رسول
الله صلى الله عليه وآله رحما وانما المعنى في هذا الكلام ان ولد العباس يحلون لرسول الله كما يحل له البعداء في النسب وان ولد امير المؤمنين عليه السلم
من فاطمة عليها السلم ومن امامة بنت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله يحرمن عليه لانهن من ولده في الحقيقة فالولد الصوف بالوالد اقرب و
احرز للفضل من ولد العم بلا ارتياب بين اهل الدين فكيف يصح مع ذلك ان تتساويا في الفضل بقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فنبهه
الرضا على هذا المعنى واوضحه له قال وحدثني الشيخ ادام الله عزه ايضا قال قال المامون يوما للرضا اخبرني باكبر فضيلة لامير المؤمنين يدل عليها
القرآن قال فقال له الرضا فضيلته في المباهلة قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلم فكانا ابنيه ودعا فاطمة
فكانت في هذا الموضع نساءه ودعا امير المؤمنين فكان نفسه بحكم الله عز وجل فقد ثبت انه ليس احد من خلق الله تعالى اجل من رسول الله صلى الله عليه وآله
وافضل فوجب ان لا يكون احد افضل من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته وحدها
فلا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين عليه السلم ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا ليس يصح ما ذكرت
يا امير المؤمنين وذلك ان الداعي انما يكون داعيا لغيره كما ان الآمر آمر لغيره ولا يصح ان يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة واذا لم يدع
رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا في المباهلة الا امير المؤمنين عليه السلم فقد ثبت انه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال
المامون اذا ورد الجواب سقط السؤال الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة قيل للرضا ان المامون قد رد اليك هذا الامر وانت احق الناس به الا
انه تحتاج ان تلبس ما يحسن فقال له انما يراد من الامام قسطه وعدله اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد انجز قال الله تعالى قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان يوسف عليه السلم لبس الديباج المنسوج بالذهب وجلس على متكات آل فرعون واراد المامون قتل رجل فقال له
تقول يا ابا الحسن فقال ان الله لا يزيد بحسن العفو الا عزا فعفا عنه وادخل الى المامون نصراني زنا بهاشمية فلما رآه اسلم فقال الفقهاء اهدر الاسلام ما قبله فسأل الرضا
فقال اقتله فانه ما اسلم حتى رأى البأس قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا الآية

باب ما كتبه صلوات الله عليه للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين وسائر ما روي عنه عليه السلم من جوامع العلوم

ان حدثنا عبد الواحد محمد بن عبدوس النيسابوري رضه بنيسابور في شعبان سنة اثنين و
خمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سأل المامون علي بن موسى الرضا ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار
فكتب عليه السلم ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قائما باقيا عالما لا يجهل قادرا
لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء ليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان
محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته
ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه
الصادق العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه
وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين

شهد العجي على نفسه بضلالة على ... الرسول ... ابي بكر ... والاسير ... الرحمن وان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة له نعم

فقال له المامون اليس قد ذكر الله الابناء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله

باب جوامع كلمه عليه السلام في محض الاسلام

والناطق عن القران والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم
الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر
ولده صلوات الله عليهم اجمعين اشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وائمة
الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القران والنا
طقون عن الرسول صلى الله عليه واله بالبيان من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح و
الاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم
الصحبة ثم الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا الغائط او بول
او ريح او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل
العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى
وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات
والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثمان
ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات
في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات تسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر
ولا تقتدي الا باهل الولاية ولا تصلي في جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز ان تقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة
التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه
القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والصلوة على الميت خمس
تكبيرات فمن نقص فقد خالف والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكوة
الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة غير اهل
الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطر
فريضة على كل راس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا على اهل الولاية واكثر
الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للروية
ويفطر للروية ولا يجوز ان يصلي التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعاء
بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقا اجزا وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد
والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي تستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات
قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد واجب مع الامام العادل ومن قتل دون ماله فهو
شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية
واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه واله ولا يكون
طلاق لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت
المراة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج
والصلوة على النبي واله عليهم السلام واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبائح والرهان وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجبة وكذلك بغض
اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق صح وذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر واوبر
وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه واله السلام متعة النساء ومتعة الحج والفرائض على ما انزل الله عز وجل في كتابه ولا عول
فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمراة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود الذكر
والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله
تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا يقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ
الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل

وتقضي الصوم صح

باب ما كتب الرضا عليه السلم للمامون من محض الاسلام

...يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله تعالى طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد
الشيطان دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا
مؤمنون ولا كافرون وان الله تعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار
الاسلام لا دار كفر ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع
الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدء به في دبر صلوة المغرب ليلة
الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات يبدء به من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشرة صلوة والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت
قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوزت ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت
والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمد عليهم السلم وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين
والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلم وقتلوا الشيعة رحمة الله عليهم واجبة
والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن عاص لعيني رسول الله صلى
الله عليه وآله والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين عليه السلم وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من
اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم
بولاية امير المؤمنين ولقائه عليه السلم كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة من الانصاب
والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين والاخرين وممن يتولاهم والولاية لامير المؤمنين
والذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر و
حذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري
وامثالهم رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهديهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها و
تحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم
الطحال فانه دم وتحريم الجري والسمك الطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والسرقة وشرب
الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربا بعد البينة والسحت
والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط
من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف
بالحج والمحاربة لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب وحدثنا بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليه السلم قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلم الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك الى المامون وذكر فيه الفطرة
مدين من حنطة وصاع من شعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء عليهم السلم صغائرهم
موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس رضي الله عنه عندي اصح ولا قوة الا بالله وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي عبد الله محمد بن شاذان
عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلم مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس سواء **قوله عليه السلم** من اهل الاستيثار اي الاستبداد بالخلافة
من غير استحقاق وانما لم يذكر ذلك تقية وفي بعض النسخ من اهل الاستيثار ابي موسى بدون الواو فالمراد بالبراءة من ابي موسى واتباعه الذين طلبوا اثارة الفتنة بالتحكيم فكلمة من للبيان فروي
ان المامون بعث الفضل بن سهل ذا الرياستين الى الرضا عليه السلم فقال له اني احب ان تجمع لي من الحلال والحرام والفرائض والسنن فانك حجة الله على خلقه ومعدن العلم فدعا الرضا
بدواة وقرطاس وقال للفضل اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا شهادة ان لا اله الا الله احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قيوما سميعا بصيرا قويا قائما باقيا نورا عالما لا
يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور خلق كل شيء ليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كفو وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفوته من خلقه
سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير وان جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هو الحق المبين نصدق به وبجميع من مضى قبله
من رسل الله وانبيائه وحججه ونصدق بكتابه الصادق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه كتابه المهيمن على الكتب كلها و
انه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان يأتي بمثله
وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى

باب ما كتب الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام

علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وافضل الوصيين بعد النبيين وبعده الحسن والحسين ...
واحدا الى يومنا هذا عترة الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة واعدلهم بالقضية واولاهم بالامامة في كل عصر وزمان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى
والحجة على اهل الدنيا حتى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن
الناطقون عن الرسول بالبيان من مات لا يعرفهم ولا يتولاهم باسمائهم واسماء آبائهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق و
الصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود والقيام بالليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن
الجوار وبذل المعروف وكف الاذى وبسط الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الرأس و
الرجلين واحد فريضة واثنان اسباغ ومن زاد اثم ولم يؤجر ولا ينقض الوضوء الا الريح والبول والغائط والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين
فقد خالف الله ورسوله وكتابه ولم يجزئ عنه وضوؤه وذلك ان عليا خالف القوم في المسح على الخفين فقال له عمر رأيت النبي صلى الله عليه وآله
يمسح فقال علي عليه السلام قبل نزول سورة المائدة او بعدها قال لا ادري قال علي عليه السلام لكنني ادري ان رسول الله لم يمسح على خفيه منذ نزلت
سورة المائدة والاغتسال من الجنابة والاحتلام والحيض وغسل من غسل ميتا فرض والغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة والمدينة وغسل
الزيارة وغسل الاحرام ويوم عرفة واول ليلة من شهر رمضان وليلة تسع عشرة منه واحدى وعشرين وثلث وعشرين منه سنة وصلوة الفريضة الظهر
اربع ركعات و الفجر ركعتان فذلك سبع عشرة ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة منها ثمان قبل الظهر وثمان بعدها واربع بعد المغرب وركعتان من جلوس
بعد عشاء الآخرة تعدان بواحدة وثمان في السحر والوتر ثلث ركعات وركعتان بعد الوتر والصلوة في اول الاوقات وفضل الجماعة على الفرد بكل ركعة الفي ركعة
ولا تصل خلف فاجر ولا تقتدي الا باهل الولاية ولا تصل في جلود الميتة ولا جلود السباع والتقصير في اربع فراسخ بريد ذاهب وبريد جاء اثنا عشر
ميلا واذا قصرت افطرت والقنوت في اربع صلوات في الغداة والمغرب والعتمة ويوم الجمعة صلوة الظهر وكل القنوت قبل الركوع وبعد القراءة
والصلوة على الميت خمس تكبيرات وليس في صلوة الجنائز تسليم لان التسليم في صلوة الركوع والسجود وليس لصلوة الجنازة ركوع ولا سجود ويربع قبر الميت
ولا يسنم والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة مع فاتحة الكتاب والزكوة المفروضة من كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا تجب فيما دون ذلك وفيما زاد في كل
اربعين درهما درهم ولا يجب فيما دون الاربعين شيء ولا تجب حتى يحول الحول ولا تعطى الا اهل الولاية والمعرفة وفي كل عشرين دينارا نصف دينار والخمس
من جميع المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب وكل شيء يخرج من الارض من الحبوب اذا بلغت خمسة اوسق ففيه العشر ان كان يسقى سيحا
وان كان يسقى بالدوالي ففيها نصف العشر للمعسر والموسر ويخرج من الحبوب القبضة والقبضتان لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلف العبد
فوق طاقته والوسق ستون صاعا والصاع ستة ارطال وهو اربعة امداد والمد رطلان وربع رطل بالعراقي وقال الصادق عليه السلام هي تسعة ارطال بالعراقي
وستة ارطال بالمدني وزكوة الفطر فريضة على رأس كل صغير وكبير حر وعبد ذكر وانثى من الحنطة نصف صاع ومن التمر والزبيب صاع ولا يجوز ان تعطى غير
اهل الولاية لانها فريضة واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصيام
وتقضيه ويصام شهر رمضان لرؤيته ويفطر لرؤيته ولا يجوز التراويح في جماعة وصوم ثلثة ايام في كل شهر من كل عشرة ايام يوم خميس من العشر الاول والاربعاء
من العشر الاوسط والخميس من العشر الآخر وصوم شعبان حسن وهو سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله
وان قضيت فائت شهر رمضان متفرقا اجزأ وصوم رجب شهر الله الاصم وفيه البركة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة ولا
يجوز الحج الا متمتعا ولا يجوز الافراد والقران الذي يعمله العامة والاحرام دون الميقات لا يجوز قال الله واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز في النسك
الخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد مع امام عادل ومن قتل دون ماله ورحله ونفسه فهو شهيد ولا يحل قتل احد من الكفار في دار التقية الا
قاتل او باغ وذلك اذا لم تحذر على نفسك ولا اكل اموال الناس من المخالفين وغيرهم والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن
نفسه والطلاق بالسنة على ما ذكر الله عز وجل في كتابه وسنة نبيه ولا يكون طلاق بغير سنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق وكل طلاق يخالف
السنة فليس بطلاق وكل نكاح يخالف السنة فليس بنكاح ولا يجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المرأة ثلث مرات للسنة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره
وقال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا المطلقات ثلثا فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في كل المواطن عند الرياح والعطاس
وغير ذلك وحب اولياء الله وبغض اعدائهم والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا مشركين فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا لان
الله يقول اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال امير المؤمنين عليه السلام ما صاموا لهم ولا صلوا
ولكن امروهم بمعصية الله فاطاعوهم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اطاع مخلوقا في غير طاعة الله عز وجل فقد كفر واتخذ الها من دون
الله وذكاة الجنين ذكاة امه وذنوب الانبياء عليهم السلام صغار موهوبة لهم بالنبوة والفرائض على ما امر الله لا عول فيها ولا يرث مع الوالدين والولد
احد الا الزوج والمرأة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله والعقيقة عن المولود الذكر والانثى يوم السابع ويحلق رأسه يوم السابع

باب ما كتب الرضا عليه السلام من معالم الحلال والحرام

٣٧٤

وبصوم السابع وبتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة يوم السابع وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا يأخذ الله البريء بجرم السقيم ولا يعذب الله الابناء والاطفال بذنوب الآباء وانه قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان الله يعفو ولا يظلم ولا يفرض الله على العباد طاعة من يعلم انه يظلمهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر ويعبد الشيطان من دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يقتل النفس التي حرم الله بغير الحق وهو مؤمن واصحاب الحدود لا مؤمنين ولا كافرين وان الله لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة والخلود فيها ومن وجبت له النار بنفاق او فسق او كبيرة من الكبائر لم يبعث مع المؤمنين ولا منهم ولا تحيط جهنم الا بالكافرين وكل اثم دخل صاحبه بلزومه النار فهو فاسق ومن اشرك او كفر او نافق او اتى كبيرة من الكبائر والشفاعة جائزة للمستضعفين (للمستشفعين) والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان واجب والايمان اداء الفرائض واجتناب المحارم والايمان هو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في الاضحى خلف عشر صلوات يبتدئ من صلاة الظهر من يوم النحر وفي الفطر في خمس صلوات يبتدئ بصلاة المغرب من ليلة الفطر والنفساء تقعد عشرين يوما لا اكثر منها فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر الى عشرين يوما اغتسلت وصلت وعملت عمل المستحاضة وتؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والميزان والصراط والبراءة من ائمة الضلال واتباعهم والموالاة لاولياء الله وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وكل مسكر خمر وكلما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر فانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم والجري والطافي والمارماهي والزمير وكل شيء لا يكون له قشور ومن الطير ما لا تكون له قانصة ومن البيض كلما اختلف طرفاه فحلال اكله وما استوى طرفاه فحرام اكله و الزمار
اجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة به واكل الربا والسحت بعد البينة والميسر والبخس في الميزان والمكيال وقذف المحصنات والزنا واللواط وشهادات الزور واليأس من روح الله والامن لمكر الله والقنوط من رحمة الله ومعاونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والملاهي التي تصد عن ذكر الله مثل الغناء وضرب الاوتار والاصرار على الصغائر من الذنوب وهذا اصول الدين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه وآله وسلم تسليما انتهى اقول وفي رواية هذا الخبر رواية اخرى عن ابي علي محمد بن الحسين بن الفضل عن احمد بن علي بن حاتم عن ابيه عن علي بن جعفر عن علي بن احمد بن حماد والفضل بن سنان الهاشمي عن محمد بن يقطين وابراهيم بن محمد رووا كلهم عن الرضا عليه السلام وجمع بين الروايتين وان كانت الاخيرة اوثق تركا فاخذ دائر التكرار واول الرواية هكذا اما بعد اول الفرائض شهادة ان لا اله الا الله انتهى اقول وجدت
بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي نقلا من خط الشيخ الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحهما ما هذه صورته رواية السيد النقيب الاديب النسابة شمس الدين ابو علي فخار بن معد جزء فيه احاديث مسندة عن علي بن موسى الرضا الامام المعصوم عليه الصلاة والسلام قراءة على الشيخ ابي طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي وانهاها في ذي الحجة سنة اربع عشرة وستمائة في منزل الشيخ بقرية اسطا ورايت خطه له بالاجازة واسمعها اليوم عن ابي الحسن علي بن ابي سعد (سعيد) محمد بن ابراهيم الخباز الازجي بقراءته عليه عاشر صفر سنة سبع وخمسين وخمسمائة عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال بقراءة غيره عليه وهو يسمع يوم الجمعة رابع صفر سنة ثلث عشرة وخمسمائة عن الشيخ ابي احمد حمزة بن فضالة بن محمد الهروي بهراة عن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد بن علي بن عبد الله الرازي ثم البخاري ببخارى قرئ عليه في داره في صفر سنة سبع وتسعين وثلثمائة قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بقزوين قال حدثنا داود بن سليمان بن يوسف بن احمد الغازي قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلم باسمائهم في كل سند الى رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال علي بن مهرويه قال ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لافاق قال الشيخ ابو اسحق سمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي يقول كنت مع ابي بالشام فرايت رجلا مصروعا فذكرت هذا الاسناد فقلت اجرب هذا فقرات عليه هذا الاسناد فقام الرجل ينفض ثيابه ومر وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره وبهذا الاسناد قال رسول الله اتاني جبرئيل عن ربي تعالى فقال ربي يقرئك السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم عند الله من ملك مقرب وليس احد احب الى الله من تائب مؤمن او مؤمنة وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم ومخالطة السلطان فانه ذهاب الدين واياكم ومعاونته فانكم لا تحمدون امره وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مر على المقابر وقرا قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي اجره بعدد الاموات وبهذا الاسناد كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اصابه صداع او غيره بسط يديه وقرا الفاتحة والمعوذتين ومسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجد وبهذا الاسناد قال رسول الله النظر في ثلثة اشياء عبادة النظر في وجه الوالدين وفي المصحف وفي البحر وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك معصية مخافة من الله ارضاه الله يوم القيمة وبهذا الا

باب مناظرات الأصحاب مع اهل البدع والأديان

قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزائن ومفاتحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم وبهذا الا[سناد]
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبغض الرجل يدخل عليه في بيته فلا يقاتل وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل
وطلب الدنيا وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة
البطن والفرج وبهذا الاسناد قال رسول الله من ترك معصية مخافة من الله ارضاه الله يوم القيمة وبهذا الاسناد قال رسول الله الولد الصالح
ريحان من رياحين الجنة وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن
وشهوة البطن والفرج وبهذا الاسناد قال رسول الله اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض الضارب بسيفه امام ذريتي والقاضي
لهم حوائجهم والساعي لهم في حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وبهذا الاسناد قال اذا كان يوم القيمة تعلقت بحجزة الله وانت
متعلق بحجزتي وولدك متعلقون بحجزتك وشيعة ولدك متعلقون بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا وبهذا الاسناد قال رسول الله كأني قد دعيت فاجبت
واني تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهم وبهذا الا[سناد]
قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة وبهذا الاسناد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو علم العبد ما في حسن الخلق لعلم انه محتاج ان يكون له خلق حسن وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال حين
يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي
من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال رسول الله حافظوا على الصلوات فان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة يدعو
بالعبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ في النار وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
الا له [illegible] في نهاية [illegible] والنار [illegible]

باب مناظرات اصحابه واهل زمانه صلوات الله عليه

قال السيد المرتضى ره في كتاب الفصول سئل علي بن ميثم ره [illegible]
كان [illegible] المجوز [illegible] بامر [illegible] فقال له ابو الحسن فقد ثبت [illegible] [illegible] ابو [illegible]
[illegible] بعد الرسول صلى الله عليه [illegible] والشركة [illegible] ابو الهذيل
وقال ابو الحسن علي بن ميثم يوما [illegible] وشهادة [illegible]
ابو [illegible] قال ابو الحسن [illegible] وشهدنا [illegible]
[illegible] شهادة [illegible]
[illegible] المهاجرين [illegible] والانصار
وكان [illegible] شهادة [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الاحاد [illegible]
وان الغلط [illegible] على [illegible] القوم [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] علي بن ميثم رحمه الله [illegible] يا ابا الحسن [illegible] الامامة [illegible]
والله [illegible] قال [illegible] ابو [illegible] ان المناظرة [illegible] الكلام [illegible]
الحجة على الخصم [illegible] في [illegible] قولي في
صاحبي واقبل قولك في صاحبك [illegible] قولك في صاحبك
قلت انه كان وصي رسول الله وافضل من [illegible] على [illegible] بعد ذلك [illegible] صحو [illegible]
واختاره المسلمون اماما [illegible] ابو [illegible] قولي في صاحبك واقبل قولك في صاحبي [illegible]
مضلا [illegible] الاول [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الامام [illegible] وكان في عصر النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ينفعني قولك
قولي فيه انه كان [illegible] وصاحبا امينا الا انه قد انتقض بقبولي قولك فيه انه كان ضالا مضلا فقال له ابو الحسن [illegible] قولك
في صاحبك ولا قولي فيه فما [illegible] واخبرني الشيخ ايده الله قال قال ابو الحسن علي بن ميثم رحمه الله لرجل نصراني
لم علقت الصليب في عنقك قال لانه شبه الشيء الذي صلب عليه عيسى قال ابو الحسن افكان عليه السلام يحب ان يمثل به قال لا قال فاخبرني عن عيسى
اكان يركب الحمار ويمضي عليه في حوائجه قال نعم قال افكان يحب بقاء الحمار حتى يبلغ عليه حاجته قال نعم قال فتركت ما كان يحب عيسى بقاءه وما كان
يركبه في حيوته بمحبة منه وعمدت الى ما حمل عليه عيسى عليه السلام بالكره واركبه بالبغض له فعلقته في عنقك فقد كان ينبغي على هذا القياس ان تعلق

و ا مر الشاكل [illegible]

باب مناظرات الاصحاب مع اهل الخلاف والنواصب

الحمار في عنقك وتطرح الصليب ولا تفتقد تجاهلت قال واخبرني الشيخ ادام الله عزه قال سئل ابو الحسن علي بن ميثم رحمة الله فقيل له لم صلى امير المؤمنين
خلف القوم قال جعلهم مثل سواري المسجد قال السائل فلم ضرب الوليد بن عقبة الحد بين يدي عثمن فقال لان الحد له واليه واذا امكنه اقامته اقامه
بكل حيلة قال فلم اشار على ابي بكر وعمر قال طلبا منه ان يحيي احكام الله وبكون دينه القيم كما اشار يوسف على ملك مصر نظرا منه على الخلق ولان
الارض والحكم فيها اليه فاذا امكنه ان يظهر مصالح الخلق فعل وان لم يمكنه ذلك بنفسه توصل اليه على يدي من يمكنه طلبا منه لاحياء امر الله تعالى
قال فلم قعد عن قتالهم قال كما قعد هارون بن عمران عليه السلام عن السامري واصحابه وقد عبدوا العجل قال افكان ضعيفا قال كان كهارون حيث يقول
يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وكان كنوح اذ قال اني مغلوب فانتصر وكان كلوط عليه السلام اذ قال لو ان لي بكم قوة او آوي
الى ركن شديد وكان كهارون وموسى اذ قال رب اني لا املك الا نفسي واخي قال فلم قعد في الشورى قال اقتدارا منه على الحجة وعلما منه بان
القوم ان ناظروه وانصفوه كان هو الغالب ولو لم يفعل وجبت الحجة عليه لانه من كان له حق فدعي الى ان يناظر فيه فان ثبت له الحجة اعطيه فلم يفعل
بطل حقه وادخل بذلك الشبهة على الخلق وقد قال يومئذ اليوم ادخلت في باب اذا انصفت فيه وصلت الى حقي يعني ان ابا بكر استبد بها يوم السقيفة
ولم يشاوره قال فلم زوج عمر بن الخطاب ابنته قال لاظهاره الشهادتين واقراره بفضل رسول الله صلى الله عليه وآله واراد بذلك استصلاحه وكفه عنه
وقد عرض لوط عليه السلام بناته على قومه وهم كفار فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد قال واخبرني الشيخ
ادام الله عزه ايضا قال دخل ابو الحسن علي بن ميثم رحمه الله على الحسن بن سهل والى جانبه ملحد قد عظمه والناس حوله فقال لقد رايت ببابك عجبا قال وما
هو قال رأيت سفينة تعبر بالناس من جانب الى جانب بلا ملاح ولا ماصر فقال له صاحبه الملحد وكان بحضرته ان هذا اصلحك الله لمجنون قال قلت وكيف ذاك
قال خشب جماد لا حيلة له ولا قوة ولا حيوة فيه ولا عقل كيف تعبر بالناس قال فقال ابو الحسن وايما اعجب هذا او هذا الماء الذي يجري على وجه الارض
يمنة ويسرة بلا روح ولا حيلة ولا قوى وهذا النبات الذي يخرج من الارض والمطر الذي ينزل من السماء تزعم انت انه لا مدبر لهذا كله وتنكر ان تكون
سفينة تتحرك بلا مدبر وتعبر بالناس قال فبهت الملحد قال واخبرني الشيخ ادام الله عزه قال سأل ابو الهذيل العلاف علي بن ميثم رحمه الله عند علي بن رياح فقال له ما
الدليل على ان عليا عليه السلام كان اولى بالامامة من ابي بكر فقال له الدليل على ذلك اجماع اهل القبلة على ان عليا عليه السلام كان عند وفات رسول الله صلى الله
عليه وآله مؤمنا عالما كافيا ولم يجمعوا بذلك على ابي بكر فقال له ابو الهذيل ومن لم يجمع عليه عافاك الله قال له ابو الحسن انا واسلافي من قبل واصحابي الان
قال له ابو الهذيل فانت واصحابك ضلال تائهون فقال له ابو الحسن ليس جواب هذا الكلام الا السباب واللطام قال رضي الله عنه ومن حكايات الشيخ ادام
الله عزه قال سئل ابو محمد الفضل بن شاذان النيشابوري رحمه الله فقيل له ما الدليل على امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الدليل
على ذلك من كتاب الله عز وجل ومن سنة نبيه ومن اجماع المسلمين فاما كتاب الله تبارك وتعالى فقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فدعانا سبحانه الى طاعة اولي الامر كما دعانا الى طاعة نفسه وطاعة رسوله فاحتجنا الى معرفة اولي الامر كما وجبت علينا معرفة الله تعالى
ومعرفة الرسول عليه وآله السلام فنظرنا في اقاويل الامة فوجدناهم قد اختلفوا في اولي الامر واجمعوا في الاية على ما يوجب كونها في علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال بعضهم اولي الامر هم امراء السرايا وقال بعضهم هم العلماء وقال بعضهم هم القوام على الناس والامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقال بعضهم
هم علي بن ابي طالب والائمة من ذريته عليهم السلام فسألنا الفرقة الاولى فقلنا لهم اليس علي بن ابي طالب من امراء السرايا فقالوا بلى فقلنا للثانية الم يكن عليه السلام امير المؤمنين
من العلماء قالوا بلى فقلنا للثالثة اليس علي عليه السلام قد كان من القوام بالناس بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقالوا بلى فصار امير المؤمنين عليه السلام معينا بالاية باتفاق
الامة واجماعها وتيقنا ذلك باقرار المخالف لنا في الامامة والموافق عليها فوجب ان يكون اماما بهذه الاية لوجود الاتفاق على انه معني بها ولم يجب العدول
الى غيره والاعتراف بامامته لوجود الاختلاف في ذلك وعدم الاتفاق وما يقوم مقامه من البرهان واما السنة فانا وجدنا النبي صلى الله عليه وآله استقضى
عليا عليه السلام على اليمن وامره على الجيوش وولاه الاموال وامره باداءها الى بني جذيمة الذين قتلهم خالد بن الوليد ظلما واختاره لاداء رسالات الله سبحانه
والابلاغ عنه في سورة براءة واستخلفه عند غيبته على من خلف ولم نجد النبي صلى الله عليه وآله سن هذه السنن في احد غيره ولا اجتمعت هذه
السنن في احد بعد النبي صلى الله عليه وآله كما اجتمعت في علي عليه السلام وسنة رسول الله ص بعد موته واجبة كوجوبها في حيوته وانما يحتاج الامة الى
الامام بهذه الخصال التي ذكرناها فاذا وجدناها في رجل قد سنها الرسول صلى الله عليه وآله فيه كان اولى بالامامة ممن لم يسن النبي فيه شيئا من ذلك واما
الاجماع فان امامته تثبت من جهته من وجوه منها انهم قد اجمعوا جميعا ان عليا عليه السلام قد كان اماما ولو يوما واحدا ولم يختلف في ذلك صنف من اهل
الامامة ثم اختلفوا فقالت طائفة كان اماما في وقت كذا وكذا وقالت طائفة بل كان اماما بعد النبي صلى الله عليه وآله في جميع اوقاته ولم يجمع الامة على
غيره انه كان اماما في حقيقة طرفة عين والاجماع احق ان يتبع من الاختلاف ومنها انهم اجمعوا جميعا على ان عليا عليه السلام كان يصلح للامامة وان الامامة
تصلح لبني هاشم واختلفوا في غيره وقالت طائفة لم يكن يصلح لغير علي بن ابي طالب ولا تصلح لغير بني هاشم والاجماع حق لا شبهة فيه والاختلاف لا
حجة فيه ومنها انهم اجمعوا على ان عليا عليه السلام كان بعد النبي صلى الله عليه وآله ظاهر العدالة واجبة له الولاية ثم اختلفوا فقال قوم كان مع ذلك معصوما

مرالله

من الكبائر والضلال وقال آخرون لم يك معصوماً ولكن كان عدلاً براً تقياً على الظاهر لا يشوب ظاهره الشوائب فحصل الإجماع على عدالته واختلفوا في نفي العصمة عنه عليه السلام ثم أجمعوا جميعاً على أن أبا بكر لم يكن معصوماً واختلفوا في عدالته وقالت طائفة كان عدلاً لأنه أخذ ما ليس له فمن أجمعوا على عدالته واختلفوا في عصمته أولى بالإمامة وأحق ممن اختلفوا في عدالته وأجمعوا على نفي العصمة عنه قال ومن حكايات الشيخ وكلامه قال سئل الفضل بن شاذان رحمه الله عما روته الناصبة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لا أوتى برجل يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري فقال إنما روى هذا الحديث سويد بن غفلة وقد أجمع أهل الآثار على أنه كان كثير الغلط وبعد فإن نفس الحديث متناقض لأن الأمة مجمعة على أن علياً عليه السلام كان عدلاً في قضيته وليس من العدل أن يجلد حد المفتري من لم يفتر لأن هذا جور على لسان الأمة كلها وعلي بن أبي طالب عليه السلام بريء من ذلك قال الشيخ أدام الله عزه وأقول إن هذا الحديث إن صح عن أمير المؤمنين عليه السلام ولن يصح بأدلة أذكرها بعد فإن الوجه فيه أن المفاضل بينه وبين الرجلين إنما وجب عليه حد المفتري من حيث أوجب لهما بالمفاضلة ما لا يستحقانه من الفضل لأن المفاضلة لا تكون إلا بين متقاربين في الفضل وإذا كان الدليل على أن من ذكرناه لا فضل له في الدين وأن المرتد عن الإسلام ليس فيه شيء من الفضل الديني وكان الرجلان بجحدهما النص قد خرجا عن الإيمان بطل أن يكون لهما فضل في الإسلام فكيف يحصل لهما من الفضل ما يقارب فضل أمير المؤمنين عليه السلام ومتى فضل إنسان أمير المؤمنين عليهما فقد أوجب لهما فضلاً عظيماً في الدين فإنما استحق حد المفتري الذي هو كاذب [illegible] بالتفضيل لأمير المؤمنين عليه السلام عليهما من حيث كذب في إثبات فضل لهما في الدين ويجري في هذا المجرى [illegible] الكافر المرتد الخارج [illegible] جبرئيل عليه السلام [illegible] رسول الله [illegible] أبي جهل بن هشام [illegible] في المفاضلة [illegible] بالفضل [illegible] عند الله تعالى وهذا [illegible] هذا الحديث [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] كان رسول الله [illegible] أبواب القوم [illegible] سيدة نساء العالمين [illegible] الله ورسوله [illegible] الله ورسوله [illegible] أنه مولى من كان [illegible] أفضل [illegible] أهل [illegible] أفضل على سائر أصحاب رسول الله [illegible] الحديث يقول [illegible] سبع سنين [illegible] أبو بكر وعمر [illegible] ذريته واستيلاء والأنصار [illegible] لقد تقمصها [illegible] وهذا [illegible] قال الشيخ أيده الله [illegible] العبارة [illegible] كان أفضل من أبي بكر وعمر على معنى تسليمه [illegible] إثبات الفضل لهما في الدين وأما على تحقيق القول في المفاضلة فلا [illegible] قال الشيخ [illegible] القول ونظيره قول أمير المؤمنين عليه السلام في أهل الكوفة اللهم إني قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني اللهم فأبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شراً مني [illegible] أمير المؤمنين عليه السلام شر وإنما أخرج الكلام على اعتقادهم فيه ومثله قول حسان بن ثابت وهو يعني رسول الله صلى الله عليه وآله أتهجوه ولست له بكفوٍ فشركما لخيركما الفداء [illegible] لرسول الله صلى الله عليه وآله شر وإنما أخرج الكلام على معتقد الهاجي فيه وقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين [illegible] قال الشيخ أيده الله وقد كان الفضل بن شاذان رحمه الله استدل على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بقول الله تعالى وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال وإذا أوجب الله تعالى للأقرب برسول الله صلى الله عليه وآله الولاية وحكم بأنه أولى به من غيره وجب أن أمير المؤمنين عليه السلام كان أولى بمقام رسول الله من كل أحد قال فإن قالوا فإن العباس كان أقرب إلى رسول الله من علي عليه السلام قيل لهم إن الله تعالى لم يذكر الأقرب [illegible] أولى بالمؤمنين من أنفسهم [illegible] وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض [illegible] من المؤمنين والمهاجرين فشرط في الأولى بالرسول الإيمان والهجرة ولم يكن العباس من المهاجرين [illegible] هجرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] القعود [illegible] رسول الله لأبيه وأمه [illegible] جد رسول الله [illegible] أمير المؤمنين عليه السلام أحق [illegible] من العباس [illegible] قال الشيخ أيده الله [illegible] أهل العلم [illegible] ابن عم رسول الله لأبيه وأمه وأن العباس كان عمه لأبيه خاصة ويدل على ذلك ما رواه نقلة الآثار وهو أن أبا طالب رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام إلى جنبه [illegible] رسول الله [illegible] فقال لابنه جعفر يا بني صل جناح ابن عمك [illegible] رسول الله

صلى الله عليه و اله بعلى و جعفر عليهما السلام يومئذ فكانت اول صلوة جماعة في الاسلام ثم انشا ابو طالب يقول ان عليا و جعفر ثقتي عند ملم الزمان و الكرب ١٥١
و الله لا اخذل النبي و لا يخذله من بني ذو حسب لا تخذلا و انصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم و ابي و من ذلك ما روا جابر بن عبد الله الانصاري ره
قال سمعت عليا عليه السلام ينشد و رسول الله يسمع انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت و سبطاهما ولدي جدي و جد رسول الله منفرد و فاطمة
زوجتي لا قول ذي فند فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد و الباقي بلا امد قال فتبسم رسول الله و قال صدقت يا علي و في ذلك يقول الشاعر شعرا
طيبه ان علي بن ابي طالب جده رسول الله جد ابو علي و ابو المصطفى من طينة طيبها الله

باب احتجاج ابى جعفر الجواد و مناظراته صلوات الله عليه

قس محمد بن الحسن عن بهيف بن عون النصيبي قال لما اراد المامون ان يزوج ابا جعفر محمد بن علي
بن موسى عليهم السلام ابنته ام الفضل اجتمع عليه اهل بيته الادنين منه فقالوا يا امير المؤمنين ننشدك الله ان تخرج عنا امرا قد ملكناه و تنزع عنا عزا
قد لبسناه الله فقد عرفت الامر الذي بيننا و بين ال علي قديما و حديثا فقال المامون اسكتوا فوالله لا قبلت من احد منكم في امره فقالوا يا امير المؤمنين
اتزوج قرة عينك صبيا لم يتفقه في دين الله و لا يعرف فريضة من سنة و لا يميز بين الحق و الباطل و لابي جعفر عليه السلام يومئذ عشر سنين او احدى عشرة سنة
فلو صبرت عليه حتى يتادب و يقرء القران و يعرف فرضا من سنة فقال لهم المامون و الله انه افقه منكم و اعلم بالله و برسوله و فرائضه و سننه و احكامه
و اقرء لكتاب الله و اعلم بمحكمه و متشابهه و خاصه و عامه و ناسخه و منسوخه و تنزيله و تاويله منكم فاسئلوه فان كان الامر كما قلتم قبلت منكم في امره و ان
كان كما قلت علمتم ان الرجل خير منكم فخرجوا من عنده و بعثوا الى يحيى بن اكثم و اطمعوه في هدايا ان يحتال على ابي جعفر عليه السلام بمسئلة لا يدري كيف الجواب
فيها عند المامون اذا اجتمعوا للتزويج فلما حضروا و حضر ابو جعفر عليه السلام قالوا يا امير المؤمنين هذا يحيى بن اكثم ان اذنت له يسئل ابا جعفر عن
مسئلة فقال المامون يا يحيى سل ابا جعفر عن مسئلة في الفقه لتنظر كيف فقهه فقال يحيى يا ابا جعفر اصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر ع
قتله في حل او في حرم عالما او جاهلا عمدا او خطاء عبدا او حرا صغيرا او كبيرا مبتدئا او معيدا من ذوات الطير او من غيرها من صغار الصيد او
من كبارها مصرا عليها او نادما بالليل في وكرها او بالنهار عيانا محرما للحج او للعمرة قال فانقطع يحيى بن اكثم انقطاعا لم يخف على اهل المجلس و كثر الناس
تعجبا من جوابه و نشط المامون فقال تخطب يا ابا جعفر فقال ابو جعفر عليه السلام نعم يا امير المؤمنين فقال المامون الحمد لله اقرارا بنعمته و لا اله الا
الله اخلاصا لعظمته و صلى الله على محمد عند ذكره و قد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال و انكحوا الايامى منكم و الصالحين
من عبادكم و امائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله و الله واسع عليم ثم ان محمد بن علي ذكر ام الفضل بنت عبد الله و بذل لها من الصداق خمسمائة
درهم و قد زوجته فهل قبلت يا ابا جعفر فقال ابو جعفر عليه السلام نعم يا امير المؤمنين قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اولم عليه المامون و جاء
الناس على مراتبهم في الخاص و العام قال فبينا نحن كذلك اذ سمعنا كلاما كانه كلام الملاحين في مجاوباتهم فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة
فيها نسايج من ابريسم مكان القلوس و السفينة مملوة غالية فضمخوا لحا اهل الخاص بها ثم مدوها الى دار العامة فطيبوهم فلما تفرق الناس قال المامون
يا ابا جعفر ان رايت ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف الذي ذكرت في قتل الصيد فقال ابو جعفر عليه السلام نعم يا امير المؤمنين ان
المحرم اذا قتل صيدا في الحل و الصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا و اذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم
ليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم و اذا قتله في الحرم فعليه الحمل و قيمته لانه في الحرم فاذا كان من الوحوش فعليه في حمار وحش بدنة و كذلك في النعامة فان لم يقدر
فاطعام ستين مسكينا فان لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوما و ان كانت بقرة فان لم يقدر فعليه اطعام ثلثين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة ايام و ان كان
ظبيا فعليه شاة فان لم يقدر فصيام ثلثة ايام و ان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه ان ينحره فان كان في حج بمنى حيث
ينحر الناس و ان كان في عمرة ينحره بمكة و يتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا و كذلك اذا اصاب ارنبا فعليه شاة و اذا قتل الحمامة تصدق بدرهم او يشتري به طعاما
لحمام الحرم و في الفرخ نصف درهم و في البيضة ربع درهم و كلما اتى به المحرم بجهالة فلا شيء عليه فيه الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة كان او بعلم بخطاء كان
او بعمد و كلما اتى العبد فكفارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه و كلما اتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فيه و ان كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه
ليس عليه كفارة و النقمة في الاخرة و ان دل على الصيد و هو محرم فقتل فعليه الفداء و المصر عليه يلزمه بعد الفداء عقوبة في الاخرة و النادم عليه لا شيء
عليه بعد الفداء و اذا اصاب ليلا في وكرها خطاء فلا شيء عليه الا ان يتعمده فان تعمد بليل او نهار فعليه الفداء بمنى حيث ينحر الناس و المحرم للعمرة ينحر بمكة
فامر المامون ان يكتب ذلك كله عن ابي جعفر ع قال ثم دعا اهل بيته الذين انكروا تزويجه عليه فقال لهم هل فيكم احد يجيب بمثل هذا الجواب قالوا لا و الله و لا القاضي
ثم قال ويحكم اهل هذا البيت خلو منكم و من هذا الخلق او ما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه و اله بايع الحسن و الحسين عليهما السلام و هما صبيان غير بالغين و لم يبايع طفلا
غيرهما او ما علمتم ان اباه عليا عليه السلام امن بالنبي و هو ابن عشرة سنة و قبل الله و رسوله منه ايمانه و لم يقبل من طفل غيره و لا دعا رسول الله صلى الله عليه و اله
طفلا غيره الى الايمان او ما علمتم انها ذرية بعضها من بعض يجري لاخرهم مثل ما يجري لاولهم فقالوا صدقت يا امير المؤمنين كنت انت اعلم به منا قال ثم امر المامون
ان ينثر على ابي جعفر عليه السلام ثلثة اطباق رقاع زعفران و مسك معجون بماء الورد جوفها رقاع على طبق رقاع عمالات و الثاني ضياع طعمة لمن اخذها و الثالث فيه بدر فامر ان يفرق الطبق

الرى

باب احتجاج ابى الحسن علي بن محمد النقي عليه السلام

الذي عليه عالات على بني هاشم خاصة والذي عليه صليع طمع على الوزراء والذي عليه البنيه على الفقراء ولم يزل مكرماً لابي جعفر عليه السلام ايام حياته حتى كان يوم من
ولده **تبيان قال الجوهري** القلو حبل ضخم من ليف او خوص من قلوس السفن ...
مثله **خص** علي بن ابرهيم رفعه وذكر مثله **و** قال المأمون ليحيى بن اكثم اطرح على ابي جعفر محمد بن الرضا عليه السلام مسألة تقطعه فيها فقال يا ابا جعفر
ما تقول في رجل نكح امرأة على زنا اتحل له ان يتزوجها فقال عليه السلام يدعها حتى يستبرئها من نطفته ونطفة غيره اذ لا يؤمن منها ان تكون قد احدثت مع غيره
حدثاً كما احدثت معه ثم يتزوج بها ان اراد فانما مثلها مثل نخلة اكل رجل منها حراماً ثم اشتراها فاكل منها حلالاً فانقطع يحيى فقال له ابو جعفر عليه السلام
يا ابا محمد ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغداة وحلت له ارتفاع النهار وحرمت عليه نصف النهار ثم حلت له الظهر ثم حرمت عليه العصر ثم حلت
له المغرب ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له مع الفجر ثم حرمت عليه ارتفاع النهار ثم حلت له نصف النهار فبقي يحيى والفقهاء بلساً خرساً فقال المأمون
يا ابا جعفر اعزك الله بين لنا هذا قال هذا رجل نظر الى مملوكة لا تحل له اشتراها فحلت له ثم اعتقها فحرمت عليه ثم تزوجها فحلت له فظاهر منها فحرمت
عليه فكفر للظهار فحلت له ثم طلقها تطليقة فحرمت عليه ثم راجعها فحلت له فارتد عن الاسلام فحرمت عليه فتاب ورجع الى الاسلام فحلت له بالنكاح
الاول كما اقر رسول الله صلى الله عليه وآله نكاح زينب مع ابي العاص بن الربيع حيث اسلم على النكاح الاول

باب احتجاج ابي الحسن علي بن محمد النقي صلوات الله عليه في انواع شتى على المخالفين والمعاندين

عن موسى بن محمد بن الرضا قال لقيت يحيى بن اكثم في دار العامة فسألني عن مسائل فجئت الى اخي علي بن محمد فدار بيني وبينه من المواعظ ما حملني وبصرني طاعته فقلت
له جعلت فداك ان ابن اكثم كتب يسألني عن مسائل لافتيه فيها فضحك ثم قال فهل افتيته قلت لا لم اعرفها قال وما هي قلت كتب يسألني عن
قول الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك نبي الله كان محتاجاً الى علم آصف وعن قوله ورفع ابويه على العرش
وخروا له سجداً سجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء وعن قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من المخاطب بالآية
فان كان المخاطب النبي فقد شك وان كان المخاطب غيره فعلى من اذاً انزل الكتاب وعن قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ما هذه الابحر واين هي وعن قوله وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فاشتهت نفس آدم البر فاكل واطعم فكيف
عوقب وعن قوله او يزوجهم ذكراناً واناثاً يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك وعن شهادة المرأة جازت وحدها وقد قال الله
واشهدوا ذوي عدل منكم وعن الخنثى وقول علي يورث من المبال فمن ينظر اذا بال اليه مع انه عسى ان يكون امرأة وقد نظر اليها الرجال او عسى ان
يكون رجلاً وقد نظرت اليه النساء وهذا ما لا يحل وشهادة الجار الى نفسه لا تقبل وعن رجل اتى الى قطيع غنم فرأى الراعي ينزو على شاة منها فلما بصر
بصاحبها خلى سبيلها فدخلت بين الغنم كيف تذبح وهل يجوز اكلها ام لا وعن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلاة النهار وانما يجهر في صلاة
الليل وعن قول علي لابن جرموز بشر قاتل ابن صفية بالنار فلم لم يقتله وهو امام واخبرني عن علي عليه السلام لم قتل اهل صفين وامر بذلك مقبلين
ومدبرين واجاز على الجرحى وكان حكمه يوم الجمل انه لم يقتل مولياً ولم يجز على جريح ولم يأمر بذلك وقال من دخل داره فهو آمن ومن القى سلاحه
فهو آمن لم فعل ذلك فان كان الحكم الاول صواباً فالثاني خطأ واخبرني عن رجل اقر باللواط على نفسه ايحد ام يدرأ عنه الحد قال اكتب اليه قلت
وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم وانت فالهمك الله الرشد اتاني كتابك فامتحنتنا به من تعنتك لتجد الى الطعن سبيلاً ان قصرنا فيها والله يكافيك
على نيتك وقد شرحنا مسائلك فاصغ اليها سمعك وذلل لها فهمك واشغل بها قلبك فقد لزمتك الحجة والسلام سألت عن قول الله جل وعز
الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف آصف لكنه صلوات الله عليه احب ان يعرف امته من الجن
والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان عليه السلام اودعه آصف بامر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف عليه في امامته ودلالته كما فهم سليمان
في حياة داود عليهما السلام لتعرف نبوته وامامته من بعده لتأكد الحجة على الخلق واما سجود يعقوب وولده فكان طاعة لله ومحبة ليوسف كما ان السجود
من الملائكة لآدم لم يكن لآدم وانما كان ذلك طاعة لله ومحبة منهم لآدم فسجد يعقوب عليه السلام وولده ويوسف معهم شكراً لله باجتماع شملهم الم تره
يقول في شكره ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث الى آخر الآية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل
الذين يقرؤون الكتاب فان المخاطب به رسول الله ولم يكن في شك مما انزلنا اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبياً من الملائكة اذ لم يفرق بين نبيه
وبيننا في الاستغناء عن المآكل والمشارب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فاسأل الذين يقرؤون الكتاب بمحضر الجهلة هل بعث الله رسولاً قبلك الا
وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال فان كنت في شك ولم يكن ولكن للنصفة كما قال تعالى ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال عليكم لم يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه يؤدي عنه رسالاته
وما هو من الكاذبين فكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه واما قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر يمده سبعة ابحر وانفجرت الارض عيوناً لنفدت

في مناظرات علي بن محمد النقي على المعاندين من المخالفين

فقيل ان سبعة كلمات الله وهي عين الكبريت وعين النمر وعين البرهوت وعين طبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية يدعى لسان وعين باحروان ٥٨٢
ونحن كلمات الله التي لا تنفد ولا تدرك فضائلنا واما الجنة فان فيها من الماكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح
الله ذلك كله لادم والشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لا ينظر الى من فضل الله على خلائقه بعين
الحسد ولم يجد له عزما واما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا اي يولد له ذكور ويولد له اناث يقال لكل اثنين مقرنين زوجان كل واحد منهما مصرع نظر بعين الحسد
زوج ومعاذ الله ان يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم
مطلب
القيمة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب واما شهادة المراة وحدها التي جازت فهي القابلة التي جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضا فلا اقل
من امراتين تقوم المراتان بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها واما قول علي ع
في الخنثى فهي كما قال ينظر قوم عدول ياخذ كل واحد منهم مراة ويقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون في المرايا فيرون الشبح فيحكمون عليه واما الرجل
الناظر الى الراعي وقد نزا على شاة فان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسم الغنم نصفين وساهم بينهما فاذا وقع على احد النصفين فقد نجا
النصف الاخر ثم يفرق النصف الاخر فلا يزال كذلك حتى تبقى شاتان فيقرع بينهما فايهما وقع السهم بها ذبحت واحرقت ونجا سائر الغنم واما صلوة
الفجر والجهر فيها بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس بها لقربها من الليل واما قوله عليه السلم بشر قاتل ابن صفية بالنار فهو لقول رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله امير المؤمنين ع بالبصرة لانه علم انه يقتل في فتنة النهروان واما قولك ان عليا ع قتل اهل صفين
مقبلين ومدبرين واجاز على جريحهم وانه يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجز على جريح ومن القى سلاحه امنه ومن دخل داره امنه فان اهل الجمل قتل
امامهم ولم تكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين رضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيهم رفع السيف
عنهم والكف عن اذاهم اذ لم يطلبوا عليه اعوانا واهل صفين كانوا يرجعون الى فئة مستعدة وامام يجمع لهم السلاح والدروع والرماح والسيوف
ويسني لهم العطاء ويهيئ لهم الانزال ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم
وقتالهم فلم يساو بين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عرض على السيف او يتوب من ذلك
واما الرجل الذي اعترف باللواط فانه لم تقم عليه بينة وانما تطوع بالاقرار من نفسه واذا كان للامام الذي من الله ان يعاقب عن الله كان له ان يمن
عن الله اما سمعت قول الله هذا عطاؤنا الاية قد انبأناك بجميع ما سألتنا فاعلم ذلك **خص** محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي عن محمد بن موسى
مثله اقول قد اوردنا هذه الاجوبة بادنى تغيير في ابواب تاريخه عليه السلم وشرح اجزاء الخبر مفرقا على الابواب المناسبة لها وروى السيد المرتضى ره
عن الشيخ المفيد رضي الله عنه قال دخل ابو هاشم داود بن القسم الجعفري على محمد بن طاهر بعد قتل يحيى بن عمر المقتول بشاهي فقال له ايها الامير انا قد
جئناك لنهنيك بامر لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيا لعزيناه به قال السيد المرتضى رضي الله عنه اخبرني الشيخ ادام الله عزه مرسلا عن محمد
بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر قال قال لي ابو الحسن العسكري ع وانا افكر في بيت ابي حفصة انى يكون وليس بكائن
لبني البنات وراثة الاعمام فقال ان شئت يقول لك قد كان اذ نزل القران بفضله ومضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز
الوراثة من بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا متحيرا يبكي ويسعده ذوو الارحام **بيان** نثلة اسم ام العباس ويقال نتيلة ولعل المراد بابن
فاطمة امير المؤمنين عليه السلم ويحتمل ان يكون المراد بفاطمة البتول عليها السلم وابنها جنس الابن او القائم عليه السلم والاول اظهر **كتاب الاستدراك**
قال نادى المتوكل يوما كاتبا نصرانيا ابا نوح فانكروا كنى الكتابين فاستفتى فاختلف عليه فبعث الى ابي الحسن فوقع عليه بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا
ابي لهب فعلم المتوكل انه يحل ذلك لان الله قد كنى الكافر

باب احتجاج ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم

المرتب ابو القاسم الكوفي في كتاب التبديل ان اسحق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ في تاليف تناقض القران
وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل يوما على الامام الحسن العسكري عليه السلم فقال له ابو محمد ع اما فيكم رجل رشيد
يردع استاذكم الكندي عما اخذ فيه من تشاغله بالقران فقال التلميذ نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا او في غيره فقال
له ابو محمد عليه السلم اتودي اليه ما القيه اليك قال نعم قال فصر اليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت المؤانسة في ذلك فقل
قد حضرتني مسئلة اسالك عنها فانه يستدعي ذلك منك فقل له ان اتاك هذا المتكلم بهذا القران هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم به منه غير
المعاني التي قد ظننتها انك ذهبت اليها فانه سيقول انه من الجائز لانه رجل يفهم اذا سمع فاذا اوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذي ذهبت
انت اليه فتكون واضعا لغير معانيه فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان القى عليه هذه المسئلة فقال له اعد علي فاعاد عليه فتفكر في نفسه وراى
ذلك محتملا في اللغة وسائغا في النظر اقول قد اوردنا وسنورد عدة احتجاجات عليهم السلم وحلها في ابواب تاريخهم صلوات الله عليهم وابواب المواعظ
والحكم وابواب التوحيد والعدل والمعاد وسائر ابواب الكتاب وانما اوردنا هيهنا ما لا يختص بابا من الابواب في سلك الاحتجاجات للقائم عليه السلم وما روي عنه

باب في بيان اعتقادات الامامية على ما ذكره ابن بابويه

من جوامع العلوم في كتاب الغيبة انتهى **باب نادر فيما بين الصدوق محمد بن بابويه من مذهب الامامية واملى** ٥٨٣
على المشايخ في مجلس واحد على ما اورده في كتاب المجالس فقال رضي الله عنه دين الامامية هو الاقرار بتوحيد الله تعالى ذكره ونفي التشبيه عنه
وتنزيهه عما لا يليق به والاقرار بانبياء الله ورسله وحججه وملئكته وكتبه والاقرار بان محمدا صلى الله عليه وآله هو سيد الانبياء والمرسلين
وانه افضل منهم ومن جميع الملئكة المقربين وانه خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة وان جميع الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام
افضل من الملئكة وانهم معصومون مطهرون من كل دنس ورجس لا يهمون بذنب صغير ولا كبير ولا يرتكبونه وانهم امان لاهل الارض كما
ان النجوم امان لاهل السماء وان الدعائم التي بني الاسلام عليها خمس الصلوة والزكوة والخمس والصوم والحج وولاية النبي والائمة عليهم السلام بعده
وهم اثنى عشر اماما اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي ثم الصادق جعفر بن محمد ثم — صلوات الله عليهم
الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم الجواد محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم العسكري الحسن بن علي ثم الحجة بن الحسن بن علي عليهم السلم
والاقرار بانهم اولوا الامر الذين امر الله عز وجل بطاعتهم فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله عز وجل ومودة ذرية النبي صلى الله عليه وآله اذا كانوا على منهاج آبائهم الطاهرين فريضة
واجبة في اعناق العباد الى يوم القيمة وهو اجر النبوة لقول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والاقرار بان الاسلام هو الاقرار
بالشهادتين والايمان هو اقرار باللسان وعقد بالقلب وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا ومن شهد الشهادتين فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما و
حسابه على الله عز وجل والاقرار بالمسائلة في القبر حين يدفن الميت وبمنكر ونكير وبعذاب القبر والاقرار بخلق الجنة والنار وبمعراج النبي صلى الله
عليه وآله الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وبمناجات الله عز وجل اياه وانه عرج به بجسمه وروحه على الصحة والحقيقة
لا على الرؤيا في المنام وان ذلك لم يكن لان الله عز وجل في مكان هناك لانه متعال عن المكان ولكنه عز وجل عرج به عليه السلم تشريفا له وتعظيما لمنزلته و
ليريه ملكوت السماوات كما اراه ملكوت الارض ويشاهد ما فيها من عظمة الله عز وجل وليخبر امته بما شاهده في العلو من الآيات والعلامات
والاقرار بالحوض والشفاعة للمذنبين من اصحاب الكبائر والاقرار بالصراط والحساب والميزان واللوح والقلم والعرش والكرسي والاقرار بان الصلوة
عمود الدين وانها اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة بعد المعرفة [illegible] الصلوة فان قبلت قبل ما سواها وان ردت
رد ما سواها وان فرض الله من الصلوات في اليوم والليلة [illegible] سبع عشرة ركعة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات
والمغرب ثلث ركعات والعشاء الآخرة اربع ركعات والغداة ركعتان [illegible] اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل
الظهر وثمان بعدها [illegible] اربع ركعات [illegible] وهي تمام الخمسين [illegible] الليل
وصلوة الليل ثماني ركعات كل ركعتين بتسليمة والشفع ركعتان بتسليمة والوتر ركعة واحدة ونافلة الغداة ركعتان فجملة الفرائض والنوافل
في اليوم والليلة احدى وخمسون ركعة والاذان والاقامة مثنى مثنى وفرائض الصلوة سبع الوقت والطهور والتوجه والقبلة والركوع
والسجود والدعاء والقنوت في كل صلوة فريضة ونافلة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القرائة ويجزي من القول في القنوت رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم ويجزي فيه ايضا ثلث تسبيحات وان احب المصلي ان يذكر الائمة عليهم السلم في قنوته ويصلي عليهم فيجملهم — عليهم
وتكبيرة الافتتاح واحدة وسبع افضل ويجب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة عند افتتاح الفاتحة وعند افتتاح السورة بعدها وهي
آية من القرآن وهي اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها ويستحب رفع اليدين في كل تكبيرة في الصلوة وهو زين الصلوة والقرائة في
الاولتين من الفريضة الحمد وسورة ولا تكون من العزائم التي يسجد فيها وهي سجدة لقمن وحم السجدة والنجم وسورة اقرأ باسم ربك ولا تكن السورة ايضا — كيف والضحى وام نشرح في ركعة لانهما [illegible]
لايلاف والم تر سورة واحدة فلا يجوز التفرد بواحدة منها في ركعة فريضة فمن اراد ان يقرأ بها في الفريضة فليقرأ لايلاف والم تر كيف
في ركعة والضحى والم نشرح في ركعة ولا يجوز القران بين سورتين في الفريضة ويجب ان يقرأ في صلوة الظهر يوم الجمعة سورة الجمعة والمنافقين
فبذلك جرت السنة والقول في الركوع والسجود ثلث تسبيحات وخمس حسن وسبع افضل وتسبيحة تامة تجزي في الركوع والسجود للمريض والمستعجل
فمن نقص من الثلث التسبيحات في ركوعه او سجوده تسبيحة ولم يكن بمريض ولا مستعجل فقد نقص ثلث صلوته ومن ترك تسبيحتين فقد نقص
ثلثي صلوته ومن لم يسبح في ركوعه وسجوده فلا صلوة له الا ان يهلل او يكبر او يصلي على النبي صلى الله عليه وآله بعدد التسبيح فان ذلك يجزيه ويجزي
في التشهد الشهادتان فما زاد فتعبد والتسليم في الصلوة يجزي مرة واحدة مستقبل القبلة ويميل بعينه الى يمينه ومن كان في جمع من اهل
الخلاف سلم تسليمتين عن يمينه تسليمة وعن يساره تسليمة كما يفعلون للتقية وينبغي ان يسبح بتسبيح الزهراء فاطمة عليها السلم في دبر كل فريضة — للمصلح
وهي اربع وثلثون تكبيرة وثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة فانه من فعل ذلك بعد الفريضة قبل ان يثني رجليه غفر الله له ثم
يصلي على النبي والائمة عليهم السلم ويدعو لنفسه بما احب ويسجد بعد فراغه من الدعاء سجدة الشكر يقول فيها ثلث مرات شكرا لله ولا يدعها

٥٢ ما في [illegible] الرجال [illegible] العزائم والنوافل [illegible] في العزيمة ٢٢٤

باب في اعتقاد الامامية على ما ذكره الصدوق ابن بابويه

... ولا يجوز السكنية في الصلوة ولا تجوز الصلوة في جلد ما لا يؤكل لحمه ولا وضع الركبتين على الارض في السجود قبل اليدين ولا يجوز السجود
الا على الارض او ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس ولا بأس بالصلوة في شعر ووبر كل ما اكل لحمه ولا يجوز الصلوة في شعر ووبر
ما لا يؤكل لحمه ... وهي ... في السحاب والسمور والسنجاب والحرير والاولى ان لا تصلي فيها ومن صلى فيها جازت صلوته ... فاما الثعالب
فلا ... فيها ... في حال ... والصلوة ... ما ينقض الوضوء او يذكر انه على غير وضوء
او ... الصبر عليه او رعاف ... يخرج من انفه دم كثير او القيء ... ولا يقطع صلوة المسلم شيء يمر بين
يديه من كلب او امرأة او حمار ... ومن سها في نافلة فليس عليه شيء ... والسهو في الفريضة فمن
سها في الاولتين ... اعاد الصلوة ومن شك في الثانية والثالثة والرابعة ... على الاكثر فاذا سلم اتم
ما ظن انه قد نقص ... على المصلي ... في حال قيامه او قعد في حال قيامه او ترك التشهد ولم يدر زاد في صلوته
او نقص ... وهما بعد التسليم ... بسم الله وبالله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته واما ...
... لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله عبودية ورقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا لا مستنكفا ولا مستكبرا
بل انا عبد ذليل خائف مستجير ... ولا يقبل من صلوة العبد الا ما اقبل عليه منها بقلبه حتى انه ربما قبل من صلوته ربعها
او ثلثها او نصفها ... ولكن الله عز وجل يتمها بالنوافل واولى الناس بالتقدم في جماعة اقرأهم للقرآن فان كانوا في القرآن سواء
فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاسنهم فان كانوا في السن سواء فاصبحهم وجها وصاحب المسجد اولى بمسجده ومن صلى بقوم وفيهم من هو اعلم
منه ... الى يوم القيمة والجماعة يوم الجمعة فريضة واجبة وفي سائر الايام سنة ... عنها رغبة عنها وعن جماعة المسلمين
من غير علة فلا صلوة له ... ووضعت ... عن ... والمسافر ... المريض ...
ويصلي صلوة ... على صلوة ... ركعتين ... عن رسول الله ...
والسفر ... يصلي في السفر ... النهار شيء ... من نوافل ... صلوة الليل ... في السفر ...
الا انه ... الليل ... وحد السفر الذي يجب فيه التقصير في الصلوة والافطار في الصوم ثمانية فراسخ فان كان
سفره اربعة فراسخ ولم يرد الرجوع من يومه فهو بالخيار ... وان اراد الرجوع من يومه فالتقصير عليه واجب ومن
كان سفره معصية فعليه التمام في الصوم والصلوة ... المقصر في الحضر والذي يجب عليه التمام في الصلوة والصوم في السفر المكاري
والكري والاشتقان وهو البريد والراعي والملاح ... وصاحب الصيد اذا كان صيده بطرا او اشرا وان كان صيده مما يعود به على عياله
فعليه التقصير في الصوم والصلوة وليس ... يصوم الرجل في سفره تطوعا ولا يجوز للمفطر في السفر في شهر رمضان ان يجامع والصلوة ثلثة
... والصلوة ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود ولا صلوة الا بطهور والوضوء مرة مرة ومن توضأ مرتين ... الا انه لا يؤجر عليه والماء كله طاهر
حتى يعلم انه قذر ... ولا بأس بالوضوء ... والغسل به من الجنابة واما الماء الذي تسخنه الشمس فلا ...
بالوضوء به ... الوضوء به وغسل الثياب ... اذا كان قد ... والكر الف ومائتا رطل ...
... طهور كله ولا ينقض الوضوء الا ما خرج
من الطرفين من بول او غائط او ريح او مني والنوم ... ولا يجوز المسح على العمامة ولا على القلنسوة ولا يجوز المسح على الخفين والجوربين الا من
عدو يتقى او ثلج يخاف منه على الرجلين ... مقام الجبائر فيمسح عليهما وروت عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اشد الناس حسرة يوم
القيمة من رأى وضوءه على جلد غيره وقالت عائشة لئن امسح على ظهر عير بالفلاة احب الي من ان امسح على خفي ومن لم يجد الماء فليتيمم كما قال الله عز وجل
فتيمموا صعيدا طيبا والصعيد الموضع المرتفع والطيب الذي ينحدر عنه الماء فاذا اراد الرجل ان يتيمم ضرب بيديه على الارض مرة واحدة ثم ينفضهما
فيمسح بهما وجهه ... ثم يضرب بيساره الارض فيمسح بها يمينه ... من المرفق الى اطراف الاصابع وقد روي ان يمسح الرجل جبينه
وحاجبيه ويمسح على ظهر كفيه وعليه مضى مشايخنا رضي الله عنهم وما ينقض الوضوء ينقض التيمم والنظر الى الماء ينقض التيمم ومن تيمم وصلى ثم وجد الماء
... الوقت ... فلا اعادة عليه لان التيمم احد الطهورين فليتوضأ لصلوة اخرى ولا بأس ان يصلي الرجل بوضوء واحد
صلوات الليل والنهار كلها ما لم يحدث وكذلك التيمم ما لم يحدث او يصب ماء والغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وليلة تسع
عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين ... وعند دخول الحرمين وعند الاحرام وغسل الزيارة وغسل الدخول الى البيت ويوم التروية
ويوم عرفة وغسل ... من غسل ميتا او كفنه او مسه بعدما يبرد وغسل يوم الجمعة وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله ولم يعلم به الرجل وغسل
الجنابة فريضة ... غسل الحيض ... فالغسل ... الحيض ... وضوء ... الا غسل الجنابة لانه فريضة واذا اجتمع فرضان

باب في اعتقادات الامامية على ما ذكره الصدوق وابن بابويه

واكرهها يجزي عن اصغرها ومن اراد الغسل من الجنابة فليجتهد ان يبول ليخرج ما بقي في احليله من المني ثم يغسل يديه ثلثا من قبل ان يدخلهما الاناء ثم يستنجي ويغسل فرجه ٥٨٥
ثم يصب على رأسه ثلث اكف من ماء ويميز الشعر بانامله حتى يبلغ الماء اصل الشعر كله ثم يتناول الاناء بيده ويصبه على رأسه وبدنه مرتين ويمر يده على بدنه
كله ويخلل اذنيه باصبعيه كل ما اصابه الماء فقد طهر واذا ارتمس الجنب في الماء ارتماسة واحدة اجزأه ذلك من غسله وان قام في المطر حتى يغسله فقد اجزأه
ذلك من غسله ومن احب ان يتمضمض ويستنشق في غسل الجنابة فليفعل وليس ذلك بواجب لان الغسل على ما ظهر لا على ما بطن غير انه اذا اراد ان
ياكل او يشرب قبل الغسل لم يجز له الا ان يغسل يديه ويتمضمض ويستنشق فانه ان اكل او شرب قبل ذلك خيف عليه البرص واذا عرق الجنب في ثوبه وكانت
الجنابة من حلال فحلال الصلوة فيه وان كانت من حرام فحرام الصلوة فيه واقل ايام الحيض ثلثة ايام واكثرها عشرة ايام واقل الطهر عشرة ايام
واكثره لا حد له واكثر ايام النفساء التي تقعد فيها عن الصلوة ثمانية عشر يوما وتستظهر بيوم او يومين الا ان تطهر قبل ذلك والزكوة على تسعة اشياء
على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وعفى رسول الله صلى الله عليه وآله عما سوى ذلك ولا يجوز دفع
الزكوة الا الى اهل الولاية ولا يعطى من اهل الولاية الابوان والولد والزوج والزوجة والمملوك وكل من يجبر الرجل على نفقته والخمس واجب في كل شيء
بلغ قيمته دينارا من الكنوز والمعادن والغوص والغنيمة وهو لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله ولذي القربى من الاغنياء والفقراء واليتامى
والمساكين وابن السبيل من اهل الدين وصيام السنة ثلثة ايام في كل شهر خميس في اوله واربعاء في وسطه وخميس في آخره وصيام شهر رمضان
فريضة وهو بالرؤية وليس بالرأي ولا التظني ومن صام قبل الرؤية او افطر قبل الرؤية فهو مخالف لدين الامامية ولا تقبل شهادة النساء
في الطلاق ولا في رؤية الهلال والصلوة في شهر رمضان كالصلوة في غيره من الشهور ومن احب ان يزيد فليصل في كل ليلة عشرين ركعة ثماني ركعات بين
المغرب والعشاء الآخرة واثنتي عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة الى ان يمضي عشرون ليلة من شهر رمضان ثم يصلي كل ليلة ثلثين ركعة ثماني ركعات
منها بين المغرب والعشاء واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة ويقرأ في كل ركعة منها الحمد وما تيسر له من القرآن الا في ليلة احدى و
عشرين وليلة ثلث وعشرين فانه يستحب احياؤهما وان يصلي الانسان في كل ليلة منهما مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد عشر مرات ومن
احيا هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو افضل [illegible] كل ليلة [illegible] ويقول [illegible]
يا مصطفيا محمدا وناصره صل على محمد وآل محمد [illegible]
بعد المغرب والعشاء الآخرة وصلوة الغداة والعيد والظهر والعصر كما يكبر ايام التشريق يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد
والله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما ابلانا ولا يقول فيه ورزقنا من بهيمة الانعام فان ذلك في ايام التشريق وزكوة الفطرة واجبة [illegible]
يخرجها عن نفسه وعن كل من يعول من صغير وكبير وحر وعبد وذكر وانثى صاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير وافضل ذلك التمر والصاع اربعة امداد
والمد وزن مائتين واثنين وتسعين درهما ونصف [illegible] ولا بأس بان تدفع قيمته ذهبا او ورقا [illegible]
[illegible] من يعول [illegible] الفطرة من اول يوم من شهر رمضان الى آخره وهي زكوة الى ان يصلي صلوة العيد
فان اخرجها بعد الصلوة فهي صدقة [illegible] آخر يوم من شهر رمضان [illegible] ولد له مولود يوم الفطر قبل
الزوال فليدفع عنه الفطرة [illegible] بعد الزوال فلا فطرة عليه [illegible] والحج على ثلثة
اوجه قارن ومفرد ومتمتع بالعمرة الى الحج [illegible] الا التمتع [illegible] لقول الله عز وجل ذلك لمن
لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وحد حاضري المسجد الحرام اهل مكة وحواليها على ثمانية واربعين ميلا ومن كان خارجا من هذا الحد فلا يحج الا متمتعا
بالعمرة الى الحج ولا يقبل الله غيره واول الاحرام المسلخ وآخره ذات عرق واول افضل ووقت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل العراق العقيق [illegible]
ولاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل اليمن يلملم ووقت لاهل الشام المهيعة وهي الجحفة ووقت لاهل المدينة ذا الحليفة وهو مسجد الشجرة [illegible]
[illegible] الميقات الا لعلة او تقية وفرائض الحج سبعة الاحرام والتلبيات الاربع وهي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك [illegible]
لك لبيك وغير ذلك من التلبية سنة وينبغي للملبي [illegible] يقول لبيك ذا المعارج لبيك [illegible] والطواف
والركعتان عند مقام ابراهيم فريضة والسعي بين الصفا والمروة فريضة [illegible] للمتمتع فريضة [illegible] وما سوى ذلك سنة
ومن ادرك يوم التروية عند زوال الشمس الى الليل فقد ادرك [illegible] فقد ادرك الحج [illegible]
وهو الذي تم له خمس سنين ودخل في السادسة ويجزي في المعز والبقر الثني [illegible] ودخل في الثانية ويجزي من الضأن الجذع [illegible]
في الاضحية ذات عوار ويجزي البقرة عن خمسة نفر اذا كانوا من اهل بيت [illegible] عن عشرة متفرقين [illegible]
وعن اهل بيته واذا عزت الاضاحي اجزأت شاة عن سبعين [illegible] ولا يجوز صيام ايام
التشريق فانها ايام اكل وشرب وبعال [illegible] في العقب [illegible] الى الصلوة [illegible] في ايام التشريق [illegible]

باب في اعتقادات الامامية وفيه مناظرات في زمن الغيبة

خمس عشرة صلوة من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة يوم الرابع وبالامصار في عشر صلوات من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة يوم الثالث وتحل ٥٨٢
من ... ثلثة وجوه نكاح بميراث ونكاح بلا ميراث ونكاح بملك اليمين ولا ولاية لاحد على المرأة الا لابيها ما دامت بكرا فاذا كانت ثيبا فلا
ولاية لاحد عليها ولا يزوجها ابوها ولا غيره الا من ترضى بصداق مفروض ولا يقع الطلاق الا على الكتاب والسنة ولا يمين في طلاق ولا في عتق
ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ولا عتق الا ما اريد به وجه الله عز وجل والوصية لا تجوز الا بالثلث ومن اوصى باكثر من الثلث رد الى
الثلث وينبغي للمسلم ان يوصي لذوي قرابته ممن لا يرث بشيء من ماله قل ام كثر ومن لم يفعل ذلك فقد ختم عمله بمعصية وسهام المواريث
لا تعول على ستة ولا يرث مع الولد والابوين احد الا زوج او زوجة والمسلم يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم وابن الملاعنة لا يرثه ابوه ولا
احد من قبل ابيه وترثه امه فان لم تكن له ام فاخواله واقرباؤه من قبل امه فان اقر الملاعن بالولد بعد الملاعنة الحق به ولده ولم ترجع اليه امرأته
فان مات الاب ورثه الابن وان مات الابن لم يرثه الاب ومن شرايع دين الامامية اليقين والاخلاص والتوكل والرضا والتسليم والورع
والاجتهاد والرشد والعفاف والصدق والوفاء واداء الامانة الى البر والفاجر ولو الى قاتل الحسين عليه السلم والبر بالوالدين واستعمال المروة و
الصبر والشجاعة واجتناب المحارم وقطع الطمع عما في ايدي الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال على شرائطه
ومواساة الاخوان والمكافاة على الصنائع وشكر المنعم والثناء على المحسن والتقية وصلة الرحم وبر الاباء والامهات وحسن المجاورة والانصاف
والايثار ومصاحبة الاخيار ومجانبة الاشرار ومعاشرة الناس بالجميل والتسليم على جميع الناس مع الاعتقاد بان سلام الله لا ينال الظالمين
واكرام المسلم ذي الشيبة وتوقير الكبير ورحمة الصغير واكرام كريم كل قوم والتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله عز وجل وقراءة القرآن والدعاء [illegible]
والاحتمال والمجاملة والسخاء وحسن الصحابة ولطف العشرة والتعفف على الفقر [illegible] مشاركتهم في المعيشة [illegible]
[illegible] وحفظ اللسان الا من خير وحسن الظن بالله عز وجل [illegible] والاعتراف بالتقصير واستعمال
جميع مكارم الافعال والاخلاق للدين والدنيا [illegible] واجتناب الغضب والسخط [illegible]
والبخل [illegible] والحسد والبغي وقطيعة الرحم [illegible] والحرص والشره والطمع [illegible] والجهل والسفه والكبر والخيانة والفسوق والعقوق والبهتان
وكتمان الشهادة والشهادة بالزور والغيبة والبهتان والسعاية [illegible] والظلم والمكر والخديعة والغدر والنكث والقتل بغير حق والظلم
[illegible] والحسد والنفاق والرياء والزنا واللواط والربا [illegible] والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين والاحتيال على الناس واكل مال اليتيم ظلما
وقذف المحصنات [illegible] الامامية [illegible]
انتهى [illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله وسلم **اقول** [illegible]
[illegible] في ابوابها [illegible] وانما اوردناه لكونه من عظماء القدماء التابعين لاثار الائمة النجباء الذين لا يتبعون الاراء والاهواء ولذا ينزل [illegible]
كلماته وكلام ابيه رضي الله عنهما منزلة النص المنقول والخبر الماثور

باب نوادر الاحتجاجات والمناظرات من علمائنا رضوان الله عليهم في زمن الغيبة

دخل ابو العلاء المعري الدهري على السيد المرتضى قدس الله سره فقال له ايها السيد ما تقول في الكل فقال
السيد ما تقول في الجزء فقال ما تقول في الشعرى فقال ما تقول في التدوير فقال ما تقول في عدم الانتهاء فقال ما تقول في التحيز والناعورة
فقال ما تقول في السبع فقال ما تقول في الزائد البري من السبع فقال ما تقول في الاربع فقال ما تقول في الواحد والاثنين فقال ما تقول
في المؤثر فقال ما تقول في المؤثرات فقال ما تقول في النحسين فقال ما تقول في السعدين فبهت ابو العلاء فقال السيد المرتضى رضي الله عنه عند ذلك
الا كل ملحد ملهد فقال ابو العلاء اخذته من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم [illegible] فسئل السيد رضي الله عنه عن شرح
هذه الرموز والاشارات فقال سألني عن الكل وعنده الكل قديم ويشير بذلك الى عالم سماه العالم الكبير فقال لي ما تقول فيه اراد انه قديم
واجبته عن ذلك وقلت له ما تقول في الجزء لان عندهم الجزء محدث وهو المتولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان
مرادي بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشار اليه ان صح فهو محدث ايضا لان هذا من جنسه على زعمه والشيء الواحد
لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا فسكت لما سمع ما قلته واما الشعرى اراد انها ليست من الكواكب السيارة [illegible] فقلت له ما تقول في
التدوير اردت ان الفلك في التدوير والدوران فالشعرى لا يقدح في ذلك واما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم لا ينتهي لانه قديم
فقلت له قد صح عندي التحيز والتدوير وكلاهما يدلان على الانتهاء واما السبع اراد بذلك النجوم السيارة التي هي عندهم ذوات الاحكام فقلت
له هذا باطل بالزائد البري الذي يحكم فيه بحكم لا يكون ذلك الحكم منوطا بهذه النجوم السيارة التي هي الزهرة والمشتري والمريخ وعطارد والشمس
والقمر وزحل واما الاربع اراد بها الطبائع فقلت له ما تقول في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة بجلدها تمس الايدي ثم
يطرح ذلك الجلد على النار فتحترق الزهومات ويبقى الجلد صحيحا لان الدابة خلقها الله على طبيعة النار والنار لا تحرق النار والثلج ايضا تتولد فيه

باب مناظرات علماء اثنا عشرية مع اعداء الدين والبدعة

الديان وهو على اصغر واحد والملة والبيع على الطبيعتين تولد عنه الشبوة والضفادع والحيات والسلاحف [illegible] لا يختص بخلق الا

مالاربع فهذا متناقض لهذا واما المؤثر فانما اراد به الزحل فقلت له ما تقول في المؤثر اردت بذلك ان المؤثرات كالمحر [illegible] مؤثرات فالمؤثر

القديم كيف يكون مؤثرا واما النحسين [illegible] انهما من النجوم السيئة اذا اجتمعا يخرج من بينهما سعد فقلت له ما تقول في اسعدين اذا اجتمعا

خرج من بينهما نحس هذا حكم ابطله الله ليعلم الناظر ان الاحكام [illegible] تتعلق بالمسير لان الشاهد يشهد على ان العسل [illegible] اذا حصل

منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس [illegible] هذا دليل على بطلان قوله واما قوله الا كل الملة [illegible]

ان كل شعر [illegible] نظام الاشيء في اللغة [illegible] رجل [illegible] ابو العلا [illegible] عن علمه [illegible] بذلك [illegible] شرابا

الا [illegible] وقيل ان المعري لما خرج من العراق سئل عن الشريف المرتضى [illegible] فقال يا سائلي عنه لما جئت تسأله الا هو الرجل العاري من العار

لو جئته لرايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار [illegible] في شعره [illegible]

السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب [illegible] المتنبي [illegible] الشريف ابو عبد الله

محمد بن محمد بن طاهر الموسوي رضي الله عنه [illegible] جمع كثير [illegible] عدده على مائة نفس وفيهم اشراف من بني علي عليه السلام وبني العباس

من وجوه الناس والتجار [illegible] ذكر النص على امير المؤمنين عليه السلام وتكلم الشيخ

[illegible] ايده الله في ذلك [illegible] النص [illegible] ما معنى هذه اللفظة فقال الشيخ

ايده الله النص هو الاظهار [illegible] الابانة [illegible] العالي

[illegible] الظهور [illegible] فاقوا [illegible] الظهور

وابانه [illegible] قول الشاعر [illegible]

هذا [illegible] الاظهار [illegible] حقيقة النص

هو القول المنبئ عن المقول فيه على [illegible] الا ان النبي صلى الله

عليه واله نص على ان امير المؤمنين [illegible] كان [illegible] في

[illegible] النص وحقيقته [illegible] الله [illegible] الاظهار من النبي صلى الله عليه واله انه [illegible]

ولم [illegible] ولا اشتبه عليه واما [illegible] العلم به [illegible] فلم نعلم على ما اخبر [illegible] ذلك

[illegible] الشبهة [illegible] لو

كنت حاضرا في وقت اظهار النبي صلى الله عليه واله [illegible] علمه ولكن [illegible] وهل يجوز

ان يظهر النبي صلى الله عليه واله انه [illegible] الله

يجوز ذلك [illegible] العلم [illegible] الاضطرار [illegible] العلم

[illegible] الاستدلال [illegible] الظهور [illegible] طريق

ذلك [illegible] الاستدلال [illegible] الاضطرار [illegible] ما يعد معها العلم

به الا بعد [illegible] الاستدلال [illegible] في زمانه [illegible]

يقوم من بعده مقامه واظهر ذلك [illegible] ما اظهر به [illegible] الشيخ

ايده الله [illegible] ان العلم [illegible] الشرع [illegible] على رسول الله [illegible]

بطلانه وكذب مدعيه [illegible] النبي صلى الله عليه واله [illegible]

غيره او صفته لكن الذي ذكرت يغني عن اعتماد غيره [illegible] كان النص على الامامة نظيره [illegible] الاخبار [illegible] يختلف في

اعتقاد [illegible] واعتقاد جماعة صحته والعلم به واعتقاد جماعة بطلانه [illegible]

ثم قال ادام الله حراسته [illegible] القاضي [illegible] بينهم [illegible]

ان النبي قد نص على رجم الزاني [illegible] وموضع قطع السارق [illegible] الطهارة والصلوة [illegible]

ذلك [illegible] ثم التنازع موجود [illegible] العلم من غير [illegible] الاستدلال [illegible]

القمر لرسول الله صلى الله عليه واله كان ظاهرا في حيوته ومشهورا [illegible] زمانه وقد انكر ذلك جماعة من المعتزلة وغيرهم من اهل

الملل الملحدة وزعموا ان ذلك من توليد اصحاب [illegible] المغازي [illegible] الاثار وليس يمكننا ان ندعي على من خالفنا [illegible] الاضطرار

باب في فضل إثبات الإمامية في زمن الغيبة على العامة

وإنما نعتمد على غلطهم في الاستدلال بما يومئه أن يكون النبي صلى الله عليه وآله قد نص على شيء من بعده وإن عرى من العلم بذلك على سبيل
ما نضطر به بل يجوز أن يكون قد حصلت شبهات حالت بينه وبين العلم بذلك كما حصل مثل ذلك فيما عددناه ووصفناه وهذا ما لا
فصل فيه فقال له لم يثبت شبه النص على أمير المؤمنين عليه السلام جميع ما ذكرت لأن فرض النص عليه فرض عام وما وقع فيه الاختلاف مما قدمت
فروض خاصة ولو كانت في العموم لكونها وقع فيها الاختلاف فقال الشيخ أيده الله فقد انتقض لأن جميع ما اعتمدته وما نقضت والحجج في الاعتماد
وغيره وذلك أنك جعلت موجب العلم وسبب ارتفاع الخلاف ظهوره شيء في زمان ما واستوائه بين أهله ولم تضم إلى ذلك غيره ولا شرطت فيه
موصوفا سواه فلما نقضناه عليك ووضح عندك دمار ما عددته تعلقت بعموم الفرض وخصوصه لم يك هذا جاريا بما سلف والزيادة في الاعتلال
انقطاع والانتقال من عماد إلى عماد أيضا انقطاع على أنه ما الذي يؤمنك أن يصير على النبي تخفيف شرعه فيكون فرض العلم به خاصا في العباد
كما كان الفرض فيما سددناه خاصا فهل فيهما من فصل يعقل فلم يأت بشيء تجب حكايته قال وروى الشيخ أنه قال بعض الشيعة لبعض الناصبة في
محاورة له أفي فضل الخلفاء عليهم السلام أرأيت لو بعث الله نبيه أين ترى كان يحط رحله وثقله قال فقال له الناصب كان يحطه في أهله وولده قال
فقال له الشيعي فإني قد حططته حيث يحط رسول الله صلى الله عليه وآله رحله وثقله ومن كلام الشيخ أدام الله كفايته في إبطال إمامة
أبي بكر من جهة الإجماع سئل المعروف بالكتبي فقال له ما الدليل على فساد إمامة أبي بكر فقال له الأدلة على ذلك كثيرة فأنا أذكر لك منها دليلا
يقرب من فهمك وهو أن الأمة مجتمعة على أن الإمام لا يحتاج إلى إمام وقد أجمعت الأمة على أن أبا بكر قال على المنبر وليتكم ولست بخيركم فإن
استقمت فاتبعوني وإن عوجت فقوموني فاعترف بحاجته إلى رعيته وفقره إليهم في تدبيره ولا خلاف بين ذوي العقول أن من احتاج إلى رعيته
فهو إلى الإمام أحوج وإذا ثبتت حاجة أبي بكر إلى الإمام بطلت إمامته بالإجماع المنعقد على أن الإمام لا يحتاج إلى الإمام فلم يدر الكتبي بم يعترض وكان
بالحضرة من المعتزلة رجل يعرف بعرزالة فقال ما أنكرت على من قال لك إن الأمة أيضا مجتمعة على أن القاضي لا يحتاج إلى أمير ولم يجب على هذا
الأصل أن يوجب عصمة الأمراء أو يخرجهم من الإجماع فقال له الشيخ إن سكوت الأول أحسن من كلامك هذا وما كنت أظن أنه يذهب عليك
الخطأ في هذا الفصل أو يتحمل بنفسك عليه مع علمك بوهنه وذلك أنه لا إجماع في ما ذكرت بل الإجماع في ضده لأن الأمة متفقة على أن القاضي
الذي هو دون الإمام يحتاج إلى قاض هو الإمام وذلك يسقط ما تعلقت به اللهم إلا أن تكون أشرت بالأمير والقاضي إلى نفس الإمام فهو
كذلك غير محتاج إلى قاض يتقدمه أو أمير عليه وإنما استغنى عن ذلك لعصمته وكماله وبين موضع الزلل عاقل لما نبه فلم يأت بشيء وجرت
ومن كلام الشيخ أدام الله نعماه أيضا سأله رجل من المعتزلة يعرف بأبي عمرو الشوطي فقال له أليس قد اجتمعت الأمة على أن أبا بكر وعمر كانا ظاهري الإسلام
فقال له الشيخ نعم قد اجتمعوا على أنهما كانا على ظاهر الإسلام زمانا فأما أن يكونوا مجمعين على أنهما كانا في سائر أحوالهما على ظاهر الإسلام فليس في
هذا إجماع لاتفاق أنهما كانا على الشرك ولوجود طائفة كثيرة العدد تقول إنهما كانا بعد إظهارهما الإسلام على ظاهر كفر بجحد النص وأنه قد كان
يظهر منهما النفاق في حياة النبي صلى الله عليه وآله فقال الشوطي قد بطل ما أردت أن أورده على هذا السؤال بما أوردت وكنت أظن أنك تطلق القول
على ما سألت فقال له الشيخ قد سمعت ما عندي وقد علمت ما الذي أردت فلم تمكنك مضرة ولكني أنا أنظر لك أنه لو توقع فيما سألت عنه من الفصل بأن الأمة
لا تجتمع على أنه من اعترف بالشك في دين الله عز وجل والريب في نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعترف بالكفر وأقر به فقال بلى فقال له
الشيخ فإن الأمة مجتمعة لا خلاف بينها على أن عمر بن الخطاب قال ما شككت منذ أسلمت إلا يوم قاضى رسول الله صلى الله عليه وآله أهل مكة فإني جئت
إليه فقلت له يا رسول الله ألست بنبي فقال بلى فقلت ألسنا بالمؤمنين قال بلى فقلت له فعلام تعطي هذه الدنية من نفسك فقال إنها ليست بدنية ولكنها خير لك
فقلت له أفليس وعدتنا أن تدخل مكة قال بلى قلت فما بالنا لا ندخلها قال وعدتك أن تدخلها العام قلت لا قال فستدخلها إن شاء الله فاعترف بشكه في
دين الله عز وجل ونبوة رسوله وذكر مواضع شكوكه وبين عن جهاتها وإذا كان الأمر على ما وصفناه فقد حصل الإجماع على كفره بعد إظهاره
واعترافه بموجب ذلك على نفسه ثم ادعى خصومنا من الناصبة أنه تيقن بعد الشك ورجع إلى الإيمان بعد الكفر فاطرحنا قولهم لعدم البرهان منهم
واعتمدنا على الإجماع فيما ذكرناه فلم يأت بشيء أكثر من أن قال ما كنت أظن أن أحدا يدعي الإجماع على كفر عمر بن الخطاب حتى الآن فقال الشيخ فالآن قد علمت
ذلك وتحققته ولعمري إن هذا مما لم يسبق إلى استخراجه فإن كان عندك شيء فأورده فلم يأت بشيء **ومن كلام الشيخ** أدام الله علوه أيضا حضر في
دار الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر رحمه الله وحضر رجل من المتفقهة يعرف بالورثاني وهو من فهمائهم فقال له الورثاني أليس من مذهبك
أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان معصوما من الخطأ مبرأ من الزلل مأمونا عليه السهو والغلط كاملا بنفسه غنيا عن رعيته فقال له الشيخ بلى كذلك كان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فما تصنع في قول الله عز وجل وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله أليس قد أمره الله تعالى بالاستعانة بهم في الرأي وأفقره
إليهم فكيف يصح لك ما ادعيت مع ظاهر القرآن وما فعله النبي صلى الله عليه وآله فقال الشيخ إن رسول الله لم يشاور أصحابه لفقر منه إلى رأيهم ولا حاجة
دعته إلى مشورتهم من حيث ظننت وتوهمت بل لأمر آخر أنا أذكره لك بعد الإيضاح عما خبرتك به وذلك أنا قد علمنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان معصوما

باب في احتجاجات الامامية من الشيعة على اعداء الملة

من الكبائر وان خالفت ذي عصمة من الصغائر وكان اكمل الخلق باتفاق اهل الملة واحسنهم رايا واوفرهم عقلا واحكمهم تدبيرا وكانت المواد بينه وبين الله ٥٨٦
تعالى متصلة والملئكة متواترة عليه بالتوقيف عن الله سبحانه والتهذيب له والتنبيه على المصالح واذا كان هذا الصنف لم يصح ان يدعوه داع الى اقتباس
الراي من رعيته لانه ليس احد منهم الا وهو دونه في سائر ما عددناه وانما يستشير الحكيم غيره على طريق الاستفادة والاستعانة برايه اذا تيقن انه احسن
رايا منه واجود تدبيرا واكمل عقلا او ظن ذلك فاما اذا احاط علما بانه دونه فيما وصفنا لم يكن للاستعانة في تدبيره برايه معنى لان الكامل لا يفتقر
الى الناقص فيما يحتاج فيه الى الكمال كما لا يفتقر العالم الى الجاهل فيما يحتاج فيه الى العلم والآية بينة تتضمنها على ذلك الا ترى الى قوله عز وجل
وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله فعلق وقوع الفعل بعزيمته دون رأيهم ومشورتهم ولو كان انما امرهم بمشورتهم للاستضاءة برأيهم
لقال له فاذا اشاروا عليك فاعمل واذا اجتمع رأيهم على امر فامضه فكان تعلق فعله بالمشورة دون العزم الذي يختص به فلما جاء الذكر بما تلوناه
سقط ما توهمته واما وجه دعائه لهم الى المشورة عليه صلوات الله عليه فان الله عز وجل امره ان يتألفهم بمشورتهم وتعلمهم ما يصنعونه عند
عزماتهم ليتأدبوا بآداب الله عز وجل [illegible] على ان فيهم من يضمر النفاق [illegible] فان الله سبحانه اعلمه ان في امته من يبتغي
له الغوائل ويتربص به الدوائر ويسر خلافه ويبطن مقته ويسعى في هدم امره وينافقه في دينه ولم يعرفه اعيانهم ولا دله عليهم باسمائهم
فقال عز وجل ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وقال جل اسمه واذا ما انزلت
سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون وقال تبارك اسمه يحلفون لكم لترضوا عنهم فان
ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين [illegible] وقال عز وجل واذا رأيتهم تعجبك
اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم [illegible] وقال جل جلاله ولا
يأتون الصلوة الا وهم كسالى [illegible] قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله
الا قليلا [illegible] ولو نشاء لأريناكهم [illegible] فدل على طريق الى معرفتهم ما يظهر
من فحوى كلامهم [illegible] الجمعية في مشورته والنفاق المنافق يظهر دلائله
فقال فاستشارهم [illegible] ليظهر [illegible] لما استشار واسدد [illegible]
الذي في الاسرى [illegible] فاذا [illegible] اسمه ما كان لنبي ان يكون
له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
[illegible] وان [illegible] ولكن كانت لما ذكرناه فقال شيخ من القوم يعرف
بالخليل [illegible] ان ابا بكر وعمر كانا من اهل النفاق كلا ما نظن ذلك ايدك الله تعالى وما رأينا اصل الله على السلام
[illegible] ولا تقوى على استماعه وانهم يكونا من جملة اهل النفاق فاعتمد على الوجه الاول وهو ان
النبي صلى الله عليه واله اراد ان [illegible] المشورة [illegible] في امورهم فقال الشيخ ادام الله تعالى ليس هذا من الحجاج ايها الشيخ
وانما هو استكبار [illegible] فلم تأت بالحجاج من القول فصل الشيخ وكان عيانا يتصل
[illegible] الصلاح بقول [illegible] اهل النفاق ولا سيما الصديق و[illegible]
هذا من كلام التوقف والامانة واهل النعت الحق فقال له الشيخ ايده الله دع عنك التعصب وتعلم ما اوردته عليك من البرهان واحمل الفضل
للقوم [illegible] فقال له الشيخ ادام الله تأييده بما سأله بعض اصحابه فقال له ان المعتزلة والحشوية
يحتجون [illegible] ابا بكر وعمر مع رسول الله صلى الله عليه وآله في العريش كان افضل من جهاد امير المؤمنين عليه السلام بالسيف لانهما كانا مع النبي
[illegible] ولولا انهما افضل الخلق عنده ما اختصهما [illegible] هذا القول ان [illegible]
ان تعلق [illegible] النبي صلى الله عليه واله [illegible] لا اجتهاد فيهما
[illegible] المنزلة التي هي [illegible] من القعود على [illegible] حتى يقول الله سبحانه لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما فلما رأينا الرسول قد منعهما هذه الفضيلة واجلسهما علمنا ان ذلك لعلمه بانهما لو تعرضا للقتال او
عرضا له لأفسدا اما بان يهربا او يوليا الدبر كما صنعا يوم احد وخيبر وحنين وكان يكون في ذلك عظيم الضرر على المسلمين ولا يؤمن من وقوع الوهن
فيهم بهزيمتهما او كانا من فرط ما لحقهما من الخوف والجزع يصيران الى اهل الشرك مستأمنين او غير ذلك من الفساد الذي يعلمه الله تعالى ولعله
لطف للامة بان امر رسول الله صلى الله عليه واله بحبسهما عن القتال واما ما توهموه من ان جلوسهما للاستعانة برأيهما ففيه ما كان كاملا ونانا تصير عن كماله

باب في احتجاجات الائمة مع مخالفيهم في زمن الغيبة

٥ وكان نبيهم معصوما كانا غير معصومين وكان مؤيدا بالملائكة وكانا غير مؤيدين وكان يوحى اليه وينزل القرآن عليه ولم يكونا كذلك فاني فرق يحصل لهما معه واوصفنا
لهما به تشهد عليهم العقول بضعف الرأي وقلة الدين والتخيل فيكشف لك عن صحة ما ذكرناه انفاق وجه اجتماعهما في العريش قول الله سبحانه ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن فلا يخلو الرجلان
من ان يكونا مؤمنين او غير مؤمنين فقد اشترى الله عز وجل انفسهما منهما بالجنة على شرط القتال المؤدي الى القتل فيهما لغيرهما او قتل غيرهما لهما ولو
كان ذلك كذلك لما حال النبي بينهما وبين لوازمه بشرط الله عليهما من القتال وفي منعهما من ذلك دليل على انهما بغير الصفة التي يعتقدها فيهما الجاهلون
فقد وضح بما بيناه ان العريش وبال عليهما ودليل على نقصهما وانه بالضد مما توهموه والمنة لله تعالى وقال الشيخ ادام الله عزه قال ابو الحسين
الخياط جائني رجل من اصحاب الامامة عن رئيسهم زعم انه امره ان يسئلني عن قول النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر لا تحزن اطاعة حزن ابي بكر ام معصية
قال فان كان طاعة فقد نهاه عن الطاعة وان كان معصية فقد عصى ابو بكر قال فقلت له دع الجواب اليوم ولكن ارجع اليه واسئله عن قول الله تعالى
لموسى عليه السلام لا تخف لا تخلو خوف موسى عليه السلام من ان يكون طاعة ام معصية فان يك طاعة فقد نهاه عن الطاعة وان يك معصية فقد عصى موسى عليه السلام
قال فمضى ثم عاد الي فقلت له رجعت اليه قال نعم فقلت له ما قال لك قال قال لي لا تجلس اليه قال الشيخ ادام الله عزه لست ادري صحة هذه الحكاية ولا ابعد
ان يكون من تخرص الخياط ولو كان صادقا في قوله ان رئيسا من الشيعة انقطع عن هذا السوال لما قصر لتزيد عن اسقاطه او رده من الاعتراض و
نقوى في النفس ان الخياط اراد التقبيح على اهل الامامة في تخرص هذه الحكاية غير اني اقول له ولاصحابه الفصل بين الامرين واضح وذلك اني لو خليت وظاهر
قوله تعالى لموسى عليه السلام لا تخف وقوله تعالى لنبيه لا يحزنك قولهم وما اشبه هذا مما توجه الى الانبياء عليهم السلام لقطعت على انه نهي لهم عن قبيح يستحقون
عليه الذم لان في ظاهر حقيقة النهي من قول القائل لا تفعل كما ان في ظاهر خلافه ومقابله في الكلام حقيقة الامر اذا قال له افعل لكني عدلت عن الظاهر لدلالة عقلية
اوجبت على العدول كما يوجب الدلالة على الخروج مع الظاهر عند عدم الدليل الصارف عنه وهي ما ثبت من عصمة الانبياء عليهم السلام التي تنبئ عن اجتنابهم
الاثام وانما كان الاتفاق حاصلا على ان ابا بكر لم يكن معصوما كعصمة الانبياء عليهم السلام وجب ان يجري كلام الله تعالى بما تضمنه من قضيته على ظاهر النهي
وحقيقته وقبح الحال التي كان عليها فتوجه النهي اليه عن استدامتها اذ لا صارف يصرف عن ذلك من عصمته ولا خبر عن الله سبحانه فيه ولا عن رسوله
فقد بطل ما اورده الخياط وهو في حقيقته رئيس المعتزلة ديانة وهي اعتماده ويكشف عن صحة ما ذكرناه ما تقدم به مشايخنا رحمهم الله وهو ان الله تعالى انزل
السكينة قط على نبيه صلى الله عليه وآله في موطن كان معه فيه احد من اهل الايمان الا عمهم بنزول السكينة وشملهم بها بذلك جاء القرآن قال الله
سبحانه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
ولما لم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار الا ابو بكر افرد الله سبحانه نبيه بالسكينة دونه وخصه بها ولم يشركه معه فقال عز اسمه فانزل الله
سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فلو كان الرجل مؤمنا لجرى مجرى المؤمنين في عموم السكينة لهم ولولا انه احدث بحزنه في الغار منكرا لاجله
توجه النهي اليه عن استدامته لما حرمه الله تعالى من السكينة ما تفضل به على غيره من المؤمنين الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن
الاخر على ما جاء في القرآن ونطق به محكم الذكر بالبيان وهذا بين لمن تامله قال الشيخ ايده الله وقد حير هذا الكلام جماعة من الناصبة وضيق صدورهم
فتشعبوا واختلفوا في الحيلة في التخلص منه فما اعتمد منهم احد الا على ما يدل على ضعف عقله وسخف رايه وضلاله عن الطريق فقال قوم منهم
ان السكينة انما نزلت على ابي بكر واعتلوا في ذلك بانه كان خائفا رعبا ورسول الله صلى الله عليه وآله كان امنا مطمئنا قالوا والامن غني عن السكينة
وانما يحتاج اليها الخائف الوجل قال الشيخ ايده الله فيقال لهم قد جنيتم بجهلكم على انفسكم بطعنكم في كتاب الله بهذا الضعيف الواهي
من استدلالكم وذلك انه لو كان ما اعتللتم به صحيحا لوجب ان لا تكون السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر ولا في يوم حنين
لانه لم يلحقه في هذين الموضعين خوف ولا جزع بل كان امنا مطمئنا متيقنا بكون الفتح له لان الله تعالى يظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وفيما نطق به القرآن من تنزيل السكينة عليه ما يدمر على هذا الاعتلال فان قلتم ان النبي صلى الله عليه وآله كان في هذين المقامين خائفا وان لم يبد خوفه فلذلك
نزلت السكينة عليه فيهما وحملتم انفسكم على هذه الدعوى قلنا لكم وهذه كانت قضيته عليه السلام في الغار فلم تدفعون ذلك فان قلتم انه عليه السلام قد كان محتاجا
الى السكينة في كل حال لينتفي عنه الخوف والجزع ولا يتعلقان به في شيء من الاحوال نقضتم ما سلف لكم من الاعتلال وشهدتم ببطلان مقالكم الذي
قدمتموه على ان نص التلاوة يدل على خلاف ما ذكرتموه وذلك ان الله سبحانه قال فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فاثبت الله عز وجل خلقه
ان الذي نزلت عليه السكينة هو المؤيد بالملائكة واذا كانت الهاء التي في التاييد تدل على ما دلت عليه الهاء التي في نزول السكينة وكانت هاء الكناية
من مبتدأ قوله الا تنصروه فقد نصره الله الى قوله وايده بجنود لم تروها عن مكنى واحد ولم يجز ان تكون عن اثنين غيرين كما لا يجوز ان يكون الهاء
لنبيه تريد بها فاكرمته وكلمته فيكون الكلام لزيد بهاء الكناية فيكون الكرامة لعمرو او خالد او بكر واذا كان المؤيد بالملائكة رسول الله صلى الله عليه وآله
باتفاق الامة فقد ثبت ان الذي نزلت عليه السكينة هو خاصته دون صاحبه وهذا ما لا شبهة فيه وقال قوم منهم ان السكينة وان اختص بها النبي

وان

باب مناظرة علماء الامامية مع اعدائهم من اهل السنة

فليس يدل ذلك على نقص الرجل لان السكينة انما يحتاج اليها الرئيس المتبوع دون التابع فيما انهم هذا رد على الله سبحانه لانه قد انزلها على الاتباع المؤمنين ببدر
وحنين وغيرهما من المقامات فيجب على ما اصلتموه ان يكون الله سبحانه فعل بهم ما لم يكن بهم الحاجة اليه ولو فعل ذلك لكان عابثا تعالى الله عما يقول ٥٩١
المبطلون علوا كبيرا قال الشيخ ادام الله عزه وههنا شبهة يمكن ان يوردها اقوى مما تقدم غير ان القوم لم يهتدوا اليها ولا اظن انها خطرت ببال
احد منهم وهو ان يقول قائل قد وحد الله سبحانه ذكر شيئين ثم عبر عن احدهما بالكناية فكانت الكناية عنهما معا دون ان يختص باحدهما وهو مثل قوله تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فاورد لفظ الكناية عن الفضة خاصة وانما ارادهما جميعا معا وقد قال الشاعر نحن بما عندنا
وانت بما عندك راض والامر مختلف وانما اراد نحن بما عندنا راضون وانت راض بما عندك فذكر احد الامرين واستغنى عن الآخر كذلك يقول
سبحانه فانزل الله سكينته عليه يريدهما جميعا دون احدهما والجواب عن هذا وبالله التوفيق ان الاختصار بالكناية على احد المذكورين دون عموم
الجمع مجاز واستعارة واستعمله اهل اللسان في مواضع مخصوصة وجاء به القرآن في اماكن محصورة وقد ثبت ان الاستعارة ليست باصل يجري في الكلام ولا
يصح عليها القياس وليس يجوز لنا ان نعدل عن ظواهر القرآن وحقيقة الكلام الا بدليل يلجئ الى ذلك ولا دليل في قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه فنعدل
من اجله المكنى عنه الى غيره وشيء آخر وهو ان العرب انما تستعمل ذلك اذا كان المعنى فيه معروفا والالتباس منه مرتفعا فتكتفي بلفظ الواحد عن الاثنين لاجتماعهما
ولامانع منهما من وقوع الشبهة فيه والارتياب فاما اذا لم يكن الشيء معروفا وكان الالتباس عند افراده متوهما لم يستعمل ذلك ومن استعمله كان عندهم
ملغزا معميا الا ترى ان الله سبحانه لما قال والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها علم كل سامع للخطاب انه ارادهما معا مع ما قدمه من
كراهة كنزهما المانع من انفاقهما فلما عم الشيئين بذكر نبه بما في ظاهر المقال بما يدل على معنى الآخر من ذكر الانفاق اكتفى بذكر احدهما للاختصار وكذلك
قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وانما اكتفى بالكناية عن احدهما في ذكرهما لما تقدم في ذكرهما من دليل ما تضمنه الكلام فقال تعالى واذا
رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فاوقع الرؤية على الشيئين جميعا وجعلهما سببا للاشتغال بما وقعت عليه منهما عن ذكر الله سبحانه والصلاة وليس يجوز
ان يقع الالتباس في انه اراد احدهما مع ما قدم من الذكر انه لو اراد ذلك لخلا الكلام من الفائدة المعقولة وكان على مذهب يجري في الاستهزاء اليه
كذلك قوله سبحانه والله ورسوله احق ان يرضوه لما تقدم ذكر الله تعالى على التفصيل وذكر رسوله عليه السلام على البيان دل على انه احق في الارضاء بهما جميعا
والا لم يكن ذكرهما جميعا معا يفيد شيئا على الحد الذي قدمناه وكذلك قول الشاعر وانت بما عندك راض والامر مختلف لو لم يتقدم قوله نحن بما عندنا
لم يجز الاقتصار على الثاني لانه لو حمل الاول على اسقاط الضمير من قوله راضون لخلا من الفائدة فلما كان سائر ما ذكرناه معلوما عند من تعقل ذلك
جاز الاقتصار فيه على احد المذكورين للايجاز والاختصار وليس كذلك قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه لان الكلام يتم فيها وينتظم في وقوع الكناية
عن النبي صلى الله عليه وآله خاصة دون الكائن معه في الغار ولا يفتقر الى رد الهاء عليهما معا مع كونها في الحقيقة كناية عن واحد في الذكر وظاهر الكلام
ولو ارادها للجميع لحصل الالتباس والتعمية والالغاز لانه كما يكون التبديع واقعا عند دليل الكلام على انتظامها للجميع متى اريد بها الواحد مع عدم الفائدة
لو لم ترجع على الجميع كذلك يكون التلبيس حاصلا اذا اريد بها الجميع عند عدم الدليل الموجب لذلك وكمال الفائدة مع الاقتصار على الواحد في المراد
الا ترى ان قائلا لو قال لقيت زيدا ومعه عمرو فخاطبت زيدا وناظرته واراد بذلك مناظرة الجميع لكان ملغزا معميا لانه لم يكن في كلامه ما يفتقر الى عموم الكناية
عنهما ولو جعل هذا نظير الآيات التي تقدمت لكان جاهلا لا يفرق ما بينها وبينه مما شرحناه فتعلم انه لا اشتباه بين الامرين وشيء آخر وهو انه سبحانه كنى
بالهاء الثانية التي في السكينة عن النبي صلى الله عليه وآله خاصة فلم يجز ان يكون اراد بالاولى غير النبي صلى الله عليه وآله لانه لا يعقل في لسان القوم
كناية عن مذكورين بلفظ واحد وكناية ترد فيها على النسق عن واحد من الاثنين وليس لذلك نظير في القرآن ولا في الاشعار ولا في شيء من الكلام
فلما كانت الهاء في قوله تعالى وايده بجنود لم تروها كناية عن النبي صلى الله عليه وآله بالاتفاق ثبت ان التي قبلها من قوله فانزل الله سكينته عليه كناية عمر بن ...
عنه عليه السلام خاصة وبان مفارقة ذلك للجميع لما تقدم ذكره من الآي والشعر الذي استشهدوا والله الموفق للصواب ومن كلام الشيخ ادام الله عزه قال له رجل
من اصحاب الحديث ممن يذهب الى مذاهب الكرابيسي ما رأيت اجسر من الشيعة فيما يدعونه من المحال وذلك انهم زعموا ان قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب الكرابيسي
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام مع ان ظاهر الآية انها نزلت في ازواج النبي صلى الله عليه وآله وذلك
انك اذا تأملت الآية من اولها الى آخرها وجدتها منتظمة لذكر الازواج خاصة ولن تجد لمن ادعوها له ذكرا قال الشيخ اد عزه ابصر الناس على ١٧ ادام الله
ارتكاب الباطل وابهتهم واشدهم انكارا للحق واجهلهم من قام مقامك في هذا الاحتجاج ودفع ما عليه الاجماع والاتفاق وذلك انه لا خلاف بين الامة
ان الآية من القرآن قد يأتي اولها في شيء وآخرها في غيره ووسطها في معنى واولها في سواه وليس طريق الاتفاق في المعنى احاطة وصف الكلام في الآي وقد
نقل الموافق والمخالف ان هذه الآية نزلت في بيت ام سلمة رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وآله في البيت ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
وقد جللهم بعباء خيبرية وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فانزل الله عز وجل عليه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فتلاها رسول الله
فقالت ام سلمة رضي الله عنها يا رسول الله الست من اهل بيتك فقال لها انك الى خير ولم يقل لها انك من اهل بيتي حتى روى اصحاب الحديث ان عمر سئل عن هذه الآية

باب احتجاجات علماء الشيعة على مخالفيهم ومعانديهم من العامة

٥٩٢ ان سلوا عنها عائشة فقالت يا بني انها نزلت في بيت أختي ام سلمة فسلوها عنها فانها اعلم بها مني فلم يختلف اصحاب الحديث من الناصبة واصحاب الحديث من الشيعة
في خصوصها فيمن عددناه وحمل القرآن في التأويل على ما جاء به الاثر اولى من حمله على الظن والتخمين مع ان الله سبحانه قد دل على صحة ذلك بمتضمن
هذه الآية حيث يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذهاب الرجس لا يكون الا بالعصمة من الذنوب لان الذنوب من
الرجس والخبر عن الارادة ههنا انما هو خبر عن وقوع الفعل خاصة دون الارادة التي يكون بها لفظ الامر الا تراه على ما اراده البيت في وصفه
بالارادة والفرق بين الخبر عن الارادة ههنا والخبر عن الارادة في قوله سبحانه يريد الله ليبين لكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر انه لو جرت مجرى واحدا
لم يكن لتخصيص اهل البيت بها معنى اذ الارادة التي يقتضي الخبر بالبيان يعم الخلق كلهم على وجهها في التفسير ومعناها فلما خص الله تبارك وتعالى اهل
البيت عليهم السلام بارادة اذهاب الرجس عنهم دل على ما وصفناه من وقوع اذهابه عنهم وذلك موجب للعصمة على ما ذكرناه وفي الاتفاق على
ارتفاع العصمة عن الازواج دليل على بطلان مقال من زعم انها فيهم مع ان من عرف شيئا من اللسان واصله لم يرتكب هذا القول ولا توهم صحته
وذلك انه لا خلاف بين اهل العربية ان جمع المذكر بالميم وجمع المؤنث بالنون وان الفصل بينهما بهاتين العلامتين ولا يجوز في لغة القوم وضع علامة المؤنث على المذكر ووضع علامة ...
المذكر على المؤنث ولا استعملوا ذلك في الحقيقة ولا المجاز ولما وجدنا الله سبحانه قد بدأ في هذه الآية بخطاب النساء واورد علامة جمعهن من النون في
خطابهن فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض الى قوله واطعن الله ورسوله ثم عدل بالكلام
عنهن بعد هذا الفصل الى جمع المذكر فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجاء بالميم واسقط النون علمنا انه لم يتوجه
هذا القول الى المذكور الاول بما بيناه من اصل العربية وحقيقتها ثم رجع بعد ذلك الى الازواج فقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة
ان الله كان لطيفا خبيرا فدل بذلك على افراد من ذكرناه من آل محمد عليهم السلام بما علقه عليهم من حكم الطهارة الموجبة للعصمة وجليل الفضيلة وليس
يمكنكم معشر المخالفين ان تدعوا انه كان في الازواج مذكور رجل غير النساء او ذكر ليس برجل فيصح التعلق منكم بتغليب المذكر على المؤنث اذ كان في
الجمع ذكر واذا لم يمكن ادعاء ذلك وبطل ان يتوجه الى الازواج فلا غير من توجهت اليه الا من ذكرناه ممن جاء فيه الاثر على ما بيناه ومن كلام الشيخ ادام الله
ايضا في الدلالة على ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لم يبايع ابا بكر قال الشيخ قد اجمعت الامة على ان امير المؤمنين عليه السلام تأخر عن بيعة ابي بكر فالمقلل
المقلل يقول كان تأخره ثلثة ايام ومنهم من يقول تأخر حتى ماتت فاطمة عليها السلام ثم بايع بعد موتها ومنهم من يقول تأخر اربعين يوما ومنهم من يقول
تأخر ستة اشهر والمحققون من اهل الامامة يقولون لم يبايع ساعة قط فقد حصل الاجماع على تأخره عن البيعة ثم اختلفوا في بيعته بعد ذلك على ما
قدمنا بالشرح فمما يدل على انه لم يبايع البتة انه ليس يخلو تأخره من ان يكون هدى وتركه ضلالا او يكون ضلالا وتركه هدى وصوابا او يكون صوابا
وتركه صوابا او يكون خطأ وتركه خطأ فلو كان التأخر ضلالا وباطلا لكان امير المؤمنين عليه السلام قد ضل بعد النبي صلى الله عليه وآله بترك الهدى
الذي كان يجب عليه المصير اليه وقد اجمعت الامة على ان امير المؤمنين عليه السلام لم يقع منه ضلال بعد النبي صلى الله عليه وآله طول زمان ابي بكر
وايام عمر وعثمان وصدرا من ايامه حتى خالفت الخوارج عند التحكيم وفارقت الامة فبطل ان يكون تأخره عن بيعة ابي بكر ضلالا وان كان تأخره
هدى وصوابا وتركه خطأ وضلالا فليس يجوز ان يعدل عن الصواب الى الخطأ ولا عن الهدى الى الضلال ولا سيما والاجماع واقع على انه لم
يظهر منه ضلال في ايام الذين تقدموا ومحال ان يكون التأخر خطأ وتركه خطأ للاجماع على بطلان ذلك ايضا ولما يوجبه القياس من فساد هذا
المقال وليس يصح ان يكون صوابا وتركه صوابا لان الحق لا يكون في جهتين مختلفين ولا على وصفين متضادين ولان القوم المخالفين لنا في هذه
المسئلة مجمعون على انه لم يكن اشكال في جواز الاختيار وصحة امامة ابي بكر وانما الناس بين قائلين قائل من الشيعة يقول ان امامة ابي بكر كانت فاسدة
فلا يصح القول بها ابدا وقائل من الناصبة يقول انها كانت صحيحة ولم يكن على احد في صوابها اذ جهة استحقاق الامامة هو ظاهر العدالة وحسن
التدبير والقدرة على القيام بالامور ولم يكن هذه الامور ملتبسة على احد في ابي بكر عندهم وعلى ما يذهبون اليه فلا يصح مع ذلك ان يكون التأخر
عن بيعته مصيبا ابدا لانه لا يكون متأخرا لفقد الدليل بل لا يكون متأخرا للشبهة وانما يتأخر اذا ثبت انه متأخر للعناد فثبت بما بيناه ان امير المؤمنين
لم يبايع ابا بكر على شيء من الوجوه كما ذكرناه وقدمناه وقد كانت الناصبة غافلة عن هذا الاستخراج مع موافقتها على ان امير المؤمنين عليه السلام تأخر عن
البيعة وقتا ما ولو فطنت له لسبقت بالخلاف فيه عن الاجماع وما ابعد انهم سيرتكبون ذلك اذا وقفوا على هذا الكلام غير ان الاجماع السابق
مركب لمذهبهم ويسقط قولهم ... الاحتجاج بمعاني الاخبار قال اخبرني الشيخ ادام الله قال قال ابو القاسم الكعبي سمعت ابا الحسين الخياط
يحتج في بطلان قول المرجئة في الشفاعة بقوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار قال والشفاعة لا تكون الا لمن استحق العقاب
قال ... ما كان اغفل ابا الحسين نعظم رده اترى ان المرجئة اذا قالت ان النبي صلى الله عليه وآله يشفع فيشفع فيمن يستحق العقاب قالوا انه هو الذي
ينقذ من في النار بل يقولون ان الله سبحانه هو الذي انقذه بفضله ورحمته وجعل ذلك للنبي اكراما فاين وجه الحجة فيما تلاه او ما علم ان من مذهب
خصومه القول بالوقف في الاخبار وانهم لا يقطعون بالظاهر على العموم والاستيعاب فلو كان القول تضمن نفي خروج احد من النار لما كان فيه ظاهر او لا

باب مناظرات علماء الشيعة على مخالفيهم من اهل السنة ايدهم الله

مقطوعاً عند القوم فكيف وفي نفس الكلام ما يدل على الخصوص دون العموم بقوله تعالى فمن حق عليه كلمة العذاب وانما يعلم ان المراد بذلك الدليل دون نفسه وقد ٥٩٣
حصل الاجماع على انه توجه الى الكفار وليس احد من اهل القبلة يدين بجواز الشفاعة للكفار فيكون ما تعلق به الخياط حجة عليه ثم قال ابو القاسم وذكر ابو الحسين
يعني الخياط يتلو في ذلك ايضاً قوله عز وجل تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم قال الشيخ ادام الله عزه فيقال لهم ما رايت اعجب منكم يا معشر المعتزلة تتكلمون في ما شارككم الناس فيه من العدل والتوحيد احسن كلام
حتى اذا صرتم الى الكلام في الامامة والارجاء صرتم فيهما عامة حشوية تخبطون خبط عشواء لا تدرون ما تاتون وما تذرون ولكن العجب من ذلك انكم
انما جودتم فيما عاونكم عليه غيركم واستفدتموه من سواكم وقصرتم فيما تفردتم به لا سيما في نصرة باطل الذي لا يقدر على نصرته في الحقيقة قادر ولكن
العجب منكم في دعائكم الفضيلة والبينونة بها من سائر العلماء ولو والله حكى عنكم هذا الاستدلال مخالف لكم لارتبتم بحكايته ولكن لا ريب في شؤمكم
يحكونه عن مشايخهم ثم لا يتفقهون حتى يوردوه على سبيل الحجة به والاحتجاج واشباهها الرجال من غلو فجعلته اهل الغرر وانت ان كان العمى اعمى
والمسألة على عربي اللسان صحيح الحس وظاهر الآية يتكفر خاصة لا يجوز ذلك الا بالاسباط فصار بامرهم حيث يقول الله عز وجل حاكياً عن الغواة بعينها
وهي معبودات لهم من دون الله تعالى ويخاطبها فيقول اذ نسويكم برب العالمين فيعترفون بالشرك بالله عز وجل ثم يقولون وما اضلنا الا المجرمون وقبل ذلك
يقسمون فيقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين فهل يا ابا القاسم اصلحك الله تعرف احداً من خصومك في الارجاء والشفاعة يذهب الى جواز الشفاعة
لعباد الاصنام المشركين بالله عز وجل والكفار برسله عليهم السلام حتى استحسنت الاستدلال بهذه الآية على الشيعة وزعمت والمجبرة ومن ذهب مذهبهم من العامة
فان ادعيت عليهم ذلك تجاهلت وان زعمت انه اذا بطلت الشفاعة للكفار فقد بطلت في الفساق اتيت بقياس ضعيف من بعض ما حكي عن ابي حنيفة انه قال
البول في المسجد احسن من بعض القياس وكيف ترى ذلك ثم ما حكيت عن مجبرة بقوله في الآية ولم تذكر وجه الاستدلال بها وما توهمت انه في ذلك
عندك عظيم حجة سلكت على انه انما يقع القياس على العلل والتقاد ون العفو والانعام والاكبار بما ظن قول من ادعى شفاعتهم لو ان ادعاها فتح حجج
القران لا غير تجب ان لا تبطل الشفاعة لفساق المسلمين لا بنص القران ايضاً وقول الرسول صلى الله عليه وسلم وخبر القران في الحجة واذ عدم ذلك بطل ما ذهب معه
قد بينا المسلم تقصد القياس وانما يعلمه ظاهر القران وكنت تناظر بها ذلك في التعلق به علينا مثل ذلك اصحابك وليستمعوا النصح على ما قد روي عن ابي ذر
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال في هذه الآية دليل على وجود الشفاعة فان في ذلك ان اهل النار يروه من يقي ان الساعة يشفعون لبعض من
استحق العقاب فيشفعون ويخرجون بشفاعتهم من النار او يعفو عنهم بعد الشفاعة انما تاطب حسرتهم ولا صديق عنهم هذا مقال الكريم لما رتبه بنية يسمع
وصديقاً حميماً يشفع لصديقه فيشفع على حسرتهم عند ذلك فقالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ولو لم نكن ذلك لم يكن من موضع يتفق في هذا الاحتجاج لاجرم
الاعز انما هو منكم من انه الحكمة واما ما حكاه ابو القاسم فلو تم بقال الخياطين ونتيجة عقول السخفاء والصعفاء واي وحكى كلام شيوخنا عنه وسئل في مسجد البيت
ابي الحسن احمد بن القاسم العلوي المحمدي ادام الله عزه وقيل له ما الدليل على ان امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان افضل الصحابة فقال الدليل على ذلك قول النبي
صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر فجاء امير المومنين عليه السلام وقد ثبت ان احب خلق الله عز وجل احسنهم ثوابا عند الله
تعالى وان اعظم الناس ثواباً لا يكون الا لانه اشدهم عملاً واكثرهم عبادة لله وفي ذلك برهان على فضل امير المومنين عليه السلام على الخلق كلهم سوى
الرسول عليه السلام فقال له السائل ما الدليل على صحة هذا الخبر وما انكرت ان يكون غير معتمد لانه انما رواه انس بن مالك وحده واخبار الآحاد ليست
بحجة فيما تقطع على الله عز وجل بصوابه فقال الشيخ ادام الله عزه هذا الخبر وان كان من اخبار الآحاد على ما ذكرت من ان انساً رواه وحده فان الامة
باجمعها قد تلقته بالقبول ولم يروا ان احداً رده على انس ولا انكر صحته عند روايته فصار الاجماع عليه هو الحجة في صوابه واجابه قد ذكوه من حيث
الانكار ما ثبت مع ان التواتر قد ورد بان امير المومنين عليه السلام احتج به في مناقبه يوم الدار فقال انشدكم الله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر فجاء احد غيري قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد فاعترف الجميع بصحته ولم يك امير المومنين عليه السلام
ليحتج بباطل لا سيما وهو في مقام المنازعة والتوصل بفضائله الى اعلى الرتب التي هي الامامة والخلافة للرسول صلى الله عليه وآله واحاطة علمه بان الحاضرين معه
في الشورى يريدون الامر دونه مع قول النبي صلى الله عليه وآله علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار واذا كان الامر على ما وصفناه دل على صحة الخبر حسبما ٧ انهم
بيناه فاعترض بعض المجبرة فقال ان الخلاف الشيعة يروون انه من طرق الاشياء وذا يعتقدون ويتسنون يكفره فيقولون ان كان الشهادة في الصحيح حق على
امير المومنين عليه السلام بيده الا لو ايده الشباب فرض على اكبر الشيبات هو ابن قلما يشهد برواية الكافرين فيما اطعن له لما اسقط هذا الكلام ادخل له
يجعل الحجة في الرواية انساً وانما جعلها الاجماع فيها الذي لو رده هذيان وقد تقدم ابطاله فقال آخر ان هذا الخبر انما يسلم صحته لكن ما انكرت ان يكون سبب
من فضل امير المومنين عليه السلام على الجماعة وذلك انه لا يعني فيه اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من احب الخلق الى الله عز وجل في الاكل معه دون ان يكون
اراد احب الخلق اليه في نفسه لكثرة اعماله اذ قد يجوز ان يكون الله سبحانه يحب ان ياكل معه نبيه من غيره افضل منه ويكون ذلك احب اليه للمصلحة فقال الشيخ ادام الله
عزه هذا الذي اعترضت به ساقط وذلك ان محبة الله تعالى ليست ميل الطبع وانما هي الثواب كما ان بغضه وغضبه ليسا باهتياج وانما هما العقاب ولفظ افعل في الحب والبغض

ما يناظر علماء الشيعة مع معانديهم ومخالفيهم من العامة

٥٩٣ لا يوجب الا ان معناهما من الحسن والقبح ولا معنى على هذا الاصل لقول من زعم ان احب الخلق الى الله عز وجل يأكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله توجه الى محبة الاكل والمبالغة
في ذلك بلفظ افعل لانه يخرج اللفظ عما ذكرناه من الثواب الى ميل الطباع وذلك محال في صفة الله سبحانه وشيء آخر هو ان ظاهر الخطاب يدل على ما ذكرناه دون ما عارضت
به ان لو كانت المحبة على ما معنى الثواب لانه عليه السلام قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك كلام تام وبعده يأكل معي من هذا الطاير كلام مستأنف لا يفتقر الاول اليه ولو كان اراد
ما ذكرت لقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك في الاكل معي فلما كان اللفظ على خلاف هذا وكان على ما ذكرناه لم يجز العدول عن الظاهر الى ما يحمل على المجاز وشيء آخر
هو ان لو تساوى معنيان في ظاهر الكلام لكان الواجب علينا ان نحملها اللفظ معا دون الاقتصار على احدهما الا بدليل لانه لا تنافي في الجمع بينهما فيكون اراد بقوله احب خلقك
اليك في نفسه وللاكل معي واذا كان الامر على ما بيناه سقط اعتراضك وقال الرجل من الزيدية كان حاضرا للشيخ هذا الاعتراض ساقط على اصلك واصلنا لانا نقول
جميعا ان الله لا يريد المباح والاكل مع النبي صلى الله عليه وآله مباح وليس بفرض ولا نفل فيكون الله يحبه فضلا عن ان يكون بعض احب اليه من بعض وهذا السائل
اصحاب ابي هاشم فلذلك اسقط الزيدي كلامه على اصله لانه كان يوافقه في الاصول على مذهب ابي هاشم فخلط السائل هنيئة ثم قال الشيخ ادام الله عزه فاما اقترحت ما عمر
آخر وهو ان اقول ما انكرت ان يكون هذا القول انما اراد ان عليا عليه السلام كان افضل الخلق في يوم الطاير ولكن بم تدفع ان يكون قد فضله قوم من الصحابة عند الله تعالى
بكثرة الاعمال والمعارف بعد ذلك وهذا الامر يعلم بالعقل وليس معك سمع في نقض الخبر يمنع من ذلك فدل على انه عليه السلام افضل من الصحابة كلهم الى وقتنا هذا
فانا نستدل عن فضله عليه وقيا يعتبر فقال الشيخ ادام الله عزه هذا السؤال اوهن مما تقدم والجواب عنه ايسر وذلك ان الامة مجمعة على بطلان قول
من ادعى ان احدا اكتسب اعمالا زادت على الفضل الذي حصل لامير المؤمنين عليه السلام على الجماعة من قبل انهم بين قائلين فقائل يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كان
افضل من الكل في وقت الرسول لم يساوه احد بعد ذلك وهم الشيعة الامامية والزيدية وجماعة من شيوخ المعتزلة وجماعة من اصحاب الحديث وقائل يقول
انهم لم يتبين لامير المؤمنين في وقت من الاوقات فضل على سائر الصحابة يقطع به على الله تعالى ويجزم بالشهادة بصحته ولا بان لاحد منهم فضل عليه وهم الواقفة
منهم الاربعة من المعتزلة منهم ابو علي وابو هاشم واتباعهما وقائل يقول ان ابا بكر كان افضل من امير المؤمنين عليه السلام في وقت الرسول عليه السلام وبعده وهم جماعة
من المعتزلة وبعض المرجئة وطوائف من اصحاب الحديث وقائل يقول ان امير المؤمنين عليه السلام خرج عن فضله بحوادث كانت منه فساواه غيره وفضل عليه بما
جل ذلك من بكر فضل عليه وهم الخوارج وجماعة من المعتزلة منهم الاصم والجاحظ وجماعة من اصحاب الحديث انكروا قتال اهل القبلة ولم يقل احد من الامة
ان امير المؤمنين عليه السلام كان افضل عند الله سبحانه من الصحابة كلهم ولم يخرج عن ولاية الله عز وجل ولا احدث معصية الله تعالى ثم فضل عليه غيره بعمل زاد به ثوابه
لا يجوز ان يكون معتبرا وبطل لاعتبار بالاتفاق على خلافه سقط وكان الاجماع حجة على ما قد قدمناه سقط ما تعلقت به قال الشيخ
الشيخ ادام الله عزه هكذا مسند بعد ذلك فردني فيها زيادة الحقتها وهو ان قال الذي يقطع ما اعترضت به من تاويل قول النبي صلى الله عليه وآله اللهم
ائتني باحب خلقك اليك على الحب للاكل معه دون محبته في نفسه بالاعظام والثواب بعد الذي ذكرناه في استقار الرواية جاء عن انس بن مالك انه قال اني ما زلت
رسول الله صلى الله عليه وآله ان ياتيه الله تعالى باحب خلقه اليه قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار ليكون لي الفضل بذلك فجاء علي عليه السلام فرددته وقلت له رسول الله
على شغل فمضى ثم عاد ثانية فقال لي استأذن لي على رسول الله فقلت له انه على حاجة فاستعاد ذلك عليه وسمع النبي صلى الله عليه وآله فقال
الله تعالى ان ياتيني به دفعتين وهذه الثالثة لا قسمت على الله عز وجل ان يا انس قد علمت ان النبي سأل الله عز وجل ان ياتيه باحب الخلق اليه
واعظمهم ثوابا عنده وكانت هذه الفضيلة لما رايت ان يختص بها قومي ولولا ان انسا فهم ذلك من معنى كلام الرسول صلى الله عليه وآله لما دافع
امير المؤمنين عن الدخول ليكون ذلك الفضل لرجل من الانصار فيحصل له فخره ولو ان شيء آخر وهو انه لو احتمل معنى لا يقتضي الفضيلة لامير المؤمنين عليه السلام
لما احتج به امير المؤمنين عليه السلام يوم الدار ولا جعله شاهدا على انه افضل من الجماعة وذلك انه لم يكن لامر علم ما حقيقته وكان محتملا لما ظنه المخالفون من انه سأل
ربه تعالى ان ياتيه باحب الخلق اليه في الاكل معه لما امن امير المؤمنين عليه السلام من ان يقلبوا بذلك بعض خصومه في الحال ويشتبه ذلك على الناس فلما احتج به عليه السلام
على القوم واعتمده في البرهان دل على انه لم يك مفهوما منه الا الفضل وكان القوم من الجماعة يمتنعوا عن دفاعه عنه بتسليم ما ادعى دليلا على صحة ما ذكرناه
وهذا بعينه يسقط قول من زعم انه يجوز مع اطلاق النبي صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين عليه السلام ما يقتضي فضله عند الله تعالى على الكافة وجود من هو
افضل منه في المستقبل لانه لو جاز ذلك لما عدل القوم عن الاعتماد عليه ولجعلوه شبهة في منعه مما ادعاه من القطع على نقصانهم عنه في الفضل وفي عدول
القوم عن ذلك دليل على ان القول مفيد باطلاقه فضله عليه السلام وما منع من بلوغ احد منزلته في الثواب بشيء من الاعمال وهذا بين لمن تدبره ومن
حكايات الشيخ ادام الله عزه وكلامه حضر الشيخ مجلس ابي منصور بن المرزبان وكان بالحضرة جماعة من متكلمي المعتزلة فجرى كلام وخوض في الشجاعة الا
فقال ابو بكر بن صبري ما عندي ان ابا بكر الصديق كان من شجعان العرب ومتقدميهم في الشجاعة فقال الشيخ ادام الله عزه من اين حصل ذلك عندك وبأي
وجه عرفته فقال الدليل على ذلك انه راى قتال اهل الردة وحده في نفر معه خالفه على رأيه في ذلك جمهور الصحابة وتقاعدوا عن نصرته فقال اما والله
لو منعوني عقالا لقاتلتهم ولم يستوحش من اعتزال القوم له ولا ضعف ذلك نفسه ولا منعه من التصميم على حربهم فلولا انه كان من الشجاعة على حد يقصر
الشجعان عنه لما اظهر هذا القول عند خذلان القوم له فقال الشيخ ادام الله عزه ما انكرت على من قال لك انك لم تلجأ الى معتمد عليه في هذا الباب وذلك ان

باب احتجاجات علماء الاثني عشرية في انهم ...

ان الشجاعة لا تعرف بالحس ... ولا ... [illegible] ... احد لا ... [illegible]

العماير حلت ... [illegible] ... الشجاع ... عليها ... الاخر ... [illegible]

الشجعان وسائر الابطال والحس ... للقاور ... عند تحقق ... ولا يعلم ذلك ... [illegible]

متميز به صاحبه ... الشجاعة ... [illegible] ... لجعل الدار على

الشجاعة غير موجود للرجل ... [illegible] ... الشجاعة ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله

ساهمت فكان لكل احد من الصحابة اثر في الجهاد الا ... يوم احد ... يوم حنين ... والنبي محمد ... رسول الله صلى الله عليه

في هذه المواطن مع ما كتب الله عز وجل ... [illegible]

وقال رجل من ... الشيعة ... [illegible] ... ان الاثنا ... [illegible] ... سلطان هذا الامر

... [illegible] ... الشيخ الصعيف ... [illegible]

فيه ... وقال ... الدليل على الشجاعة ... [illegible]

ولا ... [illegible] ... العقلاء ... الاثنا ... [illegible]

... [illegible]

في قوله ... [illegible] ... فقال ... [illegible]

... [illegible]

من الحكمة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الروسا ... [illegible] ... الائمة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... هذا القول

عصبة ... القوم ... [illegible] ... الطباع ... [illegible] ... القول على ...

عند ... [illegible]

وقد صرح ... في خطبته المشهورة عنه التي ... [illegible] ... رسول الله

صلى الله عليه ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... العالمين ... [illegible]

... [illegible] ... قال الشيخ ... [illegible]

... [illegible] ... يا معشر الامامية ... الحنبلية ... [illegible]

المجر ... [illegible] ... الحنبلية ... [illegible]

فالجواب قال الشيخ ادام الله عزه ... [illegible] ... فقال ... [illegible]

فالمسلمون ... والقرآن ناطق ... [illegible] ... الله عز وجل يقول ... [illegible]

كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين ... [illegible] ... الله جل اسمه ...

... [illegible] ... الانبياء ... [illegible]

باب احتجاجات علماء الشيعة على اهل الجماعة والسنة

٥٩٠ له قوله سبحانه ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين
فنبأهما بتأويله وذلك على حقيقته بحكم المنام وكان سؤالهما مع جهلهما بنبوته دليلا على ان المنامات حق عندهم والتأويل لاكثرها صحيح اذا وافق
معناها وقال عز اسمه وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم
للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين ثم فسرها يوسف عليه السلام فكان الامر كما قال وقال سبحانه في قصة ابرهيم عليه السلام واسمعيل
فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فاثبتا عليهما السلام الرؤيا واوجبا الحكم
بها ولم يقل اسمعيل لابيه عليهما السلام يا ابت لا تشفق في رؤيا فقد تكون من حديث النفس واخلاط البدن وغلبة الطباع بعضها على بعض كما ذهبت اليه المعتزلة
فقول الامامية في هذا الباب ما نطق به القرآن وقول هذا الشيخ هو قول الملأ من اصحاب الملك حين قالوا اضغاث احلام ومع ذلك فانا لسنا نثبت الاحكام
الدينية من جهة المنامات وانما نثبت من تأويلها ما جاء به الاثر عن ورثة الانبياء عليهم السلام فاما قولنا في المعجزات فهو كقول الله تبارك وتعالى واوحينا
الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فضمن هذا القول تصحيح المنام اذ كان الوحي
اليها في المنام فعلمها بما كان قبل كونه وقال سبحانه في قصة مريم عليها السلام فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني
نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فكان نطق المسيح معجزا لمريم عليها السلام اذ كان شاهدا ببراءة ساحتها وام موسى ومريم لم تكونا
نبيتين ولا مرسلتين ولكنهما كانتا من عباد الله الصالحين فعلى مذهب هذا الشيخ كتاب الله تعالى يصحح الحنبلية واما زيارة القبور فقد اجمع المسلمون على زيارة قبر
النبي صلى الله عليه وآله حتى انه من حج ولم يزره فقد جفاه واثم بذلك الفعل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلم علي من عند قبري سمعته ومن سلم
علي من بعيد بلغته عليه سلام الله ورحمته وبركاته وقال للحسن عليه السلام من زارك بعد موتك او زار اباك او زار اخاك فله الجنة وقال له عليه السلام ايضا في حديث
له اول مشروح في غير هذا الكتاب تزورك طائفة من امتي يريدون به بري وصلتي فاذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف فاخذت باعضادها فانجيتها من اهواله
وشدائده ولا خلاف بين الامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فرغ من حجة الوداع لاذ بقبر قد درس فقعد عنده طويلا ثم استعبر فقيل له يا رسول
الله صلى الله عليه وآله ما هذا القبر فقال هذا قبر امي آمنة بنت وهب سألت الله في زيارتها فاذن لي وقال عليه السلام قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
وقد نهيتكم عن ادخار لحوم الاضاحي الا فادخروها وكان امير المؤمنين عليه السلام في حجته يلم بزيارة قبر حمزة عليه السلام وكان يلم بزوار الشهداء ولم تزل فاطمة عليها السلام بعد
وفاته تغدو الى قبره وتروح والمسلمون يتناوبون على زيارته وملازمة قبره فان كان ما تذهب اليه الامامية من زيارة مشاهد الائمة عليهم السلام حنبلية و
تخففا من الفعل فالاسلام مبني على الحنبلية ورأس الحنبلية رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا قول متهافت جدا يدل على قلة دين قائله وضعف رأيه
وبصيرته ثم قلت له يجب ان تعلم ان الذي حكيت عنه قد عرف القول في تحقيقه ولم يأت به على وجهه والذي نذهب اليه في الرؤيا انها على اضرب فضرب منها يبشر الله به عباده
ويحذرهم وضرب تحزين من الشيطان وكذب يخطر ببال النائم وضرب من غلبة الطباع بعضها على بعض ولسنا نعتمد على المنامات كما حكي لكنا نأنس بها بما يبشر به
ونتخوف مما يحذر فيها ومن وصل اليه شيء من علمها عن ورثة الانبياء عليهم السلام ميز بين حق تأويلها وباطله ومن لم يصل اليه شيء من ذلك كان على الرجاء و
الخوف وهذا يسقط ما تعلق به في منامات الانبياء عليهم السلام من انها وحي ولان تلك مقطوع بصحتها وهذه مشكوك فيها مع ان منها اشياء قد اتفق ذوو العادات
على معرفة تأويلها حتى لم يختلفوا فيه ووجدوه محققا وهذا الشيخ لم يقصد بكلامه الامامية لكنه قصد الامة ونصر البراهمة والملحدة مع اني اتعجب من هذه الحكاية
عنه وانا اعرفه يميل الى مذهب ابي هاشم ويعظمه ويختاره وكان ابو هاشم يقول في كتابه المسألة في الامامة ان ابا بكر رأى في المنام كان عليه ثوبا جديدا عليه رقمان
فقصه على النبي صلى الله عليه وآله فقال له ان صدقت رؤياك فستخبر بولد وتلي الخلافة سنتين فلم يرض شيخه ابو هاشم ان اثبت المنامات حتى اوجب له الخلافة وجعلها الاية
على الامامة فيجب على قول هذا الشيخ الركيك عند نفسه ان يكون ابو هاشم رئيس المعتزلة عنده حنبليا لان رسول الله صلى الله عليه وآله صحح المنام واوجب به الاحكام وهذا من عجيب
المقال ثم قال رضي الله عنه ومن حكايات الشيخ ايده الله قال حضرت مجمعا للقوم من الرؤساء وكان فيهم شيخ من اهل الري معتزلي يعظمونه لمحل سلفه وتعلقه بالدولة فسألني
عن شيء من الفقه فافتيته فيه على المأثور عن الائمة عليهم السلام فقال ما اثبت الشيخ هذه الفتيا خالف الاجماع فقلت له عافاك الله من تعني بالاجماع فقال الفقهاء المعروفين بالفتيا
في الحلال والحرام من فقهاء الامصار فقلت هذا ايضا مجمل من القول فهل يدخل آل محمد عليهم السلام في جملة هؤلاء الفقهاء ام تخرجهم من الاجماع فقال بل اجعلهم في صدر
من اعتمد ان لو صح عنهم ما تروونه فقلت له هذا مذهب لا اعرف احدا الا من اوما اليه من جملتهم الفقهاء لان القوم باجمعهم يرون الخلاف على امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو سيد اهل البيت في كثير مما قد صح عنه من الاحكام فكيف تستوحشون من خلاف ذريته وتوجبون على انفسكم قبول قولهم
على كل حال فقال معاذ الله ما نذهب الى هذا ولا يذهب اليه احد من الفقهاء وهذه شناعة منك على القوم بحضرة هؤلاء الرؤساء فقلت له ايها الامام عليه
البرهان ولا بكثرت الامر المعروف لا يمكن احدا من اهل العلم دفعه مع ما هو عليه من الاشتهار ان يحمل بحضرة هؤلاء الرؤساء ثم اقبلت
على القوم فقلت لا خلاف عند شيوخ هذا الرجل وائمته وفقهائه وسادته ان امير المؤمنين عليه السلام قد يجوز عليه الخطأ في شيء يصيب فيه عمرو بن العاص
زيادة على ما حكيت عنهم لعاقل فاستعظم القوم ذلك واظهر البراءة من معتقده وانكره هو وزاد في الانكار فقلت له اليس من مذهبك ومذهب هؤلاء الفقهاء

ان ابا

باب احتجاجات علمائنا الشيعة على علمائهم من السنة

ان عليا عليه السلم لم يكن معصوما كعصمة النبي صلى الله عليه وآله قال بلى قلت فلم لا يجوز عليه الخطاء في شيء من الاحكام ... قلت له أليس عندكم ان امير المؤمنين ٥٩٧
قد كان يجتهد رأيه في كثير من الاحكام وان عمرو بن العاص وابا موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة كانوا من اهل الاجتهاد قال بلى قلت له فما الذي يمنع من
هؤلاء القوم ما ذهب على امير المؤمنين عليه السلم من جهة الاجتهاد فقال ليس يمنع من ذلك مانع قلت له فقد اقررت بما انكرت الآن ومع هذا فليس من اصلك
ان كل احد بعد النبي صلى الله عليه وآله يؤخذ من قوله ويترك الا ما انعقد عليه الاجماع قال بلى قلت له افليس هذا يسوغكم الخلاف على امير المؤمنين عليه السلم في
كثير من احكامه التي لم يقع عليها الاجماع وبعد فليس بنا حاجة الى هذا التعسف ولا فقر بالخصم الى هذا الاستدلال لانه لا احد من فقهائكم الا وقد خالف
امير المؤمنين عليه السلم في بعض احكامه ورغب عنها الى غيرها وليس فيهم احد وافقه في جميع ما حكم به من الحلال والحرام واني لاعجب من انكارك ما ذكرته و
الشافعي يخالف امير المؤمنين في الميراث والمكاتب ويذهب الى قول زيد فيهما ويروى عنه انه كان لا يرى الوضوء من مس الذكر ويقول هو ان الوضوء منه واجب
ان عليا عليه السلم خالف الحكم فيه بضرب من الرأي وحكى الربيع بن ... في كتاب المشهور انه لا بأس بالجمعة والعيدين خلف كل امين وغير مأمون ومتغلب
صلى علي بالناس وعثمان محصور فجعل الدلالة على جواز الصلوة خلف المتغلب على امر الامة صلوة الناس خلف علي في زمن حصر عثمان فصرح بان عليا كان
متغلبا ولا خلاف ان المتغلب على امر الامة فاسق ضال ... وان كانوا اتقين من كون هذا مذهبه و
مقالة امامه وفقيهه يزعم مع انه لو صح له عن امير المؤمنين شيء ... لولا ان الذي ذهب اليه هذا ... وليس في فقهاء الامصار
الشافعي الا وقد شارك الشافعي في الطعن على امير المؤمنين عليه السلم ... في احكامه حتى انهم يصرحون بان الائمة ... وامر ...
في الاحكام معتبرة وان ... النبي صلى الله عليه وآله ... على ظاهر العدالة كما يقبلون من ابي موسى الاشعري وابي هريرة والمغيرة بن شعبة ما يسندونه
الى النبي بل كانوا يقبلون من جمال في السوق على ظاهر العدالة ما يرويه ويسنده الى النبي فاما ما قاله امير المؤمنين عليه السلم من غير اسناد الى رسول الله صلى الله عليه وآله
كان موقوفا على ... ونظرهم واجتهادهم فان وضح ... من حيث نظرهم لا من جهة حكمه به ... وان عثروا على خطأ فيه
وردوه عليه وعلى من اتبعه فيه فزعموا ان رأيهم هو القياس على قول علي عليه السلم وهذا لا يذهب اليه من وجد في صدره جزءا من مودة علي عليه السلم ومعرفته
الواجبة وتعظيمه الذي فرضه الله تعالى ورسوله بل لا يذهب الى هذا القول الا من يرد على رسول الله قوله عليه السلام الحق مع علي يدور معه حيثما دار وقوله
انا مدينة العلم وعلي بابها وقوله علي اقضاكم وقول امير المؤمنين عليه السلام ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
فما شككت في قضاء بين اثنين فلما ورد عليه هذا الكلام تحير وقال هذه شناعات على الفقهاء ولا تقوم لك حجة على ما حكيت عنهم فقال له بعض من حضر
نحن نبرأ الى الله من هذا المقال وكل دائن به وقال له آخر ان كان مع الشيخ حجة على ما حكاه الشيخ فهي حجة على ابطال ما ادعيت والا من عند هذه المقالة نحن
نعيذك بالله ان تذهب الى هذه ... تقول فان كل شيء ... فهو كالحجة في ابطال نبوة النبي صلى الله عليه وآله والنسك مستجيبا لما جرى ...
قال الشيخ ادام الله عزه قال لي يوما بعض المعتزلة لو كان ما تدعونه من هذا الفقه الذي تضيفونه الى جعفر بن محمد وابيه وابنه عليهم السلم حقا وانتم صادقون
في الحكاية عنهم لوجب ان يقع لنا معشر مخالفيكم العلم الضروري بصحة ذلك حتى لا نشك فيه كما وقع لكم صحة الحكاية عن ابي حنيفة ومالك والشافعي وداود
وغيرهم من فقهاء الامصار برواية اصحابهم عنهم ... صحة ما تدعونه مع سماعنا اخباركم وطول مجالستنا لكم دل على انكم متخرصون في ذلك
بعد ما بال كل من عددنا من فقهاء الامصار قد استفاض عنهم القول في الفتيا استفاضة قطعت من الريب مذاهبهم وانتم تزعمون ان ائمتكم اعظم قدرا من هؤلاء
واجل خطرا لاستماعكم ما تعتقدونه فيهم من العصمة وعلو المنزلة والفضل على جميع البرية والبينونة من الخلق بالمعجزة وما تنتحلونه من خلافة الرسول عليه
وآله السلم وفرض الطاعة على الجن والانس ان هذا لشيء عجيب قال الشيخ ادام الله عزه فقلت له ان الجواب عن هذا السؤال قريب جدا غير انه ... قليل
فلا يمكنك الانفصال منه الا باخراج من ذكرت من جملة اهل العلم ونفي المعرفة عنهم واسقاط مقال من زعم انهم كانوا من اصحاب الفتيا والعلم
الضروري حاصل لكل من سمع الاخبار بضد ذلك وخلافه وانهم عليهم السلم كانوا من اجلة اصحاب الفتيا وذلك انا وان كنا ...
القوم عليهم السلم من تقدمهم في الفتيا ... ما حكيناه عنهم فما بالكم معشر الناصبة لا تعلمون مذاهبهم ... كما
تعلمون مذاهب اهل الحجاز واهل العراق ومن ذكرت من فقهاء الامصار ... في الفتيا مذهبا يخالف ما يحكيه عنهم ...
وذلك لم تجد فرقا بينك وبين ان ادعينا انا نعلم صحة ما نحكيه عنهم بالاضطرار وانك واصحابك تعلمون ذلك لكنكم تكابرون العيان وهذا ما لا انفصال فيه فقال
انما لم نعلم مذهبهم باضطرار لانه مبثوث في مذاهب الفقهاء اذ كانوا عليهم السلم يختارون من ... قول الصحابة والتابعين ...
الفقهاء فقلت له فان هذا بعينه موجود في مذهب مالك وابي حنيفة والشافعي ومن عددت لانهم لا يخرجون عن اقوال الصحابة والتابعين ...
باضطرار على انك ان تعلقت بهذا الاعتلال فانا نحتج عليك بمثله فنقول انا انما لم نعلم مذاهبهم عليهم السلم بالاضطرار لان فقهاءنا ...
المنصوص عندنا فدانوا بها على سبيل الاختيار لان قولهم مندرج في مقال الفقهاء فلذلك لم يقع العلم به باضطرار فقال ... انا لا نعلم
ما رويتموه عنهم من خلاف جميع الفقهاء علم اضطرار فقلت له ليس شيء مما نومي اليه الا وقد قال به صحابي او تابعي وان اتفق من ذكرت من فقهاء الامصار على خلافه

ما احتجاج علماء الامامية على معانديهم من علماء العامة

فيما قدمناه مما رضيته من الاعتلال لم يحصل علم الاضطرار مع انك تقول لا محالة بان قوله عليه السلام في هذه الابواب بخلاف ما عليه غيرهم فيها هو ما اجمع عليه عندك فقهاء الامامية
من الصحابة والتابعين باجمعنا ثمانا بالسادة تعلم ذلك من غيرنا انه علم اضطرار وليس هو مما تحتاج مذاهب الفقهاء ولا الخلف عند نفس من اهل الاسلام فباي شيء
تعلقت في ذلك تعلقنا به في اسقاط سؤالك والله الموفق للصواب فلم يات بشيء تجب حكايته والحمد لله قال السيد رضي الله عنه وقلت للشيخ عقيب هذه
الحكاية ارى ان جماعة هؤلاء لتسوء انفسهم على ان يقولوا ان جعفر بن محمد عليهما السلام واباه محمد بن علي وابنه موسى بن جعفر عليهم السلام لم يكونوا من اهل الفتيا لكنهم كانوا
من اهل الزهد والصلاح فاي شيء يقال لهم هب انا سامحناكم في هذه المكابرة وجوزناها لكم اليس قولكم وقول كل مسلم وذمي بمحمد وعلي بن ابي طالب وولده ان
ابيه الرئيس عليه السلام كان من اهل الفتيا فلا بد من ان يقولوا بلى فيقال لهم فما بالنا لا نعلم جميع مذهبه في الفتيا كما نعلم جميع مذاهب من عددتموه من فقهاء الامصار
من ابن عمر [illegible] وابن مسعود وعمر بن الخطاب فان قالوا انكم تعلمون ذلك باضطرار قلنا لهم ذلك هو ما تحكونه انتم عنه او ما نحكيه نحن فان قالوا ما تحكونه عن ذريته
[illegible] هو ما تحكيه [illegible] قلنا اليس نحن على اصلكم في انكار ذلك مكابرون وان قالوا انتم قلنا انه بل العلم حاصل لكم بما نحكيه عنه خاصة وانتم في انكار ذلك مكابرون
وهذا ما لا فصل فيه وهذه نفيسة استدعاء اعتلالهم في عدم العلم الضروري بمذاهب الذرية لما ذكروه من تقسيم الفقهاء الا ان امير المؤمنين عليه السلام لم يدرس قول الفقهاء الذين
اسندوا [illegible] عن ذريته عليه السلام متفردا فان اعتلوا بانه كان منقسما في قول الصحابة فهلم انفسهم ينكرون ذلك لروايتهم عنه الخلاف مع انه يجب ان لا يعرف
مذهب عمر وابن مسعود [illegible] لانا نقسمهما في مذاهب الصحابة وهذا فاسد من القول بين الاضمحلال قال الشيخ ادام الله عزه وهذا كلام صحيح وتوبيخ
علما بمذاهب محمد [illegible] المعتزلة والزيدية والخوارج مع انتسابها الى اقوال الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار وقال الشيخ ادام الله حراسته
وقد كررت الجواب عما تقدم من السؤال في هذا الباب في كتابي المعروف بتفريع الاحكام وجوده هنا يغني عن تكراره هاهنا اذ هو في موضع مستقصى
البيان ثم قال الشيخ ادام الله تاييده سالني ابو الحسن علي بن نصر الشاهد بعكبرا في مسجده وانا متوجه الى سر من راى فقال اليس قد ثبت عندنا ان امير المؤمنين
كان اعلم الصحابة [illegible] وكانوا يستفتونه ويتعلمون منه لتفردهم اليه [illegible] لا يرجع الى احد منهم في علم ولا يستفيد عليه [illegible] قال نعم
هذا قول السادة وهو الواضح الذي لا خفاء به ولا يمكن عاقلا دفعه ولا يقدم احد على انكاره الا ان يرتكب البهت والمكابرة فقال ابو الحسن فبعض اهل الخلاف قد احتج علي
في دفع هذا بان قال وردت الرواية عن علي عليه السلام انه قال ما حدثني احد بحديث الا استحلفته عليه [illegible] حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر فلو كان يعلم عليه السلام جميع
الدين ولا يفتقر الى غيره لما احتاج الى الاستحلاف من يحدثه ولا الاستظهار في [illegible] ليصح عنده علمه بما اخبره وقد روي ايضا انه صلوات الله عليه حكم في شيء فقال له شاب
من القوم اخطأت يا امير المؤمنين فقال عليه السلام صدقت انت واخطأت انا فما يكون الجواب عن هذا الكلام وكيف الطريق الى حله فقلت اول ما في هذا الكلام ان
الاخبار لا تتقابل ويحكم ببعضها على بعض حتى تتساوى في الصفة وكون الخبر مستفيضا مقابلا لشاذ في الاستفاضة والتواتر المقابلة في الشذوذ وما ذكرناه من مولانا
امير المؤمنين عليه السلام مستفيض قد تواتر به الخبر على التحقيق وما ذكره هذا الرجل عنه عليه السلام من الحديثين فاحدهما شاذ وارد من طريق الاحاد غير مرضي الاسناد
والآخر ظاهر البطلان لانقطاع اسناده وعدم وجوده في نقل معروف من الثقات وليس يجوز المقابلة بمثل هذه الاخبار بل لا يوجب اسقاط الظاهر بها الشاذ باطلا
المتواتر بما صاحبه من الاحاد والثاني ان ما ذكره الخصم من الحديث الاول عن امير المؤمنين عليه السلام غير وجه يلائم ما ذكرناه من فضل مولانا امير المؤمنين صلوات
عليه في العلم على سائر الانام فمنها انه صلوات الله عليه انما كان يستحلف على الاخبار التي لا تجري مجرى الاضافة الى رسول الله صلى الله عليه وآله سماع ما لم يسمعه منه
انما النوائب عن تحصيل عنده السلام ومنها انه عليه السلام كان يستحلف مع العلم بصدق المخبر لبيان كذبه عند غيره من الناس فلا يتسلط فيه لا يرتاب ومنها انه عليه السلام
استحلف فيما عرفه يقينا ليكون ذلك حجة له اذا حكم على اهل العناد ولا يسوغ منهم قائل عند حكمه بذلك قد حكم بالشيء ومنها ان يكون استحلافه صلوات الله عليه
للمخبر بما لا يتضمن حكما في الدين ويتضمن ادبا وموعظة ولفظة حكمة ومدحة لانسان او منقبة فلا يجب اذا علم ذلك من غيره ان يكون نقيرا في علم الدين الذي
ناقضت العلم عن تنبيه على ان لفظ الحديث ما حدثني احد بحديث الا استحلفته فهذا يوجب بالضرورة انه كان يستحلف على ما يعلم لانه محال ان يكون كل من حدثه
بما لا يعلم فاذا ثبت انه قد استحلف على الاحد ما ذكرناه او لغيره من العلل بطل ما اعتمده هذا الخصم واما الحديث الثاني فظهور بطلانه اوضح من ان يخفى
وذلك انه قال فيه ان شابا قال له ليس الحكم فيه ذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الخصم اصبت انت واخطأت وهذا واضح السقوط على ما بيناه لانه لا
يخلو مولينا امير المؤمنين عليه السلام من ان حكم بالخطأ مع علمه بانه خطأ عامدا في دين الله [illegible] باقدامه على تغيير حكم الله وهو صلوات الله يجل من هذه الرتبة ولا يعتقد
مثل هذا فيه الخوارج فضلا عن من يدعي ولايته من الناصبة وان كان حكم بالخطأ وهو يظن انه صواب فكيف زال ظنه عن ذلك فاستقل عنه بقول رجل واحد
لا يعضده برهان فهذا ما لا يتوهم على احد من اهل الاديان على انه لو كان لهذا الحديث اصل او كان معروفا عند احد من اهل الآثار لكان الرجل مشهورا معروفا
بالعين والنسب هو والقبيلة والمكان لكان ايضا الحكم الذي جرى فيه هذا الامر مشهورا عند الفقهاء ومدونا عند اصحاب الاخبار وفي عدم معرفة
الرجل وتعين الحكم [illegible] من الاصول دليل على بطلانه كما بينا على ان الامر قد اتفقت عنه صلوات الله عليه انه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على
صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فما شككت في قضاء بين اثنين وهذا ايضا لو وقع الخطأ منه في الاحكام ومانع لدخول الشك عليه في شيء منها الارتياب
واجمعوا ان النبي صلى الله عليه وآله قال علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار وليس يجوز ان يكون من هذا وصفه يخطئ في الدين ويبدل في الاحكام واجمعوا ان النبي صلى الله

[illegible]

باب مناظرات علماء الامامية مع مخالفيهم العامة

عليه السلام قال علي اقضانا واقضى الناس لمن يجوز ان يخطئ في الاحكام ولا يكون عنده علم منه نبي من الحكم فدل ذلك على بطلان ما اعترض به الخصم وكشف عن وهنه على البيان والله ٥٩٩

الموفق واياه نستهدي الى سبيل الرشاد وقال رضي الله عنه وحضر الشيخ ابو عبد الله ادام الله عزه مسجد الكوفة فاجتمع اليه من اهلها وغيرهم اكثر من خمسمائة

انسان فابتدر اليه رجل من الزيدية اراد الفتنة والشناعة فقال باي شيء استجزت انكار امامة زيد بن علي فقال له الشيخ انك قد ظننت علي ظنا باطلا وقولي في زيد لا يخالفني عليه احد

من الزيدية فلا يجب ان يتصور مذهبي في ذلك بالخلاف فقال له الرجل وما مذهبك في امامة زيد بن علي فقال الشيخ انا اثبت من امامة زيد رحمه الله ما تثبته الزيدية

وانفي عنه من ذلك ما تنفيه فاقول ان زيدا رحمة الله عليه كان اماما في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص

والمعجز وهذا ما لا يخالفني احد من الزيدية حسب ما قدمت فلم يتمالك جميع من حضر من الزيدية ان شكروه ودعوا له وبطلت حيلة الرجل فيما اراد من التشنيع والفتنة

وقال رضي الله عنه ومن الحكايات قلت للشيخ ابي عبد الله ادام الله عزه ان المعتزلة والحشوية يزعمون ان الذي نستعمله من المناظرة شيء

يخالف اصول الامامية ويخرج عن اجماعهم لان القوم لا يرون المناظرة دينا وينهون عنها ويروون عن ائمتهم ذم فاعليها ومستعمليها

فهل معك رواية عن اهل البيت عليهم السلام في صحتها ام تعتمد على حجج العقول ولا تلتفت الى من خالفها وان كان عليه عمل العصابة فقال قد اخطأت المعتزلة و

الحشوية فيما ادعوه علينا من خلاف جماعة مذهبنا في استعمال المناظرة واخطأ من ادعى ذلك من الامامية ايضا وتجاهل لان ائمة الامامية و

رؤساءهم في علم الدين كانوا يستعملون المناظرة ويدينون بصحتها ويلقون الى الشيعة الخلف دونا به وقد اشبع القول في هذا الباب وذكر اسماءهم ثم

بالنظر وكتبهم ومدائح الائمة عليهم السلام لهم في كتاب الكامل في علوم الدين وكتاب الاركان في دعائم الدين واذا روي ذلك في هذا الوقت [illegible]

في ذلك اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال

يقطين عن ابي جعفر محمد بن النعمان عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال خاصموهم وبينوا لهم الهدى الذي انتم عليه وبينوا لهم

ضلالهم وباهلوهم في علي عليه السلام قلت للشيخ فاني لا ازال اسمع المعتزلة يدعون على اسلافنا انهم كانوا كلهم مشبهة واسمع المشبهة من العامة يقولون

مثل ذلك وارى جماعة من اصحاب الحديث من الامامية يطابقونهم على هذه الحكاية ويقولون ان التشبيه احدثه من المعتزلة فحبب لي ان [illegible] حديثا

ذلك فقال هذه الدعوى كالاولى ولم نعلم في سلفنا من يدين بالتشبيه من طريق المعنى وانما نسب هشام واصحابه وجماعة اصحاب ابي عبد الله عليه السلام

بالجسم وزعم ان الله تعالى جسم لا كالاجسام وقد روي انه رجع عن هذا القول بعد ذلك وقد اختلفت الحكايات عنه ولم يصح منها الا ما ذكرته ما يرد على هشام وامثاله في

نفي التشبيه فهو اكثر من ان يحصى من الروايات عن الائمة عليهم السلام اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن

عبد الله عن محمد بن عيسى عن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن [illegible]

دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول ان الله عز وجل جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر [illegible]

شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجب ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ويحه اما علم ان الجسم

متناه محتمل للزيادة والنقصان وما احتمل ذلك كان مخلوقا فلو كان الله تعالى جسما لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق فهذا قول ابي عبد الله عليه السلام في

فيما انتحله من الجسم فكيف يكون قد اخذ ذلك عن المعتزلة لولا قلة الدين قلت فانهم يدعون ان جماعة كانت تذهب الى الجبر وتقول بالرؤية حتى نقل ذلك

المعتزلة عنهم الى مثل معنى رواية تخالف ما ادعوه فقال هذا ايضا كالاول ما دان اصحابنا قط بالجبر ولا بالرؤية [illegible] بعد في ماويل [illegible]

جماعة الفقهاء والنظار والرواية في العدل ونفي الرؤية عن ال محمد عليهم السلام اكثر من ان يحصى اخبرني ابو محمد سهل بن احمد الديباجي

قال حدثنا ابو محمد قاسم بن جعفر بن الحسن المصري قال حدثنا ابو يوسف يعقوب عن علي عن ابيه عن حماد بن عبد الله قال سمعت ابي يقول سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام

وكان افضل من رايت من الشرفاء والعلماء واهل الفضل وقد سئل عن افعال العباد قال حدثني ابي عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله في بعض كلامه انما هي اعمالكم ترد اليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه فاما نفي الرؤية عن الله عز وجل

بالابصار فعليه اجماع الفقهاء والمتكلمين من العصابة كافة الا ما حكي عن هشام في خلافه والحجة عليه ما تواترت عن الصادقين عليهم السلام من ذلك ما رواه احمد بن

اسحاق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسئله عن الرؤية فكتب جوابه لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع

الهواء وعدم الضياء لم تصح الرؤية وفي وجود اتصال الضياء بين الرائي والمرئي وجوب الاشتباه والله تعالى

عن الاشتباه فثبت انه سبحانه لا يجوز عليه الرؤية بالابصار فهذا قول ابي الحسن عليه السلام وحجته في نفي الرؤية وعليها اعتمد

جميع من نفى الرؤية من المتكلمين وكذلك الخبر المروي عن الرضا في ثبوته مع نظائره في كتاب المقدم

ذكرها اغنى عن ايراده في هذا المكان اقول احتجاجات اصحابنا ومناظراتهم

على المخالفين اكثر من ان تحصى ولكنا في هذا المجلد اكتفينا

وقد وقع الفراغ على يد [illegible]

[illegible]

والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على اشرف المرسلين محمد وعترته الطاهرين

المنتجبين